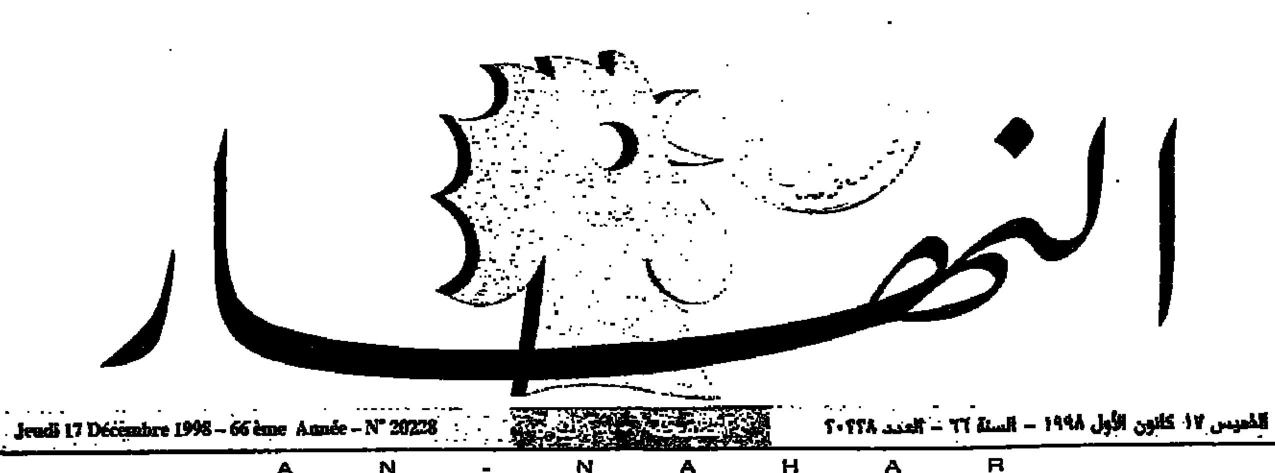



النهار
Jeudi 17 Décembre 1998 – 66 ème Année – N° 20228
الخميس ١٧ كانون الأول ١٩٩٨ – السنة ٦٦ – العدد ٢٠٢٢٨
A N - N A H A R





## قوات أميركية وبريطانية شنّت هجمات جوية وبحرية فجراً على بغداد

# حرب على العراق حتى رمضان

## دول عربية أُنذرت، روسيا والصين وفرنسا أسفت واسرائيل تأهبت



انفجارات تضيء سماء بغداد لدى تعرضها للغارات الجوية فجر اليوم. (رويترز تيليفوتو)

بدأت القوات الاميركية والبريطانية الساعة ١٢,٥٠ من فجر اليوم بتوقيت بغداد (١٠,٠٠ بتوقيت غرينيتش) عملية عسكرية واسعة النطاق ضد العراق اطلق عليها الاسم الرمزي "ثعلب الصحراء" بعد ساعات من تقديم رئيس اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "اونسكوم" ريتشارد باتلر تقريرا اتهم فيه بغداد بعدم التعاون تعاونا كاملا مع مفتشي اللجنة الخاصة كما كانت تعهدت سابقا، الامر الذي هيأ الغطاء الضروري للرئيس الاميركي بيل كلينتون ليأمر بتوجيه الضربات الى اهداف عراقية في الوقت الذي يضيق عليه الخناق داخليا بسبب تداعيات قضية مونيكا ليوينسكي التي بلغت مرحلة جدية مع التصويت الذي كان مقررا ان يجريه مجلس النواب الاميركي اليوم على عزل الرئيس، الا ان التصويت ارجئ الى وقت لاحق قبل ساعات من بدء العملية العسكرية.

وبعد ساعة من بدء العملية، قال كلينتون في خطاب متلفز من المكتب البيضوي في البيت الابيض: "امرت بشن سلسلة من الغارات الجوية المتواصلة على العراق من اجل اضعاف قدرة (الرئيس العراقي) صدام (حسين) على تطوير اسلحة للدمار الشامل وانتاجها واضعاف قدرته على تهديد جيرانه". واضاف انه ينوي ايضا ان يوجه "رسالة قوية" الى صدام هي: "اذا تصرفت بشكل متهور، فستدفع الثمن غاليا" وأكد ان الخيار لتوجيه ضربات جوية الى العراق ليل الاربعاء – الخميس جاء الى حد ما بسبب الرغبة في تحاشي شنها في شهر رمضان.

واعلن انه سيواصل انتهاج استراتيجية على المدى الطويل لاحتواء نظام الرئيس العراقي وابداله بحكومة ديموقراطية في بغداد، الا انه ذكّر بأن هذا الامر يقتضي "وقتا وجهدا". وقال: "دونوا كلماتي هذه. صدام سيهاجم جيرانه مرة اخرى وسيجلب الحرب على شعبه وسيطور اسلحة للدمار الشامل وسينشرها ويستخدمها (...) الحقيقة التي لا سبيل الى انكارها هي انه ما دام صدام في الحكم، سيهدد رخاء شعبه والسلام في منطقته وامن العالم (...) افضل سبيل لانهاء ذلك التهديد الى الابد هو ان تقوم حكومة عراقية جديدة تكون على استعداد للتعايش في سلام مع جيرانها (...) حكومة تحترم حقوق شعبها".

وفي اشارة الى التصويت الذي كان سيجريه مجلس النواب الاميركي اليوم لعزل الرئيس على خلفية اربعة اتهامات في قضية ليوينسكي، لاحظ الرئيس الاميركي ان "صدام حسين واعداء اخرين للسلام قد يعتقدون ان النقاش الجدي الدائر حاليا امام مجلس النواب سيلهي الاميركيين وسيضعف تصميمنا على مواجهتهم (...) لكن الولايات المتحدة تثبت مرة اخرى انها قادرة عند الحاجة على

– التتمة في الصفحة ٢٠ –



الرئيس الأميركي بيل كلينتون متحدثاً من البيت الابيض عن الضربات للعراق. (أ ب تيليفوتو)



رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير مخاطباً الصحافيين في ١٠ داونتغ ستريت. (رويترز تيليفوتو)

### حديث النهار

## طلب استئناف

لا يزال موضوع المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية عالقا، وربما متفجرا.

فبنيامين نتنياهو يرفض ببساطة اطلاق اي فلسطيني "تلطخت يداه بالدم" كما يقول. وقد احرج الرئيس بيل كلينتون بموقفه هذا في زيارته الاخيرة للمنطقة، بل ذهب ابعد من ذلك عندما انتقد مقارنة كلينتون بين "اولاد فلسطينيين مسجونين في اسرائيل" و"يتامى اسرائيليين من ضحايا الارهاب". فاتصل بمادلين اولبرايت يتساءل

سحر بعاصيري

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

### الحريري لن يحضر ويحدد "خطوطاً حمراً"

## "حزب الله" مفاجأة المعارضة وهجوم جنبلاط لم يوفّر العهد

رغم اللهجة الحادة التي اتسمت بها مداخلة الوزير السابق وليد جنبلاط ناعتاً بعض الوزراء بأنهم "اشباه رجال" وعدم توفيره العهد واصفاً خطاب القسم بـ"خطاب العرش" وداعياً الى "نقاش ديموقراطي" حول الجيش، فإن موقفه لم يكن مفاجئاً، بل ان مفاجأة اليوم الاول لجلسة مناقشة البيان الوزاري تمثلت في اعلان "كتلة الوفاء للمقاومة" امتناعها عن التصويت على الثقة بالحكومة.

وبذلك ارتسمت خريطة معارضة نيابية مثلثة القوى: اثنتان منها على تحالف هما كتلتا رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري (١٢ نائباً يرجح ان يصوت ثلاثة منهم مع الحكومة انسجاماً مع كتلة الارمن)، و"جبهة النضال الوطني" (١١ نائباً) والثالثة من موقعها المستقل هي "كتلة الوفاء للمقاومة" (٩ نواب). وهذا يعني ان العدد المرجح للثقة هو في حدود ٩٥ نائباً. وبدا لافتاً تصاعد الحملة على وزير المال جورج قرم سواء عبر مداخلات نيابية او عبر حملة اعلامية لتلفزيون "المستقبل" لستندت الى مؤلفاته لابراز مواقف سلبية له من الدور السوري في لبنان. على ان رئيس الوزراء سليم الحص وصف ليلاً اجواء اليوم الاول بأنها كانت "ايجابية وجيدة". وقال لـ"النهار" رداً على تمحور الانتقادات للبيان الوزاري على خلوه من حلول وعدم اشارته الى انجازات العهد السابق: "ان البيان الوزاري يتضمن عادة التوجهات والخطوط العامة، والوزراء عند اعداد البيان يكون عمرهم في وزاراتهم ثلاثة او اربعة ايام. كما ان البيان اشار الى ما تحقق في العهد الماضي".

اما الحريري فقرر عقب عودته فجر امس الى بيروت العدول عن القاء كلمته اليوم كما كان مقررا، كما انه لن يحضر الجلسة وسيلقي كلمة كتلته النائب بشارة مرهج، على ان تحدد الكتلة موقفها النهائي من موضوع الثقة في اجتماع صباح اليوم، ويرجح ان يكون الامتناع عن التصويت.

مصادر الحريري قالت انه لن يحضر الجلسة لان البيان الوزاري "غرق في التركيز على الماضي وفي حسابات تنم عن كيدية سياسية بدل ان يتوجه الى المستقبل بكل تحدياته". واضافت ان الحريري كان يفضل لو شرعت الحكومة في طرح تصوراتها لمعالجة المشكلات الراهنة وهو ما كان سيقابله بكل ايجابية.

وقال زوار الحريري انه سينهج خط المعارضة راسما لنفسه حدودا هي بمثابة "خطوط حمر" كالآتي:

" – لا دخول في سجالات ولن يستدرج الحريري الى مواقف يبدو من خلالها كأنه يدافع عن الفساد.

– يحرص الحريري على استمرار علاقاته الوطيدة مع سوريا من خارج الحكم كما كانت عندما كان داخل الحكم.

– لن يتغير ما قاله الحريري عن عهد الرئيس اميل لحود من حيث ابداؤه تكرارا استعداده للتعاون مع العهد لما فيه المصلحة العليا للبلاد".

(ص ٣ و٤ و٥ و٦ و٧)

### لا انسحاب من الضفة غداً

## ونتنياهو يلوّح بانتخابات مبكرة

لوّح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بالدعوة الى انتخابات مبكرة اذا لم توافق الكنيست الاثنين المقبل على خمسة شروط قال انه سيطلب من الفلسطينيين التزامها لمواصلة عملية السلام. وابرز هذه الشروط التخلي عن نية اعلان دولة فلسطينية عاصمتها القدس والقبول بمبدأ عدم افراج اسرائيل عن المعتقلين الفلسطينيين المتهمين بجرائم قتل.

لكن وزير الخارجية الاسرائيلي ارييل شارون قال ان قرار اجراء الانتخابات قد اتخذ فعلا، في حين قدم وزير المال ياكوف نئمان استقالته امس، ورفض زعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك فكرة حكومة وحدة وطنية مع تكتل "ليكود".

وأكد نتنياهو ان اسرائيل لن تنفذ غدا المرحلة الثانية من الانسحاب من الضفة الغربية التي ينص عليها اتفاق واي بلانتايشن.

واعتبر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات القرار "خرقا خطيرا" لاتفاق واي بلانتايشن مستبعدا "موافقة الادارة الاميركية والرئيس بيل كلينتون". وقال في القاهرة التي زارها بضع ساعات لاجراء محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك ان "اتفاق اوسلو ينص على فترة انتقالية من خمس سنوات تنتهي في الرابع من ايار ١٩٩٩، وبعدها من حقنا الطبيعي ان نعلن دولتنا المستقلة".

### نهاريات

## واضحة...

هل صحيح ان الناس يفضّلون أكل العنب لا قتل الناطور؟

الجواب من السؤال وفيه، ومفاده أعطهم العنب وخُذ الناطور موفور الجانب.

ولو كان البعض يجنح الى التأكيد ان اللبنانيّين يفضّلون الاثنين معاً، ولو لم يفصحوا.

وأحياناً تكون الاولوية بالنسبة اليهم حلش الناطور. على ان هذه مسألة تدخل في تعقيدات علم الفريزة.

الا ان ذلك كله يحتاج الى حاشية بسيطة، على هامش مناقشة البيان الوزاري.

لا أحد ينكر ان اللبنانييّن ضجروا من القيل والقال، ومن الاشاعات والتمويلات، وصاروا في شوق عظيم الى الذي فيه العبرة: التنفيذ.

من دون شك تنفسوا الصعداء، وتفاءلوا، وأملوا خيراً بعد وصول العماد اميل لحود الى سدة الرئاسة.

ولا يغيب عن بالهم ما لعامل الوقت من دور وأهميّة، وما للتعقيدات السياسية، وما هي الأعباء التي تواجه العهد الجديد.

وعندهم الكثير من حسن الظن، وحسن التقدير، وعندهم كذلك ثقة بالحكومة الجديدة، رئيساً ووزراء، وعلى الرحب والسعة.

وهنا أصبح تقريباً من تحصيل الحاصل، وليس من الضروري اسناده بالمعلقات السبع.

وبيت القصيد في الخلاصة لا يخفى على اللبيب، الذي من الاشارة يفهم.

فمنذ أكثر من خمسة أشهر، والناس في انتظار اكتمال المراحل الدستورية، واكتمال الشمل، واكتمال الافراح، ليعرفوا على أي بر سترسو المراكب.

ولكن لا تسل الذي في يده جمرة، لماذا يصرخ ويترقوص ويطلب النجدة، بل أنظر الى حاله وقل كان الله في عونه.

مناقشة البيان الوزاري سائرة في الطريق المرسوم وعين الرب ترعاها. وكالعادة. وكما يعلم القاصي قبل الداني. والثقة مضمونة مئة في المئة.

واللبنانيّون لا يطلبون الآن أكثر من توضيح الصورة.

"زيّان"


L'écluse
إفطار شهيّ ومميز
35000 L.L. + 16% Service
Verdun - Centre Plaza - Tél. 01 603270 - 864956


















## الموقف هذا النهار

### المساءلة والمحاسبة بين التناقض والتجاهل

اعترض نائب بشري، جبران طوق اثناء مناقشته البيان الوزاري للحكومة الجديدة، على عبارتي "المساءلة والمحاسبة" اللتين تضمنهما، وعلى القصد من ايرادهما فيه، وهو تأكيد غيابهما خلال العهد الماضي بحكوماته الست، والعزم على توفيرهما في العهد الجديد بواسطة حكومته. وانطوى اعتراضه هذا على تناقض وتجاهل في آن واحد. التناقض برز في اصرار طوق على ان "المحاسبة والمساءلة" لم تغيبا عن مجلس النواب اطلاقاً، بدليل وجود الرئيس سليم الحص والوزراء على المقاعد الحكومية في مجلس النواب، مع ما يعنيه هذا الوجود من رغبة نيابية في تغيير اساسي، انبثقت من حكم نيابي سلبي على الحكومة السابقة واعمالها. كما برز في محاولة تبرير غياب هاتين "المساءلة والمحاسبة" بالوضع السياسي القائم والمعروف، والظروف المحيطة به. اما التجاهل فقد برز في قصر النائب طوق "المساءلة والمحاسبة" على مجلس النواب، وعلى الوضع السياسي في حين ان ما قصده البيان الوزاري هو الحياة العامة التي تشمل الى الوضع السياسي، الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية والادارية.

طبعاً، ليس المقصود بهذا الكلام الانتقاص من مجلس النواب، ومن دوره الاشتراعي، الذي قام به في شكل جيد عموماً، بل المقصود لفت الجميع الى الدور الرقابي على السلطة التنفيذية لهذا المجلس والذي اقتصر على الكلام اكثر منه على الفعل، والى الدور السياسي العام له، الذي لم يلاحظه الناس كثيراً. فالحكومات خلال جمهورية الطائف التي قامت قبل زهاء تسعة اعوام، نجحت في تكوين غالبيات نيابية محترمة معارضة لها ومطالبة برحيلها، لكن هذه الغالبيات فشلت في محاسبة الحكومات المذكورة، سواء بالاقتراع على الثقة بها او بحجبها عنها وبتغيير سياستها الاساسية، وخصوصاً على الصعيد الاقتصادي والاعماري، او على الاقل بادخال تعديلات عليها. وحلت جهات معروفة مكان النواب في محاسبة الحكومات، او في حمايتها. ولعل ابرز دليل على هذا الأمر وابلغه، التبدل الجذري للخيار الحكومي للغالبية النيابية، من "التكليف" ومن الرئيس المكلف بين جولتي الاستشارات اللتين اجراهما رئيس الجمهورية العماد اميل لحود، بعد تسلمه سلطاته الدستورية في ٢٤ تشرين الثاني الماضي. ولا يرمي هذا الكلام الى "النيل" من الجهات المعروفة، لأن كل اللبنانيين يعرفون ما قدمته للبنان على مدى اعوام. لكنه يرمي الى دعوة العاملين في الحقل العام، وخصوصاً النواب منهم، الى الايمان بدورهم، والى ممارسته بجدية قبل انتقاد الآخرين على ما ظنوا انه مس بهذا الدور. ويرمي ايضاً الى دفعهم الى حض الحكومة، اي حكومة، على اعتماد المساءلة والمحاسبة اثناء قيامها بمهماتها، وخصوصاً في الادارة. وهذا ما اعتاد الناس من زمان ان يسموه سياسة الثواب والعقاب. ويكفي للدلالة على غياب هذه السياسة، ايراد مثل يتعلق بتوزيع البريد الذي لزمته الحكومة السابقة الى شركة كندية. بموجب هذا الاتفاق تحتفظ الشركة بالموظفين الاكفياء، وتزيد رواتبهم بنسبة ٢٠ في المئة، وتوظف آخرين بكفاءات عالية مطلوبة برواتب معقولة. ولتمييز الكفي من هؤلاء من غير الكفي، اجرت الشركة امتحانات لمئات منهم يفترض ان يتولوا توزيع البريد، بالتنسيق مع الادارة الرسمية المعنية، لا يتجاوز مستواها الصف الثاني الابتدائي، وكانت المفاجأة ان نسبة مرتفعة جداً من هؤلاء كانت امية، اي لا تقرأ ولا تكتب، الأمر الذي يجعل قيامها بالتوزيع مستحيلاً.

طبعاً، الحل لهذا الأمر، كما ورد في الاتفاق، هو احالة غير الاكفياء على الادارة الرسمية المخولة تأهيلهم، واعادة توزيعهم على المؤسسات والادارات العامة. لكن هذه المشكلة موجودة في الدولة وبالآلاف، ومطلوب من الحكومة الجديدة ان تجد حلاً لها. وحلها بالصرف يحدث مشكلة اجتماعية وتالياً سياسية خطيرة، وحلها بفرضهم على الشركة او الشركات الملتزمة، ينطوي على اخلال بالعقد، كما يعرضها لخسارة. اما حلها بابقائهم في الادارة العامة ففيه ظلم لها وعبء على الخزينة وتفاوت في المعاملة. ووجود هذه المشكلة دليل على غياب المحاسبة والمساءلة، ودليل على تسلط السياسة على الادارة الذي لم تنفع في وقفه قرارات عدة في مجلس الوزراء لوقف التوظيف، وخصوصاً العشوائي منه وغير المبني على الحاجة وعلى الكفاية في آن واحد، وهو دليل ايضاً على صواب التركيز على هذا الموضوع في البيان الوزاري للحكومة الجديدة، وما يطلبه الناس الذين صار الجميع يذكرونهم في خطاباتهم، بعدما خصهم الرئيس لحود باهتمام كبير اكثر من مرة في خطاب القسم، ومن كل متعاطي الشأن العام، هو فرض تطبيق المساءلة والمحاسبة، لأنهما المنطلق لأي عملية اصلاحية، ادارية كانت ام اقتصادية ام سياسية.

سركيس نعوم

# الجدل يعكس ارتباك موالي اليوم معارضي الأمس
# التخصيصية تعيد تجربة قانون الاعلام وتفرض ضوابط

حين اعترض بعض السياسيين على ما ادلى به وزير المال جورج قرم في كلمة مكتوبة لدى خروجه من الصرح البطريركي في بكركي غداة تأليف الحكومة حول ضرورة تحويل مرافق في الدولة الى القطاع الخاص، حرص رئيس مجلس النواب نبيه بري على اظهار دعمه الكامل ليس للحكومة فحسب، بل لهذا الكلام تحديدا بالتأكيد ان بيان قرم اجتزئ او أسيء فهمه في هذا الاطار، وان موضوع التخصيص، الذي بدا واضحا عدم ممانعة بري له، سيخضع لمعايير وضوابط معينة تحول دون عشوائيته.

والواقع، ان هذا الموضوع يخلف ارتباكا معينا، لأنه اثار حفيظة بعض اركان العهد السابق علما ان التخصيص كان احد الابواب التي لجأت اليها حكومات الرئيس رفيق الحريري ولم تفت الوزير السابق وليد جنبلاط الاشارة الى بيع القطاع العام تلميحا الى ما ورد عن التخصيص في البيان الوزاري.

وهذا الموضوع ايضا لا يلقى هوى كبيرا لدى معارضي حكومات الحريري سابقا من موالي الحكومة الحالية من حيث المبدأ، وثمة تحفظات يبديها نواب مطلعون في هذا المجال بإشارتهم الى ان من ابرز الانتقادات التي كان يمكن ان توجه الى البيان الوزاري الذي ادلى به الرئيس سليم الحص التزامه امرين اثنين كلاهما من دعائم سياسة حكومة الحريري هما: تثبيت سعر النقد والتخصيص، وذلك رغم تفهم هؤلاء الدوافع الحقيقية الكامنة وراء التزام الحص هذين العاملين والتي تعود الى حرصه على الاستمرار في طمأنة الاسواق المالية من جهة وكسب بعض الوقت الاضافي لانهاء الدراسات المالية اللازمة من جهة اخرى، فضلا عن محاولة "تبليعه" المصارف والهيئات المالية المنحى الضريبي المستقبلي من خلال التلويح بالتخصيص الذي يمكن ان يشكل جانباً استثمارياً مهماً لهذه الهيئات.

### ما بين التخصيص والاعدام

على ان معارضة هؤلاء النواب الداعمين لحكومة الحص تكمن في مخاوفهم من ان يؤول التخصيص الى ما آل اليه بعض مشاريع التخصيص في العهد السابق، رغم القوانين الجيدة والضوابط التي يمكن ان ترعى الاتجاه الجديد. وقد سبق لمجلس النواب ان اعد قانونا للاعلام سرعان ما ترجم تنفيذه ميدانيا في تأويل مشوه لمضمون هذا القانون. اذ لا يكفي وضع قانون جيد من حيث المبدأ، بل لا بد من تطبيق او تنفيذ جيد. وهذا امر يخشى منه ما لم يكمل العهد الجديد بالزخم الذي انطلق به. وهذه النقطة بالذات تبدو محسومة بالنسبة الى رئيس الجمهورية العماد اميل لحود الذي يكرر امام زواره متابعته النمط نفسه الذي بدأه والحماسة لديه من اجل اعتماد التخصيص توازي قوننته تحت رقابتي الحكومة ومجلس النواب.

### لا مهرب منه

ومع ان موضوع التخصيص اخذ بعده الجدلي في الاوساط السياسية كونه شكّل احد اهم شروط البنك الدولي من اجل تمويل مشاريع اضافية في لبنان، وهي سياسة يتبعها عادة في غالبية الدول النامية، وسيأخذ مزيدا من الجدل في المستقبل القريب، فان خبراء اقتصاديين يجمعون على انه لا مهرب منه كأحد ابرز الوسائل من اجل تخفيف وطأة خدمة الدين العام علما ان اللجوء اليه ليس كافيا في ذاته، ولا يحل هذه المشكلة بل جزءا منها. ويخشى ان تضطر الحكومة في انتظار اللجوء اليه كحل للمشكلة الى فرض ضرائب جديدة يجمع الخبراء المعنيون على ان ضرورتها حتمية وان تم تأخيرها بعض الوقت او استنساب الوقت الملائم لها. لكن التخصيص سيكون الوسيلة الوحيدة لوضع حد لتفاقم الدين، كما سبق للرئيس الحص ان اوضح في هذا المجال، وهو امر يلتقي معه فيه عدد كبير من الاقتصاديين، على ان يكون وسيلة وليس هدفا. وتحدده عملية ايجاد القطاعات اللازمة او الصالحة والتي يمكن ان تؤتي بعائدات معينة وكبيرة لخزينة الدولة، على ان يتم في اطار تنافسي وليس احتكاريا وأمام مشاركة كبيرة للمواطنين من شأنها ان تمنع استغلال فئات أو هيئات معينة للقطاعات المخصصة، على ما يرى سياسيون كثر في تجارب التخصيص مع بعض الشركات في الاعوام الماضية.

## قباني والمفتون هنأوا لحود
## ولقاءات مع غيث والرابطات المسيحية



الرئيس لحود مستقبلاً امس المفتي قباني.



رئيس الجمهورية مستقبلاً مجلس الرابطة المارونية. (دالاتي ونهرا)

هنأ مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني رئيس الجمهورية العماد اميل لحود بتسلمه مهماته لافتا الى "الاجماع الوطني الذي تحقق في انتخابه" ومتمنيا له النجاح في قيادة البلاد.

وقد استقبل لحود في الحادية عشرة والنصف قبل ظهر امس في قصر بعبدا المفتي قباني على رأس وفد من مفتيي المناطق ورئيس المحاكم الشرعية مفيد شلق وقضاة الشرع.

وادلى قباني بعد اللقاء بالآتي:

"زيارتنا لفخامة رئيس الجمهورية العماد اميل لحود هي لتهنئته بتوليه رئاسة الجمهورية اللبنانية وبالاجماع الوطني الذي تحقق في هذا الانتخاب الذي ترك ارتياحا عاما لدى كل اللبنانيين. ونتمنى لفخامة الرئيس التوفيق والنجاح في قيادته البلاد وفي مهماته السياسية والوطنية، وفي تحقيق آمال اللبنانيين وتطلعاتهم وخصوصا على صعيد تحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الصهيوني، وفي مسار واحد بين لبنان وسوريا".

وظهرا استقبل قائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث، ثم المطران خليل ابي نادر فالوزير السابق محسن دلول.

وكان استقبل صباحا وفدا من اتحاد الرابطات المسيحية برئاسة بيار حلو، ثم وفدا من المجلس التنفيذي للرابطة المارونية.

### الحص عرض وقرم موازنة ١٩٩٩

عقد رئيس الوزراء سليم الحص قبل ظهر امس في السرايا اجتماعا مع وزير المال جورج قرم والمدير العام للوزارة حبيب ابو صقر وبحث معهما في اوضاع الموازنة وشؤون مالية.

واجتمع ايضا بوزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية عصام نعمان.

وزاره رئيس الجامعة الاميركية جون والتربوري يرافقه مفوض الشؤون الاكاديمية الدكتور بيتر هيث، ونائب الرئيس للشؤون الادارية الدكتور جورج طعمة في زيارة تهنئة جالا بعدها في اقسام السرايا، ثم حضر المدير العام السابق لقوى الامن الداخلي اللواء عمر مخزومي.

وتلقى الحص برقيات تهنئة بتأليف الحكومة من وزير الخارجية البرازيلي لويس فيليب لامبريا، المدير الاقليمي لشرق المتوسط في منظمة الصحة العالمية الدكتور حسين عبد الرزاق الجزائري، والمدير العام للصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي عبد اللطيف يوسف الحمد، ومنسق الامانة العامة لـ"مؤتمر الاعلاميين اللبنانيين المغتربين" غسان ابو حمد.

كما تلقى برقية تهنئة بحلول رمضان من رئيس الوزراء القطري الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني.

### رئاسة الجمهورية تعمم ارقاما لتلقي الشكاوى

طبقا لما اوردته "النهار" امس عممت دوائر القصر الجمهوري على المواطنين ارقام الهاتف والفاكس والانترنت التي يمكنهم الاتصال بها لتقديم الشكاوى، وهي على الشكل الآتي:

ارقام الهاتف: ٠٥/٩٢٥٠٩١ – ٠٥/٩٢٥٠٩٢.

رقم الفاكس: ٠٥/٤٥١٢١٧.

الانترنت: Opendoor Dinco Com.lb

## ما هي "الأفضليات" التي سيطلبها لبنان من طوكيو؟
## وزير الخارجية الياباني في بيروت مطلع السنة للوقوف على مدى الاستعداد لمعاودة المفاوضات

كتب خليل فليحان:

يتوقع ان يزور وزير الخارجية الياباني ماساهيكو كومورا لبنان في ٨ كانون الثاني المقبل، في اطار جولة تبدأ بمصر، فلبنان وسوريا والاردن وتنتهي بغزة واسرائيل. وينتظر ان تعلن رسميا في طوكيو هذا الاسبوع.

وشددت مصادر ديبلوماسية على أهمية زيارة كومورا، مشيرة الى انها ستكون الاولى لوزير خارجية ياباني للبنان منذ انشاء العلاقات الديبلوماسية بين البلدين قبل ٤١ سنة عام ١٩٥٧.

وكان لبنان بذل مساعي حثيثة كي تشمله جولة لوزير الخارجية الياباني السابق في المنطقة عام ١٩٩٥، لكنها لم تفلح.

وترتدي زيارة كومورا لبيروت اهمية خاصة نظرا الى توقيتها وتزامنها مع انطلاقة العهد الجديد، والى الحجم الاقتصادي لليابان، وكونها بلدا اساسيا داعما للسلام في العالم. وفي المقابل، تعتبر طوكيو لبنان ايضا بلدا مهما في منطقة الشرق الاوسط ومركزا سياسيا واقتصاديا وثقافيا وحضاريا.

واستدركت المصادر بأن جولة كومورا ستكون سريعة ولن يكون للبنان منها سوى بضع ساعات.

وأكدت ان التحضيرات للزيارة بدأت بطلب رئيس الديبلوماسية اليابانية الاجتماع برئيس الجمهورية العماد اميل لحود ورئيس الوزراء وزير الخارجية سليم الحص. وفي محادثاته ملف عملية السلام، انعكاسات مذكرة واي ريفر بين الفلسطينيين واسرائيل على عملية التسوية عموما وعلى لبنان خصوصا، الاحتلال الاسرائيلي لجزء من الجنوب والبقاع الغربي والقرار ٤٢٥. اما البند الآخر الحساس فهو قضية استرداد طوكيو عناصر من "الجيش الاحمر الياباني" مسجونين في لبنان.

وذكّرت المصادر بأن اليابان ابدت في اكثر من مناسبة تفهمها لموقف لبنان ودعمها لتنفيذ القرار ٤٢٥ بلا شروط. وهي كانت من اوائل الدول التي سارعت الى التعبير عن موقفها الداعم ذلك، بارسالها رسالة جوابية الى وزير الخارجية السابق فارس بويز اثناء الحملة الديبلوماسية التي قادها قبل أشهر في مواجهة اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اعتراف اسرائيل بالقرار ٤٢٥ واستعدادها لتطبيقه شرط اجراء ترتيبات امنية مسبقة مع لبنان.

وأفادت معلومات ديبلوماسية ان كومورا يريد ان يستمع من رئيسي الجمهورية والحكومة الى موقف لبنان مما وصلت اليه عملية السلام، ومدى استعداد بيروت لمعاودة المفاوضات المجمدة مع اسرائيل.

واشارت الى "ان الموقف اللبناني واضح" في هذا المجال وهو التقيد بمقررات مؤتمر مدريد ١٩٩١، وعدم فصل المسارين اللبناني والسوري وتطبيق القرار ٤٢٥ دون قيد او شرط، ورفض اي ترتيبات امنية في هذا الاطار. اما بالنسبة الى عناصر "الجيش الاحمر" فالموقف الياباني معروف وهو ان طوكيو تريد استردادهم او ابعادهم عن لبنان بعد انتهاء مدة سجنهم. وهذه القضية مهمة بالنسبة الى اليابان.

### "الافضليات" المطلوبة

ونصحت بوجوب وضع جدول بما تسمى "الافضليات" المطلوبة من اليابان للبحث فيها مع كومورا، لان اليابان لا تأخذ المبادرة ومن اولوياتها فلسفة اهتمامها بكل ما يتصل بالبيئة والتخلص من النفايات. ومن بين مساعداتها المهمة للبنان وبعد اعادة فتح سفارتها فيه، قرض لمعالجة تلوث الشواطئ بقيمة ١٢٠ مليون دولار لمدة ٢٥ سنة بفائدة ٢,٥٠ في المئة، بفترة سماح سبع سنوات. غير ان انزعاجا يابانيا سجل في هذا المجال نظرا الى التأخير الذي حصل لاقرار مجلس النواب القرض بعد اكثر من سنة. اذ وقع في أول نيسان ١٩٩٦ ووافق عليه مجلس النواب اواخر ١٩٩٧.

واذا كانت زيارة كومورا هي الاولى لوزير خارجية ياباني للبنان، فان مسؤولين آخرين من ديبلوماسيين ورجال اعمال ومسؤولين أمنيين يزورون لبنان في شكل دوري. وهناك مساعدات يابانية جديدة سلمت أخيرا الى مجلس البحوث التربوية ووزارة الثقافة . وثمة مساعدة ثالثة ستسلم الشهر المقبل الى المتحف الوطني، وهي عبارة عن آلات ضوئية وصوتية. وهناك ١٥ طالبا لبنانيا حاليا في اليابان يتابعون دراسات اختصاص. كذلك هناك دورات تدريبية يتابعها زهاء سبعة مهندسين. والميزان التجاري بين البلدين هو قرابة ٢٠٠ مليون دولار سنويا، اذ يشتري لبنان سيارات في الدرجة الاولى والكترونيات، فيما تشتري اليابان منه بقيمة ٥ ملايين دولار تشمل مصوغات ومجوهرات ومطبوعات وصناعات الومينيوم ومشروبات كالنبيذ.

يذكر ان الرئيس رفيق الحريري كان زار اليابان مرتين، الاولى عام ١٩٩٦ وكانت زيارة عمل، والثانية في تشرين الثاني في تشرين الثاني ١٩٩٧ وكانت رسمية. كذلك كان مقررا ان يزور الرئيس الحص طوكيو قبيل تكليفه رئاسة الحكومة للمشاركة في اجتماع مؤسسة جامعة الامم المتحدة وهو عضو فيها، وهي مؤسسة مهمة تجتمع مرة كل سنتين.

واهتمام طوكيو بمنطقة الشرق الاوسط هو موضع ترحيب من الجانبين العربي والاسرائيلي. وهذا ما يجعل اليابان راغبة في اطلالة لتأمين حضور ديبلوماسي في الشرق الاوسط.

واشارت مصادر الى ان طوكيو تنسق مع واشنطن وتتشاور معها في شكل دائم بالنسبة الى سياستها الخارجية في منطقة الشرق الاوسط وبالنسبة الى الصراع العربي الاسرائيلي، فيما تتميز سياستها عن الاميركيين حيال ايران.

غير انها لفتت الى ان الاهتمام الياباني بالمنطقة ودول الطوق او المعنية بعملية السلام، لا يعني انها تخطط لدور محدد، فليست لديها "أية مبادرة او أية افكار او ادعاء دور محدد في هذا الصدد".

## أسرار الآلهة

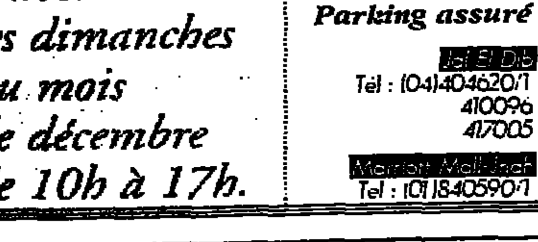
نقل عن مسؤول اميركي قوله امام سياسي لبناني ان حكومات الحريري كانت تفتقر الى الشفافية.

لوحظ ان "اوساطاً حكومية" ردت على الوزير السابق وليد جنبلاط دون ان تكشف عن وجهها.

نقلت الى البطريرك صفير اسماء من سيعيّنون في مناصب حساسة، فلم يبد رأياً حيالها.

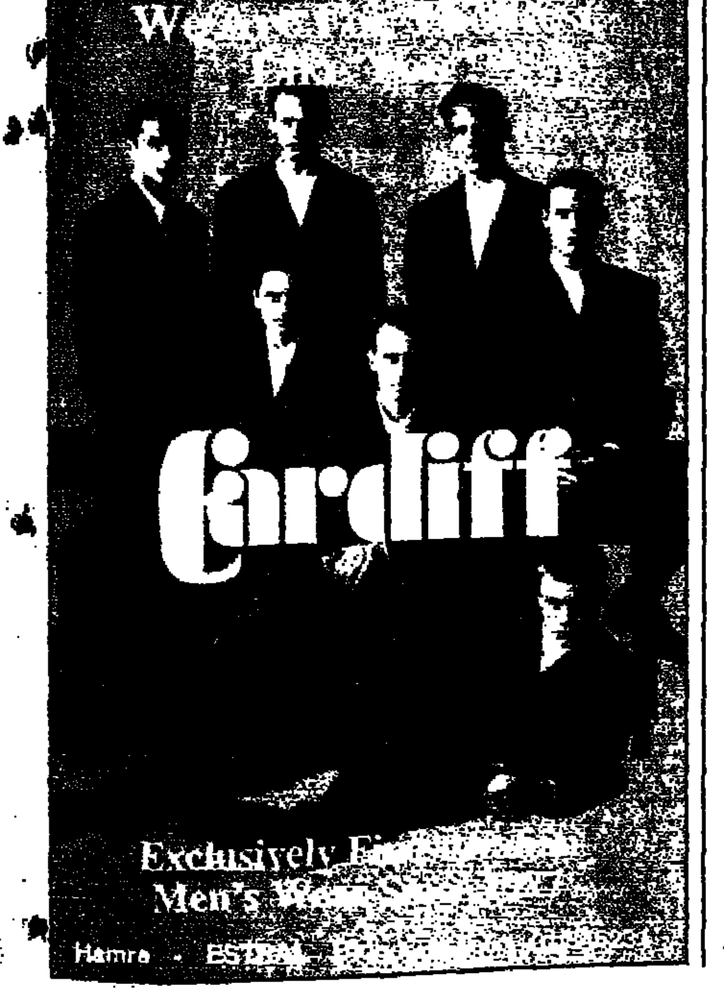

The AUB Alumni Club
Serving The Finest Continental Cuisine
Enjoy Friday & Saturday evenings at
THE GRADUATE
Piano Bar
With Trio Live Music
Open Buffet on Sundays
Non members are also welcomed
Moderate Prices
For Your Reservations
Tel: 01- 340818
01- 748219/20

NAIM AU BRISTOL
نعيم في البريستول
المزين الشهير نعيم يستقبل زبائنه
في صالونه في أوتيل بريستول ـ بيروت
إبتداء من الأثنين ٢١ / ١٢ / ١٩٩٨
للحجز الاتصال على الرقم ٠٠ ١/٣٥١٤



Un Cadeau Rare
Des Tapis Rares
MAJID SEMSARZADEH
PERSIAN & ORIENTAL CARPETS
OUVERT LES DIMANCHES
AUTOSTRADE JAL EL DIB - IMM. RED SHOE - TEL: 03.650601 - 04.405486

Obegi Better Home
Ouvert les dimanches du mois de décembre de 10h à 17h.
Parking assuré
Jal El Dib
Tél : (04)404620/1
410096
417005
Tél : (01)840590/1




SEASONS CHANGE!!
PEOPLE CHANGE!!
FASHION CHANGES!!
STYLE* REMAINS...
*Stile
The Men's Fashion Boutique in Kaslik is expanding
400 square meters for your Fashion convenience
Hugo Boss
Maurizio Bonas
Bonzaï
Bizzarro
Closed
Cesare Paciotti
Alberto Guardiani
Clone
Mandarina Duck
Kaslik- Debs Center
Ph: 09/641344
Zahlé - Boulevard
Ph: 08/803368

NOW OPEN
YOUNES & YOUNES
SALON DE COIFFURE
INSTITUT
BASSAM FATTOUH
DUNE TEL 797949-59-69



LOVING HEART BY PALOMA PICASSO
Designs by Paloma Picasso for Tiffany & Co.
in eighteen karat gold or sterling silver.
TIFFANY & CO.
ROMULUS Kaslik — 727 FIFTH AVENUE Verdun Plaza 2 — FOUR CCCC Saida — ANTOINE HAKIM
Sole Distributors: ANTOINE HAKIM S.A.L. Group Murr Bldg, Dora Blvd - BEIRUT. Tel. 01 - 240500

## سياسات لبنانية

### لسنا نفهم...

لسنا نفهم سبباً لمعارضة الوزير السابق وليد جنبلاط.

لسنا نفهم سبباً لجنوحه الى الشتيمة امس، في وصفه الوزراء بـ"اشباه الرجال ولا رجال...".

لسنا نفهم ان يوالي تسع سنين، عرف فيها لبنان ما عرف من فساد وهدر وسوء ادارة ومبارزة مذهبية، كان شريكاً فيها باقراره واعترافه... ثم يأتي ليعارض ساعة ولي العهدَ رجلٌ نزيه، وجاءت الى الحكم وزارة تغلب على اعضائها الاهلية والنظافة الاخلاقية.

لسنا نفهم ان يثور لـ"حقوق المسلمين" المهدورة، كأن ثمة صليبية جامحة في البلاد، او كأن سليم الحص مسلم مارق، او كأن الحكومة السابقة كانت من المرابطين على ثغور بلاد المسلمين، او تضم صفوة الصحابة واولياء الله.

لسنا نفهم هذه العصبية المادرة وهذا التوتر المخيف في لحظة ارتاحت فيها البلاد، وراحت تعد نفسها بالخروج من العتمة التي طالت.

* * *

عرفنا، لسنوات، معارضة راقية مع نسيب لحود بدأت تتحول اليوم موالاة ارقى. وعرفنا حدة في النقد مع نجاح واكيم تحولت سلاماً طيباً ويداً ممدودة.

كانت المعارضة حججاً وارقاماً وتحليلات ورؤية سياسية وتحسساً بأوجاع الناس، ولم تكن مع الرئيس الحص او الرئيس الحسيني او نسيب لحود او بطرس حرب او محمد يوسف بيضون سباباً واقذاعاً وتهكماً وتجريحاً شخصياً. كانت معارضة تشرف البلاد.

اما الذين يتحولون الى المعارضة، بعد طول تنعّم، فيستهلون معارضتهم بما يسيء اليهم قبل ان يطاول احداً سواهم.

لسنا نفهم؟

بلى... نفهم، ونفهم كثيراً.

جورج ناصيف

---

### المواطنون يتساءلون عن المدة الضرورية لامتحان البيان الوزاري

# النواب يسلّفون الحكومة ثقة يمنحونها أصلاً للعهد الجديد

للمواطنين العاديين غير المسيسين رأي في البيان الوزاري وفي الثقة بالحكومة غير رأي كثيرين من النواب والسياسيين. وهذا الرأي يتلخص بالآتي:

اولاً: ان الثقة بالحكومة، وخصوصاً في مستهل كل عهد، لا تعبر عن حقيقة نيات عدد من مانحيها، لأن البعض يمنحها الثقة مسايرة للعهد، وان عن غير اقتناع كي لا يفسر موقفه بأنه معاد للعهد، وهي في الواقع ثقة به او مسايرة للجهة التي تؤثر عليه، وبعض آخر يمنحها على اساس اعطاء فرصة للحكومة كي تترجم بيانها واقعاً ملموساً اي يجب ان ننتظر لنرى، وبعض آخر يمنح الثقة عن اقتناع وانطلاقاً من الموالاة المطلقة ايا تكن المآخذ.

لذلك نالت الحكومات الاولى في كل العهود الثقة اما بالاجماع او بشبه اجماع او بأكثرية كبيرة. ولكن ما ان تمضي بضعة اشهر على وجودها ويتعرف الناس الى اعمالها حتى تظهر انها ليست في مستوى طموحاتهم، فتأخذ الثقة بالتدني، الى ان تبلغ الحد الذي لا يمكنها من البقاء، فتبادر الى الاستقالة، وكانت الاستقالة يوماً غير ممنوعة.

ثانياً: ان البيان الوزاري تضمن مجموعة افكار وعرضاً لمشكلات لم يطرح حلولاً لها لكي يصير في الامكان الحكم على هذه الحلول سلباً او ايجاباً.

#### الانتظار عنوان المرحلة المقبلة

لذلك لا بد من انتظار ما ستفعله الحكومة تطبيقاً لهذه الافكار وتقديم الحلول للمشكلات الاقتصادية والمالية والاجتماعية والانمائية وما هي خطتها للاستمرار في تأمين الاستقرار النقدي وخفض العجز في الموازنة، وسداد الديون. وهل ستعتمد الخطة التي سارت عليها حكومات الحريري وكانت موضع انتقاد وزراء في الحكومة الحالية، ام ستعتمد خطة جديدة تحقق الغاية نفسها ولكن بتكلفة اقل، كي يصح القول انها فعلاً حكومة "انقاذ وتغيير"، وان انتقاد ما فعلته حكومات الحريري وبلغ حد الادانة، يكون عندئذ في محله.

وما اغفل البيان الوزاري ذكره، فضلاً عن المشكلات التي جاء على ذكرها دون ان يذكر شيئاً عن الحلول لها، تداركه الرئيس سليم الحص في تصريح له رد فيه على الانتقاد بقوله، "من غير المعقول ان يتضمن البيان كل التفاصيل وآليات محددة للعمل، وخصوصاً ان كل الوزراء تسلموا وزاراتهم جديداً ولم يتسن لهم بعد الوقت الكافي للاحاطة بكل اوضاع هذه الوزارات".

ثالثاً: ان الرئيس لحود نفسه قال امام وفد نقابة المحررين، "لن اتحدث عن وعود بل ادعوكم الى ان تنظروا الى ما سيحصل على الارض".

لذلك لا بد من الانتظار للحكم على النتائج سلباً او ايجاباً. وهذا الانتظار لن يكون طويلاً فمدة ستة اشهر قد تكون كافية لكي يرى الناس اعمال الحكومة فاما يستمرون في تأييدها واما تخيب آمالهم بها فيترحمون على من كان قبلها. فليس المهم ان تقول الحكومة في بيانها الوزاري ما سوف تفعله، انما المهم ان تقول للناس بعد ستة اشهر ماذا فعلت، ويكون ما فعلته مرضياً لهم ولا ان يكون بيانها مجرد اعلان "نيات طيبة" دون ترجمة الاقوال الى افعال.

#### تحديات العشرين هدفاً

وتقول اوساط سياسية مراقبة ان الحكومة هي في الواقع امام تحديات تحقيق عشرين هدفاً من الاهداف التي عددتها في البيان الوزاري، وامام مشكلات كثيرة تواجهها وعليها ان توجد حلولاً لها، و"الاخطاء" التي اشارت اليها في البيان، هل تكتفي بتصحيحها اما تحاسب من ارتكبها و"الخطايا" هل تغفرها على اساس "عفا الله عما مضى" ام تبقى الملفات مفتوحة لتحريكها ساعة تقضي "المصلحة" بتحريكها بقصد الابتزاز السياسي فلا يتكرر ما حصل في العهد المنصرم "غياباً مفجعاً للمساءلة والمحاسبة الامر الذي يدل على شحوب الديموقراطية" كما جاء في البيان.

والسؤال الذي يبقى مطروحاً في الاوساط السياسية والشعبية هو: كيف سيتم خفض نسبة خدمة الدين العام من اجمالي الناتج القومي؟ وما هي الاجراءات لتحقيق هذه الغاية؟ وهل ستخفض الفوائد على سندات الخزينة؟ وما هي اولويات الخطة الانمائية والاجتماعية؟ وهي التي كانت من المآخذ على حكومات الرئيس الحريري مع وجود فارق كبير بين ظروف الماضي وظروف الحاضر. وكيف ستخفف الحكومة الاعباء الضريبية عن بعض القطاعات والطبقات؟ وكيف سيتم دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتوفير اسباب النجاح لها؟ وكيف يمكن شركات الضمان ان تمول القطاعات الانتاجية؟ وكيف سيتم تأمين الاموال اللازمة لتغطية نفقات سلسلة الرتب والرواتب واستكمال عودة المهجرين، وتنفيذ المشاريع الانمائية في المناطق المحرومة ولا سيما في بعلبك – الهرمل كي لا يبقى ثمة من يتذرع بوجود جياع؟

#### التخصيص متى يصبح حلاً؟

وهل التخصيص هو الحل الذي لا بد منه لخفض الدين وتحقيق التوازن في الموازنة، مع العلم ان التخصيص اذا امكن بواسطته تأمين خدمة افضل للمواطن في ظل العهد الحالي فمن يضمن استمرار تأمينها في عهود اخرى دون تكلفة أعلى؟ وهل من المصلحة تخصيص مؤسسة كهرباء لبنان مثلاً بعدما انفقت عليها خزينة الدولة اموالاً طائلة تم تأمينها بقروض من الداخل والخارج لتوفير الطاقة لكل اللبنانيين وفي كل المناطق؟ وهل تكون الشركات اقدر من الدولة على تحصيل قيمة فواتير الكهرباء ممن يمتنعون عن دفعها؟

ان العلاج الذي يجعل المؤسسات الخدماتية تقوم بواجباتها حيال المواطنين وتؤمن لهم الخدمات على احسن وجه، هو في اصلاح الادارات فيها وفي الوزارات المشرفة عليها، فعندما يتحسن اداؤها يزداد دخلها وتؤمن للخزينة مردوداً استثمارياً جيداً عوض ان تستلف منها لسد عجزها.

ان الاصلاح الاداري هو الاساس، بل هو سر كل نجاح في المؤسسات. فلا خدمات يمكن تأمينها للمواطنين ولا معاملات يتم انجازها "بسرعة" ولا تلزيمات تتم بشفافية مع وجود فساد اداري وسياسي.

لقد اعتبر الرئيس الحص في البيان الوزاري "ان وضع الادارة اللبنانية سائب ولا يخلو من الفساد وانه لا يمكن اصلاحها بموقف "جامل" او "منغلق" او "لا شرعي" او "مأمور" وان آلية التصحيح الآتية التي تضمن تحقيق الخطوات الاولى لمسيرة الاصلاح الاداري المنشود "هي في تصحيح البنية والهيكلية بما في ذلك دمج بعض الوزارات والمؤسسات والهيئات والصناديق المتماثلة وازالة الازدواجية في ما بينها" فمتى تحقق هذا الاصلاح، فلا يعود القطاع الخاص اقدر من القطاع العام على ادارة المؤسسات الخدماتية سواء لجهة تحسين ادائه او تحسين انتاجه.

اميل خوري

---

### أين موقع السياسة في التخصيص؟

# لطيف لـ"النهار": الكازينو شركة لماذا نبيعها وهي تربح؟

كتب احمد عياش:

المناقشة التي بدأت وتستمر في شأن مواجهة العجز المالي والدين العام لا يمكن ان تنفصل عن منحى سياسي كان في السابق وسنشهده في المستقبل. فالامر لا ينظر اليه كموضوع اقتصادي في المطلق. والمثال:

اوساط رئيس الوزراء سليم الحص اوردت "كازينو لبنان" بين المؤسسات المرشحة للتخصيص من اجل تأمين موارد للخزينة وباعتبارها من "القطاعات المحسوبة على الدولة وهي في وضعها غير منتجة".

"النهار" سألت رئيس مجلس ادارة الكازينو حبيب لطيف عن موضوع تخصيص الشركة فابدى استغرابه الامر برمته لان "الشركة خاصة اصلاً. واذا كانت صلتها بشركة انترا التي تملك ٥١ في المئة من اسهم الكازينو لا تملكها الدولة بالكامل، بل بنسبة خمسين في المئة عبر البنك المركزي".

ويسأل: "هل تبيع الشركة لانها خاسرة؟" ويجيب: "الدولة لم تدفع قرشاً في الكازينو، ولكنها تستوفي ٢٠ مليون دولار عائدات سنوياً. وقد استدان الكازينو على مسؤوليته عند انطلاقته ٣٥ مليون دولار استطاع حتى اليوم تسديد ٢٢ مليون دولار منها".

وعلمت "النهار" ان سعر سهم الكازينو الذي يراوح الآن ما بين ١٨٥ دولارا و٢٠٠ دولار سيتعزز بفعل ارباح مرتقبة ستعلن قريبا وهي في حدود ١٢ مليون دولار.

وسئل لطيف عن موضوع التوظيف العشوائي في الكازينو، فأجاب ان الامر يقتصر على توظيف محدود "والكازينو يأخذ مال الناس فاين المشكلة في ان يعطي وظائف؟" واكد انه ابدى استعداده للاستقالة "لاسباب صحية" وان ولاية المجلس الحالي للشركة تنتهي بعد ٣ الى ٦ اشهر.

هذه المعطيات تفرض تساؤلات: لماذا هذا الجدل حول اوضاع صعبة تجتازها مؤسسات الدولة والمعلومات المتداولة حولها تعاني هذه التناقضات؟

لا شك في ان البيان الوزاري يرسم عنوانا كبيرا هو: "ان الحكومات السابقة قامت بعمليات لنقل مرافق خدمات عامة من القطاع العام الى القطاع الخاص من دون مراعاة كافية لضرورة حماية مصلحة الخزينة والمواطن ومن توجهات حكومتنا اجراء تخصيص مدروس (...)".

هذا الكلام يعني ان "اخطاء" الماضي تبرر "صواب" المستقبل. لكن هذا الكلام يحتاج الى براهين كي لا تصح نبوءة وزير المال جورج قرم ان تكون عمليات التخصيص "مجرد تخل عن مداخيل الدولة لمصلحة مؤسسات خاصة نافذة او تقاسم مغانم بين طبقات من البيروقراطية المدنية والعسكرية من جهة، وبعض المتعهدين النافذين من جهة اخرى" وهذا المقطع اورده رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط كاملاً في مداخلته امس امام مجلس النواب. القراءة في الكتب – وعلى ما يبدو الجميع يفعل ذلك الآن – تطرح الكثير من الهواجس حيال الوجه السياسي للتخصيص في هذه المنطقة من العالم. بول ستيفنز، في دراسة تحمل عنوان "برامج التخصيص في العالم العربي بين التوقعات والتطبيق العملي" ونشرها "مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية" ويعود تاريخها الى عام ١٩٩٤، يقول: "هناك العديد من الاسباب التي تدفع الحكومات الى تبني خيار التخصيص، ويمكن ادراج هذه الاسباب تحت ثلاثة عناوين:

اولا، الدوافع السياسية الانانية. فعلى سبيل المثال، قد يهدف برنامج التخصيص الى مكافأة العائلة والاصدقاء والحلفاء السياسيين. او قد يكون البرنامج جزءا من عملية "التحول الديموقراطي" التي تهدف الى تعزيز المواقف السياسية لنظام مهتز.

ثانيا، قد يكون البرنامج مجرد غطاء للحصول على موافقة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، كجزء، من مفاوضات اعادة جدولة الديون. فخلال الفترة ١٩٨٠–١٩٨٤ نفذت نحو ٦٧ دولة ٩٤ برنامجا للتخصيص بالتفاوض مع صندوق النقد وفي ٢٣ دولة منها تضمن البرنامج بيع الاصول والممتلكات العامة الى القطاع الخاص (صندوق النقد الدولي ١٩٨٦). وفي الوقت الراهن، فان وضعية ديون المنطقة تنذر بالسوء. ومن المرجح ان يدخل الصندوق في مفاوضات جديدة واسعة النطاق، طوال السنوات القليلة المقبلة، اضافة الى المفاوضات الجارية اصلا.

ثالثا، قد تسعى الحكومات الى تحقيق افضل مستوى من الرفاهية الاجتماعية في البلاد. وفي هذا المنظور، فان بيع المؤسسات التجارية التي تملكها الدولة ينظر اليه كوسيلة لتحسين الاداء الاقتصادي لهذه المؤسسات".

بالطبع ما نتمناه هو العنوان الثالث. رغم ان واضع الدراسة ينتهي بعد سلسلة طويلة من الحجج الى القول ان الشروط اللازمة للتخصيص "تواجه عقبات كبيرة في العالم العربي (...) وكثير من هذه العقبات ناجم من طبيعة السياسة في الدول المعنية "ويختم: "من المرجح ان يكون الاصلاح السياسي في العالم العربي شرطا ضروريا لمساهمة التخصيص في تحسين الاداء الاقتصادي".

من قراءة الكتب الى قراءة الواقع: التبرير يجب ان يمتلك اوراقه كي يحقق الاقتناع. والاقتصاد يجب ان يمتلك السياسة كي يحقق اهدافه.

---

### عدل عن القاء كلمة في جلسة المناقشة

# الحريري: البيان غرق في كيدية سياسية

يترأس الرئيس رفيق الحريري التاسعة قبل ظهر اليوم في دارته في قريطم اجتماعا لكتلته النيابية "القرار الوطني" لمواصلة درس البيان الوزاري للحكومة وتحديد الموقف من الثقة بها.

وكان الحريري عاد فجر امس من باريس بعد زيارة خاصة للعاصمة الفرنسية استمرت يومين اثر زيارته السعودية والمغرب.

ونقلت مصادر عنه انه لن يلقي كلمة الكتلة في جلسة مناقشة البيان الوزاري كما اعلن سابقاً لأن البيان غرق في التركيز على الماضي، كما غرق في حسابات تنم عن كيدية سياسية بدل ان يتوجه الى المستقبل بكل تحدياته، وخصوصاً حيال استمرار الاخطار الخارجية المترتبة على امعان اسرائيل في رفضها السلام العادل والشامل في المنطقة.

وأشارت المصادر الى "أن هذه الاسباب أملت على الحريري اتخاذ قراره بعدم القاء كلمة في الجلسات المخصصة للبيان الوزاري، وهو كان يفضل ان تشرع الحكومة الجديدة في طرح تصوراتها لمعالجة المشكلات الراهنة، وهو ما كان سيواجهه الحريري بكل الايجابية التي تفترضها دقة المرحلة".

وشددت على "تمسك الحريري بثوابت علاقته الاستراتيجية مع سوريا وتعاونه مع العهد لما فيه مصلحة لبنان واللبنانيين ومواجهة التحديات الخارجية والمشكلات الداخلية".

---

### رئيس البعثة البابوية زار شمس الدين وعودة

زار امس رئيس البعثة البابوية المونسنيور روبرت سترن، يرافقه رئيس مكتب البعثة في نيويورك المونسنيور جون فاريس، رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

وافاد بيان للمجلس ان البحث تناول "الشؤون العامة والاوضاع اللبنانية والوضع في الجنوب في ضوء الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان اضافة الى العلاقات الاسلامية – المسيحية".

كذلك زار سترن وفاريس ومدير البعثة البابوية في لبنان عصام بشارة متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس الياس عودة، وصرح بعد اللقاء: "ازور لبنان مرة كل سنة، وازور رؤساء الكنائس لتقديم الاحترام وعرض ما نقوم به من اعمال، ولهذا الغرض زرت اليوم سيادة المتروبوليت عودة، وخصوصا ان صداقة تربطني به منذ اعوام".

واستبقى المطران عودة الجميع الى مائدته.

---

### نشاطات ولقاءات

• الرئيس شفيق الوزان استقبل امس في منزله في تلة الخياط السفير المغربي محمد علي محمدي.

• الرئيس عمر كرامي استقبل في منزله في بيروت الرئيس امين الحافظ، والوزير عصام نعمان، والقاضي احمد عويدات، وتحسين خياط ورياض رعد والعميد حسن حلاق.

• رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط ابرق الى الامين العام لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" جورج حبش مهنئا اياه بالذكرى الـ٣١ لانطلاقة الجبهة.

• البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير استقبل امس سفير فرنسا في لبنان دانيال جواندو على مدى ساعة وربع الساعة، لم يدل بعدها السفير جواندو بأي تصريح.

وكانت مناسبة لتقديم التهاني بالعيد لاضطراره الى مغادرة بيروت الى باريس.

ومن زوار البطريرك وفد من آل الرامي شكره على مواساته بوفاة الدكتور شاكر الرامي، ثم الامين العام لـ"لجنة العدالة والسلام" في لبنان الدكتور فادي جرجس الذي عرض القضايا التي تعمل عليها اللجنة.

• القائم مقام شيخ عقل الدروز الشيخ بهجت غيث التقى امس وفدا من "جبهة الشعب" برئاسة امينها العام انطوان الشويري.

---

أثمن هدية أعياد لعائلتك!

افتح حساب إستثمار "مفصّل على مقاسك"

لمدخراتك سواء كانت نقداً، سندات خزينة، أسهم محلية ودولية، أو أي موجودات أخرى.

الشركة المالية العربية ش.م.ل.

نرحب بزيارتك لفتح حساب أو لمزيد من المعلومات

الخط المباشر: ٠١-٧٤٧٥٤٢ (حتى الساعة الحادية عشر مساء)

سنتر جفينور، بلوك د. فاكس: ٠٠٩٦١-١-٦٠٢١٤٥ - ص.ب: ١١٣-٥٥٢٧ بيروت- لبنان. www.afc.com.lb




Spécialement conçu pour votre bien-être, le lot d'actions Mzaar 2000 vous offrira une multitude d'activités sur place: accès immediat aux pistes de votre parking privé, locker exclusif, vestiaires-douches, health club et aerobic, salles de sports, terrains de jeux, bowling, squash, piscine panoramique...

Sans oublier un escompte de 15% sur l'abonnement saisonnier et la restauration de Faraya Mzaar*.

Accueil, convivialité et recherche permanente de la qualité complètent harmonieusement les nombreux atouts de Mzaar 2000.

**Mzaar 2000: les actions aux mille avantages.**
**Pour toute la Famille, pour toute la Vie.**

* Conformément aux accords avec la societe de tourisme et sports d'hiver Faraya Mzaar.





**Mzaar 2000, le sommet des sommets**

Pour de plus amples renseignements, nous sommes à votre disposition. Mzaar 2000, Al Mabani, Murr Tower, Autoroute Dbayé. Tél./Fax: (04) 521061/2/3, (03) 733592.



... ou savourer les grands espaces.

فيتيش و تروبادور

مشروع نديم كرم المتنقل في وسط بيروت



افضل التمنيات للعام الجديد ١٩٩٩

الشركة العامة اللبنانية الأوروبية المصرفية ش.م.ل.

حبلس

سوليدير

## ٢٧ تحدثوا في ٨ ساعات: ١٨ وكتلة بري يمنحون الثقة

# "النضال الوطني" و"حزب الله" يمتنعان عن التصويت

# جنبلاط: كأننا بعد الانقلاب الأبيض على مشارف سابع عشر أيار جديد

كتبت ريتا شرارة:

انهما مفاجأتان اساساً.

الاولى صباحية، تمثلت في امتناع النائب وليد جنبلاط عن التصويت اكثر مما عكسها اعتلاؤه المنصة ليدلي بمداخلة هي الاولى له في تاريخه البرلماني، انما بلهجة ساخرة اتسمت بها ملاحظاته وان لم تعطها زخماً معارضاً يوازي حجم التوقعات. حتى انه اقر في بعض محطات مداخلته بان "الزراعة في الحضيض والصناعة ليست في احسن حال" في عودة سريعة الى الارث الملقى على الحكومة الجديدة في القطاعات الانتاجية، وحاول تفسير غموض ورد في البيان الوزاري لجهة اعتماد الحكومة مبدأ التقشف عندما اورد كلاماً لوزير المال جورج قرم في صحيفة فرنسية عن رؤيته في هذا الخصوص مفاده "ضرورة دفع الفئات الميسورة ضريبة التضامن الاجتماعي من طريقة تأدية مستوى لائق من الضرائب على المداخيل المرتفعة مهما كان مصدرها". وابدى اسفه الا يكون ذلك ورد في البيان. وتمثلت المعارضة التي اراد لن لا يرفعها عالياً في وجه العهد الجديد بانه منح حكومة رئيس الجمهورية اميل لحود التي يترأسها الرئيس سليم الحص فرصة ايجابية باعلان امتناع الجبهة عن حجب الثقة عن الحكومة، اي الامتناع عن التصويت.

– اما المفاجأة الثانية فليلية، قدمتها الكتلة النيابية لـ"الوفاء للمقاومة" وتلخصت بامتناعها هي ايضاً عن اعطاء الثقة للحكومة منطلقة من اعتبارين اساسيين لديها، اولهما التخصيص الذي اعلنت انها لن توافق عليه مبدأ وسياسة عامة وفوضت التزامها الى الحكومة مسجلة تخوفها في هذا السياق، وثانيهما "العداء الذي لن تستطيع الولايات المتحدة الاميركية ان تخفيه عن لبنان بكثرة موفديها ولا جولات سفيرها".

وبين هذا وذاك، كان موقف لافت للنائب زاهر الخطيب الذي ابدى ثقته في سياسات الحكومة الجديدة في مضامينها وابعادها ولكن محتفظاً لنفسه بحق التصويت ضد مشاريع القوانين الرامية الى تخصيص ما تبقى من المرافق الخدماتية، وآخر للنائب السني البيروتي تمام سلام الذي استطاع ان يحافظ بحنكة سياسية مرهفة على موقفه الوسطي بين الرئيسين السنيين البيروتيين، السلف والخلف، بالقراره "اننا لا نستطيع ان نسجل للعهد السابق وحكوماته، مجموعة من الانجازات التي ما كان للتغيير اليوم ان يرى النور لولاها (...) للتغيير الذي نفهمه استمراراً في مسيرة النهوض والاعمار".

في جلستين، صباحية استمرت ثلاث ساعات وثلاثة ارباع الساعة (من العاشرة والنصف الى الثانية والربع)، ومسائية اربع ساعات وثلث الساعة (من الخامسة والنصف الى العاشرة الا عشر دقائق)، تحدث ٢٧ نائباً منح ١٩ منهم الحكومة الثقة وهم: علي الخليل (باسم الكتلة النيابية لـ"التحرير والتنمية"، زاهر الخطيب، آغوب جوخادريان، سامي الخطيب، نقولا فتوش، تمام سلام، فوزي حبيش، عبد الرحيم مراد، نجاح واكيم، نسيب لحود، اسماعيل سكرية، فارس بويز، عاصم قانصوه، نهاد سعيد، اميل نوفل، بيار دكاش، جهاد الصمد، محمود عواد وصالح الخير، في حين لم يحدد خمسة منهم موقفهم النهائي وهم: طلال المرعبي، جبران طوق، فايز غصن، عمر مسقاوي، احمد فتفت. وسجل امتناع النائبين وليد جنبلاط ووديع عقل اضافة الى الكتلة النيابية لـ"الوفاء للمقاومة".

وتوزعت المداخلات على المحاور الآتية:

– رسم النائب نسيب لحود اللوحة السياسية للماضي مفنداً اسباب المعارضة على الصعيدين الاقتصادي والسياسي مؤكداً انها "كانت في سبيل التصويب ومن اجل الاصلاح والتحديث والعدالة الاجتماعية".

– تمحورت المداخلة التي القاها النائب نجاح واكيم، وخصوصاً في باب الاصلاح الاداري، حول الطائفية التي قال انها "باتت اليوم قاتلة بعدما كانت ترتبط سابقاً بالوصف لا اكثر، وانها تشكل سداً منيعاً يعطل الاصلاح، بل تغلق الطريق اليه". وهو طالب مجلس النواب بايجاد قوانين تعفي سارق اموال الدولة من العقوبات الجزائية انما تلزمه ان يردها كاملة الى الخزينة. وكذلك بأن يتحمل المجلس الوطني للاعلام مهمة توزيع العائدات المالية للوسائل الاعلامية المرئية والمسموعة بالعدل عليها، فيمنع عنها احتكار راس المال.

– استبقت الكتلة النيابية لـ"التحرير والتنمية" التي يترأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري الحديث العملي والتطبيقي عن وضع قانون جديد للانتخاب بطرح التوجه الذي ترى انه يترجم الممارسة الديموقراطية الصحيحة ويعكس التمثيل الشعبي السليم، على ان يسبقه وضع قانون اعادة النظر في التقسيم الاداري بحيث تصبح الدائرة الانتخابية هي المحافظة بما يؤمن الانصهار الوطني والمحافظة على العيش المشترك ووحدة الارض والشعب والمؤسسات. ويترافق ذلك مع تحقيق اللامركزية الادارية تأميناً للمشاركة المحلية في تطوير المناطق وتنميتها وتعزيز دور البلديات والاتحادات البلدية.

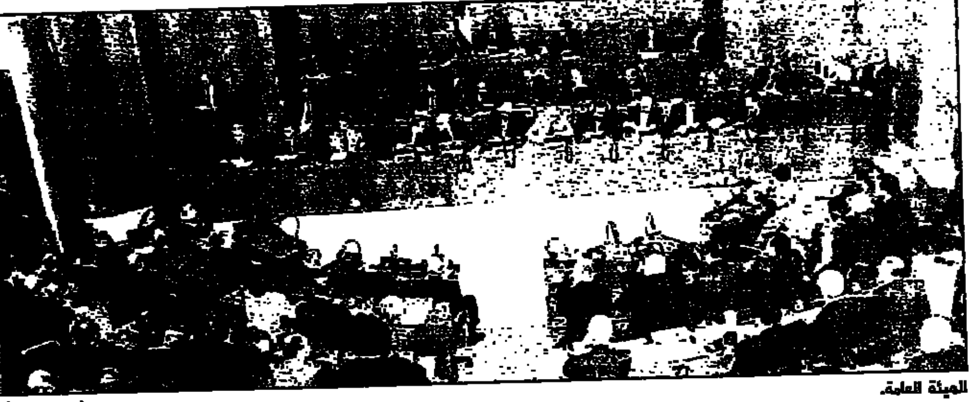
– التقى جنبلاط والنائب عمر مسقاوي على انتقاد الحكومة لعدم مراعاتها التمثيل السياسي واختصاره بالتكنوقراط عندما قال الاول انه اراد "امتحانهم في اللعبة السياسية، اللعبة الزائلة، فترسخت في قناعتي ان البعض منهم اشباه رجال ولا رجال"، وحذر الثاني من ان "اختزال بعض القوى السياسية الممثلة في مجلس النواب من المشاركة في الحكومة والاستعاضة عنهم بخبراء فيه الكثير من المجازفة في ارساء تضامن وتوافق على تفعيل منهج الحكومة، لانه في طبيعة الواقع اللبناني سوف يمارسون في النهاية السياسة على حساب معارفهم المفترضة".

– توزع نواب "جبهة النضال الوطني" الادوار في المعارضة والولاء للعهد السابق. اذ شن النائب وديع عقل، بعد جنبلاط، حرباً غير مباشرة على العهد السابق بقوله ان "الشجر لا يزال يؤكل بفضل الكسارات" وان عودة المهجرين يجب ان تتم، سائلاً لماذا لا تسترد الدولة املاكها ولا تعاقب المعتدين على الاملاك العامة البحرية فاتحاً ملف التطهير الاداري والقرارات التي صدرت عن مجلس الشورى في هذا الخصوص.

في اي حال، يتوقع ان يستمع المجلس اليوم في جلستين اخريين، مسائية وصباحية الى مداخلة ٢٠ نائباً حداً اقصى على ان ينكب لاحقاً على التصويت على الثقة بالحكومة، من دون امكان تأجيل هذا الاستحقاق الى غد نظراً الى الظروف الطارئة اقليمياً، قال بري.

ماذا في الوقائع؟


الرئيس سليم الحص يلقي التحية لدى دخوله المجلس.


الهيئة العامة. (علي حسن)

بدأت الجلسة الصباحية العاشرة والدقيقة التاسعة والعشرين واعطيت الكلمة الاولى للوزير السابق وليد جنبلاط الذي تحدث باسم الكتلة النيابية لـ"جبهة النضال الوطني":

### جنبلاط

والقى النائب وليد جنبلاط كلمة باسم الكتلة النيابية لـ"جبهة النضال الوطني": "اخيراً، انظر اليهم على المسرح، وقد خرجت منه طوعاً، لكني اردت اثناء الاستشارات، الرسمية منها والجانبية، امتحانهم في اللعبة السياسية، اللعبة الزائلة كما وصفها كمال جنبلاط، فترسخت في اقتناعي وايماني، ان البعض منهم اشباه رجال ولا رجال... وفي سياق هذه اللعبة، فان حرية التعبير فوق كل اعتبار، وحذار التهويل والتهديد باسم القانون. كم من حرية باسم القانون احتجزت، وكم من حرية باسم القانون انتهكت، وكم من حرية باسم القانون اغتيلت. وعلى هذا سأعلق على بعض النقاط التي وردت في خطاب العرش، عفواً خطاب القسم، والبيان الوزاري، وفيهما تقشف يذكرني بكبار المتصوفين كما سمعان العمودي او ابي يزيد البسطامي.

اولا – هل سيكون التقشف على حساب عشرات الآلاف من الاجراء والمياومين، والمتعاقدين، والمتعاملين وغيرهم من الذين لا يتحملون مسؤولية الظروف السياسية والطائفية التي حالت دون تثبيتهم، فهل تحت شعار التقشف سيسرح هؤلاء؟

ثانيا – هل سيشمل التقشف مشاريع البنى التحتية التي طاولت للمرة الاولى في تاريخ الجمهورية مناطق الحرمان التقليدية في الاقليم والجبل، وماذا عن المناطق الاخرى التي لم تصل اليها مشاريع خطة النهوض السابقة، وهي كثيرة، فهل باسم التقشف، يؤكد حرمان تلك المناطق، المتقشفة أصلاً؟

ثالثا – ماذا عن المستشفيات الحكومية الجديدة، وبعضها قيد الانشاء، والآخر قيد التجهيز، او التعاقد للتشغيل؟ فهل باسم التقشف يحرم الفقراء في لبنان حق الاستشفاء، ام باسم التقشف ندخل في التخصص وانذاك يذهب هذا الانجاز وهذا المال هدرا؟

رابعا – وهل باسم التقشف ستستباح الزراعة اللبنانية والصناعة اللبنانية، تحت شعار الاسراع في الانضمام الى التجمعات الاقتصادية العربية والدولية. ليفتح هذا الانضمام فرص نمو الاقتصاد اللبناني عن طريق استقطاب الاستثمارات العالمية"؟ (البيان الوزاري)

لا ايها السادة لا، انني في المبدأ اناقش واعارض مبدأ الانضمام، او مبدأ فتح الحدود في بلد زراعته في الحضيض وصناعته ليست في احسن حال، واعلم ان فيكم نخبة من كبار العلماء في الاقتصاد والنقد والمال، ولكن اين تقفون ايها السادة؟ بجانب من؟ اذا كنتم بجانب نظريات العولمة، مهما اختلف التفسير هنا وهناك، ففي هذا الامر استباحة للزراعة والصناعة اللبنانية والانسان، وما تبقى من سيادة لحساب الاحتكارات الكبرى في الداخل والخارج. اما اذا كنتم بجانب التنمية المتوازنة، لا النمو الرقمي المعتمد، الكاذب، واذا كنتم بجانب مبدأ الحوار الديموقراطي حول اهمية دعم الزراعة والصناعة والانسان، فأهلا وسهلا، واحذروا النظريات الفوقية الاكاديمية "الكلية" لانه حتى "الدين فليس للبطون الفارغة"، واحذروا شعار "الامن قبل الخبز".

خامسا – كيف ستوفقون بين التقشف والضريبة؟ قال احدهم "على قد بساطك مد رجليك" عظيم لكن الذي لا يملك بساطا فماذا يفعل ايها السادة؟ الجواب: "انما ارى أن من واجب الفئات الميسورة دفع ضريبة التضامن الاجتماعي، من طريق تأدية مستوى لائق من الضرائب على المداخيل المرتفعة، مهما يكن مصدرها، تتقيد به هذه الفئات لكي تتمكن الدولة من تقديم الحمايات الاجتماعية الضرورية للفئات الاقل يسرا وحظا في الحياة" (الكلام للوزير جورج قرم).

ويا الأسف فان هذا الكلام لم يرد في بيانكم الوزاري، ويبدو انكم تسيرون في تحقيق مبدأ الضريبة او ضريبة القيمة المضافة (T.V.A) على السلع تهربا من جعل رأس المال اللبناني، الالهي منه والزمني، من تأدية الحد المعقول من الواجب الاجتماعي، كم هذا المثل "على قد بساطك مد رجليك" يحمل من معاني التمييز والتفرقة والاقطاع والاذلال، والخروج عن محبة المسيح للفقراء والمحتاجين.

سادسا – باسم التقشف تبيعون القطاع العام تحت شعار التخصيص او الخصخصة. ومهما تكن تلك الخصخصة مدروسة كما تقولون فيبدو انه في سياق زيارة (وزيرة الصحة الاميركية دونا) شلالا شلال من الزبائن، من أكلة لحوم البشر والشعوب، كيف لا وبئس تلك الايام التي يعود فيها في سياق وفد البنك الدولي، رموز السابع عشر من ايار، وكأننا، وبعد الانقلاب الابيض بالامس، على مشارف سابع عشر أيار جديد.

يقول احدهم: "واذا كنت لا احبذ دخول الدولة في العمل الاقتصادي مباشرة، لئلا تنافس الدولة الافراد في نشاطاتهم الانتاجية، غير انني بعيد عن تطرف المواقف الجديدة في المذهب الليبيرالي الاقتصادي التي تدعو الى عدم تدخل الدولة في اي ميدان اقتصادي او اجتماعي.

فهذا يعني عمليا اعطاء الفئات الميسورة مزيدا من الامكانات لزيادة ثرواتها وممتلكاتها ومواقعها الربحية على حساب الجميع. والحقيقة ان كل الدول الرأسمالية الكبرى، وان تكن ترفع شعارات الليبيرالية الجديدة القاضية بعدم تدخل الدولة، انما لا تعمل بها في شؤونها الداخلية حيث تستمر في التدخل لتأمين انتظام الدورة الاقتصادية وتوازنها، بل تطالب الدول الاخرى، وخصوصا دول العالم الثالث والكتلة الاشتراكية سابقا بتطبيقها لفتح اقتصادها امام منتوجات الدول الاكثر تطورا وخدماتها". (الكلام للوزير جورج قرم).

"ان عمليات الخصخصة في بلدان العالم الثالث غالبا ما ينجم عنها انتقال واضح وصريح لمداخيل الدولة الى القطاع الخاص. وحدها سياسة مالية عاقلة يمكن ان تمنع ان تصبح عملية تصحيح الخلل البنيوي، الاقتصادي والاجتماعي، مجرد تخل عن مداخيل الدولة لمصلحة مؤسسات خاصة نافذة. او تقاسم مغانم بين طبقات من البيروقراطية المدنية والعسكرية من جهة وبعض المتعهدين النافذين من جهة اخرى" (الكلام ايضا للوزير جورج قرم كانون الاول ١٩٩٤) اي بلد في العالم مر عليه البنك الدولي، الا زاد فيه الفقر والتهجير، والقمع والجوع، وارسيت فيه تحالف العسكريتاريا والمال؟

مهلا ايها السادة مهلا، الا اذا كانت روزنامة السيدة اولبرايت تفرض شيئا اخر عندها لكل حادث حديث.

سابعا – وهل سيشمل التقشف القطاعات العسكرية والامنية، والاستخباراتية المتعددة والمتنوعة، ام ان هذا الموضوع لا مناقشة فيه لا من قريب او من بعيد؟ اي بلد في العالم خرج من حرب وحافظ على آلة عسكرية كبيرة؟ المانيا ام اليابان؟ الاتحاد السوفياتي انهار تحت وطأة النفقات العسكرية وحتى الولايات المتحدة التي تعتمد القرصنة في سياستها الخارجية لبيع السلاح خفضت موازنتها العسكرية نسبيا.

وما هي دول الخليج النفطية على باب الافلاس لكثرة ما كدست من سلاح وعتاد. السؤال الذي يدور دائما: اي جيش نريد ولأية مهمة وبأية تكلفة؟

ولست ادري من سيجيب عن هذا السؤال، حفاظا على الجيش وتوجهه العربي، وحفاظا على الحريات والسلم الاهلي، وحفاظا على تلازم المسارين، انني ادعو الى مناقشة هذا الموضوع بشكل ديموقراطي وعلني وهادئ.

ثامنا – سيتحدث رفاقي في الجبهة عن قانون الانتخاب وقضية المهجرين وغيرها من القضايا، لكن اياكم واللعب بالثوابت، ثوابت العيش المشترك والتوازن الدقيق في الجبل. واياكم والتفريط بحقوق العائدين والمقيمين، والخروج عن جو الالفة والمحبة في عمل وزارة المهجرين. فسلطان المحبة قبل سلطان العدالة.

اما الحرب، الحرب اللبنانية، فلم تكن حرب فتنة، واختصارها بهذه الكلمة اهانة للشهداء كل الشهداء، لانكم في سياق هذا المنطق التبسيطي ربما قد تقولون ان هؤلاء الشهداء ماتوا مصادفة، مهلا يا سيدي الرئيس ومهلا ايها السادة.

دولة الرئيس، رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص، نتمنى لكم التوفيق والحفاظ على امانة الطائف في الشكل والجوهر، لكن جبهة النضال الوطني انسجاما ومواقفها وتراث مؤسسها الشهيد كمال جنبلاط تمتنع عن التصويت".

### المرعبي

وقال النائب طلال المرعبي: "جاء اتفاق الطائف نتيجة اقتناعات وتوافق على ضرورة انهاء الحرب وتحديد الصلاحيات العامة لنقل لبنان من دولة الحرب الى دولة قادرة تمنع شبح الخلافات وتحد من كثرة الاجتهادات وتقضي على عقدة الخوف. يجب ان نسجل ما حصل في خانة اللعبة الديموقراطية وان نقر ان الحكم استمرارية وان الجميع يعمل من اجل لبنان. التجارب الماضية جعلتنا نطالب بحكومة قوية ومتجانسة تحصل على ثقة المجلس والشعب؟ وان كنا شددنا على ذلك فليس انتقاصا من قيمة احد ولكن لعلمنا بان الذي يعمل في الحقل العام ويعيش آمال الناس يستطيع ان يكون في موقع المسؤولية ويعمل بتجرد ومسؤولية. المطلوب اليوم تغيير في اسلوب الحكم والممارسة بشكل يتناسب والدستور والوفاق الوطني. انها امانة وطنية وضعها اللبنانيون في عهدة العهد الجديد. شاب علاقات الرؤساء عدد من الفتور والخلافات والتجربة الماضية جوانب ايجابية وسلبية ربما احدثتها الـ"ترويكا". نجاح الحكم يكون بالتفاهم بين المسؤولين ينطلق من تصور لبلد قوي ومنيع يريده اللبنانيون دولة قوية غير خاضعة للابتزاز الطائفي وهذا يعتمد على تعزيز التضامن بين اللبنانيين.

مساوئ الحكم تعود الى المحسوبية الشخصية وهي مسائل تقوى وتضمحل بحسب الظروف. الامل ان يكون هذا العهد عهد الشفافية والمساواة حتى تستقيم الامور. واذا تكلمنا على الاصلاح يتبادر الى ذهننا الادارة اللبنانية التي ترسخ دعائم الوطن وتخف المراجعات بقدر ما تكون نظيفة وهذا يتضمن خطة للاصلاح الاداري. ولطالما نادينا باعتماد نظام الاولويات في المرحلة المقبلة.

على الصعيد الخارجي، على لبنان ان يتمسك بالسلام العادل والشامل وتنفيذ القرارات الصادرة من مجلس الامن بعيدا عن الاتفاقات الثنائية المشبوهة مؤمنا بتلازم المسارين اللبناني والسوري وداعما للمقاومة الوطنية والاسلامية ومحافظا على صداقاته العربية والخارجية". واستنكر اتفاق واي بلانتيشن.

وتحدث عن الاولويات المطلبية قائلا انه "لا بد من متابعة مسيرة الانماء والاعمار ووضع خطة لمعالجة الضائقة المعيشية وعدم اللجوء الى زيادة اي ضرائب او رسوم مباشرة جديدة والبحث عن موارد جديدة تغذي الخزينة من دون اعباء اضافية وتفعيل اجهزة الرقابة واخضاع الصناديق والمؤسسات لها ومكافحة الفساد الاداري، واعتماد خطة انمائية متوازنة تأخذ في الاعتبار المناطق النائية وفي مقدمتها عكار، والشمال وايلاء قطاعي الزراعة والصناعة الاهتمام الذي يستحقانه، ووضع قانون جديد للانتخاب واعتماد تقسيمات ادارية فعلية ولحظ نصوص بالنفقات الانتخابية، وتفعيل دور البلديات وتأليف المجلس الاقتصادي الاجتماعي، ووضع خطة متكاملة لمتابعة موضوع المهجرين وتأمين القروض الاسكانية من المؤسسة العامة للاسكان واقرار الاثراء غير المشروع، وتحقيق السلطة القضائية، ومكافحة الغلاء (...)".

### الخليل

وتحدث النائب علي الخليل باسم الكتلة النيابية لـ"التحرير والتنمية": "نحن ندعم هذه الحكومة، حكومة عهد الرئيس اميل لحود بالاصلاح والتغيير والتطوير التي يترأسها رجل الكفاية والنزاهة الدكتور سليم الحص (...).

– التتمة في الصفحة ٥ –


رحلات رأس السنة

القاهرة – الأقصر

اسوان – شرم الشيخ

اسطنبول – اثينا

بانكوك وباتايا

حبال للسياحة

HABBAL TRAVEL

الحمراء

شارع المقدسي هاتف: ٣٥١١٣٧ – ٣٥٤٥٧٦

TOUR Vacances

NOEL

NOUVEL AN

& Saison d'hiver

NOS DESTINATIONS

Caire - Louxor - Assouan ou Sharm el Cheikh

Chypre - Paris

Malaisie - Thaïlande

Athènes - Rome - Madrid

Facilités de paiement

Kist Travel: 01.200316/6/7

Reach the World: 04.521075/6

Saad Tours: 01.398883/4





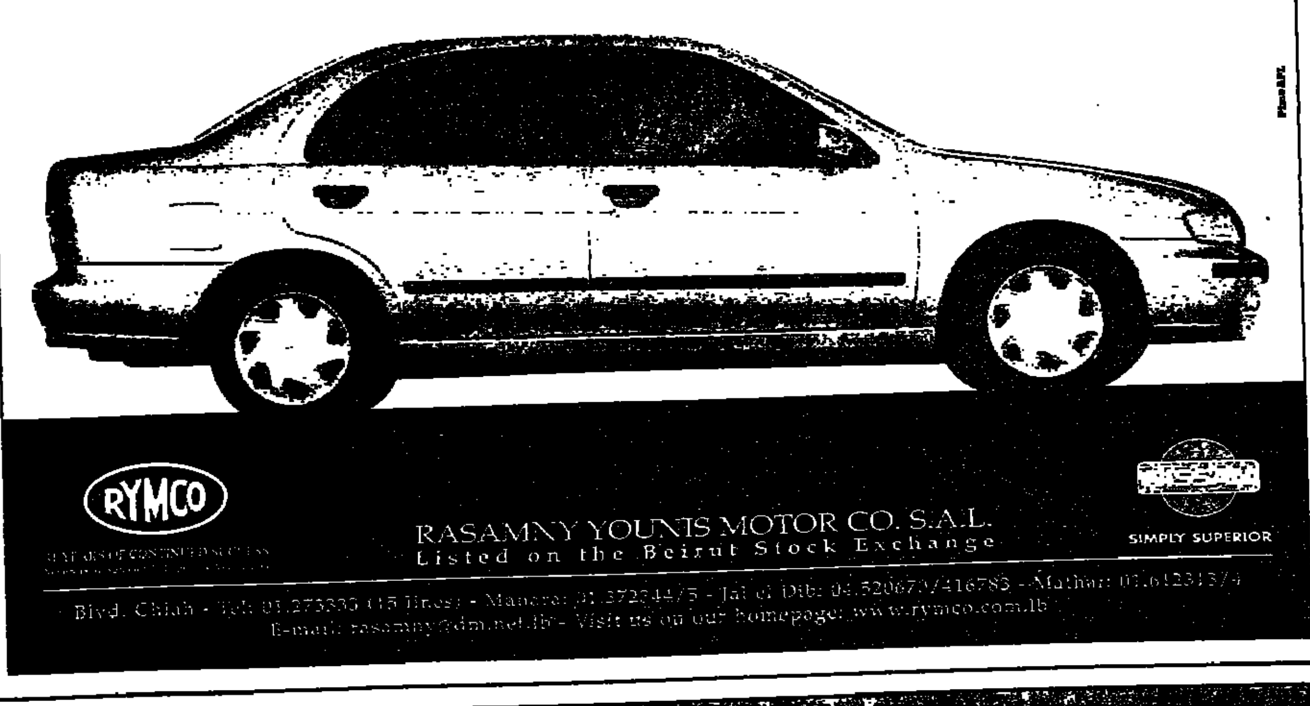

ALMERA

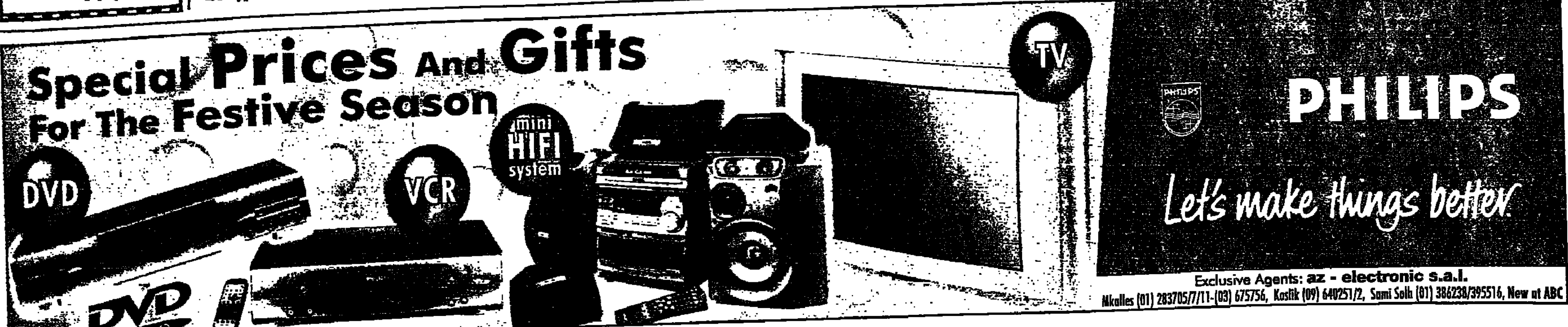
The New 1999 Nissan Almera GX4-Door Sedan

UNBELIEVABLE SPECS

- 1.6L - 4cyl Engine
- Automatic Transmission
- Air-conditioning
- Power Windows
- Central Lock
- Power Steering
- Airbag (Driver)
- Anti-Theft System
- AM/FM Cassette
- Electric Mirrors

UNBELIEVABLE PRICE


Exclusive Agents: az - electronic s.a.l.

Mkalles (01) 283705/7/11-(03) 675756, Kaslik (09) 640251/2, Sami Solh (01) 386238/395516, New at ABC

# كتلة التحرير: لقانون انتخاب عصري ولامركزية ادارية
# "الوفاء للمقاومة": سياسات رفضناها في السابق لم يأت البيان ببديل منها

– تتمة المنشور في الصفحة ٤ –

ستقتصر مداخلتي بصورة رئيسية على مناقشة ثلاثة مواضيع اساسية:

الموضوع الاول يتعلق ببناء دولة القانون والمؤسسات القائمة على مبدأ فصل السلطات وتوازنها وتعاونها عوض دولة الافرادوالعشائر والطوائف والمذاهب، الدولة الديموقراطية الامر الذي يقضي بوضع قانون انتخاب عصري يترجم الممارسة الديموقراطية الصحيحة ويعكس التمثيل الشعبي السليم على ان يسبقه وضع قانون اعادة النظر في التقسيم الاداري بحيث تصبح الدائرة الانتخابية هي المحافظة بما يؤمن الانصهار الوطني والمحافظة على العيش المشترك ووحدة الارض والشعب والمؤسسات. كل ذلك يترافق مع تحقيق اللامركزية الادارية تأمينا للمشاركة المحلية في تطوير المناطق اللبنانية وتنميتها وتعزيز موارد البلديات واتحادات البلدية وتطبيق مبدأ الانماء المتوازن". واشار الى ضرورة المبادرة بالغاء الطائفية السياسية انطلاقا من تشكيل الهيئة الوطنية التي نصت عليها المادة ٩٥ من الدستور لدرس الطرق الكفيلة بالغاء الطائفية وفقا لخطة مرحلية مبرمجة. ورأى "ان اصلاح الادارة لا يمكن ان يتحقق الا بتحديث الجهاز الاداري وعصرنته مع التأكيد بانه لا يمكن فصل الاصلاح الاداري عن الاصلاح السياسي. لذا، فان تطهير الادارة من الفاسدين والمفسدين يقتضي محاسبة المرتكبين ورفع الغطاء السياسي والطائفي عن المسؤول المدان والا عبثا نحاول. كما يقتضي في الوقت نفسه اعادة النظر بتركيبة المجالس الرديفة الادارة العامة وبالقوانين والانظمة التي ترعى اعمالها بشكل يؤدي الى ممارسة الرقابة المسبقة والرقابة اللاحقة عليها. كل ذلك يرتبط بتفعيل هيئات الرقابة وتجهيزها وتزويدها الحصانة والصلاحيات".

وتناول في النقطة الثانية السياسة المالية والاقتصادية والاجتماعية مشيرا الى "وجوب ايلاء التوجه الى التخصيص لخفض حجم المديونية العامة المزيد من الدرس والروية قبل المباشرة بتطبيقه وليس من الضروري وضع اطار قانوني ومؤسساتي موحد لجميع عمليات التخصيص، بل يجب ان تدرس كل حال على حدة لاختلاف طبيعة كل منها والمحافظة على مصلحة الخزينة وحقوق المواطن على السواء. ولا بد من العمل لزيادة الواردات وخفض النفقات وترشيدها وصولا الى تأمين توازن الموازنة الامر الذي يستدعي وضع خطة النهوض الاقتصادي الشاملة كالتي سبق ووضعناها في حكومة الرئيس عمر كرامي عام ١٩٩١ ووافق عليها البنك الدولي والصناديق المانحة. فتغيب هذه الخطة يؤدي الى تغييب السياسة المالية والاقتصادية والاجتماعية التي يجب ان تنكب الحكومة على وضعها واقرارها في مجلس النواب". ووافق الحكومة ما ورد في بيانها الوزاري لجهة خفض الضريبة على الفئات المتوسطة والفقيرة.

وتطرق الى السلبيات في ممارسة سياسة الاستقرار النقدي وثباته "ان سياسات استقرار سعر صرف العملة الوطنية واحتواء نسب التضخم واستمرار قيمة الليرة اللبنانية بالتحسن في مقابل العملات الاجنبية التي اعتمدت رفع معدلات الفائدة على سندات الخزينة وادت الى زيادة كبيرة في حجم الدين العام وخدمته وانعكست سلبا على معدلات النمو الاقتصادي وعلى حجم الانتاج والصادرات ولم تنعكس ايجابا على صعيد اسعار السلع والخدمات والكلفة المرتفعة للمعيشة ولا على صعيد تحريك عجلة الانتاج وتحسين اوضاع الاقتصاد الوطني الذي يشهد ركودا كبيرا. ولاحظ ان البيان الوزاري "لم يعط القطاعات الانتاجية كالزراعة والصناعة والخدمات حقها".

وتطرق في الموضوع الثالث الى تحرير الارض من الاحتلال الاسرائيلي والتحديات الاقليمية والدولية التي تضغط على لبنان وسوريا "لفرض السلام الاستسلامي" قائلا "ان المواجهة تكمن في دعم المقاومة وصمود الجيش والتمسك بالشرعية الدولية ومبادئ مؤتمر مدريد وتعميق تلازم المصير والمسارين اللبناني والسوري. واكد "ان لبنان مصمم على احباط المناورة الاسرائيلية المفضوحة التي تربط تنفيذ القرار ٤٢٥ بشروط تفرض ترتيبات امنية وعلى تنفيذ مضمونه الواضح بحرفيته من دون قيد او شرط ورفض الدخول في مفاوضات لتطبيق احكامه لانه لا يحتمل التأويل او التفسير".

## الخطيب

ولاحظ النائب سامي الخطيب ان البيان الوزاري "لم يترك قضية اساسية الا مر بها ولو بسطر جيد مركزا على القضايا والمشاكل الاقتصادية والمالية". واشار الى ان البيان "لم يدخل في تفاصيل المشاكل مكتفيا بالوعد بعقد خلوات خاصة، ولم يذكر انشاء وزارة للتصميم العام تتخصص بالتخطيط العام المبني على دراسات علمية تأخذ في الاعتبار الحاجات الاساسية للبناني. ولم يتورط البيان في وعود زمنية ومكانية للتنفيذ مؤكدا ان الحكم استمرار وانصف الجميع الى درجة انه شارف ان يضيع استحقاقه الآتي من ضمن الانقاذ والتغيير. ابرز ما فيه ما ورد في الاطار العام للاهداف الوطنية بدءا بتعزيز العلاقة مع الشقيقة سوريا ودعم المقاومة وصمود المناطق المحتلة من دون التطرق الى السياسة الخارجية للبنان. لا يختلف بيانكم الوزاري عما سبقه من بيانات الا بحجم الصدق فيه ولكننا كنا نود ان نرى فيه لهجة اكثر حزما وحسما في قضايا الساعة وكانت في اساس مجيئكم الى الحكومة، ونرى صورة لرؤيتكم الاقتصادية ولنقل البلاد علميا وثقافيا الى القرن الحادي والعشرين حيث اللغة الجديدة لغة الكومبيوتر والانترنت واذا لم نستطع ان نتكلم هذه اللغة ستصنف من الأميين في العصور المقبلة. ويجب تنظيف الادارة وتطبيق الاثراء غير المشروع شرط الانخراط في لجة القرن المقبل". وسأل ماذا فعل لبنان لاستيعاب العولمة "قبل ان يصبح ضحيتها من دون ان يدري".

## طوق

واعتبر النائب جبران طوق "ان ما حدث دليل على المناعة التي يتميز بها النظام الديموقراطي في المطلق واثبات ان الممارسة اذا كانت ديموقراطية حقا فانها توفر المناعة المطلوبة لمطلق نظام ديموقراطي. الاهمية التي اكتسبتها الحكومة الجديدة تأتي من منطلق انها برهنت ان العمل الديموقراطي يتجاوز مبدأ الشخص". وعن البيان قال: "كأني به كلام عادي او شبه عادي لحكومة توقعنا منها، اقله، ان تأتينا بآلية واضحة لمعالجة الاختلالات القائمة التي ورد ذكرها صراحة ولكن من دون تفصيل الحلول التصدي لها.

ورد في الصفحتين ٢ و٣ في البيان اشارة الى الانجازات التي حققتها حكومات ما قبل حكومات الرئيس الحريري التي لم تحظ الا بعبارة اعمارية واحدة اتبعت باشارات واضحة الى الاخطاء والخطايا والخيبة. فكأني بكل الحكومات التي سبقت حكومات الرئيس الحريري بريئة من الاخطاء والخطايا او كأن الفساد صار محصورا بحقبة وحيدة مع اعترافنا بأن أخطاء كثيرة ارتكبت في هذه الحقبة وتجاوزات تمت، فكلنا يعلم ان بدعة "الترويكا" حكمت البلد وساهمت حركة الاعمار الواسعة في اغراق البلاد في مديونية عامة باهظة لا طاقة لها على تحملها.

ومن ثم يتحدث البيان صراحة عن الغياب المفجع للمساءلة والمحاسبة غامزا بوضوح من قناة مسؤولية مجلس النواب وهذا أمر نرفضه قطعا. فالبيان تجاهل الايجابيات التي تحققت والدور الكبير لمجلس النواب في ارساء القوانين ومراقبة ما أمكن مراقبته".

واوضح "ان التخصيص في حاجة الى تدابير اخرى مع التيقظ الدائم لضمان عدم وقوعها في فخ الاحتكارات الحصرية او الـ "كارتلات" وعليها ان تقوم ايضا على تأمين مصلحة الدولة والمواطنين وايجاد الاشتراعات اللازمة لتحرير سوق الخدمات التي تنوي الدولة تخصيصها على ان يصار الى تطوير السوق المالية في آن وخصوصا البورصة". واشار الى ان البيان "لم يول الزراعة والسياحة حقهما".

## عقل

واشار النائب وديع عقل الى "ان الحكومة تتضمن نزهاء في معظمها وذوي كفايات وأشهد بذلك وأود ان ابدأ حديثي بذلك". ولفتته في البيان الوزاري عبارة "أكلت الحرب البشر والشجر والحجر". ولاحظ "ان الشجر لا يزال يؤكل بفضل الكسارات. واشارك زملائي في ان البيان الوزاري شامل في تعداده المصائب والآفات التي منيت بها الجمهورية اللبنانية. انما حاولت ان اجد بعد تشخيص الداء العلاج (...)".

وقال ان الانجاز الاستثماري ((Leasing لن "يخرجنا من الازمة الاقتصادية. وأريد ان اتوقف عند ثلاثة مواضيع: الاول هو هاجسي وهو قضية المهجرين. ورد في البيان الوزاري القدر الذي منحتنا اياه الحكومة السابقة في هذا الصدد. هناك عنوان هو عودة المهجرين وفي الموازنة لم يردنا شيء. ان عودة المهجرين رمز وحدة الوطن لانها تنهي الفرز الطائفي والسكاني وقد ألح عليه الطائف وهذا الرمز يجب ان يتحقق ولا يمكن ذلك بالمال وبالقرارات الادارية فقط بل عبر القرار السياسي. وهذا القرار يجب ان يتولاه من له الحجم التاريخي والحجم الشعبي، ومن دون هذه الطمأنينة لا عودة للمهجرين".

وحيا رئيس الجمهورية "الذي قال انه هو نفسه تحت القانون". وتوجه الى وزير العدل "الذي يجمع اللبنانيون انه الشخص النزيه والمتجرد والمقدام".

وأود ان اسأله هناك قوانين حتى بعد الحرب لم تطبق لماذا؟ ومنها قضية *تملك الشاطئ*. القانون حدد الاملاك البحرية والدستور حدد حدودنا. وان المعتدين على هذه الاملاك يخضعون لهذا القانون ولعقوبة السجن. ولطلب من معالي الوزير الايعاز الى النيابات العامة لتتخذ التدابير اللازمة في حقهم".

## جوخادريان

وقال النائب آغوب جوخادريان "ان التغيير في مفهومنا يتناول الاسلوب والاشخاص والاهداف على قاعدة الاحتفاظ بما هو جيد في هذه الدولة. واذا كان لا بد من تظهير النيات الايجابية من سيد العهد وحكومته فاننا نرى ان الواجب يدعونا الى لفت هذه الحكومة الى انها صرفت انظارها عن الواقع الديموغرافي للطوائف المتنامية في لبنان بحيث اتت هذه التشكيلة من دون استيحاء للواقع الديموغرافي كما هو في الاطار الميداني وهذا ما اشعر هذه الطوائف ورموزها بشيء من التجاهل لدورها في بناء لبنان وتنميته (...) ان العهد المنصرم على رغم الشوائب التي اعترضته، حقق للبنان انجازات مهمة وجمة لم تتوقف عند حدود اطلاق حركة اعمار واسعة انما تعدلها الى ابعد من ذلك بكثير". واشار الى ان "الرئيس رفيق الحريري لم يأل جهدا في تأكيد وحدة الشعبين السوري واللبناني ووحدة المسارين في مواجهة الاطماع الاسرائيلية. كما هو حق علينا ان نقر بالانجازات الجبارة التي حققها على صعيد مقاومة الاحتلال ان في دعم المقاومة او في الافراج عن اشلاء الشهداء والاسيرة سهى بشارة. (...) واستحوذ ملف المهجرين الاهتمام الاستثنائي للرئيس الحريري بحيث طوي الجزء الاكبر منه وفي كثير من الاحيان بمبادرات خاصة منه". واشار الى انه يمكن ارتقاب سياسة مالية مع الحكومة المقبلة تحد من نسبة التضخم العام وتساعد في تحريك الاقتصاد الوطني فيمكن القطاع الاقتصادي ان يقترض من المصارف بفائدة معقولة ومقبولة. ولفت الى افضلية تعزيز وزارة البيئة لا دمجها مع وزارة اخرى لأن البيئة في حاجة الى هيكلية قائمة بذاتها ودعا الى انشاء وزارة للتخطيط والانماء من اجل وضع حد للامدار. وطالب بتوفير وسائل مكافحة الحرائق الحديثة من مثل الطائرات المخصصة لاطفاء الحرائق.

وأمل في ان يطبق قانون الانتخاب على كل الاراضي اللبنانية بحيث لا يكون صيف وشتاء تحت سقف واحد انطلاقا من مساواة المواطنين، وطالب بضرورة تحسين الوضع المالي للقضاء وتطبيق قانون محاسبة القاضي مشيرا الى انه لا بد من اعادة تحريك منح المغترب والمتحدر من اصل لبناني للجنسية لمنحه ثقة الانتماء الوطني والى ضرورة اضافة العامل التقني الى قانون البث التلفزيوني والاذاعي. واثار مطلبا محقا للطائفة الارمنية هو تمثيلها ومشاركتها في الوظائف والادارات والمؤسسات العامة.

## زاهر الخطيب

واوضح النائب زاهر الخطيب "نحن لم نشهر معارضتنا سابقاً بهدف النيل من اشخاص في ذاتهم بل استهدفت نهجاً وسياسات متبعة. وبقدر ما تكون مثل هذه السياسات التي كانت اساساً لمعارضتنا حاضرة في الحكومة الحالية فإن معارضتنا ستكون لما تقوم به على هذا الصعيد. وفي المقابل بقدر ما تجسد سياسات الحكومة الجديدة توجهات نقيضة للسياسات القديمة فإنها ستكون عندنا موضع دعم مطلق وترحيب. ولأن الحكومة تضم شخصيات هي بغالبية رموزها ذات كفاية ونزاهة وأصحابها رفاق لنا في النضال حيث كنا في مواقع المعارضة فإننا نتمنى ان لا تفرض الظروف المستجدة تغيراً او تبديلاً في المواقف. نعتبر الحكومة موضوعياً افضل الحكومات التي شكلت وفي افضل عهد من العهود في تاريخ لبنان. وبهذه الروحية لا اعفي نفسي من موجب الموضوعية والشفافية لاسجل الملاحظات الآتية:

وتحدث عن الجانب المالي في البيان قائلاً "ان الرأي العام في حاجة الى اجراءات محددة اخرى غير تلك التي وردت في البيان تطمئنه الى ان ثمة سياسة جديدة للحكومة قادرة جدياً ان تحل هذه المعضلة الخطيرة". وفي الاطار الضرائبي قال انه "رغم ما ورد في البيان من تشديد على العدالة الا انه يمثل تراجعاً عما أجمع عليه الخبراء وأهل الاختصاص لجهة ضرورة مراجعة القوانين الضريبية وبشكل ايضاً نكوصاً عما جاء واضحاً في خطاب القسم الذي ألقاه الرئيس لحود في هذا الصعيد".

وتوقف عند موضوع التخصيص قائلاً "صحيح ان الحكومات السابقة قامت بعمليات لنقل مرافق خدمات عامة من القطاع العام الى القطاع الخاص من دون مراعاة كافية لضرورة حماية مصلحة الخزينة والمواطن ولكن لم يرد فيه كيف يمكن تصحيحه". واضاف انه "رغم مشروعية الرغبة في الحصول على موارد مالية لتخفيض حجم الدين العام والبدء بحل مشكلة عجز الموازنة وندرة مصادر اخرى فليس في لبنان في الاساس مرافق انتاجية بيد القطاع العام، والتخصيص الذي جرى في دول غربية وفي بعض دول العالم الثالث انصب على مرافق انتاجية هي ملك الدولة".

وسأل "هل السياسة الجديدة وهي سياسة عفا الله عما مضى ومن ضرب ضرب ومن هرب هرب، قائلاً ان التخصيص الذي جرى في لبنان هو التخصيص المتطرف الذي طاول مرافق خدماتية عامة وعرقل التنمية وقوض الدور المنافس للبنان لأن تخصيص الخدمات العامة رفع من كلفتها ولان غياب كل انواع التقديمات زاد الاعباء المعيشية. ومكذا، اصبح انتاج قوة العمل في لبنان من أغلى بلدان العالم الثالث قاطبة باستثناء الدول النفطية وقد انعكس ذلك سلباً على قيمة السلع الانتاجية والخدماتية ولم يعد يملك لبنان القدرة على المنافسة لا في السلع الانتاجية ولا في الخدمات وان مزيداً من التخصيص يفاقم هذه المشكلات ويقوض اي امكان للمنافسة".

واشار الى "ان الامر يختلف في الدول الغربية وان جرى تخصيص الخدمات ذلك انه في المقابل آلية انتاجية ضخمةوالضريبة المباشرة المفروضة على الارباح الناجمة عن تلك الآلية الانتاجية الضخمة لا تقل عن ٤٥ في المئة". واضاف "ان المعادلة تسمح بتوفير الاموال الكافية للانفاق على شبكات الضمان الاجتماعي. واشار الى ان القطاعات الصناعية والزراعية في حاجة في لبنان الى الاعفاءات والدعم سائلاً "من اين تأتي الدولة بالضرائب وهل تكفي الضرائب غير المباشرة التي يقع عبؤها على الفقراء وهل تكفي لتمويل انفاق الدولة وتوفير شبكات الامان الاجتماعي التي هي شرط ضروري لديمومة الوفاء والاستقرار؟". ورأى ان مزيداً من الخصخصة "لا يؤدي الى انماض القطاعات الانتاجية والى اطلاق قدرة لبنان التنافسية بل الى ارتفاع تكاليف المعيشة وزيادة الاجور ورفع مستوى التضخم ولن يؤدي كل ذلك الى الاستقرار"، واضاف "ان الكلفة سترفع كلفة انتاج السلعة في ظل تفوق الدول المجاورة ان لجهة الدعم او لجهة الانفاق على شبكات الامان الاجتماعي وخصوصاً في القطاعين الصحي والتعليمي، وقال "ان بعض القطاعات القليلة لم تجر بعد خصخصتها مثل مؤسسة كهرباء لبنان والريجي والميدل ايست مشيراً الى انها تعاني مشكلات وانه لا يمكن خصخصتها قبل حل هذه المشكلات. واضاف "ان القطاع الخاص لن يتشجع لايجاد اكثر من مؤسسة تتنافس بينما في خصوص كهرباء لبنان فيبقى هذا المرفق مرفقاً محتكراً"، موضحاً "ان الرهان على هيئات الرقابة لا يمكن الركون اليه، على الاقل في ضوء التجربة ان في لبنان او في العالم". وسأل "كم من مرفق خاص يمارس الاحتكار علنا تمنع الدولة من التدخل فيه لمراقبة الاسعار حتى وان كان الامر يتعلق بأدوية المواطن الذي هو في حاجة ماسة اليها رغم ان المنافسة في الادوية هي اكثر سهولة؟".

وختم الخطيب بأنه بهذه الملاحظات "لا يعني انه يعارض ما ورد في البيان الوزاري اجمالاً"، واعلن منحه الحكومة الثقة محتفظاً بحق معارضته اي مشاريع قوانين ترمي الى تخصيص ما تبقى من المرافق العامة.

## فتوش

وقال النائب نقولا فتوش "ان الديموقراطية البرلمانية لا تعني المشاركة ولا الحوار ولا صوغ القرار فحسب بل هي استدراك المجالات وافساحها امام خلق الله". واضاف ان البيان الوزاري على ما فيه من الانقاذ والتغيير يشدد على فلسفة عملية متوقفا في حدود الامكانات وداعيا الى ان هذا العمل هو العماد والاساس". وتوقف في نقده عند ابواب الخصخصة والاصلاح الاداري والتقشف مشيرا الى ان البيان لم يذكر اي امر يتعلق بالسياحة وامور كثيرة اخرى".

ولاحظ النائب تمام سلام: "ان التغيير الذي حصل هو ببساطة، ومن دون الدخول في التعقيدات وثنايا الامور، تغير كبير على مستوى آلية الحكم في لبنان، بدءاً بانتخاب رئيس جديد للجمهورية بعد تسع سنين من استمرار رئيس واسلوب وحكم انطلق من اتفاق الطائف لارساء مرحلة السلام في لبنان بعد سنوات طويلة من الحرب القاسية، واستتباعاً لما حصل منذ ثلاث سنوات من تمديد وما نتج منه من استمرارية في كل آلية الحكم اعتقد البعض ان الاستحقاق الرئاسي تمديداً او انتخاباً هو استمرارية وليس تغييراً. وما اعطى هذا الانطباع هو ما رافق كل ذلك من استحقاقات انتخابية على مستوى مجلس النواب وما ادت اليه من بقاء توازنات سياسية تعكس استمرار المرحلة الانتقالية نحو السلام. التغيير جاء كبيراً في التوجهات التغييرية بكل معنى الكلمة. ولا يخفى على احد ان ذلك برز بقوة وبوضوح في خطاب الرئيس اميل لحود في يوم القسم. ومن يقرأ السياسة بمؤشراتها ودلالاتها يدرك ان التغيير اعلن نفسه ونياته في ذلك الخطاب – الموقف. وكل ما جاء بعد ذلك هو في السياق الطبيعي لتسلسل الامور.

لقد اصبحنا في لبنان في مواجهة مرحلة جديدة، بل التعبير الأصح، حقبة جديدة بكامل مستلزماتها من تحولات داخلية واقليمية ودولية. وسنجد انفسنا نشارك جميعاً، ومن مواقعنا في هذا التغيير، تجاوباً وتفاعلاً لما فيه خير لبنان. اذا التفتنا الى البيان الوزاري الذي قدمته الحكومة امام المجلس الكريم هذا الاسبوع، نجد فيه سرداً واسعاً لمشاكلنا ضمن التوجهات والمبادئ، ونجد فيه طموحاً كبيراً يتجاوز احياناً حدود الممكن في المستقبل المنظور. واذا كان البيان يحمل طروحات عامة لا ترتبط عملياً بآلية التنفيذ، فإنه في كثير من جوانبه لا يختلف عن البيانات الوزارية لحكومات سابقة.

اننا، تحت وطأة الاستحقاقات الاقتصادية والاجتماعية، والازمة المعيشية الخانقة، والحاجات الملحة للمواطنين، نجد ضرورة بذل جهود استثنائية ليل نهار لكي تحقق

– التتمة في الصفحة ٦ –



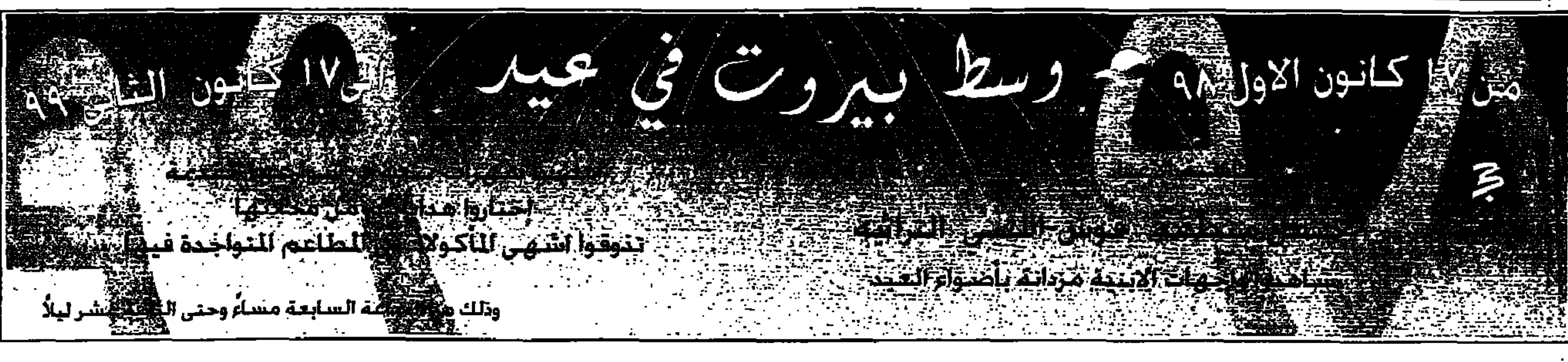










# واكيم: التغيير نحو نظام ديموقراطي يبقى أقل كلفة من الحرب والخطايا التي تلتها
# الخطيب: لماذا أغفل البيان المجلس الاقتصادي وتدعيم القضاء؟

— تتمة المنشور في الصفحة ٥ —

المعالجات نتائج سريعة.

لقد افرجنا في مناسبات عدة، من على هذا المنبر بالذات، عن مواقف ومطالب في اتجاه ما نرى فيه مدخلا لتحسين الاوضاع العامة في البلاد. واذا كنا لم نتصد آنذاك للمطالبة باعتماد سياسة التقشف والبلاد في مسيرة النهوض، فإننا لم نقصر في المطالبة باعتماد خطة واضحة للانفاق، بالاضافة الى ترتيب للاولويات، بحيث يشعر المواطن ان ازمته المعيشية والحياتية المتفاقمة تخضع للعناية وللاهتمام بعيداً من الهدر والاسراف.

فالتغيير يحتاج الى مواطن يدرك ابعاد التغيير، واهدافه البعيدة المدى في الانتقال به الى رؤى رئيس البلاد، والى دولة القانون والمؤسسات. والمواطن هنا لن يتمكن من الانتظار بينما الهموم والازمات تطوقه من كل حدب وصوب.

ان التوجهات لا بد ان ترتبط بآلية للتطبيق، وبرنامج واضح تمكننا من المراقبة والمحاسبة. ولن يكون اعلان النيات كافياً، ما لم نجد فيه مداخل عملية تحقق التغيير على الارض فيلمس المواطن بداية النتائج ويتفاعل ايجابياً وتتعزز الثقة بمسيرة النهوض الموعودة.

اننا اليوم وبعد كل ذلك، نستبشر خيراً بمرحلة التغيير، ونتفاعل معها ايجابياً، آخذين على انفسنا دعم الحكومة الحالية مع انطلاقة العهد الجديد، لتحقيق ما يطمئن الشعب في السياسة الاجتماعية والاقتصادية التي تضع الامور في نصابها، وتعزز الثقة بلبنان وطناً سليماً معافى.

(...) ولا نستطيع الا ان نسجل للعهد السابق وحكومته، مجموعة من الانجازات التي ما كان للتغيير اليوم ان يرى النور لولاها. من ذلك بناء الجيش الواحد، انهاء حالة الحرب وعقلية الميليشيات وامتداداتها، والدخول في مرحلة انتقالية هي الحوار السياسي والعمل النيابي الذي استوعب كل القوى والفاعليات. ومن ذلك اجراء الانتخابات النيابية ثم البلدية والاختيارية في اطار اعادة تكوين مقومات الدولة الديموقراطية، واستكمال مؤسساتها وآلية عملها. ومن ذلك استكمال البنية التحتية التي لا قيام للوطن بدونها، واعادة الاعمار انطلاقا من قلب بيروت.

سيظل التغيير عنوانا عريضا ومهما في حياتنا السياسية. ولكنه يحتاج الى توجيه محدد الاهداف، والى آلية قادرة على التنفيذ الثابت والسريع. وما لم يتحول التغيير مضمونا، نستطيع قياسه، وتقويم ومراقبة اعمال الحكومة من خلاله، فانه سيظل شعارا يفتقد الى مصداقية التنفيذ.

لقد اعطى الشعب، ونوابه، الثقة الكبرى لرئيس البلاد في خطوة كانت بداية التغيير... وليس مسموحا اليوم التفريط بهذه الثقة التي ستنالها الحكومة وهي امتداد للثقة الاولى.

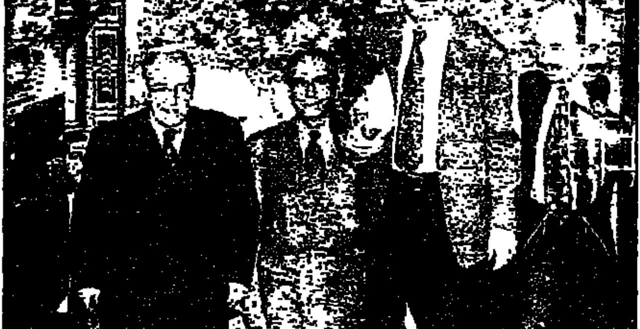
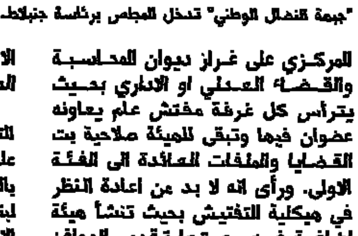
وليكن واضحا ان الفرص لا تختزن، وان الشعب هو الحكم واليه دائما الاحتكام... وان غدا لناظره قريب".

## حبيش

وركز النائب فوزي حبيش مداخلته على الاصلاح الاداري لانه "عايش الادارة العامة وخبرها فترة طويلة ولاننا غدونا في عصر يستدعي عملا جادا وحازما لتعزيز الاجهزة الرقابية، وتوسيع ملاكاتها". وطرح في سبيل وقف تعيين الموظفين تخفيفا للانفاق العام، توزيع الفائض من الاجراء والمتعاملين على الادارات والمؤسسات التي تشكو نقصا في ملاكاتها وفكرة فتح الاسلاك الوظيفية بعضها على بعض ولو لفترة انتقالية. وكذلك اقترح انشاء غرف في هيئة التفتيش المركزي على غرار ديوان المحاسبة والقضاء العدلي او الاداري بحيث يترأس كل غرفة مفتش عام يعاونه عضوان فيها وتبقى للهيئة صلاحية بت القضايا والملفات العائدة الى الفئة الاولى. ورأى انه لا بد من اعادة النظر في هيكلية التفتيش بحيث تنشأ هيئة اضافية فيه مهمتها تقديم الحوافز والمكافآت على الاداء الوظيفي الايجابي. وارتأى ايضا انشاء مكتب تنسيق مركزي يلحق بادارة المناقصات او بأي ادارة مركزية اخرى وانشاء مكتب شؤون المواطن في كل ادارة او مؤسسة عامة.

وتحدث عن البيئة والانماء المتوازن مطالبا بضرورة متابعة ملفات تلزيم مياه الشفة والاسمدة والادوية الزراعية والشتول واستحداث الطرق الزراعية مطالبا بالا تدمج وزارة الثقافة فتبقى مستقلة وقائمة في ذاتها.

ومن ثم رفع بري الجلسة الثانية والربع على ان تجتمع الهيئة العامة الخامسة والنصف بعد الظهر، اي قبل نصف ساعة من الوقت المحدد اساسا السادسة مساء استلحاقا للوقت الضائع.

"جبهة النضال الوطني" تدخل المجلس برئاسة جنبلاط.

## مراد

استؤنفت الجلسة المسائية بمداخلة النائب عبد الرحيم مراد الذي قال: "عدّد البيان عناوين لما سجل في العهود السابقة. ان ما انجز اكثر بكثير مما جاء ذكره وخصوصا في الانماء والاعمار". وقال ان البيان "اكثر صراحة ووضوحا في ربط لبنان بهويته العربية" مشيرا الى انه "يجب بناء العلاقة بين لبنان وسوريا على قاعدة المصير المشترك فلا تهزها موازين القوى المتغيرة التي تؤدي الى الوقوع في اخطاء جسيمة". ونوه بما جاء في البيان دعما للمقاومة مشيرا الى "ان هذا الموقف اغفل ذكر الجولان وان الانسحاب الاسرائيلي من الارض العربية المحتلة لا يلغي الصراع العربي – الاسرائيلي".

وقال: "ان وثيقة اتفاق الطائف في حاجة الى استكمال كل الملفات ومن ثم فان مناقشات الطائف تفصيل مستفيض لها ولذا لا بد من ان تكون في مجلس النواب توضح نية المشرع لدى الوقوع في مواد تحتاج الى تأويل وتفسير. ونص اتفاق الطائف ايضا على ضرورة ايجاد قانون انتخاب جديد يراعي حقيقة التمثيل وكذلك اللامركزية الادارية التي اظهرت التجربة مدى الحاجة اليها". واشار الى "ان المجالس البلدية انعكاس حقيقي للسلطة المركزية مما يعجل في اطلاق الحركة الخدماتية والانمائية المحلية".

وتحدث عن الوضع الزراعي "الذي لم يذكره البيان"، منددا بعدم لحظ البقاع بالاوتوسترادات والطرق التي تم تأهيلها. واضاف "ان البيان لم يذكر التعليم المهني الذي يحل جزءا كبيرا من البطالة"، مطالبا بان يعزز هذا القطاع من خلال اقرار تشريعات جديدة اضافة الى وجوب تنظيم مزاولة الكثير من المهن الحرة تقترن بشهادة تأهيلية تقترن لاحقا بالخبرة ووضع خطة تأخذ في الاعتبار المعيارين العمودي والافقي لتطوير التعليم المهني".

وتطرق الى الثغر التي ظهرت في اجهزة المدارس الرسمية لدى تطبيق المناهج الجديدة مطالبا بخطط تراعي استراتيجية التعليم على المديين المتوسط والبعيد. ورأى "ان الاستنساب سيد الموقف في الجامعة اللبنانية" متخوفا من ان يؤدي ذلك الى التوجه اكثر نحو التعليم الجامعي الخاص مما يؤثر سلبا في الطبقة الفقيرة".

واشار الى ان البيان "اغفل الاشارة عن قانون جديد للاحزاب"، معتبرا ان "ما تم الترويج له من خلو الحكومة من الاحزاب وكأن ذلك انتصار الا انه يؤكد الحاجة الى قانون عصري ينظم الاحزاب ويمكن به تجاوز الجو الطائفي".

وقال ان العصر عصر التطور التكنولوجي والتكتلات الكبيرة واخذ على البيان انه "مر مرور الكرام بالسوق العربية المشتركة ولن يكون لبنان عنصرا فاعلا في سوق التنافس الا بانضمامه الى مثل تلك السوق".

وشدد على وجوب ان يكون القانون فوق الجميع: "اننا مقتنعون بان القضاء هو المرجع الوحيد للمواطنين". ولفت الى "ان الاصلاح الاداري من الملفات الشائكة التي تطلب من الحكومة مواقف قوية فيأتي الاصلاح على قاعدة اهلية والثواب والعقاب والاستفادة من التجارب السابقة".

وفي ملف الاعلام، اشار الى ان "نظام المحاصصة اعطى مؤسسات لم يكن لها وجود ومنع الرخص عن مؤسسات ناجحة وتستوفي الشروط المطلوبة". وامل في ان لا تعمد الحكومة الى اتخاذ اي اجراء تقشفي ومالي يأتي على حساب الامن الغذائي والمناطق.

## غصن

ورأى النائب فايز غصن، "ان البيان الوزاري ينطلق في الجوهر والمعاني من خطاب القسم لفخامة الرئيس العماد اميل لحود بما يؤكد بان انطلاقة العهد الجديد قد بدأت من رؤية منسجمة ومتكاملة للانقاذ والتغيير وهذا من شأنه ان يطمئن الشعب الى المستقبل. وهو جاء طموحا في اطار الواقع وواقعيا في اطار الطموح فلم يغدق الوعود بل جاء محاذرا للمبالغة وهذا ما يعزز الصدقية ويعطي الامل في التطوير المرحلي المدروس. كما انطلق من خطاب القسم في لغة دستورية تغلب الوفاق وروح التعاون وخصوصا ما يتعلق بتعاون الحكومة مع مجلس النواب ضمن المعادلة الواضحة: الفصل والتعاون بين السلطات مؤكدين للمرة الالف ان مثلث "الترويكا" كان البدعة الاخطر على هذه المعادلة الدستورية. ان الشعب التواق الى مشروع جديد لقانون الانتخابات يدرك معنا بان هذا المشروع هو من القضايا الاكثر دقة وحساسية ولنا الثقة بان هذا المشروع يستوجب عمقا ودراية لانه الاطار البالغ الاهمية لهدفين كبيرين: صحة التمثيل الديموقراطي وصون الوحدة الوطنية التي هي ضمان الديموقراطية. كما اننا في انتظار اللامركزية الادارية لصون الانماء الموعود وتفعيل المجالس المنتخبة. اننا نتطلع بأمل الى تقليص تدريجي لعبء الدين العام وهو هدف يحتاج الى الكثير من الجهود والبرامج ونشاطر الحكومة التوجه الجاد نحو ترشيد الانفاق والتقشف. لكننا نرغب في لفت النظر الى ضرورة الانماء المتوازن للمناطق وهو حق لها وواجب على الدولة حيث يجدر ان تنعم المناطق بالانماء الموعود. اما ضريبة الضرائب التي تلقاها المواطن الفقير مرات ومرات فعساها تتوقف حيث ان خفض العجز لا يجعل المواطن عاجزا عن الطعام ونحن ندعم الحكومة في خطة تخفيف الاعباء الضريبية على الفقراء الذين يشكلون اغلبية الرأي العام في مقابل تحصيل الرسوم وسد انفاق الانفاق".

## السيد

وقال النائب ابرهيم امين السيد في مداخلة تضمنت موقفاً لافتاً لـ"كتلة الوفاء للمقاومة" في مستهل المناقشة لا يفوتنا ان الحكومة امامنا هي الاولى في العهد الجديد الذي حمل عنواناً كبيراً ومفاده ان البلاد اليوم تحتاج الى كثير من اعادة النظر وتحقيق بديل علاجي اساسه الرؤية الجديدة لاعادة بناء دولة القانون والمؤسسات. كتلتنا كانت واحدة من الكتل المعارضة للحكومات المتعاقبة بدءاً من ١٩٩٢ ووصولاً الى ١٩٩٨ وعبرنا عن قلقنا في بعض الاحيان وحذرنا دوماً من النتائج الكارثية من جرّاء الاستمرار فيها. واليوم ولدت الحكومة برئاسة الدكتور سليم الحص المعروف بمواقفه المطالبة بتحقيق الديموقراطية والمعارضة للحكومة السابقة.

ووجدنا انفسنا نتساءل ترى هل ان التغيير الحكومي في العهد الجديد هو بشارة الامل في حكم ناشط يستطيع اللبنانيون ان يعيشوا قيمة المساءلة. والايام المقبلة ستكون الشاهد والحكم. على الجميع ان يتحمل مسؤولياته وعلى مجلس النواب ان يمارس حقه وعلى الحكومة ان يتسع صدرها ولا يضيق. قيل في البيان للكثير انه جاء عاماً ومتواضعاً وظهر انشائياً في مقدمته واضحاً في دعمه للمقاومة وتبنيه لها من دون مواربة او خجل مقرراً ان الترويكا بدعة اصبحت في الماضي. كما قيل فيه انه خلا من المبالغة عازماً على تحقيق الاهداف التي رسم اطاراً عاماً لها ولو على مراحل ورغم ذلك جاء ضعيفاً.

وثمة ملاحظات هي الآتية:

– في الاطار العام للاهداف: اكد البيان حماية الحقوق العامة والخاصة التي كفلها الدستور والمواثيق العامة ولا سيما حرية القول والتعبير والاجتماع وتأليف الجمعيات. الحكومة مدعوة الى تكريس هذه الحماية بسلسلة قرارات لتصحيح الانتهاكات السابقة. والغاء قرار منع التظاهر على سبيل المثال تحدث البند العشرون عن الغاء الطائفية والاجراءات مع العلم ان النص الدستوري يتحدث عن الغاء الطائفية السياسية. هذا البند يثير لغطاً لا نظن انه وقع سهواً.

وكان من الاجدى ان تتعهد الحكومة التعاون مع مجلس النواب وحضه على الاسراع في تشكيل الهيئة الوطنية العليا لتحقيق الغاء الطائفية السياسية.

– في معالجة الاختلالات المالية والاقتصادية وفيه ابلغ من اقرار ان سياسات الحكومات السابقة ادت الى تلك الاختلالات ونرى ان مهمة الحكومة الراهنة مهمة علاجية". ان السبل التي اقترحتها الحكومة لمعالجة الخلل الاقتصادي والمالي هي محل "نقاش بالنسبة الى الجدوى بين الخبراء الاقتصاديين ويجب ان يجد اطاره الطبيعي وليس انسب من المجلس الاجتماعي والاقتصادي لذلك.

– نرى من الضروري ايلاء اهلنا في المناطق المحتلة اهتماماً خاصاً. ان محاولة صهيونية تقضي بالسيطرة على القرار اللبناني عبر مشاريع انشائية فضلاً عن فرض امر واقع لتشغيل آلاف اللبنانيين في داخل فلسطين فيما الدولة تصرف في الشريط المحتل ٤٦ مليار ليرة اي ما يعادل ٢٦ مليون دولار اي ٤٫٥ مليون دولار سنوياً فيما يشغل الشريط ١٩٣ قرية وعدد سكانه ٣٠٠ الف نسمة.

– لاحظ البيان الوزاري التزام الحكومة سياسة تقشفية واضحة مما يدفعنا الى التنبيه ان تنعكس تلك السياسة تراجعاً في الخدمات وانماء المناطق المحرومة وصرف النظر عن الاعتمادات الملحوظة. التعليم والطبابة والاستشفاء من الامور التي على الدولة ان تؤمنها للمواطن وبشكل شبه رسمي. بلغ الحرمان مداه وآلاف الاطفال في البقاع وعكار لم يتمكن الأهلون من تسجيلهم في المدارس وهناك ١٥٠ بلدة في البقاع – الهرمل من دون مياه شفة و٧٠ في المئة من الاراضي غير مروية".

وفي السياق نفسه تتحدث عن موضوع التبغ ونأمل ان تتعامل الدولة معه بعقلية جديدة".

وطالب بضرورة صرف الـ١٥٠ مليار ليرة المقررة للبقاع وتطبيق الانماء المتوازن. و"اشار البيان هنا الى الزراعة والصناعة من خلال تعزيز القطاعات الانتاجية ونؤكد ان الزراعة شأن حياتي للمواطنين عبر التسليفات الزراعية لهم ايجاد الزراعات البديلة وتتحفظ عن ان تأتي التجمعات الدولية على ما تبقى من تلك القطاعات. كنا نأمل ان نسمع في البيان في هذا الخصوص ما يجعلنا نأمل في ان سياسة زراعية تغيرت. وكنا نسمع من الوزير السابق شوقي فاخوري يطلب المساعدة لوضع خطة سياسية زراعية. البقاع من كبرى المساحات الزراعية في لبنان ومصدر العيش الوحيد للاهل هناك من الزراعة فقط.

على هذا الاساس من اين يأتي الدخل الى المواطنين اذا كان هذا المستوى من الاهتمام في الشأن الزراعي الذي لم يأخذ مكانه الطبيعي؟ لذا نعتبر ان السياسة التي كانت معتمدة في لبنان باهمال الزراعة لم نجد لها بديلا في البيان وهذا ما نتحفظ عنه.

وتضمن البيان الوزاري باقتضاب لافت الشأن التربوي المهم. واشار الى ان التربية تحتاج الى سياسة متكاملة تلحظ كل اطراف العملية التربوية من اساتذة ووسائل نقل ومدارس وادارة و(...) واغفل البيان ايضا ذكر التعليم المهني والتقني ولنا ان نسأل الحكومة عن مشروع في هذا التعليم وماذا اعدت لتأهيل الكادر التعليمي فيه".

والى متى يستمر التعاقد العشوائي مع المعلمين واكثر من عشرة الاف طالب خارج المدرسة في الضاحية الجنوبية لقلة الابنية المدرسية وتوزيع المعلمين بشكل غير عادل على المناطق والى متى يحال بين الاساتذة وتفرغهم في الجامعة اللبنانية؟

ولم لم يأت البيان على ذكر استكمال الانتخابات البلدية مؤكدين ضرورة القيام بهذه العملية في البلديات المحدثة او في المناطق المهجرة ونجد ان تطوير قانون البلديات امر ضروري، مما يساهم كثيرا في الوضع الانمائي في المناطق. وتدعو الى التشدد في وضع قوانين العقوبات على وسائل الاعلام مع ضرورة المحافظة على حرية التعبير فيها. ان الابتذال والاسفاف للربح السريع من خلال الترويج للتجارة الاخلاقية يفقد التلفزيونات المرخصة المضمون الحقيقي لاعطائها الترخيص.

ونسأل عن سبب تغييب وزارة التصميم عن البيان الوزاري. لا بد من الاسراع من دون التسرع في تطهير الادارة من الفاسدين والتأكد من امانة الموظف وتجرده والتزامه القانون. ونتطلع الى قضاء نزيه ومستقل يطمئن اليه المواطن ولا يظلم احد تحت اقواسه.

وتحدث البيان بشكل موسع عن التخصيص وحاول ان يحوط الموضوع بالكثير من التطمينات. بصرف النظر عن بعض الإيجابيات. (...) لن نوافق على التخصيص كمبدأ. اذا كانت هناك ضرورة استثنائية فانه يصبح مطلوبا من الحكومة بدلا من ان تطلب منا الموافقة على الخصخصة كمبدأ ان تقرر القطاع الذي تقرر خصخصته من حيث الضوابط والسياسة لخصخصة القطاع المحدد ومن ثم تطلب من مجلس النواب الخصخصة. نحذر، وقوفنا وحذرنا من اللجوء الى الخصخصة كمبدأ عام ونؤكد ان تحويل القطاع العام الى قطاع خاص لا يجوز. استعادة الدولة لبعض القطاعات المنتجة كقطاع النفط مثلا كفيل بتعزيز موارد الخزينة.

ان الولايات المتحدة الاميركية تظهر صداقتها الكاذبة للبنان في وقت تسعى الى الضغط على بيروت. تقدم الطائرات والقنابل للعدو. وتقدم لنا بيانات الاسف لوقوع الضحايا. شعبنا ليس غبيا على الاطلاق. اننا اذ ندين كل تدخل اميركي في شؤوننا نرحب بصداقة كل الدول والشعوب التي تحترم ارادة شعبها وتساعده فعلا في التخلص من الكيان الصهيوني ونقدر للشعوب والدول الاوروبية دورها المتميز عن الدور الاميركي في المنطقة. واننا اذ لا نحمل اي عقدة ضد الشعب الاميركي نمد ايدينا الى كل الدول المستضعفة في آسيا وافريقيا.

روح البيان الايجابية تبعث بواقعيتها على الامل والاطار العام للاهداف الوطنية فيه تستحق الاشادة. وحتى لا تستعجل الاحكام على الوجوه والاسماء ايا تكن ونظرا الى الآمال المعلقة على الحكومة لا تحجب الثقة عنها الا اننا، في الملاحظات الاساسية التي اشرنا اليها تدفعنا على قاعدة التعاون الكامل مع الحكومة فنلتزم مبدئيا موقف الامتناع لتجسد الحكومة ما التزمته فعلا لا قولا".

## واكيم

واستهل النائب نجاح واكيم مداخلته قائلا "واليوم، وها نحن في بدء عهد جديد. امامنا خطاب القسم افتتح به رئيس الجمهورية عهده، وبين ايدينا بيان وزاري قدم به رئيس الحكومة حكومته. هل يكون البيان واحدا من البيانات التي تكررت غير مرة في استراحات الحرب، ويكون الخطاب واحدا من تلك الخطب؟

مرة اخرى، ها نحن امام دعوة لمغادرة ملاجئ من نوع آخر، حشرتنا فيها حرب من نوع آخر، عشنا فصولها مدى سنوات تسع من عمر "الجمهورية الثانية". وأبشع ما فيها في الست الاخيرة منها. وسوف نكتشف، الناس والحكومة ونحن، ان الدمار مروع، في الدولة ومؤسساتها، في المجتمع والانسان. وان الواقع، اذ تتكشف حقائقه كلها، افظع من دوي الانهيارات بالهدر والرشوة والفساد التي يتقاذفها المسؤولون في السلطة على مدى السنوات الست، الاشد سوادا من كل ظنوننا فيهم. فسوف يكتشف الوزراء – الجدد منهم بخاصة – اذ يغامرون في مغاور وزاراتهم وكهوفها. اي خراب يلجون. شن اولئك الذين اقترفوا الاخطاء وارتكبوا الخطايا حربا شعواء على كل شيء، وفي كل اتجاه. على الدستور والقوانين والاصول والقواعد والاعراف التي تقوم عليها الدولة... أي دولة، وتقوى بها. على المؤسسات، الدستورية منها والادارية. على المال العام والاقتصاد الوطني؟ على المجتمع، في رزقه ومعيشته ونسيجه وبنيانه، وعلى مؤسساته الاهلية وخلاياه، على الانسان، في بيئته وفي اخلاقه ومثله. تعم في اخلاقه ومثله، اذ استشرت "قيم" الفساد من الحكم الى الادارة، ومن الادارة الى بعض المجتمع.

ونتساءل كيف يعشش كل هذا الفساد في السلطة والادارة ست سنوات... ست سنوات على الاقل. فلا أحد يمنع ولا جهة تردع. لا أحد يحاسب ولا جهة تراقب؟ كيف، وأين تكمن العلة. هل انها في القضاء، فنداوي العلة برجل ذي خبرة وكفاية، على خلق ورفعة واستقامة كمثل جوزف شاوول؟ هل انها في الادارة، فندفع اليها بحسن شلق الذي تمرس في الادارة وما انتقلت اليه بالعدوى اوبئتها؟ وليس عيبا انه يحفظ القانون، وانما لفضيلة كبرى انه يحترم القانون. هل انها في مغارة المالية ودهاليزها، تكفي لفك رموزها ثقافة جورج قرم وعلمه؟ هل ان ما انتهينا اليه من خيبة كان فقط بسبب تراكم "أخطاء وخطايا"، مردها فقط سقم في اخلاق بعض من تولوا، فنحل محلهم آخرين وينتهي الامر؟ ان ما يجب ان يقوم به الوزراء الجدد كثير. وما نتوقعه منهم بالفعل كثير. لكن هذا الكثير، مهما بلغت قيمته ومداه، يبقى ضمن حيز التطهير. اما التغيير فأمر آخر.

كان علينا في الحرب ان نحسن التمييز بين وقف العنف وتحقيق السلم الاهلي والسلام الوطني. وعلينا اليوم ان نميز بين التطهير وتحقيق الاصلاح. وعلينا اولا ان نعرف ونعترف بأن العلة لا تكمن فقط في اخلاق بعض من تولوا المسؤولية في السلطة والادارة، بل في النظام السياسي، في الصيغة الطائفية للنظام السياسي (...).

ان التجربة الشهابية – وهي الوحيدة تقريبا التي حققت اصلاحات جدية في الادارة تستحق الذكر – هذه التجربة، بايجابياتها وسلبياتها، بنجاحاتها واخفاقاتها، تضع امامنا دروسا مفيدة وعبرا.

لقد اتاحت ظروف المرحلة تلك امكان تحقيق اصلاحات مشهودة في الهيكل الاداري للدولة، وطورت له نظما جديدة وقوانين. ذلك كله جرى في معزل عن اي تغيير او تحديث في النظام السياسي. وهكذا فان النظام السياسي بعد الرئيس فؤاد شهاب لم يعجز عن حماية تلك الانجازات فحسب، بل انه انقض عليها وفتك بها. ان ظروف المرحلة تلك، الداخلية منها والخارجية، تختلف كثيرا كثيرا عن ظروف الحاضر. وهي اذ اتاحت آنذاك امكان تحقيق اصلاحات ادارية مشهودة من دون اي مس بالنظام السياسي، فان هذه الامكانية غير متوافرة بالقدر عينه اليوم. ان الطائفية، في السلطة والادارة وفي الحياة السياسية عموما، التي كان يمكن في ذلك الماضي ان توصف بأنها قبيحة او غير قبيحة، رجعية او "فذة وفريدة" باتت اليوم قاتلة. وهي، اذ كانت تضع عقبات تعوق الاصلاح، فانها اليوم تشكل سدا منيعا يعطل الاصلاح. بل انها تفخخ الطريق اليه.



جنبلاط يقدم كتاب كمال جنبلاط والده. (علي حسن)

وثمة قول لرئيس الحكومة مفاده ان هناك حريات كثيرة في لبنان، ولكن الديموقراطية قليلة وسقيمة أؤيد في هذا، ولكن لمن هي تلك الحريات الكثيرة؟ انها للمرجعيات الطائفية والمذهبية، السياسية منها وغير السياسية. "للمرجعيات"، في حمى الصيغة "المقدسة" حرية تأليف الاحزاب والجمعيات والمؤسسات الاهلية. ولا تحتاج في هذا الى قانون ولا الى اذن من اي سلطة.. ولغير المرجعيات، مثل هذه الحريات نظرياً، ولكن في حدود رغبات وزير الداخلية ومزاجه. وله في هذه سلطات التشريع والتنفيذ والوصاية والتوجيه – اي التسخير – والاباحة والمنع والقمع. "للمرجعيات" الطائفية والمذهبية ايا ما، السياسية منها وغير السياسية، ولاتباع المرجعيات، كل الحريات التي كفلها الدستور في التعبير والتجمع والتظاهر والقول والكتابة والحركة ولغيرها يصبح القرار التعسفي هو الدستور والقانون والامن القومي ومعيار التحليل والتحريم والتجريم. وعلى "المرجعيات" السياسية منها وغير السياسية، يوزع الاعلام المرئي كله، والمسموع جله، والمكتوب بعضه.

هي العصبيات ايا ما تبيح من الحريات افظعها، حرية القتل والاقتتال واقتراف "البطولات" والابطال. ترعى وتنمي، ثم "بالصيغة" الفئة تعفو وتغفر، ثم تكافئ وتولي. وتتيح من المفاسد ابشعها، النهب والرشوة وصرف النفوذ واستغلال السلطة والسطو على المال العام والخاص، ومرة اخرى فإن الصيغة الفئة تعفو وتغفر وتكافئ. وبقدر ما تتسع هذه الطائفة من الحريات وتكثر، تتقلص رقعة الديموقراطية، وتضعف فيها المراقبة والمحاسبة وتمتنع الشفافية.

ان فئات واسعة من الشعب اللبناني تقف اليوم. وان على قدر متفاوت من الحذر، الى جانب الحكم. تؤيد ما جاء في خطاب القسم الدستوري وفي البيان الوزاري. تؤيد الوعود بالمراقبة والمحاسبة وتنقية الادارة وتنزيه القضاء واحترام الدستور والقانون... الخ... فأين الجديد في هذا كله؟

لا جديد على الورق، في الخطاب والبيان الوزاري. بل الجديد هو في الحكم، في رئيسي الجمهورية والحكومة، وفي التركيبة الحكومية، لولا في صدقية الرجال واخلاقهم.

هذه الفئات الواسعة لا تنتمي الى هذه الطائفة ولا الى ذلك المذهب والملة. هي تنتمي الى شرائح اجتماعية متعددة، والى تيارات سياسية وفكرية وايديولوجية متنوعة.

هذه الفئات الواسعة. كلها. تؤيدكم، تؤيد وعودكم وتعهداتكم، ولكن كيف لها ان تدعم "الانقاذ والتغيير"؟ من دون هذه الفئات لن يستطيع الحكم شيئاً ولن يبلغ غاية، فهل تلقون بهذه الفئات، بالاجيال الشابة، بالشعب، مرة اخرى الى الاحباط والخيبة؟

ان الديموقراطية الضيقة بقيود الصيغة الطائفية وواقع ممارستها لا تتسع لحريات هذه الفئات. ومن دون حريات لا يستطيع الشعب ان يعطي قوته لاصلاحاتكم مهما كانت متواضعة.

أليس غريباً، ونحن في نظام ديموقراطي برلماني وعلى عتبة القرن الواحد والعشرين، ان لا تتجاوز نسبة المنتمين الى احزاب عصرية الخمسة بالمئة من الشعب؟

أليس غريباً ان لا تتجاوز نسبة المنتسبين الى النقابات العمالية الـ٧ بالمئة من مجموع عدد العمال؟

أليس غريباً وباعثاً على الاحباط ان تبقى مؤسسات المجتمع المدني، الاندية الثقافية، الجمعيات المهتمة بقضايا البيئة، والشباب والمرأة والمعوقين خاوية او بالغة الهزال ضئيلة الفعل؟ فأين العلة ومن المسؤول؟.

لتكن لهؤلاء كل الحريات التي تصونها الديموقراطية السليمة وتخمينها.

الديموقراطية لا تلغي الصراعات الطبيعية في المجتمع، الطبقية منها والفكرية والسياسية، بل انها تقوننها ضمن اطر وتفاعلات سلمية، وبهذه الصراعات تنمو الديموقراطية وتزدهر. لكنها لا تتسع لصراع العصبيات التي تعطل العقل وتسمم الروح.

ان الديموقراطية الضيقة المقيدة بقيود الطائفية قد تتيح احياناً للتداول السلمي للسلطة داخل الطبقة السياسية الواحدة. لكنها تمنع التداول السلمي للسلطة من جيل الى جيل ومن نخبة الى نخبة. ولذلك عندما احتجتم الى "تطعيم" السلطة بنماذج من نخبة جديدة استعنتم بالمرسوم يجب ان يصل هؤلاء وامثالهم الى مواقع المسؤولية في السلطة وفي الحياة السياسية من طريق الانتخاب.

ان المبادرة الى احداث التغيير نحو نظام ديموقراطي حديث، وتجاوز الصيغة الطائفية التي يقوم عليها النظام تبقى، اياً تكن العوائق، اقل كلفة بكثير من الكلفة البشرية والمادية التي تسببت بها الحرب. وكذلك فإن الكلفة تبقى اقل بكثير من تلك التي سببها الفساد وتراكم الاخطاء والخطايا بعد الحرب".

## لحود

واعتبر النائب نسيب لحود انه "مع حكومة الرئيس سليم الحص، تعمق منحى التغيير الذي فتحت ابوابه بانتخاب الرئيس اميل لحود، وتحددت معالمه في خطاب القسم امام مجلس النواب. في بدء هذه المرحلة الجديدة التي نريدها كما تريدها الحكومة، مطبوعة بالشفافية المنهجية وبالمشاركة الحاسمة من المواطنين، اسمحوا لي ان اتوقف عند المغزى المؤسساتي لما حصل في الاسابيع الاخيرة من "تحول طبيعي" للسلطة، ان في الرئاسة او في الحكومة، تداول هو مدعاة فخر لكل لبناني، وان كان في الاساس هو القاعدة البديهية للنظام الديموقراطي البرلماني الذي توافق اللبنانيون على اعتناقه. ان قانوني التغيير والاستمرارية يحتمان الانطلاق من الواقع الموروث لتصويب الماضي ومعالجة الحاضر وطرق ابواب المستقبل. ان المهمات المطروحة على الحكومة، اي حكومة، تحددها ببساطة لوحة الحاضر. بكل تلاوينها، وخصوصا بكل تعقيداتها واختناقاتها. فكيف بحكومة تأتي باسم "الانقاذ والتغيير"؟. فكيف بحكومة تضم على رأسها وبين صفوفها بعض من مارسوا المعارضة الديموقراطية والمساءلة والمحاسبة، فأقروا بالايجابيات حيثما وجدت، وحذروا من الثغرات حيثما برزت، واقترحوا البدائل الواقعية، وعبروا عن هواجس الرأي العام، وابقوا فكرة التغيير حية، بعدما بدا، لفترة طويلة، ان التغيير متعذر والاصلاح صعب المنال. بم كنا نطالب، وماذا كنا نعارض، في "اللقاء الوطني النيابي"، او في غيره؟ ماذا كنا نطالب في البرلمان، وخارجه، نواباً وسياسيين، احزابا ونقابات، طلابا

— التتمة في الصفحة ٧ —

## "حكومة رجالية"
## على هامش الجلسة الصباحية

● كان النائب فارس بويز يتحدث عن احتكار الاموال في بلديات محافظة جبل لبنان. سأل النائب اسطفان الدويهي وزير الداخلية ميشال المر هل يقصده بذلك، فرد المر: "لا، انه منصور (البون)".

● اراد الرئيس نبيه بري ان يعطي النواب الكلام في الاولى والدقيقة الـ١٠ بعد الظهر، وتلا اسماء عشرة نواب هم انطوان حداد، عبد الرحيم مراد، نسيب لحود، تمام سلام، اسماعيل سكرية، مصباح الاحدب، فايز غصن، صالح الخير الا انهم كانوا خارج القاعة في حين ان النائبين خالد ضاهر وبيار دكاش لم يكونا مستعدين. ولما نادى على النائب نقولا فتوش ووافق، علا التصفيق في القاعة العامة.

الا ان بري الذي حذر النواب من المغادرة في حال كانوا من طالبي الكلام لانو سيفقدونه الا انه عاد عن قراره.

● ختم النائب سامي الخطيب مداخلته بحكمة هي الآتية: "قال كونفوشيوس لاحد الامراء جوابا عن سؤاله ما هي العناصر الثلاثة التي يراها ضرورية للحكومة الكاملة انها: كفاية في الغذاء، كفاية في الجنود، وكفالية من ثقة الشعب. فقال الامير: ما هي العوامل التي يمكن الاستغناء عنها؟، فاجاب: الجنود اولاً، ومن ثم الطعام ولكن اذا ذهبت ثقة الشعب فلا شيء يبقى.

● التفت النائب وليد جنبلاط الى وزير المال جورج قرم عندما كان يستعين بمقالات للاخير في الصحف الفرنسية لانتقاد البيان الوزاري قائلا: "معليش بنقرا شوي. في مقالاتك الاقتصادية معنا، مع اننا في السياسة مختلفين. ولكن معليش".

● زود جنبلاط الذي غادر الجلسة الثانية عشرة والثلث الحص كتابين لكمال جنبلاط واحدا عن التقشف وآخر عن "ادب الحياة"، قائلا انه في امكانه ان يطلع الوزراء الذين يريدون ان يطبقوا نظرية المثل والمثال والتقشف.

وفي وقائع مسائية:

● طالب فتوش بوضع قانون للانتخاب ولكن عقب الانتخابات النيابية مما اثار استغراب بري الذي سأله: "كيف يعني بعد الانتخابات النيابية؟".

وفي حديثه، امل فتوش في ان لا يصرف كثير من رصيد صاحب العهد. فدوى تصفيق النائب جميل الشماس وحده في القاعة العامة. فبادر بري الحضور سائلا: "شو صار له؟".

● طالب النائب محمد يوسف بيضون نسخة عن مداخلة النائب نسيب لحود.

● اخذت النائبة نماد سعيد على الرئيس الحص عدم تمثيل المرأة في "الحكومة الرجالية".

● الكتلة النيابية لـ"الانماء والتغيير" اجتمعت على هامش الجلسة وقررت ان تترك الحرية لاعضائها عند التصويت على الثقة.

● توقف النائب عمر مسقاوي عن الادلاء بمداخلته محتجاً على عدم انتباه بري الى ما يقوله لانهماكه في حديث مع وزير الداخلية ميشال المر. فبادره مازحا: "يا دولة الرئيس النا ست سنين ما حكينا".

بري: "النا ست سنين متحملين".

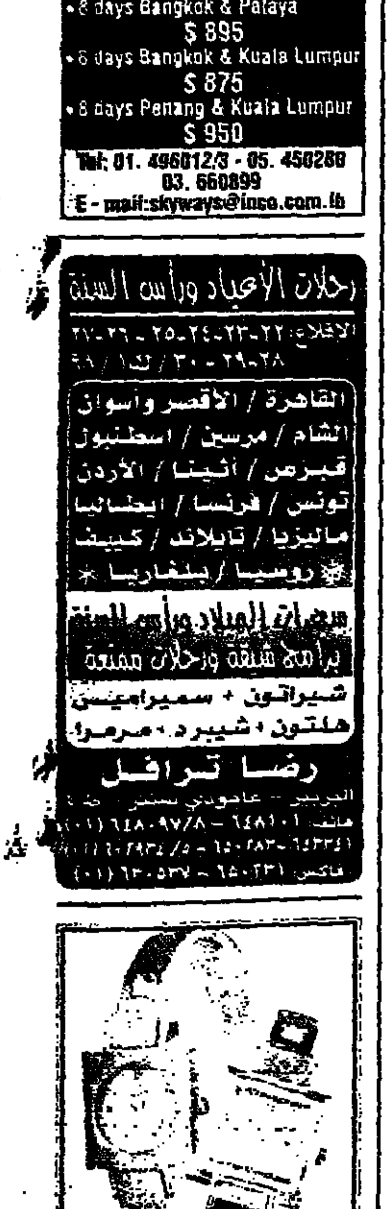
وعقب انتهاء مسقاوي من كلمته قال له بري: "اعطيتني كلاماً كثيراً ولم تعط الثقة بالحكومة بعد". فأجابه: "بعدين".

● استغرب بري حديث النائب عاصم قانصوه عن "المشروع الدولي الكبير الذي طرحته حكومة الحريري ويربط بيروت بالحدود السورية" من دون ان ينفذ، وسأل وزير الاشغال العامة عن الامر، فنفى علمه بمثل هذا المشروع. اذ ذاك قاطع قانصوه وطلب اليه ان يوضح فكرته. وعندما اوضح انه قصد بذلك الاوتوستراد العربي اجابه بري: "لا فض فوك انشاء الله".

واصر قانصوه على ان يتوجه في حديثه الى "زميلاتي وزملائي"، مع العلم انه لم يكن في القاعة ساعتذاك الا النائبة نماد سعيد. فتوجه بري اليه لدى دعوتها الى القاء مداخلتها بالقول: "زميلاتي سعيد تفضلي".

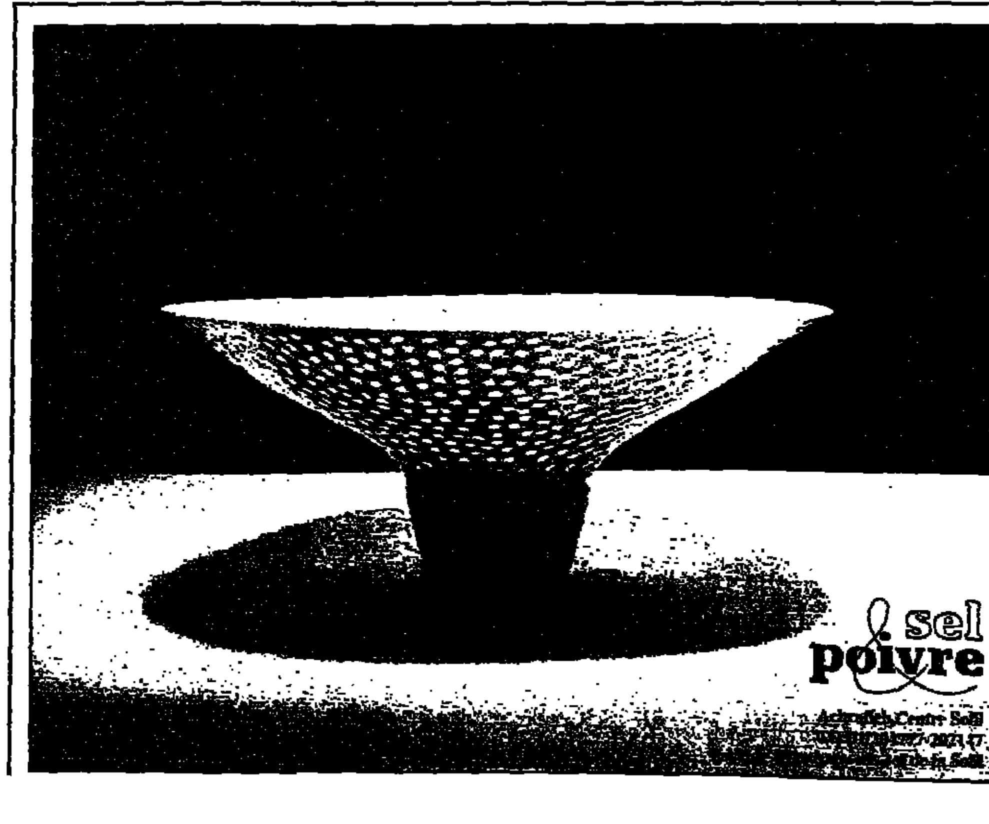
● انكب الحص والوزراء الى تدوين ملاحظاتهم، كل على دفتر امامه، ليردوا على ما ورد ابان مناقشة البيان الوزاري.

● عقد المر وكل من النائبين نزيه منصور وابرهيم امين السيد خلوة، عقب ادلاء الاخير بكلمة الكتلة.







# لحود: اعادة الاعمار ومواجهة اسرائيل وسائر الأولويات هي نفسها التي تقتضي حماية الحريات

## مسقاوي: اختزال الحكومة قوى في المجلس مجازفة في مسيرة ارساء التوافق

– تتمة المنشور في الصفحة ٦ –
وخبراء ومثقفين، اولاً في الاقتصاد، ثم في السياسة؟

قبل الاقتصاد، وقبل السياسة، اسمحوا لي بكلمة مقتضبة عن السياسة الخارجية. ان الواقع الوطني للبنان وطبيعة الصراع مع اسرائيل هما اللذان فرضا الاولويات في هذا الميدان. فكان توافق وطني يعطي الاولوية لتحرير ارضنا المحتلة كاملة وتعزيز المقاومة وكل اشكال الصمود والتزام وحدة المسارين اللبناني والسوري، وصولاً الى سلام شامل وعادل يضمن الحقوق العربية. هذه الظروف كانت تملي علينا، ولا تزال، توافقا وطنيا وتضامنا قوميا لانزال جميعا نصر عليه ونتمسك به حتى تحقيق اهدافنا الوطنية والقومية كاملة.

اما في الاقتصاد، فالمسألة اكثر تعقيدا والمواقف اكثر افتراقا، وان كانت لا ترقى الى حد المعارضة المنهجية. لم نعارض قط فكرة الاعمار ولا ضرورة الاعمار، ولا حتى مشروع الاعمار في ذاته. لا بل ثمنا لحكومات الرئيس الحريري ما قامت به من جهود ادت الى تحسين صورة لبنان في الخارج، وتلك الحيوية المميزة التي واكبت اطلاق مشروع الاعمار. في الاقتصاد، كنا نطالب بتصويب النموذج المعتمد، وتعميم منافعه على كل المناطق وخفض كلفته، على مواطني اليوم، وعلى الاجيال المقبلة. كنا نطالب بحسن استخدام مواردنا المحدودة، واطلاق عجلة الانتاج، وايجاد فرص العمل الجديدة، والاهم من ذلك كله تحقيق العدالة الاجتماعية، كي لا يدفع الفقراء ومتوسطو الحال وحدهم اعباء الاعمار وفاتورة الانتظار. وكنا نعمق النقاشات، ونجري المقارنات، ونقترح البدائل، والرئيس الحص، معارض الامس بامتياز والمؤتمن اليوم على رئاسة الحكومة، هو خير من مارس ذلك، بصدق ومسؤولية. واليه اتوجه، دولة الرئيس الحص، قلنا ورددنا في السنوات الماضية، ان تثبيت النقد لا يغني عن تثبيت الدين العام ولا يكفي لاطلاق الاقتصاد وتفعيل عجلة الانتاج، وان ورشة الاعمار لا تعفي من اصلاح الادارة وتحديثها. هذه تحديات الامس في عهدة حكومتكم الكريمة، وهي تنتظر قرارات منكم ليست بالسهلة، كما انها ليست فورية النتائج ولا سحرية المفاعيل. لكنني اعرف لديك ما يكفي من الدراية والتصميم، ولدى الوزراء المختصين بالشأن الاقتصادي والمالي، ما يغني من الكفاية والتنوع، لمواجهة تلك التحديات ووضع حلولها على سكة التنفيذ، ومواكبة انتقالنا من قرن الى آخر. وفي هذا السبيل، ستجد عندي يا دولة الرئيس، كل الدعم المطلوب.

كنا نعارض، لان ورشة الاعمار لم تترافق مع تعزيز بناء الدولة، ولأن الاقتصاد لا يمكن ان يزدهر الا في ظل بيئة ادارية وقضائية سليمة. انني ارى في الحكومة الجديدة وجوها ذات سيرة مشرقة، ان في الادارة او في القضاء، ويمكن التعويل عليهم في ورشة اعادة بناء الدولة. وفي المنوال نفسه، اعرف كم هو الحمل ثقيل على صديقي وزميلي محمد يوسف بيضون. ولكنني ارى في وجوده على رأس الوزارات الثلاث التي تشرف على النظام التعليمي في لبنان، وعند هذا المفترق الواعد بالاصلاح، فرصة نادرة لترسيخ التكامل الضروري والمطلوب بين فروع التعليم ومستوياته، وخصوصا من اجل ردم الهوة المتزايدة بين سوق العمل ونظام التعليم.

في الاقتصاد، وباختصار، كنا نعارض من اجل التصويب، كنا نعارض من اجل الاصلاح والتحديث والعدالة الاجتماعية. ان العمل من اجل التصويب والتحديث وتعزيز العدالة الاجتماعية هو ما نتوقعه من الحكومة الجديدة.

ايها الزملاء، في السياسة، كان الشأن مختلفا، وكان الافتراق كبيرا. في السياسة، لم نعارض الحكومة وممارسات الحكومة فحسب. في السياسة، عارضنا نهجا عاما كان متحكما، ليس بالحكومة فحسب، بل بكل اوصال السلطة. نهجا لا يعزز اعادة بناء الدولة، نهجا لا يتوانى احيانا عن المس بالحريات والديموقراطية.

في السياسة، كنا نرفع الصوت كلما ضاق الخناق على الحرية. كنا نحذر ان صعوبة الواقع الاقليمي واولوية المواجهة مع اسرائيل واولوية اعادة الاعمار، هي بالضبط التي تقتضي وتتطلب حماية الحريات العامة والخاصة، وهي بالذات التي تتطلب الحرص على صونها وعدم انتهاكها. وكنا نؤكد ان المجتمع الحر هو المجتمع الاكثر تماسكا، والاكثر منعة، والاكثر قدرة على تعبئة الطاقات لمواجهة الاعداء، وان الحريات السياسية والنقابية والاعلامية هي الشرط الاساس لتصويب مسيرة الاعمار وخفض تكاليفها وتكييف مشاريعها لتخدم الحاجات الحقيقية للمواطنين. كنا نحذر من الانتهاكات والتجاوزات، ومن خطورة الانزلاق في سوء استخدام السلطة. كنا نعارض انتهاكات حقوق الانسان، كلما حصلت. كنا نعارض التدخل في الحياة النقابية من اي جهة اتت. كنا نعارض التدخل في نشاطات الجمعيات والهيئات، وفرض الوصاية عليها. كنا نعارض تحريف القانون، وتحويل تأسيس الجمعيات من حق طبيعي ودستوري ومبادرة حرة الى ترخيص او هبة تمنح من الوزير المختص. كنا نعارض حجب حق التظاهر السلمي، كوسيلة حضارية راقية لايصال الصوت وكشف مواقع الالم وبالتالي ترشيد العلاج. كنا نعارض تقييد الحريات الاعلامية، وتحجيم التعددية، واحتكار المنابر والمحطات من اهل السلطة وذوي النفوذ، بقصد حجب الصوت الآخر.

كنا نعارض ونرفع الصوت، ومعنا الرأي العام، كلما تم تجاوز روح الدستور واختزال المؤسسات وتسخيرها، تحديدا من المؤتمنين عليها. كنا نعارض كي لا يترسخ في ذهن الناس ان تلك هي القاعدة الطبيعية، بينما احترام الدستور واحترام المؤسسات هما الشواذ.

كنا نرفع الصوت كلما اسيء الى الديموقراطية. ففي الانتخابات النيابية، وهي عصب النظام الديموقراطي، لم تترك موبقة الا وارتكبت، من القانون المجحف الذي فصل الدوائر صيفا وشتاء فوق سطح واحد، الى المهل القصيرة المسلوقة والمصممة عمدا لتغليب بعض المسؤولين واصدقائهم وتهميش الاخصام والمعارضين، مرورا بالاستغلال المرفوض للمواطنين المجنسين حديثا، وتوقيف مندوبي المعارضة تحت جنح الظلام، بقصد دب الذعر في صفوف الناخبين، وتسخير الادارات العامة في الحملات الانتخابية لمرشحين هم في سدة المسؤولية هم مطالبون قبل غيرهم بضمان حياد السلطة في هذه العملية.

تلك هي اللوحة السياسية للماضي. هذا ما كنا نعارض، وهذا ما نحن مطالبون بتغييره. هذا باختصار حق الناس علينا، اليوم، كما في الامس، وكما غدا.

ايها الزملاء، ليس اقدس من الحرية، ليس اثمن من الدستور، ليس ابقى من المؤسسات، وليس احوج من الديموقراطية. فلنعقد الخناصر لحمايتها كلها، ولنبذل كل التضحيات، كي يبقى الدستور دوما هو الكتاب الذي نقرأ، كي تبقى المؤسسات دوما اكبر من الاشخاص والميدان الاساسي لما نمارس، وكي تبقى الحرية والديموقراطية الروح والجوهر في كل ما نقرأ وفي كل ما نمارس. هذا ما طالبنا به البارحة، هذا ما ينتظره الناس من حكومة اليوم.

انني ارى في البيان الوزاري الذي تقدم به الرئيس الحص باسم الحكومة، التزاما واضحا بثوابتنا الوطنية والديموقراطية، وعزما اكيدا على التصويب والاصلاح، واستعدادا رحبا لممارسة الشفافية وتلقي المساءلة والمحاسبة، وتوجها سليما للتعاون مع المجلس تحت سقف الدستور والقانون وضمن مبدأ فصل السلطات وتكاملها. كما انني ارى على رأسها، وفي السواد الاعظم لصفوفها وجوها تنضح بالوطنية والصدقية والنزاهة والاختصاص الرفيع.

انني امنح الثقة لهذه الحكومة، متمنياً لها التوفيق في المهمة الصعبة التي ستؤديها، مجددا الاستعداد للتعاون معها، مواكبة وتصويبا ومساءلة".

### سكرية

ولاحظ النائب اسماعيل سكرية انه "ما ان تقرأ السطور الاولى للبيان الوزاري حتى تشعر انك امام مفترق تاريخي عنوانه التغيير على مفترق قرنين من الزمن (...) رسالة البيان الوزاري التي تمحورت حول الوضعين المالي – الاقتصادي والاداري تحت عنوان التغيير جاءت باردة (...)". وسأل "لماذا اغفل اي ذكر لملف الدواء ومكتب الدواء". واشار الى ان الطروحات التي تهدف الى معالجة الاختلالات المالية، الاقتصادية "جاءت فعل تعاون ثقافتين اقتصاديتين مختلفتين، ثقافة الخصخصة والاقتصاد الليبرالي وثقافة العدالة الاجتماعية". واخذ على البيان خلوّه من اي اشارة لدور الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الذي طاولت تقديماته الاجتماعية والصحية ١٥٠٠ مليار ليرة خلال السنوات الست الفائتة. وطلب من الحكومة ان تعتبر الصندوق الوطني للضمان اداتها لتحقيق سياسة اجتماعية عادلة ترعى شؤون الطبقة العاملة وفئات الشعب المسحوقة وتساهم في اعادة تكوين الطبقة الوسطى صمام الامان الاجتماعي. ورأى ان البيان لم يشر الى الضوابط التي ستعتمد لتشجيع المؤسسات الحرفية. وسأل "هل لبنان جاهز للانخراط في عالم العولمة عبر الانضمام الى التجمعات الاقتصادية الدولية؟ وكيف الانضمام الى المنظمة العالمية للتجارة لحماية الملكية الفكرية وسوق الدواء في لبنان مليئة بممارسات القرصنة الدوائية من تقليد وتزوير وتسويق لأدوية ممنوعة عالميا" وسأل ايضا "ما هي خطة الحكومة في القطاع الاستشفائي العام في تشكيل مجالس الادارة وهل سيتواصل تفريخ المستشفيات الخاصة وهل ستتدخل الحكومة لتنظيم اقتناء التقنيات الطبية المطلوبة كما في اوروبا ومن سيوقف انتشار اجهزة التصوير الطبقي المحوري (...)"؟ وحيا الحكومة على دعمها المقاومة.

### بويز

واعتبر النائب فارس بويز "ان الاصلاح الاداري المعجزة يمر عبر تشكيل الرؤية السياسية المنطلق الاول".

ورأى ان هذا يتطلب اولا، قرارا سياسيا، وتضامنا بين مواقع القرار في الدولة، يرفع الغطاء عن المحسوبيات والحصص السياسية والطائفية والمناطقية والحزبية، بحيث تلتزم القيادات اية خطوة، ولو على حساب مصالحها الضيقة.

ثانيا، اعادة تقويم، الحاجة الفعلية الى تعدد الوزارات والادارات والمجالس والهيئات المتعددة المتضاربة الصلاحية.

ثالثا، اعادة توزيع الفائض البشري الاداري الموروث منذ زمن الحرب حتى اليوم، حيث لا تزال ادارة تشكو من نقص، فيما غيرها مثقل بفائض هائل.

رابعاً تطهير الادارة عبر آلية مسهلة تتجاوز اللجوء الى الاصول المعقودة والمستحيلة الاثبات، ولو اقتضى ذلك تشريع استثنائي يعطي الحكومة هذه القدرة.

خامساً، اعادة تفعيل اجهزة الرقابة بشكل دائم وثابت ومستمر، خارج اطار الهبات "الظرفية والمرحلية"، التي تورد الفساد بدون زوال العاصفة.

سادساً، تدريب الادارة، على العلوم الادارية الحديثة وتقنيات العصر، التي غاب عنها الوطن طوال سنوات الحرب".

واعتبر ان تطبيق اللامركزية الادارية، "يحتاج الى اقرار الدوائر الادارية الجديدة، وهذا امر يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالاصلاح الاداري، حيث تشخيص الحاجات لن ينجح ما دام خارج اطار السلطات المناطقية التي تعيش الحاجة.

سابعاً، وضع خطة عشرية مرحلية، لانشاء مبان، تفتقر اليها الوزارات والادارات المركزية والفرعية المناطقية.

ثامناً، وضع خطة خمسية، لتجهيز الادارات بلوازم عمل تفتقر اليها، بدءاً من الوسائل والمعدات والآليات الاولية وصولاً الى البرمجة الالكترونية.

تاسعاً، تحديث القوانين والتشريعات، الموروثة، والتي ان طبق البعض منها، يلحق اضراراً اكيدة بمصالح الدولة، كما هي الآن منذ العهد العثماني والفرنسي ولم تتغير.

عاشراً، عندئذ، وبعد الوصول الى الحالة النهائية العددية والتقنية، اعادة البحث في رواتب الادارة، عبر سلسلة رواتب تقر خارج وطأة التسرع والحاجة الملحة".

وقال ان سياسة الخصخصة تحل مشكلة تسييس الوظائف، وتصب في خانة حصر الهدر والرشوى والركود في التطور.

"الا ان هذا المبدأ، يستلزم دراسة موضوعية في كل حالة على حدة. وفي ظروف معينة تكون الخصخصة كاملة، وفي احيان اخرى تكون جزئية، وفي كل الحالات، تمارس الدولة عبر الشروط، الرقابة على الاسعار وصحة الانتاج ومصلحة المواطنين واستيفاء رسومها ومداخيلها، وتعود بذلك الدولة، الى دورها التخطيطي، والرقابي والتوجيهي، من دون الغرق في امر التنفيذ والممارسة الذي يحتاج الى ليونة لا تملكها وقدرة تأقلم لا تميزها. ادت بعض الممارسات المتعلقة بالخصخصة، الى خلق عقد قلق لدى الناس، حتى اصبحت عنواناً لوضع يد فريق سياسي على احتكار او امتياز، ان زوال هذه العقدة المبررة في نفوس الناس يحتاج الى مرحلة".

ولاحظ ان البيان خلا من سياسة خارجية.

### قانصوه

استهل النائب عاصم قانصوه كلمته بمنح الحكومة الثقة وقال: "لدي من الاسباب والموجبات التي تنطلق من موقعي في حزبنا ومن الامانة البرلمانية التي تتكبها، أن اقول في مواقع انني اختلف مع البيان، ومن مواقع اخرى انني لادعو الرئيس الحص وحكومته الى الاعتراف بأن فيه عناوين قابلة التأويل على اكثر من وجه، وان فيه ايضا سلسلة من الجمل والالفاظ التي لا يستطيع ضبطها مجلسنا النيابي كسلطة اشتراعية وتاليا سوف تفضي الى منازعات تجعل هذه الحكومة في مواجهة مع الشارع اللبناني، بدلا من مواجهة البرلمان، وهذا ما لا أتمناه لها".

وسأل الحص "لماذا يا دولة الرئيس غيبت من وزارتك كما غيبت من بيانك اهم وزارة مطلوبة في هذه المرحلة العصيبة وهي وزارة التصميم؟

وأتمنى ان اسمع منكم شخصيا الرد على هذه المسألة – مسألة وزارة التصميم – وان يكون ردكم في جلاء للغموض الواضح لكل ذي عينين حول التجاهل المكتوب في خصخصة بعض المؤسسات العامة [illegible] الكريم مثل هذه الامور، لاننا من تجربة الآخرين، يجب علينا ان نتعظ وان نتحوط وان نعرف وعلى المكشوف، ان ما لن يستطيعه العدو الاسرائيلي بالعدوان المباشر سوف يتمكن منه رأس المال الصهيوني عبر التسلل الى ميادين المؤسسات الاكثر مفصلية في حياة شعبنا باعتباره مالكا لأسهمها وحر التصرف بما بعد خصخصتها وقد تنجح في ذلك دول، ادارت الحرب ظهرها لها او هي أدارت ظهرها للحرب.

لذلك فان الخصخصة وقبل الدخول في معاني فلسفتها، تطرح اسئلة على مجتمع متواضع الحجم كمجتمعنا اللبناني ولكم في تجربة الرئيس الحريري عبرة أتمنى عليه وعليكم يا دولة الرئيس ان تدلوا امام هذا المجلس بدلوكم فيها (...)".

### سعيد

وأخذت النائبة نهاد سعيد على الحص غياب "التوازن المطلوب بين الرجال والنساء في التشكيلة الجديدة للحكومة" منكرة بدور المرأة في خلال فترة الحرب والتي كانت ولا تزال ضمانا لوحدة العائلة، وغياب مبدأ التوازن في الانماء بين المناطق واللامركزية الادارية والتوازن في المشاركة بين العائلات اللبنانية والتأكيدات المطلوبة لضمان الحريات العامة. وطالبت بأن تضع الحكومة في اولوياتها مسألة تأمين الاطر الكفيلة لتحقيق مشاركة القوى الحية في المجتمع في عملية استكمال بناء الدولة.

### مسقاوي

واشار النائب عمر مسقاوي الى ان البيان الوزاري "يفتح عهدا جديدا في الاداء ويتناول المشكلات ويرتكز على خطاب القسم الرئاسي الذي وضع لمرحلة مقبلة حواجز وضوابط من المسلكية السياسية والوطنية لا يستقيم أداء من دونها". واضاف "ان ارضية العمل السياسي كانت (منذ نهاية عام ١٩٩٢) ولا تزال تشوبها ضبابية الرؤية نحو مستقبل الوطن وهذا يعني بصورة عامة ورغم المواقف الحاسمة من الميليشيات والانتخابات ومسيرة الانماء والاعمار في عظمة ما أعطت وزارات الرئيس الحريري لم تفلح في حل المشكلات الرئيسية التي غرستها في مسار الدولة خلفيات تنظر الى السلطة ولا تنظر النتائج. من هنا كان كل حكم منهمك في ادارة الواقع اكثر من انهماكه في ادارة البلاد. ما كنت لأبدأ الحديث عن هموم مرحلة السنين التي فصلتنا عن اتفاق الطائف لولا ان البيان الوزاري طرح المشكلات كلها على كامل الوزارات الحريرية من دون ان يترك لها مساحة من الايجابية كان حتما على المنصف ان يقف عندها طويلا (...) تضمن البيان وعودا هو الآخر. ولكي لا يكون كوعد الربيع، كان على البيان ان يمنحنا منهجية تتجاوز العناوين التي لا خلاف عليها لانها من طبيعة الاشياء، منهجية تتناول البنية الاساسية للواقع السياسي والمناخ الوطني المتأهب لخوض غمار العمل في مواجهة التحديات. كان عليه ان يشتمل على نظرة تعالج مسؤوليات القطاعات الاقتصادية والعمالية والمالية والاجتماعية والاعلامية التلفزيونية ودور الحريات العامة في صد الاختراقات المعادية التي تجوس خلال الديار فضلا عن سائر المواطنية في مسيرة الدولة (...) الواقع اللبناني عقب الاحداث المريرة جعل موقعه بعيدا عن التطورات المتسارعة في المنطقة وافتقد المفهوم الوطني الاجتماعي والسياسي دينامية تلحق بالتطور القائم في المنطقة. غفل الجميع عن التطورات الاقليمية التي نشهد طروحاتها تحت شعار السلام الشرق الاوسطي (...). يبدو لي في خطابنا السياسي ان القلق من مخاطر المستقبل والعمل على التصدي له يختزل عنصرا اساسيا هو مدى الاستعداد الوطني والاجتماعي لمواجهته في خطة واعدة (...). ان اختزال بعض القوى السياسية الممثلة في مجلس النواب من المشاركة في الحكومة والاستعاضة عنهم بخبراء فيه الكثير من المجازفة في ارساء تضامن وتوافق على تفعيل منهج الحكومة. اذ في طبيعة الواقع اللبناني سوف يمارسون في النهاية السياسة على حساب معارفهم المفترضة. فمشكلة ادارة البلاد هي ارادة التغيير وهذه مشكلة سياسية قبل ان تكون فنية، فالخبرة الفنية ربما ترسم طريقا صوابا او خطأ ولكن السياسة تحدد اتجاها (...)".




المنصة الحكومية (علي حسن)

### نوفل

وانطلق النائب اسيل نوفل على العهد عنوان "الامل والتحدي" نظرا الى وصول العماد اميل لحود الى سدة الرئاسة واعلان رئيس مجلس النواب نبيه بري استعداده الكامل للتعاون على اقرار مشاريع واقتراحات القوانين وتكليف الرئيس الحص تأليف الحكومة استنادا الى معرفة تضع الانسان في المرتبة الاولى لتنفيذ اي عملية للانماء او التطوير والكفايات والمميزات التي يتمتع بها معظم اعضاء الحكومة.

ولفت الى ان التقشف يجب الا يطاول المناطق المحرومة وبلاد جبيل منها وخصوصا لجهة الانماء المتوازن وان الحكم على البيان لا يكون الا بعد التنفيذ.

### دكاش

وقال النائب بيار دكاش: "البيان على وجاهته اعطى في مقدمته التاريخية ما لقيصر لقيصر وما لله لله". وقال ان الحكومة "احسنت في تحديد اولويات اهدافها ومنها حماية الحقوق والحريات، تعزيز استقلالية القضاء ضمانا للحريات العامة وحقوق المواطنين، ايلاء ملف المهجرين اهتماما استثنائيا، الاسراع في وضع قانون جديد للانتخاب يكفل صحة التمثيل الشعبي وعدالته ونزاهة العملية الانتخابية ووضع قانون عصري للجنسية".

وتمنى لو ان البيان تضمن فقرات تشير الى اكمال بعض العمليات الانتخابية البلدية حل مشكلة السير، العمل على الحد من الاثراء غير المشروع، تطبيق قانون من "اين لك هذا"، تطهير الادارة من العناصر الفاسدة والمفسدة وتطبيق مبدأ الثواب والعقاب والقطاعين الزراعي والسياحي واضاف، "ان الحكومة احسنت بالتزامها اعادة النظر في قانون الاعلام والحرية الاعلامية والعمل على مجانية التعليم الابتدائي واعلانها بقبول الخصخصة المدروسة التي لا نرى ضيرا فيها في بعض المرافق من اجل تخفيف حجم الدين والبدء بحل مشكلة عجز الموازنة.

### الصمد

واعلن النائب جهاد الصمد: "الثقة التي نمنحها لهذه الحكومة انما تنبع من ثقتنا بصدقية العهد الجديد وبحرصه على بناء دولة او استكمال عملية هذا البناء التي لا يمكن ان تنكر ان حجرها الاساس كان وضع مع بدء العهد السابق وتوصية مؤسسات الدولة والجيش مرورا بحل الميليشيات ووصولا الى انطلاق ورشة اعادة الانماء والاعمار". واعتبر ان البيان عمومي، تجاهل شعار الانماء المتوازن واعلن تأييده ضرورة تطبيق القانون. ولكنه ذكر بشعار "العدل اساس الملك" وسأل "اين الخطة في ما يتعلق بالزراعة والاصلاح الاداري؟" واعلن دعمه الحكومة لاتباعها مبدأ التقشف الا انه طلب توضيح ما يعني هذا التقشف والمقصود به.

وقال: "اذا كان التغيير انطلق من رأس الهرم ليتمدد الى الحكومة الجديدة، فاني أمل في ان نستفيد كنواب من هذه الفرصة لنعمم مبدأ التغيير على كل شاردة وواردة في هذه الدولة بما في ذلك دورنا كنواب (...)".

### فتفت

وقال النائب احمد فتفت باسم الكتلة النيابية لـ"الانماء والتغيير": "كثيرون يحاولون الاصطياد في الماء العكر ويحاولون تعكير صفاء السياسة اللبنانية لغاية في نفس يعقوب. لذا ندعو الحكومة الى معالجة التجاوزات سريعا عبر الاصرار على احترام القوانين وحقوق المواطنين من دون التغاضي عن اي مخالفة او اي تجاوز. وليست هناك غضاضة في فتح كل الملفات (...). ان الحكم ثلاثة : دراسة وادارة واقرار. وهنا نتوقف عند اختزال سياسات ثلاث في هذه التركيبة الوزارية: اختزال بل تهميش مجلس النواب ودوره باعلان التشكيلة الحكومية بمعنى انه لم يؤخذ اي وقت لدرس حصيلة هذه الاستشارات، التمثيل النيابي في تشكيلة الوزارة نفسها والغاء دور الاحزاب وتمثيلها في الحكومة التي تعرف نفسها بأنها حكومة المؤسسات والانتظام الديموقراطي. وكذلك اختزل الشمال سياسيا في الحكومة وكأنما اريد معالجة احباط باحباط".

### عواد

وأكد النائب محمود عواد اهمية الاستحقاق الدستوري الذي يكمن في وصول العماد اميل لحود الى الرئاسة الاولى وتجربته الوطنية الناجحة في بناء الجيش. واشار الى "أهمية الدور الاميركي في تحريك عملية السلام الذي نريده عادلا وشاملا الا اننا نخشى انحسار الدور الاوروبي والفرنسي ونأمل ان لا يؤدي التنافس المستتر بين الدورين الى انعكاسات سلبية بحيث تستغل اسرائيل المعروفة بعدوانيتها الحال السياسية المستجدة بخلق ارباك وتوتر اقليمي يؤدي الى احياء مشروع التوطين في لبنان (...) وتمنى ان يكون البيان الوزاري تضمن الاصرار على تطبيق قانون الاثراء غير المشروع بمفعول رجعي على الذين استباحوا المال العام مشيرا الى انه خلا من الاشارة الى تطبيق مبدأ الانماء المتوازن الذي نص عليه الدستور". وطالب بأن لا يبقى الحرمان في منطقة جبيل.

### الخير

وقال النائب صالح الخير انه كان يأمل ان يتضمن البيان الوزاري "خطة مدروسة ومبرمجة تعالج موضوع الاصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي والاداري وخطة نهوض لتصحيح الخلل في توزيع الثروة فيكون الانماء والاعمار متوازيا وشاملا. وأعرب عن خشيته من ان يكون التقشف على حساب المناطق التي تعيش الحرمان منذ الاستقلال ولا سيما منطقة الشمال. واشار الى وجود آلاف الطلاب خارج المدارس بسبب عجز اولياء امورهم عن دفع الرسوم المدرسية وتأمين الكتب والى افتقار الجامعة اللبنانية الى الفروع التطبيقية وخفض نسبة المقاعد فيها والى ضرورة تعزيز الزراعة والصناعة والسياحة وتخفيف حجم الدين وفوائده بدلا من الانتقال الى الخصخصة متمنياً على الرئيس الحص تحديد الاصول الواجب اتباعها لتكون الملاحقة شاملة لكل متورط ومخالف للقوانين. واشار الى اهمية وضع قانون انتخاب يعكس رغبات اللبنانيين وطموحهم. وختم بأنه يعطي الحكومة فرصة للعمل.

## المقاومة تعلن مهاجمة ٣ مواقع

بنت جبيل – "النهار":

ذكرت مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع الغزلان التابع له تعرض بعد ظهر امس لقصف مدفعي من مرتفعات اقليم التفاح، ردّت على مصدره المدفعية المشتركة.

وفي بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة الشهيد حسن الصعلوك هاجمت في الثالثة والنصف بعد ظهر (امس) موقع بئر كلاب، فيما هاجمت مجموعة الشهيدين حسين كزما وعبد حوماني دورية معادية مؤللة في كسارة العروش. وفي الوقت نفسه استهدفت مجموعة الشهيدين هاشم فخر الدين وحسين ومبي قوة صهيونية على تلة مثلث موقع بئر كلاب، واستخدم المجاهدون في الهجمات الثلاث الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وحققوا اصابات مؤكدة".

## ثلاث شكاوى امام المجموعة

تعقد مجموعة المراقبة المنبثقة من "تفاهم نيسان" اجتماعا صباح الاحد المقبل في المقر العام لقيادة القوة الدولية في الناقورة، للنظر في شكويين لبنانيتين تتناولان ممارسات الطيران الحربي الاسرائيلي وخرقه جدار الصوت فوق بيروت والمناطق اللبنانية، واصابة منزل بقذيفة مدفعية في برعشيت. اما الشكوى الاسرائيلية، فتزعم اطلاق النار على قوات الاحتلال من اماكن سكنية.

## صيدا: توقيف ٣ سري لانكيات بتهمة السرقة

احبط تجار سوق الصاغة في شارع فخر الدين في صيدا محاولة لسرقة احد الصاغة في السوق، بطلاتها ثلاث سري لانكيات، وتم القاء القبض عليهن.

وكن دخلن صباحا محل مجوهرات "الاء" فاشتبه بهن صاحب المحل بعدما سجلت اخيرا سرقة محل مجوهرات "علاء الدين" في السوق نفسها، وكان صاحبه ابلغ انه يشتبه بسري لانكيات.

وتجمع تجار السوق حول محل "الاء" المجوهرات لمنع السارقات الثلاث من الهرب وابلغت قوى الامن الداخلي التي حضرت قوة منها والقت القبض عليهن للتحقيق بالتهم المنسوبة اليهن.

## قتيل و١٢ جريحاً في حوادث السير

سجل التقرير الذي تعده لجنة طوارئ السير وقوع قتيل و١٢ جريحا في ٦ حوادث سير مختلفة في الايام الثلاثة الاخيرة بينما حادث انزلاق سيارة عسكرية تابعة للجيش على طريق جبيل مما ادى الى مقتل المقدم عفيف الهاشم واصابة جنديين بجروح.

## تشيكية انتحرت

افاد تقرير امني ان بلانكا خفا لاكوفا (٣٧ عاما) من اصل تشيكي انتحرت بتناول كمية من الدواء داخل منزلها في صيدا.

وافاد تقرير امني ان لاكوفا، وهي متزوجة من عمر محمد الكبش (٣٩ عاما) اقدمت على فعلتها اثر خلافات عائلية مع اهلها الموجودين في تشيكوسلوفاكيا السابقة.

## "ساحرتان" سلبتا ٧٠٠٠ دولار من مصرف في صيدا

افاد تقرير امني ان امرأتين ترتدي كل منهما عباءة دخلتا البنك الاهلي الاردني في صيدا وتداولتا مع امين الصندوق مروان عزت محمد خالد "بلغة غير مفهومة وبطريقة السحر وسرقتا ٧١٠٠ دولار اميركي وفرتا من دون ان ينتبه امين الصندوق الى الامر الا بعد خروجهما بنصف ساعة". وادعى مدير البنك رضوان ماجد المجذوب على مجهولين.

## البيان الوزاري وبدايات المعارضة

جلسات الثقة بحكومة الرئيس سليم الحص التي بدأت امس، اتسمت بالهدوء نتيجة التفاهم الحاصل بين رئيس المجلس نبيه بري ورئيس الحكومة، او التنسيق الواضح بينهما، على نقيض ما كان يحصل في الجلسات النيابية ايام الرئيس رفيق الحريري نتيجة التباين السياسي في وجهات النظر التي استمرت فترة طويلة.

والجلسة الاولى من جلسات الثقة اتسمت ايضا بحضور الرئيس رفيق الحريري الغائب قصدا عن الجلسات لانه رأى ان الهم الوحيد في البيان الوزاري خصوصا النيل من حكوماته الثلاث، فحضور الحريري كان واضحا في البيان الوزاري لحكومة الحص، ومن خلال الكلمة الاولى التي قالها رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط، الذي يظهر انه ذهب بعيدا في انتقاداته لكل الوضع السياسي لهذا العهد منتقدا مشروع السياسة المالية والضرائبية والتخصيصية لحكومة الحص، مدافعا عن الانجازات التي حققها الرئيس الحريري، خصوصا لجهة البنى التحتية التي بدأ تنفيذها في بعض المناطق المحرومة.

فالوزير جنبلاط انصف الحريري، رغم انه كان خلال فترات غير بعيدة مختلفا معه على قضايا عدة، سياسية واعمارية، كذلك فعل النائب جاك جوخادريان، الذي اعطى الثقة للرئيس الحص وحكومته، بعدما نوه مرارا بالانجازات التي تحققت خلال عهد الرئيس الهراوي والحريري، الا ان الغريب في سياق الجلسة الاولى للمناقشة ان يطل الوزير نقولا فتوش بكلامه المنمق الشعري بمناقشته البيان للوزاري، وكأنه لم يكن وزيرا في حكومات الحريري وشارك في قراراتها والانجازات التي حققها".

والحريري، لا يعتب كثيرا، لكنه يغضب عندما يصور بعض النواب، ان الخراب حل خلال حكمه وكأن الناس لا يرون الانجازات، او ان ذاكرتهم غير موجودة، للمقارنة بين ما كان قائما من خراب وما حصل حتى الامس القريب من اعادة اعمار وبناء سياسي واجتماعي واقتصادي ونقدي.

ورئيس الحكومة السابق الذي كان ينوي حضور جلسات المناقشة والقاء كلمة يفند فيها ما جاء في البيان الوزاري، رأى ان ذلك غير مفيد بعد الاجواء التي احاطت بصوغ البيان، وبعض الكلمات التي صدرت عن بعض النواب عن الحكومة السابقة ورئيسها.

ومن خلال الاجواء القائمة يظهر ان المعارضة في وجه الحكومة ستتبلور شيئا فشيئا، على رغم ان كل القوى السياسية رحبت بالعهد ورئيسه انطلاقا من الحرص على سلامة البناء الوطني الذي حصل، واستكمال هذا البناء، بشكل متوازن بعيدا عن الضغوط السياسية والفوضى المقصودة التي كانت تعم الوطن بين وقت وآخر.

واذا كان بعض اعضاء حكومة الرئيس سليم الحص المؤثرين في صوغ البيان الوزاري، او السياسة العامة، يعتمدون على الزخم القوي الذي بدأ به الرئيس اميل لحود ودعم الرئيس نبيه بري – الذي ليس على وفاق مع الرئيس رفيق الحريري والوزير وليد جنبلاط – فان الارجح ان هذه الحال التي بدأت فيها هذه الحكومة عمرها لن تطول كثيرا، لان العبرة في التنفيذ لا في صوغ افكار غير محددة لعمل الحكومة، غير مرتبطة ببرنامج زمني للانقاذ والتغيير الذي وعدت المواطنين فيه سواء في هذا البيان او قبله في كلام رئيس الحكومة.

فأول غيث الخلاف بين الحكومة وبعض مؤيديها من النواب، سيكون موضوع نقل ملكية بعض القطاع العام الى القطاع الخاص كليا او جزئيا، بشكل يؤمن المال المباشر للخزينة لتغطية بعض النفقات وخصوصا المخصصة للموظفين دون تأمين غطاء مالي لها، وهو امر فرض فرضا على الحكومة السابقة تحت ضغط الحملات السياسية المبرمجة.

والسياسة النقدية التي اتبعتها حكومة الرئيس رفيق الحريري بتحسين تدرجي للعملة الوطنية، حفاظا على مداخيل المواطنين ذوي الدخل المحدود، الذين يشكلون عنصر الامان في المجتمع، لا تقدر هذه الحكومة ان تعدلها او تحيد عنها، لادراكها سلفا ان التلاعب بسعر صرف العملة الوطنية، يؤدي الى توترات اقتصادية، بينما الهدف هو اعادة دوران عجلة الاقتصاد الوطني بشكل متصاعد، وهذا الامر تحدث به المصرفيون مع رئيس الحكومة ناصحين بالاستمرار في سياسة تثبيت النقد الوطني.

ليس امام الحكومة لتأمين خفض عجز الموازنة مع اتباع سياسة التقشف التي وعدتنا بها، غير استعادة بعض المرافق الحيوية التي تسيطر عليها المافيات السياسية، والتي تقدر عائداتها بمئات ملايين الدولارات، لان اي تحرك خارجي خصوصا نحو دول الخليج العربي، للحصول على مساعدات مالية ودعم مباشر، لن يجدي نفعا لأن اوضاع هذه الدول النفطية المالية غيرمريح، بعد انخفاض اسعار النفط بنسبة الثلث، هذا اذا طبق الاصلاح والقانون الذي وعدونا به.

نبيل ناصر


رحلات رأس السنة

القاهرة ٥ أيام ابتداءً من ٢٨٥ $ فنادق ٣ و٤ و٥ نجوم

القاهرة / شرم الشيخ ٧ أيام ٥٥٥ $ فنادق ٣ و٤ و٥ نجوم

القاهرة / الأقصر وأسوان ٨ أيام فنادق ٥ نجوم ٧٦٥ $

القاهرة / الغردقة ٧ أيام فنادق ٤ و٥ نجوم ٥٢٠ $

تركيا / اسطنبول ٥ أيام فنادق ٣ و٤ و٥ نجوم ٣١٥ $

بالاشتراك مع سامي موسى ٠٣/٣٧٨٨٦٢

Meridien

الحمرا - جبيلتي: ٣٤٣٨٣٣ - ٧٤٥٤٩٠ - ٣٤٧٨٤٦ - ٣٤٧٤٩٦ (٠١)

بعد ٢٣ سنة غياب

مؤسسة خورين طحان

للسجاد العجمي

تعلن عودتها إلى شارع اللبني في ١٧ كانون الأول ١٩٩٨ وإلى المنطقة الحرة . مرفأ بيروت في بداية ١٩٩٩

الفرع الرئيسي : ٥٤ . شارع عرداتي . المنارة . بيروت.

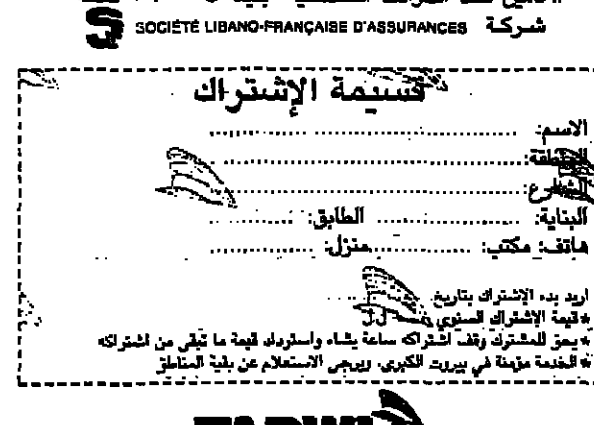
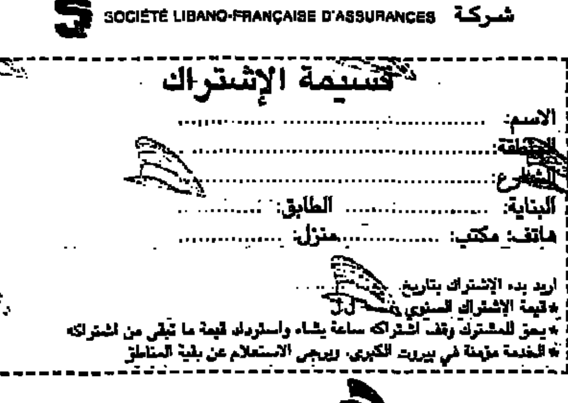
إشتراك "النهار" هديتك للأعياد و هدية من "النهار" لك






إشترك في "النهار" او جدّد إشتراكك الحالي فوراً او قدّم مشتركاً جديداً واختر واحدة من هذه الهدايا:

* ٥٠ عدداً في جريدة "النهار" تضاف إلى إشتراكك
* إشتراك لمدة ستة أشهر في مجلة "NOUN"
* تأمين ضد الحوادث الشخصية بقيمة ٢٠,٠٠٠ $ تقدمة شركة SOCIÉTÉ LIBANO-FRANÇAISE D'ASSURANCES

قسيمة الإشتراك

الاسم: ... البناية: ... الطابق: ... هاتف مكتب: ... منزل: ...

TARWIJ

Computer + Printer + fax modem + Scanner = 1250$

Intel PII-300A + AGFA A4 scanner + HP695C printer + 56K V90 voice modem = 1250$

NBC COMPUTERS

01-899 611 01-870 821 01-875 175 04-872 272 09-21 85 95

## من ١٩٨٩ الى ١٩٩٨: من يخترع الغالبية؟ [٣]

# حكومات تحتمي بجدار الاستمرار، لا بالثقة

نقولا ناصيف

نادراً ما جمعت صلة الرحم بين مناقشة البيان الوزاري والتصويت على الثقة بحكومة جديدة. وفي الغالب فان الأمرين مختلفان تماماً بالممارسة السياسية وان يشكلان معاً آلية دستورية واحدة لهدف واحد هو نيل الحكومة ثقة الغالبية البرلمانية، بغية أن تحكم باسم هذه الغالبية، فتطبق مضمون البيان الوزاري الذي حازت على أساسه الثقة.

هذا الاختلاف أضحى الى حد بعيد في صلب أعراف العلاقة بين مجلس النواب وكل حكومة جديدة، وخصوصاً في ظل تسوية الطائف، وتحديداً في المرحلة التي تلت انتخابات ١٩٩٢. اذ لم يعد في متناول البرلمان نزع ثقة أولاها للحكومة بالطريقة نفسها التي منحها اياها، مع أن صلاحيتي منح الحكومة الثقة ونزعها منها متلازمان من حيث هما اختصاصان دستوريان حصريان لمجلس النواب، الا اذا أعلن رئيس الحكومة استقالتها من تلقائه أو اعتبرت استقالتها واقعة من دون كتاب استقالة من رئيسها مع بدء استحقاقات دستورية دورية معينة كبدء ولاية رئيس الجمهورية وبدء ولاية مجلس النواب المنتخب...

ولعلّ بعض الوقائع وآخرها حوار رئيس الجمهورية اميل لحود مع الرئيس السابق للحكومة رفيق الحريري، في اجتماعهما الجمعة ٢٧ تشرين الثاني الفائت، خير معبّر عن جانب من هذه المشكلة.

يروي شخصية سياسية بارزة جزءاً من ذلك الحوار حول نتائج الاستشارات النيابية الملزمة، سمعته من رئيس الجمهورية:

قال لحود للحريري أولاً أن صلاحياته الدستورية في هذا الأمر توجب ابلاغه نتائج تلك الاستشارات بعدما أعلم بها في وقت قصير رئيس المجلس نبيه بري. أما عدد الأصوات التي نالها من النواب المستشارين فهو ٨٣.

رد فعل الحريري فوراً هو: "بس!...".

قال الرئيس: "كيف بس؟".

ثم ما لبث أن استدرك الحريري، خشية أن يُستشم من كلمة "بس..." تشكيكاً برئيس الجمهورية، ليقول أن العدد قليل، ويضيف: "ونبيه؟...".

رد لحود: "قصدك الرئيس بري".

أجاب الحريري بالايجاب، فقال له الرئيس أنه تبلّغ منه عندما اجتمع به (قبيل استقباله الحريري) أن أصوات كتلته يُجيّرها له (للحريري).

اذ ذاك استنتج الحريري الأرقام الفعلية للأصوات التي حازها: ٦٤ صوتاً مضافة اليها أصوات كتلة بري (١٩ نائباً) ليصل العدد الى ٨٣.

قال له لحود أنه يطلب اليه تأليف الحكومة الجديدة كونه نال ما يتجاوز الغالبية المطلقة من أصوات النواب.

سأل الحريري: "والباقون؟".

قال لحود: "عملاً بصلاحياتي الدستورية أرى أن أحتفظ بسريتها. الا أنني أرى أن تؤلف الحكومة الجديدة استناداً الى ثقة النواب الـ ٨٣ الذين سموا تسميتك في الاستشارات النيابية الملزمة".

قال للحريري: "هل هناك نواب فوضوا اليك الأمر؟".

رد رئيس الجمهورية بالايجاب، ثم عقّب أنه يمكن له اذا أراد (أي الحريري) أن يجيّر له هذه الأصوات اذا شاء ليضيفها الى الـ ٨٣. لكنه في كل الأحوال لم يحتسبها، واعتبر النواب الـ ١٢ الذين فوضوا اليه تسمية الرئيس المكلف ممتنعين عن التسمية ولم يدخلهم في عداد النواب المستشارين.

قال الحريري أن ليس في وسعه الحكم بـ ٨٣ صوتاً فقط فيما نال رئيس الجمهورية في مجلس النواب ١١٨ صوتاً.

فرد لحود: "ليس لك أن تحتسب اليوم الأصوات التي نلتها، بل ما سأناله من أصوات بعد ستة أشهر أو سنة. ولربما نزل العدد من ١١٨ الى ٥٠، وعندها تحكم".

عندما طلب منه الحريري معرفة النواب الذين "طعنوني في الظهر"، فتمسك لحود بسرية الأسماء.

على الفور عدّد الحريري كتل الوزيرين سليمان فرنجيه وميشال المر والحزب السوري القومي الاجتماعي بغية التأكد من تفويضها مواقفها الى رئيس الجمهورية، وإحجامها عن تسميته هو.

اذ ذاك قال له لحود أنه يفهم من كلامه امكان اعتذاره عن عدم تأليف أولى حكومات عهده، لكنه يفضّل له أخذ بعض الوقت للتفكير في الموضوع قبل اتخاذه قراره النهائي، على أن يبت الأمر الاثنين، مع ابدائه له رغبته في تكليفه تأليفها.

بيد أن العبارة الأبلغ أيضاً في سياق حوار لحود والحريري، ما قاله رئيس الجمهورية له أن "ليس قليلاً (للحريري) أن ينال ٨٣ صوتاً بعد ست سنوات من الحكم المتواصل ومن وجوده في رئاسة الحكومة".

ولعلّ هذه العبارة، بما أرادت أن تقوله، هي ترجمة فعلية للقاعدة الأساسية التي مكّنت الحريري من الاستمرار في الحكم فترة زمنية قياسية على نحو متواصل لم يصل اليها ثلاثة على الأقل من الرؤساء التاريخيين (الأقوياء والأوسع تأثيراً في الحكم وفي تمثيلهم رأياً عاماً شعبياً كبيراً) للحكومات اللبنانية المتعاقبة: الصيداويان رياض الصلح وسامي الصلح، والبيروتيان عبدالله اليافي وصائب سلام، والطرابلسي رشيد كرامي.

***

في حكوماته الثلاث المتعاقبة (١٩٩٢ و١٩٩٥ و١٩٩٦) لم تتردد الثقة البرلمانية بها على النحو الذي أبرزته المواقف السياسية المعارضة للحكومات تلك تباعاً. وهو أمر أظهر أيضاً التمييز بين الموقف السياسي من أداء حكومات الحريري والموقف السياسي – وليس الدستوري فحسب – من الثقة بها. وتالياً التمييز بين مناقشة البيان الوزاري والتصويت على الثقة بالحكومة. فالأمران لم يعودا يتمتعان بالضرورة بمقدار مماثل من "السيادة" في اتخاذ الموقف منهما ما خلا بعض النواب المستقلين خصوصاً، الشديدي المراس في الديموقراطية والانقياد في لعبة المعارضة الى آخرها. وليس هؤلاء بالضرورة أيضاً ممن يدخلون في حساب اختراع الغالبية المرجحة المكتفية بمناقشة البيان الوزاري.

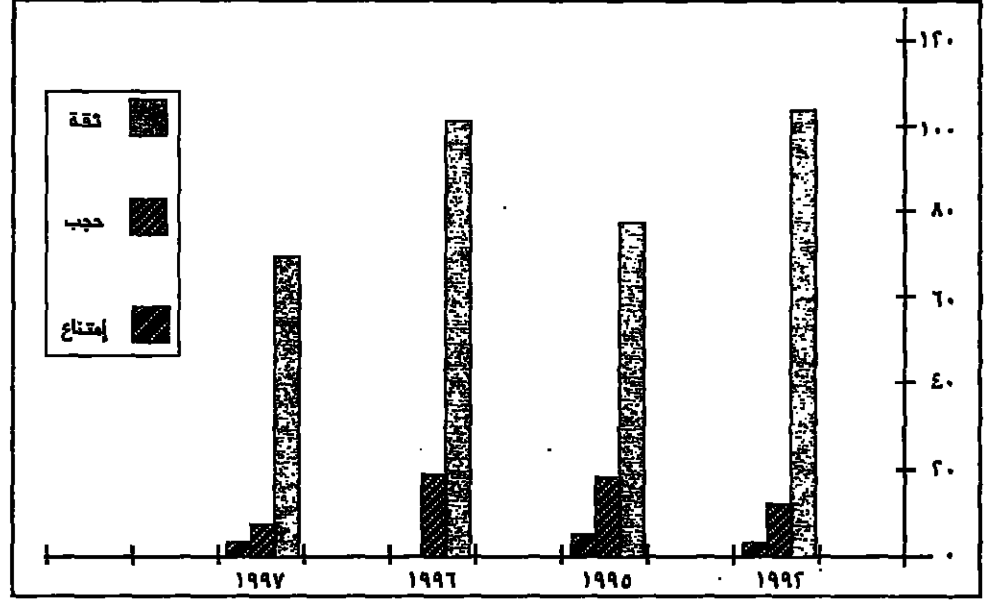
بلغة الأرقام، بلغ المعدّل الوسطي للثقة البرلمانية بحكومات الحريري الثلاث ٩٤ صوتاً من معدّل وسطي للنواب المشاركين في جلسات الثقة، وهو ١١٣ نائباً (بين مؤيد ومعارض وممتنع). أي بنسبة مئوية (من هذين المعدّلين) هي تأييد ٨٣,١٨ في المئة من النواب المشاركين في جلسات الثقة تلك يشكّلون بدورهم نسبة ٧٣,٤٣ في المئة من عدد النواب الذين يتألف منهم البرلمان. ويعني ذلك في كل الأحوال، استناداً الى هذين الرقمين، أن الحريري ظل على امتداد ست سنوات متتالية يمتلك ثقة ما يزيد على ثلثي عدد

| حكومة | ثقة | حجب | إمتناع |
|---|---|---|---|
| ١٩٩٢ | ١٠٤ | ١٢ | ٣ |
| ١٩٩٥ | ٧٦ | ١٨ | ٥ |
| ١٩٩٦ | ١٠٢ | ١٩ | – |

لوحة رقم (١): الحكومات الثلاث للحريري.



لوحة رقم (٢): حجب الثقة (٪).




لوحة رقم (٣): التصويت على الثقة.

ثقة ارتبطت في الغالب بالحضور الشخصي للحريري (السمعة السياسية والثروة والمؤسسات المولجة تقديم الخدمات والمساعدات والعلاقات والصداقات الدولية...) على ألا يسقط من الحساب هنا بضعة عوامل أساسية ساهمت في منح الحريري مثل هذا الحجم الكبير من الثقة، وشكّلت في الوقت نفسه نقطة ضعفه التي كمنت في تأليفه حكومته الثانية: وهي أن الثقتين اللافتتين اللتين نالهما في حكومتيه الأولى (١٩٩٢) والثالثة (١٩٩٦) انبثقتا من ظروف متباينة:

– في الأولى أتى الى رئاسة الحكومة للمرة الأولى (متمتعاً – للمفارقة – بتأييد ٨٣ نائباً سموه في الاستشارات النيابية الملزمة لرئاسة الحكومة) وسط موجة شعبية معلّقة على آمال وقف انهيار الاقتصادي وتهاوي العملة الوطنية. وهي موجة لم تساعد الحريري يومذاك (الذي قابلها بوعود زمنية محددة) على انتزاع صلاحيات اشتراعية استثنائية من مجلس النواب (رفضها بري)، ولا على اقناع دمشق التي احتكم اليها في هذا الأمر في منحها لحكومته.

– وفي الثالثة أتى الى رئاسة الحكومة من بوابة الانتخابات النيابية صيف ١٩٩٦ التي كرسته زعيماً بيروتياً كبيراً يفوز بلائحته الانتخابية كلها تقريباً. يستعيد بها ملامح الزعامة البيروتية التقليدية، الشعبية في صلبها، المنحسرة منذ سنوات طويلة: مذ تعاقب على رئاسة الحكومة بيروتيون غير شعبيين كالرؤساء رشيد الصلح وسليم الحص وشفيق الوزان، أو شماليون كالرؤساء رشيد كرامي وأمين الحافظ وعمر كرامي. مذ انقطع الرئيس صائب سلام (صورة تلك الزعامة البيروتية) عن الكرسي آخر مرة عام ١٩٧٢ معتذراً عن تكليفه رئاسة الحكومة.

وتبعاً لهذين التحولين نال الحريري لحكومتي ١٩٩٢ و١٩٩٦ من البرلمان الثقتين الأفضلين، في حين نالت حكومته الثانية (١٩٩٥) الثقة الأسوأ بإزاء الأخريين لأسباب تتصل مباشرة بالظروف التي أوجبت الاستقالة المفاجئة للحكومة الأولى من دون مبرر سوى انفجار الخلاف بينه ورئيس المجلس (١٩ أيار ١٩٩٥) على التمديد للرئيس السابق للجمهورية الياس الهراوي ستئذاك. فنالت الحكومة الثانية في حينه ثقة ٧٦ نائباً هي الأقل من مجموع النواب المشاركين (العدد الأقل كذلك) وهو ٩٩ نائباً. اذ بدا واضحاً مبعث أسباب سقوطها التي باغتت البرلمان على نحو مماثل لتلك التي باغتت البرلمان السابق بالاستقالة المفاجئة لحكومة الرئيس عمر كرامي (١٩٩٢) تحت وطأة غليان الشارع.

حتى في أدق الظروف الوطنية لم يُسقط الشارع حكومة (اذا كان لا بد هنا من استثناء سابقة التظاهرات الشعبية والاقفال العام في البلاد في ١٥ آب ١٩٥٢ وهو ما دفع بالرئيس بشارة الخوري الى الاستقالة من رئاسة الجمهورية): فحكومة العميد الأول الركن نورالدين الرفاعي (١٩٧٥) لم يسقطها الشارع بل اجماع المراجع الدينية والسياسية السنية البيروتية على رفضها، وهي بذلك لم تمثل أمام مجلس النواب. ومن قبل حكومة الرئيس أمين الحافظ (١٩٧٣) التي لم تمثل بدورها لم يسقطها الشارع، بل اجتماع المراجع نفسها (البيروتية كما الطرابلسية) على رفضها بسبب تجاهل تمثيلها على النحو الذي طلبت. ومن قبل أيضاً أحجم الرئيس رشيد كرامي (١٩٦٩) عن تأليف حكومة جديدة لأسباب تتصل بخلافه مع رئيس الجمهورية شارل حلو على الموقف من الكفاح الفلسطيني المسلح في لبنان، وهو خلاف لم يحسمه في حينه الا وضع "اتفاق القاهرة".

كان يؤول ذلك كله الى ربط مصير الحكومات بمصير السجال السياسي الداخلي، ولم تكن تلك بالضرورة برئيسها (على نحو ما طبع الحريري حكومته لاحقاً)، بل بتوازنات اللعبة المتقلبة بين الموالاة والمعارضة التي ينخرط فيها دفعة واحدة كميل شمعون وكمال جنبلاط وبيار الجميل وصبري حماده وريمون اده وجوزف سكاف ومجيد ارسلان وصائب سلام وكامل الاسعد ورشيد كرامي، يخوضون معارض ديموقراطية من مقدرتهم في "السيادة" على اللعبة السياسية الداخلية.

في الواقع ليس من حكومات لبنانية يُسقطها الشارع. وليس من حكومات يسقطها مجلس النواب. وعلى القياس نفسه نادراً ما أمكن البرلمان استعمال الاختصاص الدستوري ذاته الذي يخوّله منح الحكومة الثقة (لتحكم باسمه) وكذلك حجبها عنه (باسم سلطتيه الدستوريتين في المراقبة والمحاسبة). بل لم يستعمله مرة واحدة على الاطلاق.

لكن ذلك يقود في المقابل الى سابقة ربما تصح جزئياً في هذا الأمر، هو سقوط أولى حكومات عهد الرئيس فؤاد شهاب برئاسة الرئيس رشيد كرامي (١٩٥٨) بسبب "الثورة المضادة" التي قادها رئيس حزب الكتائب بيار الجميل (وقد أتت بمثابة رد فعل على كلام لكرامي مفاده أن حكومته أتت لـ "قطف ثمار الثورة"). وضاعف من سقوطها (في ظل تحريك محدود للشارع المسيحي، الكتائبي خصوصاً) الاعتقاد بضعف التمثيل الماروني فيها. وهي ولم تلبث أن انهارت بعد ٢٠ يوماً لتحل محلها حكومة الأربعة الأقوياء: وزيران سنيان (رئيسها رشيد كرامي وحسين العويني) وآخران مارونيان (بيار الجميل وريمون اده). لم يتمثل فيها شيعي ولا درزي ولا مسيحي من الطوائف الأخرى. ولم يقل أحد من هؤلاء جميعاً انها غير متوازنة ولا شكك في شرعيتها. ومع ذلك نالت (في ١٧ تشرين الأول ١٩٥٨) اجماع البرلمان بمحضها ثقة النواب الـ ٥٠ الحاضرين الجلسة. تماماً على غرار الحكومة الرباعية المماثلة بعد عشر سنين (١٩٦٨) بجمعها وزيرين سنيين هما رئيسها عبدالله اليافي وحسين العويني، ووزيرين مارونيين هما بيار الجميل وريمون اده. لكن من دون إجماع.

من ذلك كله يتّضح مغزى الحكم المسبق لبرلمان ١٩٩٢ على الحكومة الثانية للحريري بمنحها ثقة هزيلة، هي حسابياً مرتفعة (٧٦,٧٦ في المئة من النواب المشاركين في الجلسة)، الا أنها استمدت هزالها من عدد النواب المشاركين (٩٩ نائباً) من جهة أولى، ومن ارتفاع عدد النواب حاجبي الثقة (١٨ نائباً)، القياسي بدوره، وللمرة الأولى بين الحكومات الثلاث للحريري:

– في حكومة ١٩٩٢ حجب الثقة ١٠,٠٨ في المئة من النواب المشاركين في الجلسة.

– وفي حكومة ١٩٩٥ حجبها ١٨,١٨ في المئة من المشاركين.

– وفي حكومة ١٩٩٦ حجبها ١٥,٧٠ في المئة من المشاركين.

(لوحة ٢).

كانت الحكومة الثانية حكومة التمديد للهراوي باجماع وزرائها. ومع ذلك ظلت حكومة رئيسها، أي الحريري، بعدما نجح في اقصاء من اعتبرهم وزراء مشاكسين ليحل محلهم وزراء وديعين.

***

مَن يصنع الغالبية البرلمانية تبعاً لذلك؟

هي المشكلة نفسها تقريباً في الحكومات السابقة على الحريري، ثم مع حكومته. ومع ذلك إختير دون سواه من أسلافه مواجهة طرح الثقة بحكومته للمرة الأولى بالتصويت عليها بعد بضع محاولات سابقة اقتصرت على تلويح النائب نجاح واكيم بالامر في مرحلة حكومتيه الأولى والثانية.

وفي الواقع فان تجربة طرح الثقة بالحكومة الثالثة أبرزت مجدداً التمييز الفعلي بين الموقف الدستوري من الحكومة (على صعيدي مراقبتها ومحاسبتها) والموقف السياسي منها الذي يصطدم دائماً بجدار سميك هو عدم اسقاطها، بالعبارة المأثورة: "ممنوع اسقاطها".

أما مصدر هذا الجدار السميك الضامن للحكومة استمرارها فهو "الظروف الاقليمية" – وتحديداً دمشق – بممانعتها أكثر من مرة اجراء أي تغيير حكومي (أو حتى تعديل حكومي محدود لم يكف الحريري عن السعي اليه تكراراً في السنتين الأخيرتين على الأقل) في التوقيت الذي تعتقد دمشق أنه غير مناسب، بمعزل عن موقفي رئيسي الجمهورية والحكومة آنذاك من تلك الملاءمة، وبمعزل عن حجم الخلافات المتفاقمة في ما بينهما من جهة، وبينهما أو بين كل منهما ورئيس البرلمان من جهة أخرى.

في جلسة عامة لمجلس النواب خُصصت للأسئلة والاستجوابات في ٢٨ و٢٩ أيار ١٩٩٧ طرح نائب زحلة جورج قصارجي الثقة بحكومة الحريري بناء على استجواب لوزير البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية هو رئيس الحكومة نفسه، فأفضى الأمر الى نيلها ثقة ٦٩ نائباً من ٧٩ حضروا الجلسة، فيما حجبها سبعة نواب، وامتنع عن التصويت ثلاثة آخرون (لوحة رقم ٣)

مع ذلك كانت الثقة الرابعة هذه التي تُواجهها الحكومات الثلاث للحريري الأكثر تراجعاً. ولم يحل ذلك دون بلوغ الاستنتاجين الآتيين:

– أولهما تكريس التأكيد على انكفاء "شعبية" رئيس الحكومة داخل مجلس النواب، اذ يرى نفسه يحوز ثقة برلمانية هي أدنى من تلك التي خرجت بها حكومته الثانية، ومن غير أن يكون مبعث هذه الثقة مثول الحكومة أمام مجلس النواب طلباً الثقة للمرة الأولى. بل افتعال صدمة ترمي الى اعادة تقويم لواقع تلك "الشعبية"، واظهار تراجع فعاليتها، قد أكدتها الأصوات الـ ٦٩ وان من مجموع ٧٩ نائباً مشاركاً في الجلسة (بنسبة تأييد ٨٧,٣٤ في المئة منهم). وهي في أي حال أرقام متراجعة بدورها.

ثانيهما – هو الوجه النقيض عبّرت عنه تكراراً على هامش تلك الجلسة وقبل طرح الثقة، محاولة عدد من النواب ثني قصارجي عن اصراره على طرحه الثقة اعتقاداً منهم أن مآل ذلك هو تجديد الثقة بالحكومة لا تجريدها منها، ولا حتى اظهار هزالها وان بثقة هزيلة. اذ ما يكون قد حصل في آخر الأمر هو تجديد الثقة بالحكومة لا أكثر ولا أقل، من غير أن يقابل ذلك وجود كتلة معارضة متراصة في مواجهتها على نحو ما حصل مع حكومة ١٩٩٥ بتوزع الأصوات بين مؤيد ومعارض وممتنع.

***

كان ذلك الاختيار، الأول والوحيد على امتداد الولاية الطويلة للهراوي، دليلاً اضافياً على وجوب استمرار الحريري في الحكم، كما وجود عدد وافر من وزرائه أضحوا في صلب وجود حكوماته نفسها (سواء الذين يختارهم هو فيها كفؤاد السنيورة وبهيج طبارة وميشال اده وعمر مسقاوي وأغوب ديمرجيان، أو الذين يُختارون له كميشال المر وسليمان فرنجيه وأسعد حردان ووليد جنبلاط ومحسن دلول والياس حبيقة وفارس بويز ومحمود أبوحمدان ونقولا فتوش وشاهي برسوميان وسواهم). بمقدار ما يمثل هؤلاء قوى سياسية وتكتلات وأحزاباً داخل البرلمان توفّر الغالبية النيابية للحكومة، فان توزيرهم (وخصوصاً القسم الأكبر منهم الذين مهد توزيرهم لامرار نيابتهم) يستمد تأثيره من واقع التحالف مع سوريا أكان مباشراً أو يعبر بوساطة رؤساء الجمهورية والحكومة والبرلمان.

كل ذلك يفضي الى نتيجة حكمية رافقت حكومات الحريري أكثر مما رافقت حكومات الرؤساء سليم الحص وعمر كرامي ورشيد الصلح، اذ نيط بها في حينه مهمات محددة لتوقيت محدد: تعديل الدستور وإطاحة العماد ميشال عون (حكومة الحص)، وحلّ الميليشيات وتنظيم العلاقات اللبنانية – السورية (حكومة كرامي)، ولإجراء انتخابات نيابية عامة (حكومة الصلح).

أما حكومات الحريري الثلاث فكانت لمهمات مفتوحة من غير مهل تتناقلها الواحدة عن الأخرى تتصل بحماية كل ما حصل حتى ١٩٩٢ وضمان استمراره.

وكانت كذلك على الأقل حتى بداية عهد الرئيس اميل لحود.

* نشر الجزء الأول من هذه المقالة في ١٩٩٨/١٢/١٥.

---

## انتخاب مجمع الرئاسة العامة

# اثناسيوس الجلخ رئيساً للرهبانية المارونية




الاباتي الجلخ بعد انتخابه.




... ومتوسطاً المهنئين، وبدا الى يساره الرئيس السابق للرهبانية الاباتي يوحنا تابت. (ابرهيم الطويل)

انتخب المجمع العام للرهبانية اللبنانية المارونية امس مجمع الرئاسة العامة الجديد من: الاب اثناسيوس الجلخ رئيساً عاماً، الاب لويس الحاج نائباً عاماً ومدبرا اول، والآباء جورج كميد، طنوس نعمة وانطوان مقبل مدبرين عامين.

وكان الجمع التأم في دير سيدة طاميش برئاسة المستشار الرسولي المطران يوسف بشارة حيث امضى ثلاثة ايام من الصلاة والاختلاء.

وبعد عملية الانتخاب التي استغرقت ست ساعات، القى الجلخ كلمة تحدث فيها عن وحدة الرهبانية، "علامة حضور النعمة"، واعتبر "ان الجماعة الديرية هي مساحة نضج الراهب، والارشاد الرسولي اساس للتجديد ومنطلق لعلاقات بعضنا بالبعض وبالسلطات الكنسية والمدنية". مشددا على حفظ الفقر.

وقال: "السلطة الرهبانية، او بالاحرى الخدمة، قاعدتها الجماعة الرهبانية، منها تنطلق واليها تعود. ولا نستطيع تاليا ان نبلغ بالرهبانية ومعها "الهدف المنشود، الا بالتعاون مع كل منكم بقلب مفتوح ويد ممدودة، لاننا نؤمن بان الرهبانية ليست مؤسسة يملكها افراد او جماعات (...)".

ورأى "ان الادارة الرهبانية لا يمكن ان تكتفي بالاهتمام بما يعود عليها بالخير المادي، ولن يكن استعمل لاجل رسالتها، بل عليها ان تصبح ادارة رسولية تعنى اولا بربح الانسان، الراهب اولا، ثم من يتوجه اليه الراهب ثانيا (...)".

### "نلتزم روح الارشاد"

ولفت الى "اننا كجماعة رهبانية نلتزم روح الارشاد الرسولي واضعين امكاناتنا ومواهبنا الفردية والجماعية في خدمة الكنيسة المحلية والجامعة. هذا الرجاء نريده منطلقا ومرتكزا لعلاقاتنا ونسعى الى تفعيله في ممارستنا وتوفير الاطر الملائمة لبث روحه في محيطنا كله، معززين العيش المشترك والحوار مع العائلات اللبنانية كلها".

وعن الرهبانية والسلطة المدنية قال: "نرفع صلاتنا من اجل حكامنا ونخص منهم الرئيس اميل لحود ومعاونيه من مجلس نيابي وحكومة (...)".

واذ ذكر بأن انعقاد المجمع يتزامن مع الاحتفال بعيد الطوباوي نعمة الله الحرديني (...) اكد ان عملية الانتخاب ستبقى سرية.

واصدرت امانة سر الرهبانية بيانا اعلنت فيه النتائج وشكرت "المؤمنين الذين رافقوا هذا المجمع بالصلاة والدعاء ووسائل الاعلام التي تولي هذا الحدث الرهباني والوطني كل اهتمام (...)".

### بكركي والسفارة

وبعد الظهر، استقبل البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير الأباتي جلخ والرئيس السابق للرهبانية الاباتي يوحنا تابت يرافقهما مجلس المدبرين العامين، لتقديم فروض الطاعة واخذ البركة. وحضر اللقاء النائب البطريركي المطران رولان ابو جودة.

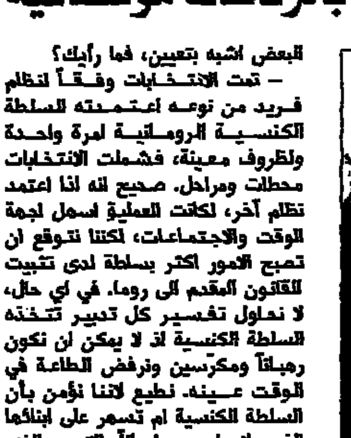
وتمنى لهم البطريرك صفير التوفيق والنجاح في عملهم الكنسي.

وبعد اللقاء دون الرئيس العام الجديد كلمة في سجل بكركي جاء فيها: "جئنا الى هذا الصرح البطريركي، مرجعنا، لنأخذ بركة صاحب الغبطة والنيافة وتوجهاته في مطلع مسيرتنا الادارية".

ثم زار الوفد السفارة البابوية في حريصا والتقى السفير البابوي المونسنيور انطونيو ماريا فيليو.

## في أول حديث له بعد انتخابه:

# الجلخ لـ"النهار": لا نتعاطى السياسة وعلاقة الرهبانية بالرئاسات مؤسساتية



الاباتي الجلخ يتحدث الى "النهار". (ابرهيم الطويل)

كتبت ريتا صفير:

قيل انها اشبه بتعيين، ترددت اخبار الانقسامات والتسييس والموالاة والمعارضة. واندلعت "حرب مصادر"، قبل ان تدعو الرهبانية اللبنانية المارونية في بيان اصدرته الى الكف عن تناولها اعلامياً، آملة توخي الدقة وابعادها عن التسييس.

في هذه الاجواء ولد امس المجمع العام الجديد للرهبانية وعلى رأسه الرئيس العام الرابع والاربعون اثناسيوس الجلخ، ومنذ اعلان النتيجة، توافد الآباء والرهبان الى دير مار انطونيوس، دير الرئاسة العامة في غزير، للتهنئة.

وفي زحمة الوفود، وبعد زيارة لبكركي وحريصا، التقت "النهار" الرئيس الجديد فكان حديث عن التوجه الذي ينوي مجمع الرئاسة العامة اعتماده وآلية الانتخاب وعلاقة الرهبانية بالمقامات الرئاسية. واكد الجلخ "ان الرهبانية لا تتعاطى السياسة، اما اذا تفاعلت بعض الامور فلا تتدخل على غرار ما يفعل السياسيون، بل بقدر ما تسمح لنا حالنا، وتحت غطاء السلطة الكنسية". واعتبر "ان الرهبانية تتعاطى مع المقامات الرسمية من منطلق مؤسساتي، وهذا اسلم لارساء سياسة رهبانية لا سياسة شخص".

وفي ما يأتي نص الحديث:

* كثرت الانتقادات والاعتراضات على آلية الانتخابات المتبعة، واعتبرها البعض اشبه بتعيين، فما رأيك؟

– تمت الانتخابات وفقاً لنظام فريد من نوعه اعتمدته السلطة الكنسية الرومانية لمرة واحدة ولظروف معينة، فشملت الانتخابات محطات ومراحل. صحيح انه اذا اعتمد نظام آخر، لكانت العملية اسهل لجهة الوقت والاجتماعات، لكننا نتوقع ان تصبح الامور اكثر بساطة لدى تثبيت القانون المقدم الى روما. في اي حال، لا نحاول تفسير كل تدبير تتخذه السلطة الكنسية اذ لا يمكن ان نكون رهباناً ومكرسين ونرفض الطاعة في الوقت عينه. نطيع لاننا نؤمن بأن السلطة الكنسية ام تسهر على ابنائها الذين لا يفهمون احياناً، التدبير الذي تتبعه، وهذا لا يعني انها لا تحبهم.

### لا تشويش

* لكن سبقت الانتخابات احاديث و"حرب" مصادر عن تسييس وانقسام داخل الرهبانية وعن موالاة ومعارضة؟

– انها اقوال لا تمت الى الحقيقة، قيل ان ثمة تشويشاً ضمن الرهبانية وهذا خطأ، والنتيجة اليوم خير دليل على ذلك، فقد التفت الرهبانية حول سلطتها بكل فرح.

صحيح ان لكل رأيه وتوجهه في بعض الاشخاص والتيارات، لكن كل الآراء تصب في خير الرهبانية، وعند انتخاب السلطة يقدمون لها الطاعة والخضوع ويلتفون حولها. وهي بدورها تعامل الجميع كأبناء لها.

* الم تحصل تدخلات من مراجع عليا؟

– لا ادري. لم يتدخل احد معي، وانا بدوري لم "ادخل" احداً، ولا استطيع ان احكم تاليا عما يقال.

* ما هي الغايات من كل ما اثير ويثار؟

– لا ادري. قد تكون ثمة غايات. كنت اطّلع على بعض الامور في الصحف واتعجب كوننا نعيش واقعاً يختلف عما اثير.

* ركزت في الكلمة التي القيتها على التجديد. فكيف ستجسدونه مسيحيا واجتماعيا ووطنيا؟

– اننا في حال تجديد منذ فترة طويلة، وخصوصا بعد صدور الارشاد الرسولي الذي حمل التوجيهات الكنسية بكل فئاتها. وسننطلق من

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

---

# "اللجنة الدائمة للاعلام العربي" أوصت بإنشاء مواقع على الانترنت

دعت "اللجنة الدائمة للاعلام العربي" القنوات الفضائية العربية التي لم تنشئ بعد مواقع خاصة بها على الانترنت الى انشاء مثل هذه المواقع والحرص على تغذيتها وتحديثها في شكل متواصل.

في نبأ من القاهرة لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" ان اللجنة عقدت اجتماعها الدوري الـ٦٢ في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة برئاسة الامين العام المساعد لادارة الاعلام في الجامعة السفير مهاب مقبل وحضور رئيسها امين بسيوني ووفود.

وتمثلت في الاجتماع المنظمات العربية المتخصصة، وشارك بيار الضاهر بصفته رئيساً للجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية.

افتتح الاجتماع السفير مقبل الذي شدد على الدور الاعلامي القومي، ودعا الى النظر في الاقتراحات الآتية:

"١– الاتفاق على نسبة من البرامج تخصص لترسيخ اعتزاز المواطن العربي بالانتماء الى الامة العربية.

٢– اعادة تصميم الخرائط البرامجية لمساعدة الجاليات العربية في الخارج.

٣– اقتراح مبادئ وقواعد مستقرة تنظم سوق الانتاج التلفزيوني العربي شراء وتبادلا وحقوق تأليف وحقوقاً مجاورة.

٤– دعوة القنوات الفضائية العربية التي لم تنشئ بعد مواقع خاصة بها على الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) الى انشاء مثل هذه المواقع والحرص على تغذيتها وتحديثها في شكل متواصل.

٥– حض مؤسسات الاعلام العربي على تلافي التجاوزات التي تنأى بالمجهود الاعلامي العربي عن الغايات المتوخاة منه". ثم تحدث رئيس اللجنة امين بسيوني وعرض جدول الاعمال الذي تضمن ١٩ بندا ابرزها البند الخاص بالعمل الاعلامي العربي من اجل نصرة جنوب لبنان، والذي تمثل في المذكرة التي وزعت على المجتمعين والمقدمة من وفد الجمهورية اللبنانية والصادرة عن وزارة الاعلام اللبنانية والتي قدمها المندوب الدائم للبنان لدى جامعة الدول العربية.

---

## الشيوعي يعقد مؤتمره الشهر المقبل:

# التحضيرات عكست دعم خيارات التجديد

قرر الحزب الشيوعي عقد مؤتمره الوطني الثامن في ٢٨ كانون الثاني المقبل و٢٩ و٣٠ منه، وذلك بعد انتهاء المرحلة الثانية من الاعمال التحضيرية لهذا المؤتمر.

وكان المجلس الوطني للحزب عقد اجتماعات عدة وتوقف "امام العرض الذي قدمه الامين العام للحزب فاروق دحروج باسم المكتب السياسي حول نتائج المؤتمرات المنطقية التي تمثل القاعدة الحزبية في صورة صحيحة والتي عقدت وفقاً للائحة الاجراءات المقرة".

واشار المجلس الى التوصيات التي خرجت بها هذه المؤتمرات وعكست "اولوية العمل لتحرير المنطقة المحتلة وخيار المقاومة، ودعم الحزب لخيارات التجديد وتطويرها على اساس الاستمرار في تحرير فكره من كل تحجر واصولية، والافادة من تراثنا الانساني التقدمي وتجارب الحركات الثورية، وكذلك توسيع قاعدة التمثيل الاجتماعي للحزب والحرص على استقلاله السياسي (...)".

واكدت التوصيات "الميل الى اعتماد شبكة واسعة من وسائل الاحاطة بالاصدقاء المتكاثرين حول الحزب وبخاصة الشباب منهم، والاهتمام المتصاعد بالثقافة والمعرفة، وبروز الاهتمام بشؤونه البيئية كعنوان رئيسي من عناوين التنمية الطبيعية والبشرية، وتوسيع مبدأ المشاركة النشيطة في العمليات الانتخابية على كل الصعد، والمستوى المتقدم من النضج في مناقشة جدلية العلاقة بين حماية الديموقراطية الحزبية وتعزيزها وتوسيعها بمختلف الاشكال (...) والتزام قرارات الاكثرية في التنفيذ. ان هذه الجدلية ليست سوى الاسم الآخر لجدلية القرار السليم وفاعلية التنفيذ".

واشاد المجلس بـ"الاهتمام الذي ابدته اوساط عديدة من اليساريين والديموقراطيين اللبنانيين بالمؤتمر، والاعمال التحضيرية السابقة لانعقاده، وقد تلاقت هذه المبادرة مع توق الحزب لان يكون مؤتمره مناسبة لتبادل الرأي، والتفاعل والتلاقي الفكري والسياسي (...)".

## سفيرا كندا والبرازيل عند شمس الدين

استقبل امس رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين سفير كندا هيغ صرافيان الذي اوضح لدى انصرافه ان البحث تناول مواضيع عدة منها "وجود عدد كبير من اللبنانيين في كندا، الى المساعدات الكندية الحكومة اللبنانية والشعب اللبناني"، وقال: "بالتأكيد تحدثنا عن الوضع في لبنان في العهد الجديد والاوضاع في الجنوب والقرار ٤٢٥، واظن ان هنالك موافقة على معظم المواضيع".

ثم استقبل سفير البرازيل سيرجيو برسيلوتيلس.

---

## صرّح ... يصرّح ... صرّح ... يصرّح ...

* العلامة السيد محمد حسين فضل الله في درس التفسير القرآني الاسبوعي "ان زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون لفلسطين كانت من اجل استكمال الضغط على الفلسطينيين لمصلحة التسوية التي هل لحساب اسرائيل اكثر مما هي لحساب الفلسطينيين، لان الرئيس الاميركي اعطى الفلسطينيين كلاما ولكنه اعطى اسرائيل المليارات والكثير من التأييد السياسي، اذ ان الالتزام الاميركي باسرائيل هو التزام مطلق ومن ثوابت السياسة الاميركية، ونحن نعتقد ان هذه الزيارة كانت من اجل الاشراف على التنازلات الفلسطينية لحساب اسرائيل، في وقت لم تقدم حكومة العدو اي تنازل للفلسطينيين، بل بقيت مصرة على شروطها التي تتزايد في كل يوم".

* رئيس "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" الشيخ حسام قراقيرة "اننا امام نهج حكومي جديد يتسم بالجدية والشفافية والتصميم على مواجهة اخطاء الماضي وتنفيذ سياسة مستقبلية شاملة تعالج القضايا الانمائية والادارية والاقتصادية والمالية والاجتماعية، وقد وضع البيان الوزاري للحكومة اصبعه على الجرح عندما اظهر حقيقة المشاكل والازمات الراهنة ووضع حلولا لها الا انه لا بد من القول ان هناك مسائل لحظها البيان الوزاري تحتاج الى نظر ومناقشة وتحديد آليات التنفيذ".

* حزب التضامن بعد اجتماعه الدوري امس برئاسة المحامي اميل رحمة، اصدر بيانا ايد فيه "الاطار العام للاهداف الوطنية" في بيان الحكومة في كل بنوده وتمنى "الاسراع في تنفيذ ثلاثة بنود منها، الاول وهو البند الخامس القاضي بحماية الحقوق والحريات العامة والخاصة، والمطلوب ان يستفيد منه جميع اللبنانيين من دون تمييز او تفرقة والثاني وهو البند التاسع القاضي بوضع قانون جديد للانتخابات على الاسس التي ادرجتها الحكومة في بيانها والتي اتت منسجمة مع الاسس التي ما برح الحزب يطالب بها، والثالث وهو البند الثامن عشر القاضي بوضع قانون عصري للجنسية على ان يكون لهذا القانون قوة المفعول الرجعي اللاغية لمرسوم التجنس السابق، والذي بات يشكل سببا رئيسيا لخلاف جذري في البلاد ووصمة عار على جبين الدستور والقانون لمخالفته لابسط القواعد والاصول الدستورية والقانونية".

وقال "ان بيان الحكومة جاء في معظم بنوده ونقاطه متطابقا مع بيانات الحكومات السابقة التي شكلت بعد مؤتمر الطائف. وعليه فان الحزب بقدر ما يعتبر هذا الامر طبيعيا، يرى ان العبرة في تنفيذ البيانات الوزارية وليس في صوغها وتبويبها".

---

# المعارضة الكتائبية مع "المصالحة الفعلية" وتثني على روحية البيان الوزاري

عقدت "المعارضة الكتائبية" امس اجتماعها الاسبوعي في منزل رئيسها الرئيس السابق للحزب الدكتور ايلي كرامة، واصدرت بيانا اعربت فيه عن "الامال المعقودة على العهد الجديد في معالجة شعور الغبن الذي اصاب شريحة من اللبنانيين وذلك من خلال تطبيق المصالحة الوطنية الفعلية عملا بمضمون خطاب القسم. وكنا راجين عودة جميع الرموز من الخارج واطلاق سراح الموقوفين منهم. وفي هذا المجال نأسف للاشكال الذي حال دون عودة الرئيس الجميل والآثار الذي تركتها في النفوس بالنسبة لحق كل انسان بالعودة الى وطنه موفور الحرية والكرامة. آملين معالجة الموضوع برصانة وموضوعية وابعاده من المصالح السياسية الضيقة عند البعض".

واثنت على "روحية البيان الوزاري وخصوصا السهر على الحريات العامة والعمل من اجل المصالحة الوطنية الحقيقية ولما تضمنه من طرح لهموم ومشاكل الناس آملة نجاح الحكومة في نهجها معلقين الامال على خلقية وشفافية اعضائها واعتمادها الاداء الحسن لاخراج البلاد من الازمة الاجتماعية الاقتصادية المالية الخانقة، وايصالنا الى دولة القانون (...)".

## الديبلوماسي الايراني في البقاع

بعلبك – "النهار":

زار امس مساعد وزير الخارجية الايراني لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا محمد الصدر ضريح الامين العام السابق لـ"حزب الله" السيد عباس الموسوي في بلدة النبي شيت، واجتمع بالمسؤول عن حركة "امل" الاسلامية" حسين الموسوي.

## بعد خطاب القسم وتأليف الحكومة أين تجد قوى مسيحية نفسها؟

# حلو وفرنجيه وبقرادوني وأبو عاصي يناقشون مؤشرات التفاؤل والحذر:
# أحلام التوازن على المحك وقانون الانتخاب معيار الاصلاح


بيار حلو.


سمير فرنجيه.


كريم بقرادوني. — الياس ابو عاصي.

كتبت هيام القصيفي:

الغربة التي عاشها المسيحيون عن الدولة طوال السنين التسع الاخيرة، احيت في قاموسهم مفردات طبعت حياتهم السياسية للمرة الاولى في تاريخ لبنان الحديث. فالاحباط والاستبعاد والقهر، كلها مفردات صارت في المفهوم المسيحي السياسي مرادفة لمقاطعتهم العمل السياسي "الرسمي" بإزاء مقاطعة الحكم والحكومات المتتالية لهم. والمسيحيون، وان كان بعضهم شارك في الحكم والحكومات السابقة، الا انهم بقوا في اكثريتهم، احزاباً وقيادات، على مسافة بعيدة من المؤسسات ذات الصفة التمثيلية. وفي حين اراد بعض المسيحيين اختصار التمثيل المسيحي بحضورهم ومشاركتهم، فان بكركي بقيت طوال تسع سنين تعطي المثال الصارخ على جوهر المعارضة المسيحية. ولعل في المذكرة التي قدمها البطريرك الماروني مارنصرالله بطرس صفير باسمه وباسم مجلس المطارنة الموارنة في ٦ اذار ١٩٩٨ لدى زيارة رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري لبكركي، اسطع دليل على ما كان يعيشه المسيحيون. واذا كان عنوان المذكرة "الكنيسة تضع الاصبع على الجرح"، مختصراً لمفهوم بكركي للواقع السياسي المسيحي، فان بكركي نفسها اختصرت في مواقفها المؤيدة للعهد الجديد، وحتى قبل ان يبدأ، احلام المسيحيين وآمالهم، بفتح صفحة جديدة، وباغلاق ملف الاحباط الى غير رجعة، وتصحيح الخلل في التمثيل، وتحقيق التوازن العادل.

هذه الآمال، التي لم يخل موقف لحزب او شخصية مسيحية الا عبر عنها مع انتخاب العماد اميل لحود رئيساً اصطدمت ببعض الخيبة، مع تشكيل حكومة الرئيس سليم الحص، التي استبعدت السياسيين المسيحيين وخصوصاً بعدما تداولت الاوساط السياسية اكثر من اسم لمرشح وزاري مقرّب من بكركي او حزبي مسيحي. لكن الصدمة لم تكن على غرار الصدمات السابقة كونها جاءت اقل ضرراً مع استبعاد كل الاحزاب ومعظم القوى السياسية عن الحكومة، فتساوى الجميع بالخروج من السلطة التنفيذية. وفي حين بقي المسيحيون المؤيدون للعهد على تفاؤلهم – غير المشروط الى حد ما – برزت ثلاثة اشارات زعزعت آمالهم: التعتيم على خبر زيارة رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون لبعبدا، توقيف عشرات الشبان التابعين لتيار العماد ميشال عون لتوزيعهم منشورات، وارجاء الرئيس امين الجميل عودته الى بيروت في اللحظات الاخيرة.

رغم ان انعكاسات هذه الاشارات لم تتبلور بعد، لجهة نتائجها ودلالتها الحقيقية، فان من يعنيهم الامر من احزاب وقيادات مسيحية صاروا اقل تفاؤلاً. في حين ان البعض الآخر ظل على تفاؤله، لا بل على رهانه ان الاستحقاقات الآتية ستبرهن ان افعال العهد الحالي ستكون مطابقة للأقوال والآمال. وهو في رهانه هذا ينطلق من مقولة ان العهد بدأ منذ اللحظة الاولى "يستعيد مكانة رئاسة الجمهورية وسلطاتها من دون اي تعديل دستوري، كما كان يُطرح في العهد الماضي".

صحيح ان الفريقين يراهنان كلا من موقعه المتشبث به على صحة موقفه من العهد، فان الصحيح ايضا ان كليهما ينتظر، او يعطيان العهد ستة اشهر على الاقل، ليظهر "خيره من شره". وفي الانتظار تبقى امام القوى السياسية المسيحية تحديات جمة، وهي التي تمارس السياسة من خارج مواقع السلطة والحكم. فلا الحكومات السابقة اشركتها في السلطة ولا العهد السابق بقوانينه وممارساته سمح بدخولها الى مجلس النواب لممارسة حقها التشريعي والبرلماني.

من هنا تبدو استعادة هذه القوى المبادرة الانطلاق مجدداً في مسار الحياة السياسية، اهم التحديات التي تواجهها. فمن اين ستكون البداية؟

### حلو: ندفع ثمن المقاطعة

كان رئيس الرابطة المارونية بيار حلو، احد ابرز المرشحين للتمثيل المسيحي في الحكومة، وطرح اسمه كاحد المقربين من بكركي. لم يأت حلو في التشكيلة الحكومية، وهو لا يزال حتى اليوم مستغرباً كيف طرح اسمه ولأي هدف، لكنه يعتبر ان "ما حصل كان حملة ضدي، لم اعرف من وراءها. اذ وضع اسمي في الصحف وكأنني اطالب بهذا المركز والجميع يعرف انني لم اطالب بشيء. وفي المقابل شنت حملة ضدي لابعادي. فهل طرح الاسم ليعارض بهذه الحدة؟".

يعرض حلو الواقع الذي اوصل المسيحيين الى ما هم عليه اليوم. "فحين كنت نائباً انتقدت قانون الانتخابات عام ١٩٩٢ واعتبرته جريمة، وكنت من القلائل الذين صوتوا ضده. الا انني اعتبرت ان المقاطعة انتحار، ورشحت نفسي للمساعدة في بدء العمل لحل قضية المهجرين. ومنذ ذلك الوقت عايشنا اخراج الاحزاب والقوى المسيحية عن الساحة السياسية. هذا الانتحار ندفع ثمنه اليوم من تغييب كامل لهذه القوى على الساحة الداخلية، اذ لا يكفي ان يسكن زعيم ما في باريس ويصدر بياناً يقرأه قلة من الناس. المهم هو الداخل ونحن لسنا موجودين لا في المؤسسات ولا في مجلس النواب ولا في الاعلام. وهذا ما دفعني اترشح لرئاسة الرابطة المارونية وقد شهدنا حماسة كبيرة خلالها، لم تعرفها الرابطة، لأن الاحزاب المسيحية صارت شبه معدومة او غائبة".

ينضم حلو الى الذين يعتبرون ان التمثيل المسيحي في الحكومة لم يأت متوافقاً مع التوقعات، ويقول: "كثر الحديث عن التمثيل المسيحي قبل تشكيل الحكومة وعن ضعف هذا التمثيل بعده. لكن لا استطيع ان اضع نفسي في الخارج وازعل من الذي يعتبرني "براً". لا اريد ان احدد حزباً معيناً، لكن ارادوا البقاء خارجاً، فوضعوا خارجاً". الا ان حلو لا ينفي ان "التمثيل الماروني في الحكومة منقوص. فنحن في جبل لبنان غير ممثلين، واقصد هنا التمثيل السياسي الماروني وليس المقصود الوزيران جورج قرم وجوزف شاوول". في المقابل لا نستطيع ان نسمح لأنفسنا لا من قريب او بعيد بفشل الحكومة في بداية العهد، لقد علقنا آمالاً كبيرة على الرئيس لحود، وعلى النهج الجديد الذي ابداه في برنامج عمله السياسي في خطاب القسم. آمالنا كبيرة وليس لنا الحق في عدم المساهمة في نجاحه ونجاح الحكومة".

يتحفظ بعض المسيحيين عن التشكيلة الحكومية كونها لم تأت بقيادات سياسية ذات وزن تمثيلي. فكيف سيمارسون السياسة خلال المدة الفاصلة من الانتخابات النيابية المقبلة؟

يجيب حلو: "بواسطة الرأي العام، وليس لنا غيره. لدينا نشاطنا وبياناتنا. كقوى سياسية يجب ان نميز بين العهدين الحالي والماضي. حصلت اخطاء في الماضي، لكن لا يحيل امامنا الا ان تنجح الحكومة والحكم. هذا امر مهم ويأتي في الاولوية قبل تمثيلنا السياسي في اي حكومة. اتمنى ان يصاغ قانون انتخابات عادل لاجراء انتخابات عادلة، واتمنى ان تنخرط القيادات المسيحية فيها وتصل الى مراكز القرار السياسي ولا تكرر الاخطاء السابقة الا اذا ارادت ان تتابع الانتحار، فلن يمنعها احد، ولن يستطيع احد اقناعها بالعكس. فهذا مرض وقد يكون له اسبابه، ومن بين هذه الاسباب قانون الانتخابات غير العادل".

ويختم حلو: "المقاطعة كانت خطأ وليست السياسية فحسب بل الاقتصادية، وعلى المسيحيين ان يستعيدوا دورهم الاقتصادي للمشاركة في بناء الوطن اقتصادياً واجتماعياً في ظل هذا العهد".

### فرنجيه: الارتياح شمل الجميع

يدور حالياً نقاش حول ما اذا كان الحديث عن حقوق المسيحيين او المسلمين في هذا العهد لا يزال مقبولاً"، ما دام الحكم تعهد مساواة الجميع وتطبيق القانون عليهم من دون استثناء، مما ينفي مقولة حقوق المسيحيين وحقوق المسلمين. واذا كان الارتياح الذي ابدته اوساط مسيحية تجاه العهد، مؤشراً لتغيير ما في علاقة هذا الفريق المستبعد بالحكم، يطرح سؤال عن المفهوم الجديد للعلاقة بين الفريقين؟

ويجيب سمير فرنجيه: "كلمة مفهوم جديد ليست دقيقة. لا شك في ان ثمة ارتياحاً عند المسيحيين لكنه شبيه بالارتياح العام الموجود لدى الجميع. وهو لا يطاولهم اكثر من غيرهم من الطوائف الاخرى. ليس لأنهم اشتركوا في السلطة بل لأن الاشتراك كان سلبياً اذ اخرجت كل القوى السياسية من الحكومة. اما الثوابت الباقية فوضعها محكوم باعتبارات اخرى، اذاً بطبيعة الحال زال شعور الغبن المبني على استثناء المسيحيين من السلطة. كذلك فان جانباً شافياً يريح كل شرائح المجتمع، فالحكم وعد باجراء الاصلاحات الضرورية على مستوى الادارة والاقتصاد. وهذا الامر يستفيد منه المسيحيون كما غيرهم".

لا يعلق فرنجيه اهتماماً كبيراً في الوقت الراهن على التمثيل المسيحي في المراكز النيابية والوزارية. بالنسبة اليه فان "عملية اخراج السلطة التنفيذية من التجاذب السياسي هو الامر المهم الذي حصل، ما يفسح المجال امام حوار بين اللبنانيين لتحديد الخيارات الاساسية:

ماهية هذا البلد، طبيعة العلاقة بين الدولة والمجتمع والعلاقة مع الطوائف، علاقة لبنان مع محيطه، انفتاحه على العالم، وغيرها من الامور التي لم تبحث فيها خلال الفترة التي تلت اتفاق الطائف. اذ اختزلت الحياة السياسية لمصلحة شعارات اقتصادية كالانماء والاعمار، او شعارات امنية كانتهاء الحرب ورواسبها. من دون العمل على تأسيس حوار فعلي حول الخيارات المطلوبة".

يشدد فرنجيه على اهمية الحوار المطلوب "ففي التجربة التي بدأت مع دخول الرئيس لحود السلطة وتشكيل حكومة جديدة، ظهر ان المسيحيين ليسوا ممثلين ولكن غيرهم ايضاً ليس ممثلاً. على مستوى السلطة التشريعية فان الكلام الذي قاله لحود في خطاب القسم نقيض لما سمعناه في السلطتين التشريعية والتنفيذية في الفترة السابقة، اذ ان هناك اقراراً عاماً على مستوى رئاسة الجمهورية ان التجربة السابقة كانت فاشلة الى حد بعيد. وبالتالي فان عدم تمثيل المسيحيين في شكل صحيح داخل المجلس النيابي، لم يعد يقدم او يؤخر. فالمهم ان نجد اطاراً آخر، يستطيع خلاله المسيحيون وغير المسيحيين ان يتحاوروا ويتفاعلوا بعضهم مع بعضهم وصولاً الى تصور مشترك".

ولا يوافق فرنجيه على ان الانتخابات النيابية هي الهدف اليوم "فالسعي الى السلطة مؤجل، بعدما اصبحت خارج التجاذبات. فأولويات الحكومة ثلاث: اطلاق الدورة الاقتصادية وتأمين اصلاح اداري، وتحقيق استقلالية القضاء. ثم يأتي قانون الانتخابات. وفي رأيي فان دخول القوى السياسية على هذا الخط ليس امراً اساسياً، وبما انها خارج السلطة، وبدل ان تكون في موضع انتظاري موال ام معارض، عليها ان تنصرف الى تأسيس الحوار المطلوب، وخصوصاً ان الخط الذي رسمه الارشاد الرسولي اعطى المسيحيين نصاً مرجعياً لم يترجم بعد في المجال السياسي".

وفي حين يعتبر بعض القوى المسيحية ان قانون الانتخاب هو اولوية، واختبار نيات العهد الجديد تجاه المسيحيين، يذهب فرنجيه الى "ان القانون الجديد اختبار للنيات بالنسبة الى الجميع، فالتمثيل الصحيح يعني اللبنانيين كلهم، وليس فريقاً من دون آخر. فكل لبناني اذا كان صادقاً مع نفسه، ومهما كان انتماؤه، لا يقبل الا بان يمثل افضل تمثيل. فمشروع لبنان دائرة انتخابية واحدة، مشروع غلبة، يستفيد منه بعض المسؤولين، ولا اعرف ما هي مصلحة لبنان في ان تلغي الحياة السياسية، لمصلحة زيادة بعض النواب المحسوبين على هذا الزعيم او ذاك. لذا اعتبر ان القانون الجديد هو المقياس الوحيد الذي يطاول المسيحيين والمسلمين على السواء".

ويؤكد ان "المسيحيين نالوا حقهم. بالاقرار العام ان بناء الدولة، واستبعاد جماعة من الجماعات، امر مستحيل. وقد نتج من ابعاد المسيحيين خلل سياسي وضرب لدولة المؤسسات، وانبعاث شعور مذهبي تحكم بالحياة السياسية في الفترة الاخيرة. اليوم هناك اقتناع ان الدولة لا تبنى على هذا الشكل. والمرحلة التي نعيشها وصولاً حتى الانتخابات. فاصلة بين وضع وآخر. وهي انتقالية على الصعيد السياسي، اما على الصعيد الاجتماعي والاداري فهي مهمة لانها الكفيلة بالقضاء على ما تراكم من مشكلات في العهد الماضي. ولانها تشكل عنصر توظيف لتأسيس المرحلة السياسية. واعتقد ان عدم دخول الاطراف جميعهم اليها ليس بالامر الخطير".

يراهن فرنجيه على دور الرأي العام في المرحلة المقبلة، بعد الاستنهاض الذي لمسه الجميع منذ زيارة البابا يوحنا بولس الثاني، حتى ان انتخاب لحود. اخذ في الاعتبار موقف الرأي العام منه. وانطلاقاً من ذلك، ومع بعض التنظيم، قد نستطيع تأطير هذا الرأي العام في توجهات محددة نضعها امام الحكم والحكومة، واهمها تأسيس الحوار بين اللبنانيين. فاليوم وعوض الاحباط المسيحي بدأنا نسمع عن احباط سني، وربما نسمع غداً عن الاحباط الشيعي، لذا لن تبنى دولة حقيقية ما لم يربطنا اتفاق اساسي".

### بقرادوني: نحن ممثلون في الحكم

يقول نائب رئيس حزب الكتائب المحامي كريم بقرادوني: "في عهد الرئيس الياس الهراوي كان المسيحيون – او مجموعة منهم – مشاركين في السلطة، لكنهم كانوا محبطين. اليوم المسيحيون مستبعدون باشخاصهم واحزابهم لكنهم غير محبطين. ومرد هذه المفارقة الى الرئيس لحود. لأن المسيحيين يعتبرون انفسهم ممثلين به".

يطرح كلام بقرادوني اشكالية عن موقع رئاسة الجمهورية، فهل استعاد لحود موقعاً خسره الموارنة – او المسيحيون بفعل ممارسات سابقة؟ وهل هم راضون اليوم عن وصول رئيس مسيحي قوي يعوّض ما فقدوه في السنين التسع الاخيرة؟

قد يكون حزب الكتائب اول المعنيين بهذا السؤال، كونه الحزب الذي ابعد عن السلطة منذ عام ١٩٩٢ فيما كان رئيسه الراحل جورج سعاده اول من صاغ اتفاق الطائف. وكونه ايضاً الحزب الذي كان المرشح المسيحي الابرز – مع حلو – للدخول الى الحكومة الجديدة. يقول بقرادوني: "ناقشنا في المكتب السياسي والمجلس المركزي هذا الامر، وعبر البعض عن المرارة من عدم ادخال كل الاحزاب في الحكومة كي يكون للحزب مكان فيها. لكنني ركزت في مداخلتي على ان الكتائب يجب ان تفكر في المشروع وليس في الحصة. لذا نحن نعتبر اننا لم نحصل على حصتنا، وهذا صحيح، لكننا حصلنا على مشروع الكتائب السياسي، اي بناء دولة الطائف الحقيقي. فنحن لسنا جزءاً من الحكومة لكننا نشعر اننا جزء من الحكم. ولهذا السبب نعتبر ان المسيحيين ممثلون فيه.

ويشرح بقرادوني: "لقد استرد لحود موقع رئاسة الجمهورية، وعاد رئيس الجمهورية الى الحكم وصار القرار السياسي داخل بعبدا. وتمكن لحود من ان يجعل المسيحيين يأملون ويحلمون مجدداً، كما المسلمون، بقيام دولة قادرة وعادلة ونظيفة. وكما كان موقف البطريرك صفير الاكثر تعبيراً عن الاحباط المسيحي، يأتي اليوم موقفه دلالة على الدعوة الى المشاركة والثقة بالعهد".

يتفق بقرادوني مع فرنجيه على ان كل الاحزاب والقوى تساوت بعدم المشاركة لكنه يضيف: "رغم ذلك استمرت الثقة قائمة بسبب لحود. فهل كان الهراوي يتصور انه يمكن ان يشكل حكومة كهذه وتظل الامور "ماشية"؟".

ونسأل نائب رئيس الكتائب: لكن هناك احزاب وقوى لا تزال تشعر انها مبعدة. يجيب: "البعض منها حساباته الخاصة. وهذه القوى تقوم بمراجعة لاوضاعها، كالاحرار و"القوات اللبنانية" والتيار العوني، والتحفظات الموجودة قائمة على حسابات خاصة. لكن المسيحيين عموماً مرتاحون، وهم يشعرون ان الدولة العادلة ستعيد لهم حقوقهم".

ويرفض بقرادوني ما يعترض عليه البعض من عدم ورود كلمة مصالحة في خطاب القسم، ويقول: "المصالحة، كلمة تخفي وراءها مطلباً سياسياً هو اعادة التوازن الى الحكم بعدما كان الخلل موجوداً على حساب المسيحيين لمصلحة المسلمين. وانا اعتبر ان وصول لحود وغياب الحريري حققا التوازن في حد ذاته. المصالحة كانت تعني عودة القيادات السياسية الى تعاطيها السياسي وتصحيح الخلل وهذا ما قام به لحود. لذا تراجع الكلام على المصالحة. وكلمة احباط سقطت بالتالي ليس بالخطاب السياسي لبكركي، بل في ضمائر الناس. فثمة تفاؤل عند المسيحيين، فكما كانوا مختلفين مع دولة الهراوي بسبب الهراوي، تصالحوا مع دولة لحود بسبب لحود".

وبدوره لا يعتبر بقرادوني ان قانون الانتخابات هو الاستحقاق الاول، "بل يأتي بعد الاصلاح الاداري، ومعالجة الوضع الاجتماعي والاقتصادي. والتحدي الحقيقي هو الاشهر الستة المقبلة، التي يظهر من خلالها نجاح العهد والحكومة في اشاعة مناخ ايجابي، يطرح في ظله موضوع القانون الجديد".

### ابو عاصي: انتظرنا كلمة عن المصالحة

حزب الوطنيين الاحرار احد الاحزاب التي ابعدها السلم عن المناصب الحكومية والنيابية، فاستعاض عنها بمعارك نقابية وطلابية، لا تزال حتى اليوم محوراً اساسياً في اهتماماته. ويبدو انه بعد فترة انتظار لتغيير ما، لم يبد التفاؤل المطلق، بل الحذر وخصوصاً بعد تشكيل الحكومة. رغم ان الحزب لم يكن مرشحاً لدخولها، الا انه راهن على امكان ان يحمل العهد معه بشائر تجعله غير بعيد عن الممارسة السياسية الفاعلة. لكن خطاب القسم، رغم كل ما حمله من ايجابيات، لم يحمل اي اشارة الى المصالحة. ويقول الدكتور الياس ابو عاصي: "على الاقل، كنا ننتظر كلمة ولو صغيرة عن المصالحة الوطنية. ولكن اذا شئنا ان نلتزم الموقف الايجابي، فثمة مطالب عدة، فاذا نفذت تكون قد وصلنا الى حقنا سواء كنا في السلطة ام لا. ولكن اذا كان القصد ان تتحقق المصالحة حتماً، فما الذي كان يمنع ان تضم الحكومة الاقطاب والرجال الموجودين من مسيحيين ومسلمين ومن مختلف التيارات. فلدينا مشكلة على صعيد السيادة بالنسبة الى الوجود السوري والاحتلال الاسرائيلي، الوجود الفلسطيني، الديون، المهجرين. فماذا كان يمنع ان ينضم الجميع الى الحكومة؟ هل هناك من يعتبر بعد ان المسيحيين او فريق المعارضة لا يزالون يهددون سوريا؟ الم ننته بعد من قصة "راجح المسيحي".

يستعيد ابو عاصي، مراحل "ابعاد" المسيحيين، "لا شك في اننا استبشرنا خيراً بالعهد الجديد، كما كانت الآمال معقودة عليه، بان يأتي التغيير في الاسس، للتصدي للخلل الموجود في حق المسيحيين. وهنا اوضح ان تطرقنا الى الموضوع اللبناني من الزاوية المسيحية، يندرج تحت عنوان عريض يعبر عنه بمعادلة رياضية. فمبرر وجود لبنان هو العيش المشترك، فاذا تعطل، تصير المبررات الاخرى من ديموقراطية وحرية كغيرها المتوافرة في بلدان اخرى.

انما كي يسلم العيش المشترك ويستمر يجب ان يبنى على قواعد ثابتة وراسخة. لذا نعتبر انه منذ الثمانينات، ولعوامل عدة، استهدف هذا العيش، من خلال استهداف المسيحيين من دون تسمية. تارة بالصاق تهمة الانعزال بهم، وطوراً بالصاق تهمة التعامل، او بالشماتة لانهم تقاتلوا في ما بينهم. وانطلاقاً من ذلك، حدثت امور خطيرة لقضية عودة المهجرين، فمع تقديرنا لخطى الوزير وليد جنبلاط باجراء بعض المصالحات والعمل على تحضير اجواء نفسية نحن في اقصى الحاجة اليها، لا نزال بعيدين عما يجب ان تكون عليه العودة لو كان خيار الحكم فعلاً منذ ٩ اعوام اعادة المهجرين.

اضافة الى قانون الانتخاب. فالطائف يخرق اذا كان ضد مصلحتنا كمسيحيين، اما اذا كان الامر لمصلحتنا فتتحول المقولة ان الطائف كل ولا يتجزأ ولا يجوز المس به، كذلك الاسلوب الذي اعتمد بتجريد السلاح، لم يكن عادلاً، وكان فيه نوع من الاستهداف لفريق معين. كذلك الامر بالنسبة الى الانتخابات التي جرت، وقيل اننا قاطعنا، ولكن نحن ارغمنا على المقاطعة. بدليل اننا تقدمنا بمذكرتين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٦، بعد لقاءات بكركي، لكن لم يؤخذ بشروطنا، بل اتخذ كل ما هو عكس مطالبنا".

مع الكلام المتداول على انتخابات نيابية مبكرة تراهن القوى المسيحية التي كانت قاطعت الانتخابات النيابية مرتين، على قانون انتخابات عادل يعيدها الى صلب الحياة السياسية. ويقول ابو عاصي "نتمنى على هذا العهد ان يتابع تنفيذ الوعود التي اطلقها الرئيس لحود. ونحن سننظر الى النصف الملآن من الكوب، ولن ننظر الى هوية الوزراء، وسنحدد مواقفنا بقدر ما تنفذ المطالب التي اشرت اليها، تضاف اليها القضايا التي وردت في الطائف ولم تطبق كاعادة الانتشار ووضع قانون للجنسية وغيرهما. اذا كنا مخلصين لهذا الوطن، فنحن ملتزمون ذلك. اما بالنسبة الى قانون الانتخاب، فلم نحد قيد انملة عن اقتناعاتنا. فاذا لم تتحقق المصالحة في الشكل الفوقي، فلتتحقق على صعيد البنى التحتية الديموقراطية. نحن من طلاب الدائرة الفردية ونطالب بقانون قائم على تقسيمات مصغرة اقلها القضاء حتى نشعر اننا كمواطنين تشملنا جميعاً العدالة والمساواة ونستطيع ممارسة شعائرنا السياسية والعقائدية والدينية من دون قيد او شرط".

ينتقل حزب الاحرار من رهان الى آخر، ولعل الانتخابات وقانونها هو الرهان الاخير "نحن سنتكيف مع الواقع المستجد – يقول ابو عاصي – وسنكون على موعد مهم هو الانتخابات. وفي الانتظار سنتابع عملنا التنظيمي والمشاركة في الانتخابات البديلة النقابية والطلابية. ولكن طموحنا كحزب ان نشارك في كل مجالات الحياة السياسية، والانتخابات اهمها".

---

## النقل المشترك

من امين محمد طبارة:

"بعد تغاضي مسؤولي السير عن النداءات التي وجهت اليهم لوضع العوائق على زاوية شارع عبدالمنعم رياض واميل اده في الحمرا (طلعة "البريستول") لمنع وقوف السيارات ولتسهيل مرور حافلات النقل المشترك، نأمل من مصلحة النقل المشترك تعديل وجهة سير حافلاتها وسلوك خط آخر".

## اوقات اجتماع المجلس البلدي

مواطن سأل هل يحق للمجلس البلدي ان يجتمع ليلاً، ام انه ملزم الاجتماع ضمن اوقات الدوام الرسمي؟

• مسؤول اداري اوضح ان اجتماعات المجلس البلدي تخصه وحده ويقررها كما يشاء، وهو غير ملزم الاجتماع ضمن اوقات الدوام الرسمي.

## لا فرج قبل الصيف

مواطن من منطقة الروضة شكا من الشارع المتفرع من اتحاد بلديات المتن حتى افران "سانت ايلي" الواقعة ضمن مشروع شربل سجعان، وقال انه تحول موقفاً للسيارات واصبح عبوره سيراً من المستحيلات، اضافة الى اطلاق ابواق السيارات حتى بعد منتصف الليل. وبعدما راجع مخفر المنطقة عبثاً، طلب المساعدة والحل السريع لان الحال لم تعد تطاق.

• مصدر في بلدية جديدة المتن اوضح ان موضوع تنظيم المنطقة مدرج على جدول اعمال البلدية، وان المراسلات جارية بين البلدية ومجلس الانماء والاعمار للحصول منه على الدراسات التي وضعها عن المنطقة والشوارع التي شملتها الدراسة لجهة شارات السير والشارات الضوئية من اجل استكمالها.

ولفت الى انه فور تسلم البلدية الدراسة سيتم تعيين لجنة من الاختصاصيين لدرس المنطقة، وتوقع الا يتحقق المشروع قبل مطلع الصيف المقبل.

## صورة رئيس البلدية

مواطن سأل هل يحق لرئيس بلدية ان يعلق صورته في مكتبه، علماً انها اكبر حجماً من صورة رئيس الجمهورية؟

• مسؤول اداري اوضح ان من غير المستحب ان يضع رئيس البلدية صورة له في مكتبه، ويفضل تعليق صورة رئيس الجمهورية وصورة المجلس البلدي مجتمعاً مع احد المسؤولين.

---

## الشارع مقرّ عملها والمارة زبائنها

# نهاد بائعة القهوة فخورة تطمح الى تقديمها للوزراء


تعد القهوة.


وتقدمها ساخنة الى زبائنها. (علي حسن)

نهاد جركس اول لبنانية تنزل الى الشارع وتبيع القهوة من المارة. لاتخجل بمهنتها ولا تعبأ بملاحظات مجتمعنا القاسي.

هي من بيروت، تربت في ظروف عائلية صعبة وعاشت معاناة الحرب المرة التي منعتها من تحقيق احلامها اسوة بغيرها من الصبايا في هذا الوطن. نهاد عزباء لا تتذكر من طفولتها الا العذاب والتهجير، وزاد آلامها انها لا تعرف والدتها. ترجع اصولها الى جذور تركية، لكن والدها تميم جركس ولد في بيروت ونشأ فيها ورحل قبل اعوام.

في طفولتها ادخلت نهاد احدى المدارس الداخلية في طرابلس ووصلت الى الصف الرابع المتوسط. كانت من المتفوقات، ولكن الضائقة الاقتصادية حرمتها متابعة دروسها وقتلت حلم طفولتها، وهو ان تصبح مضيفة طيران.

عندما سدت ابواب الحياة في وجهها ولم تعثر على وظيفة تؤمن لها لقمة عيشها، قررت ان تبيع القهوة العربية. محيط عملها في حديقة الصنائع في العاصمة، تأتي كل صباح حاملة ابريق القهوة التي تحضرها على الفحم لتقدمها ساخنة الى الزبائن الذين تعرفوا اليها وباتوا ينتظرونها جميعاً، موظفين وطلاباً وعشاقاً وعاطلين عن العمل.

هي لا تعرف الفرص وطعم الراحة، تعمل طوال اليوم وعند هبوب العواصف وهطول الامطار تستظل اشجار الحديقة. وتفضل الصيف على الشتاء لأن الزبائن يكثرون في هذا الفصل.

ولتزيد من تمايزها في بيع قهوتها وجذب الزبائن، ترتدي نهاد ثوباً خاصاً من قماش تركي نبيذي اللون ومطرزاً بخيوط ذهبية مزركشة. وعند حلول ساعات الليل تعود الى غرفتها المتواضعة التي استأجرتها في محلة الشياح، وهمها الوحيد ان تحصل لقمة عيشها بشرف "في هذا الزمن الصعب".

ورغم كل هذه الصعوبات، ترى نهاد مرتاحة في عملها وتحصل مبلغاً مقبولاً طوال اليوم، علماً انها تتحمل سيلاً من مشاكسات بعض الزبائن، وخصوصاً الشبان الصغار منهم، لكن معظمهم يحترمونها وهي لا تخجل بمهنتها، وحلمها ان تشتري منزلاً صغيراً تكمل فيه حياتها.

نهاد تتمنى ان تعمل في احدى الوزارات والمؤسسات الرسمية لتقدم قهوتها الى المسؤولين وضيوفهم، ولكن هل من يكترث؟

رضوان عقيل

## الطقس متقلب

في توقعات احوال الطقس للساعات المقبلة متناقضات فنية لا تفسير لها، منها انه عندما يخف الضغط الجوي يكون الطقس صاحياً، وعندما يرتفع الضغط يهطل المطر ولو "بالملعقة" كما يقول المواطنون. فالطقس اليوم سيكون وفق المعطيات متقلباً مع احتمال هطول مطر وربما سقط ثلج على ارتفاع ١٤٠٠ متر، نظراً الى تدني الحرارة في الاماكن العالية الى ما يقارب الصفر.

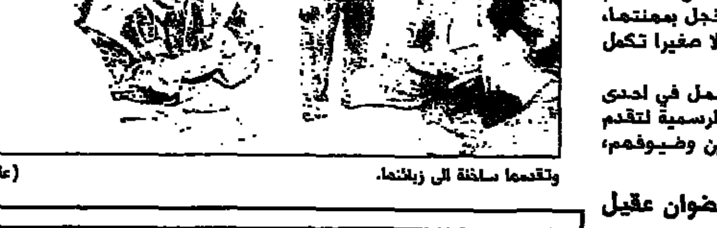
والرياح السطحية لا رابط لها، فهي متقلبة في استمرار من جنوبية غربية الى جنوبية ومن ثم شمالية. وستكون اليوم ناشطة سرعتها من ٢٠ الى ٥٠ كيلومتراً في الساعة.

الحرارة المتوقعة على الساحل من ١١ درجة الى ١٩، وعلى علو الف متر من ٦ الى ١٢، وفي البقاع من ٢ الى ١٠.

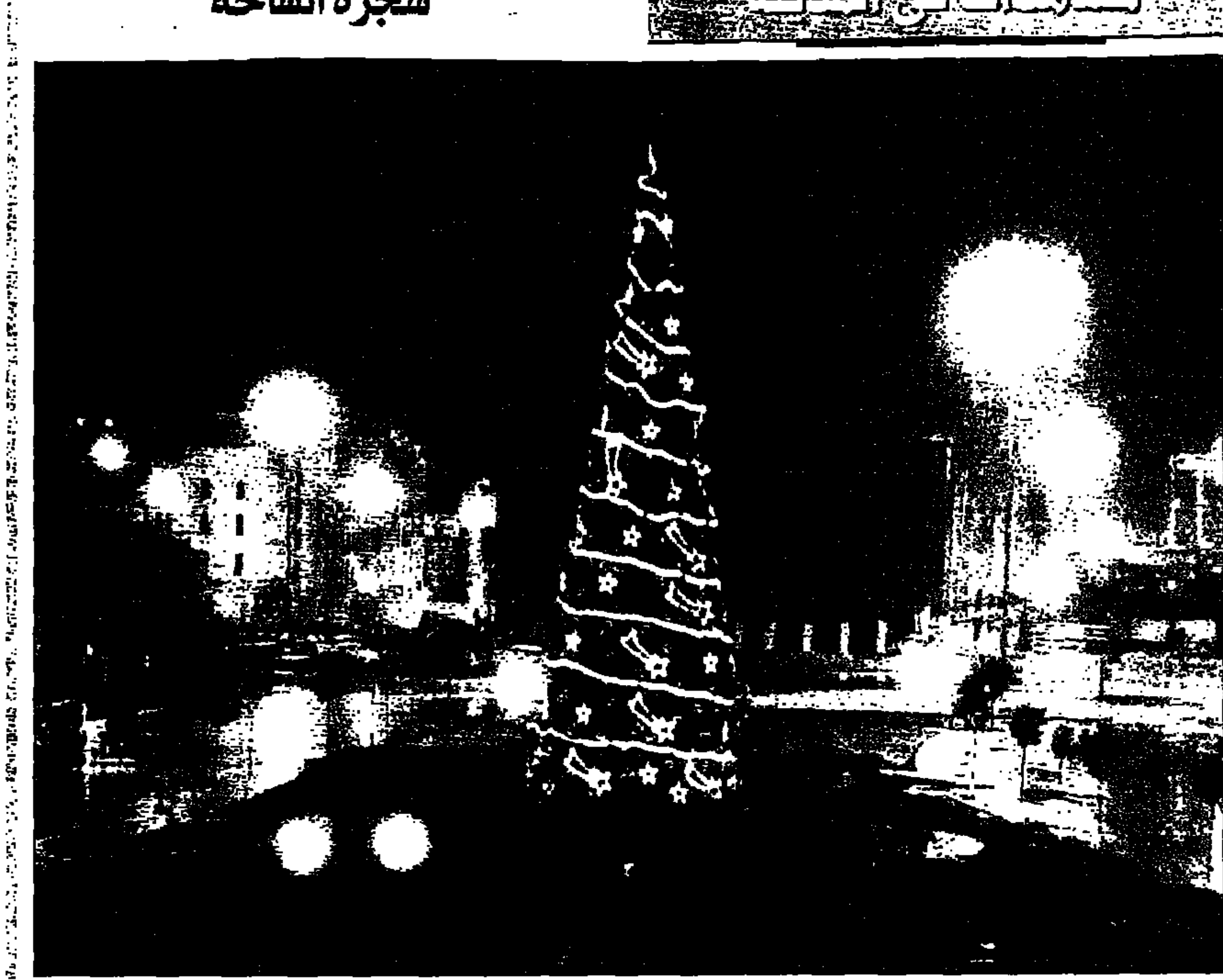
وفي تقرير لقوى الامن الداخلي ان كل الطرق سالكة، في حين لا يزال الجليد يغطي طريق الارز – عيناتا.

وفي سجل مرصد نقولا شامين ان كمية المطر التي هطلت في الـ٢٤ الساعة المنتهية السابعة والنصف مساء امس بلغت ثلاثة مليمترات، وبذلك صار مجموع المطر لهذه السنة ١١٠,٥ مليمترات، يقابله في مثل هذا التاريخ من العام الماضي ٢٩٨ مليمتراً، اما المعدل التصاعدي في مثل هذا اليوم فهو ٢٧٥ مليمتراً.

الضغط الجوي كان مساء امس ٧٦٦ مليمتراً زئبقاً، ودرجة الرطوبة ٧٦ في المئة، والحرارة في بيروت ١٣.


## شجرة الساحة



شجرة ساحة الشهداء كما بدت ليل امس. (ابرهيم الطويل)

شجرة ساحة الشهداء، اضيئت ليل امس لتبعث الالوان في ليل المدينة التي تنتظر عودتها.
شجرة الميلاد علامة حياة اينما كانت. وفي الساحة هي علامة ميلاد مدينة تنتظر ناسها وتماثيلها. وفي نجومها التي تتلألأ شهادة حياة جديدة.

**مشاهد**

---

اخبار بلدية واختيارية

# البيئة وأوضاع الخدمات في حي السلم أثيرت في لقاء ورئيس بلدية الشويفات

في اطار تنشيط العمل الانمائي والخدماتي في حي السلم، نظمت لجنة العلاقات العامة في "حزب الله" لقاء مع رئيس بلدية الشويفات وجيه صعب في حسينية الامام حسين في الحي، حضره النائب حسين الحاج حسن ونائب رئيس بلدية الشويفات متري حنا وعدد من علماء الدين ومدراء المدارس واطباء المنطقة الى حشد من سكان حي الجامعة اللبنانية.

وتحدث كل من المسؤول عن الشؤون البلدية في لجنة الحزب في المنطقة عدنان يحفوفي ويوسف حيدر ومحمد حيدر و"ابو رضوان" الموسوي. وركز رئيس بلدية الشويفات في كلمته على ضرورة تفعيل العمل البلدي "من اجل حل كل المعضلات الانمائية والخدماتية والاجتماعية".

وقال: "(...) ان بلدية الشويفات لاتفرق بين حي وآخر او بين منطقة واخرى، ولا تميز بين مواطن وآخر. فالكل سواسية امام الحقوق والواجبات". وعدد انجازات البلدية ومشاريعها المستقبلية، مشيرا الى احداث مكتبين، فني وقانوني في مقر البلدية "انطلاقا من ضرورة اشراك المواطن في العمل البلدي". وتطرق الى اعتزام البلدية اصدار نشرة دورية "تطلع المواطن بشفافية مطلقة على سير العمل البلدي (...)، للنهوض من كبوة الركود الاداري والانمائي والولوج الى مدينة متحضرة اجتماعيا وثقافيا وخدماتيا وصحيا".

واثار الحضور جملة مشاكل ابرزها: "الامراض الناجمة عن معمل النفايات في العمروسية والتي تصيب الاطفال خصوصا، فيضان نهر الغدير خلال فصل الشتاء مع ما يحمله من نفايات سامة ترميها المصانع الموجودة في كفرشيما والشويفات ووادي شحرور، ازدحام السير في الحي وخصوصا عند مداخله، عدم تعبيد الطرق وانارة الشوارع، مشكلة الصرف الصحي، ازالة عربات الخضر من الطرق مع ايجاد سوق بديل لها. واستعجلوا معالجتها.

ولفت النائب الحاج حسن الى "وجود مشكلة بيئية خطيرة ينبغي معالجتها من خلال تعاون الجميع"، داعيا بلدية الشويفات الى "مباشرة حل هذه المشاكل. وحض على دفع الضرائب البلدية، داعيا اياها في المقابل الى تقديم الخدمات الناس".

## صيدا: لقاء تضامني مع الشعب الفلسطيني

صيدا – "النهار":

بدعوة من "هيئة علماء جبل عامل"، عقد امس في "مجمع الزهراء" في صيدا لقاء بعنوان "التضامن مع الشعب الفلسطيني الرافض التنازلات العرفاتية والغاء الميثاق الوطني الفلسطيني والرافض مجيء أعظم سلاطين الجور الى فلسطين المحتلة".

وحضر النائب نزيه منصور والمستشار الثقافي للجمهورية الاسلامية الايرانية في لبنان الشيخ مهدي التسخيري وممثلون لاحزاب وتنظيمات وفصائل وعلماء دين.

وتحدث الشيخ حسن بغدادي باسم الهيئة والشيخ ماهر حمود باسم "حركة التوحيد الاسلامي" وسرحان سرحان باسم الحزب التقدمي الاشتراكي وعباس عباس باسم حركة "امل" واسامة سعد باسم "التنظيم الشعبي الناصري" وعلي الشيخ عمار باسم "الجماعة الاسلامية" والشيخ عبدالمجيد عمار باسم "حزب الله" و"ابو خالد" شريدي باسم الفصائل الفلسطينية، اضافة الى التسخيري.

واجمع الخطباء على "التنديد بما يقوم به عرفات وتفريطه بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بعدما خضع كليا لهيمنة العدو الاسرائيلي وكرس دورا ميدانيا للمخابرات الاميركية".

واعلنوا تأييدهم ودعمهم الكامل لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد في دمشق واثنوا على مواقف الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله.

في المكتبات

لفهم ما يجري في الجزائر...

زعماء الظلّ يتكلمون

دار النهار

---

### مشكلة الموز لم تنته فصولاً..

# شركة فاضل ترد على بيان تجمع مزارعي الجنوب

رد مدير شركة فاضل التجارية رضا فاضل على ما ورد في بيان تجمع مزارعي الجنوب نشرته "النهار" في تاريخ ١٩٩٨/١٢/١٤ وطلب "مقاطعة تاجر الموز رضا فاضل". وفي الرد:

"اولا: ان ما ورد في البيان المذكور عار عن الصحة تماما ويندرج في سياق مخطط منظم غايته احتكار تصريف الموز اللبناني عبر شخص تمرسه في استغلال مركزه لتحقيق منافع وغايات شخصية على حساب مصالح المزارعين.

ثانيا: ان تراجع اسعار الموز في السوق اللبنانية لمصلحة المستهلك هو نتيجة طبيعية لحركة العرض والطلب التي تحكم السوق ومن الجائر القاء التبعة على كاهل اي من التجار، فضلا عن ان الخاسر الاول في مثل هذا الوضع هو التاجر قبل المزارع، علما ان رضا فاضل هو ايضا واحد من المزارعين.

ثالثا: ان الخسائر الكبيرة التي تحملتها شركة فاضل التجارية والتزال بسبب التدهور السريع للاسعار والتي بلغت ملايين الليرات اللبنانية كما هو ثابت في قيود محاسبة الشركة، لم تمنع الشركة من متابعة تنفيذ التزاماتها مع زبائنها من دون اي تردد او توقف.

رابعا: ان فشل الحملة التي قادها رئيس التجمع لدى اعضاء الجمعية، ومعارضة غالبيتهم الساحقة رغباته الشخصية، دفعته الى اصدار بيان باسم لقاء مزعوم لبعض المزارعين غايته الواضحة النيل من سمعة رضا فاضل بالمجان ومن دون مسوغ قانوني، وهو امر بالغ الخطورة لما فيه من ضرر متماد يصيب شخص فاضل والشركة التي يمثل على السواء، مما يستدعي ملاحقة المتسببين بالضرر امام القضاء المختص تحصيلا للحقوق وانصافا للحقيقة.

خامسا: وتأكيدا للحقائق الآنف ذكرها، فقد اجتمع امس عدد كبير من مزارعي الموز وتجاره في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في صيدا في حضور رئيس الغرفة محمد الزعتري ورئيس اللجنة الزراعية محمد حسين وهبي، واستنكر المجتمعون حملة التشهير المقصودة بحق رضا فاضل وعبدالله فاضل وعلي فاضل وحسان عون".

## اضراب عمال بلدية صيدا مرشح للتعليق

تنعقد الجمعية العمومية لعمال بلدية صيدا صباح اليوم النظر في امر تعليق الاضراب المفتوح الذي كانت نقابة العمال قررت تنفيذه بدءا من اليوم. ويميل الاتجاه نحو تعليق قرار الاضراب بعد وعد قطعه محافظ الجنوب فيصل الصايغ للنقابة خلال الاجتماع بها امس.

وكان وفد من النقابة زار ايضا النائب مصطفى سعد الذي تمنى على النقابة "ارجاء تنفيذ قرار الاضراب مع بداية العهد والحكومة الجديدين وافساحا في المجال امام تنفيذ وعود المحافظ".

## نقابات عمال المياه تطالب بدرس ملف المصالح

صور – "النهار":

طالبت نقابات مصالح المياه في لبنان الحكومة الجديدة بـ"تسوية اوضاع المستخدمين والاجراء والمياومين فيها، وتعديل نظام الضمان الاجتماعي والافادة من الضمان الصحي بعد نهاية الخدمة، ودرس ملف مصالح المياه وهيكليتها". عقدت النقابات اجتماعا طارئا امس في مقر نقابة مياه الجنوب في صور حضره مندوبو مياه بيروت وجبل لبنان ورؤساء نقابات مصالح المياه في الجنوب والشمال والبقاع ومندوب الاتحاد الدولي لنقابات الخدمات العامة واصدروا بيانا تلاه رئيس نقابة عمال مياه الجنوب قاسم غبريس.

## بشور: لوقف الهجمة الاميركية على العراق

دعا رئيس "المنتدى القومي العربي" معن بشور "العرب والمسلمين جميعا، حكاما وقوى شعبية، والدول الصديقة والحريصة على الامن والسلام في المنطقة والعالم، الى التحرك الفوري لوقف الهجمة الاميركية الجديدة، ولوضع حد لهذه المماطلة الخطيرة المستمرة منذ ثماني اعوام في حق شعب العراق". وقال: "ان الحرب على العراق هي حرب على كل عربي وكل مسلم وكل محب للحرية والسلام وحقوق الانسان في العالم، فلنعمل جميعا على وقفها". واضاف: "اما الاشقاء العرب في الخليج، فهم مدعوون، مرة جديدة الى الترفع عن كل الحساسيات، واتخاذ موقف واضح ضد العدوان على العراق، وبذلك يفتحون صفحة جديدة في حياة المنطقة، ويخرجون في الوقت نفسه من ابتزاز مالي واقتصادي بلغ ذروته بالانهيار الحاصل في سعر النفط وموارده".

## اصحاب الحقوق في الوسط التجاري

جاءنا: "عقد تجمع اصحاب الحقوق في وسط بيروت التجاري اجتماعه الدوري واذاع ما يأتي:

١ – عرض التجمع التطورات الاخيرة على الساحة السياسية وتوسم خيرا وانفراجا بحلول العهد الجديد برئاسة الرئيس العماد اميل لحود كما بحلول الحكومة الجديدة برئاسة الرئيس الدكتور سليم الحص، وهما من حملا دائما شعار الحق والعدل في ظل دولة الدستور والقانون والمؤسسات.

٢ – وتوقف التجمع بشكل خاص على ما نقل عن فخامة الرئيس لحود من موقف مشرف من مشروع سوليدير وقضية اصحاب الحقوق في الوسط التجاري ورغبته الصادقة في اعادة الحق الى نصابه والعدل الى مجراه في هذا الموضوع، تبرئة للضمير الوطني ورفعا للخطأ والظلم وانصافا لحقوق الناس.

٣ – كما امل التجمع ان تجد رغبة الرئيس لحود تفعيلا سريعا من حكومة الرئيس الحص وهو الذي عايش مأساة اصحاب الحقوق وحمل همها منذ بدايتها واطلع عن كثب على موضوع الوسط التجاري منذ السبعينات، مؤكدا انه يضع كل امكاناته وقدراته في تصرف الحكومة ورئيسها لايصال هذه القضية النازفة الى الحل النهائي المحق والعادل".

## مزارعو الموز علقوا مقاطعة التجار

قال بيان صدر امس عن تجمع مزارعي الجنوب ان اجتماعا عقد في مقر التجمع وخصص لمناقشة "مشكلات قطاع الموز وعلق المزارعون قرار مقاطعة بعض تجار الموز".

وذكر البيان ان المزارعين ناشدوا المسؤولين الكبار التدخل مع الحكومة السورية لالغاء الرسوم الجمركية على الموز اللبناني المصدر الى سوريا "لأن الموز لا ينتج في سوريا وهو كاسد في لبنان".

---

# طرابلس تحولت مدينة أشباح من اصداء التفجيرات

## ٢٠ شاهداً في ملف محاولة اغتيال الصابونجي

كتبت كلوديت سركيس:

باشر المجلس العدلي امس برئاسة القاضي منير حنين وعضوية القضاة حسين زين واحمد المعلم وغسان ابو علوان ورالف رياشي سماع الشهود في ملف الاعتداء على امن الدولة الداخلي والقيام بأعمال تفجير ومحاولات تفجير محلات تبيع مشروبات كحولية في طرابلس ومحاولة اغتيال مفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي والمسؤول عن "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" في طرابلس الشيخ طه ناجي بين الاعوام ١٩٩٢ و١٩٩٥.

وأحضر عشرة متهمين في هذا الملف هم فؤاد الزيني وسعيد الشمال وعبدالرحمن فليق وعماد العلي وعمر العلي وأحمد العلي ووسيم العبدالله وطارق العبدالله ورائد اتوم ومحمد النابلسي. ويلاحق غيابيا الفلسطيني أحمد عبدالكريم السعدي الملقب بـ"ابو محجن" واثنان آخران.

ومثل النيابة العامة المحاميان العامان لدى المجلس العدلي امين بو نصار وانطوني عيسى الخوري وحضر وكلاء الادعاء عن جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية والشيخ طه ناجي. وكذلك حضر وكلاء الدفاع عن الموقوفين وصار الاستماع الى ٢٠ شاهدا على التوالي وهم في الغالب من العناصر الامنية كانوا كشفوا على مواقع العبوات وعلى منزل الشيخ طه الصابونجي. كما صار الاستماع الى اطباء عاينوا جرحى من جراء التفجيرات التي طاولت بعض الاماكن في طرابلس. وبين الذين ادلوا بافاداتهم زوجة الصابونجي.

والجلسة التي بدأت الثالثة والدقيقة العاشرة بعد الظهر رفعت التاسعة الا ربعا ليلا. وعين المجلس موعدا جديدا السادسة مساء الاربعاء في السادس من كانون الثاني بعد توافق بين الرئيس الاول منير حنين والوكلاء على هذا الموعد بعد الفطور الرمضاني.

بداية اعتذر المحامي ابرهيم الحريري عن عدم تمثيل الموقوف عماد العلي في هذه المحاكمة. وينكر ان سجالا دار في الجلسة السابقة اعقبته حركة شغب للموقوفين في قفص الاتهام اعلن على اثرها المحامي الحريري انسحابه من التوكل عن الموقوف عماد العلي. وطلب الاخير امس من الرئاسة تكليف المحامي روجيه ضاهر الا ان القاضي حنين خالف طلبه لتعارض بين المتهم وموكلي المحامي ضاهر في هذه الدعوى. وكلف في النتيجة المحامي ريشار شمعون الدفاع عنه.

ثم شرع في سماع المؤهل في قوى الامن الداخلي الشاهد فضل محمد فياض الذي صرح انه نظم محضرا في ١٩٩٢/٢/١٩ اثر انفجار عبوة في محل سمانة يخص المدعي عصام الجمل في محلة التل في طرابلس ادى الى جرح صاحب المحل وحصول اضرار مادية.

وسئل "هل سادت في تلك الفترة موجة تفجيرات؟" فأجاب "نعم ولم نتوصل في حينه الى معرفة الفاعلين".

وسأله ممثل النيابة العامة بو نصار عن الدافع الذي كان يكمن وراء تلك الموجة من التفجيرات فرد "كانت تحصل في مناسبة الاعياد وفي مطلع كل عام". وحدد انفجارا حصل في منطقة القبة في طرابلس في تلك الفترة وآخر سمع عنه وحصل في طرابلس.

ونودي على الشاهدة صبحية ابرهيم الصالح زوجة الشيخ طه الصابونجي وروت وقائع عن محاولة الاغتيال التي تعرض لها زوجها. "جرت العادة ان تنقطع الكهرباء في بقاعصفرين. وهذا ما حصل في تلك الليلة وترافق مع صوت سمعه الشيخ الصابونجي بينما كنا نياما في المنزل. انذاك نده زوجي ابننا طالبا منه ان يعدم هاوس الكهرباء. واستيقظنا على صوته فوجدنا ان الباب الفاصل بين مدخل المنزل وغرفة الجلوس مفتوحا وعلى غير عادة اكدت للشيخ انني اقفلته بيدي وتركت المفتاح فيه ولكننا لم نجده. ثم لمحنا ان الباب الخارجي مفتوح. فاعتقد الشيخ ان سارقا زار المنزل. فالتفتت صوب الشرفة لانارة المولد الكهربائي وبتفقده ارجاء البيت لاحظ ان النافذة في غرفة النوم فتح شريطها وفوجئنا بأن سريري وسرير زوجي مليئان بمقانيف رصاص فارغة وكذلك ارض الغرفة فاعتقدت في بادئ الامر انها اقلام كحل انذاك ابلغنا عناصر قوى الامن الذي حضروا على الفور. واضافت "وفي الصباح شاهدنا سلما من الحبال متدليا من السطح الى شرفة غرفة النوم لم نلاحظه ليلا".

وسئلت "افدت في التحقيق الاولي انك سمعت صوت طلقات نارية وان محرك سيارة دار اعقبه انطلاق السيارة، فاجابت "نعم سمعت عيارات ولكنها لم تكن قوية وانطلقت سيارة من ثم كانت متوقفة قرب المنزل".

وذكرت ان حسن الشمال والد المتهم سعيد الشمال "من زوار منزلنا وهو رجل محترم وله مكانته وحصل ان رافق والده لزيارتنا". ثم دلت عليه بين الموقوفين في قفص الاتهام. واوضحت "انه شاب مهذب ولكن لا بد ان يكون هنالك من ضلله ورفاقه ولذلك اسقط الشيخ طه الصابونجي دعواه الحاضرة وانا اصريت عليه ان يسقطها".

وردا على سؤال قالت الشاهدة "ان احدى السيدات في بناء مقابل لمنزلنا ادلت بانها سمعت صوتا خافتا للعيارات وشاهدت سيارة تنطلق من امام المنزل. وابدت استعدادها للادلاء باقوالها في حينه في صدد ما سمعته ورأته. واضافت ان زوجها كان مسؤولا عن الاوقاف في طرابلس بصفته مفتي المدينة".

واستمع كرم الى طبيب العيون محمد كنج وقال "عاينت المدعي الشخصي عصام الجمل عام ١٩٩٢ ونظمت تقريرا بمعاينته على اثر اصابته بجروح من جراء الانفجار. وقدر انه اصيب بعطل في احدى عينيه نسبته مئة في المئة. ولم اعد اراه منذذاك.

وعقب وكيل الدفاع المحامي روجيه ضاهر بسؤال طرحه على الشاهد "تبين انك كشفت على عصام الجمل عامي ١٩٩٢ و١٩٩٦ ووضعت تقريرا في العام الاخير. فهل تعتقد ان اصابة الشاهد ناتجة من غير حادث؟ فاجابه "عندما كشفت عليه عام ١٩٩٢ كان يعاني نزفا في عينه" وفي تلك الاثناء اعلمه عصام انه اصيب بانفجار. واضاف "وعام ١٩٩٦ انفصلت شبكة العين، ومرد ذلك ربما الى الانفجار وعلميا لا يمكنني ان اجزم بذلك".

وبرر عدم تنظيمه تقريرا في حينه لعصام لان الاخير لم يطلب منه ذلك "اذ كشفت عليه عندما كنت مناوبا في المستشفى الاسلامي حيث احضر الى الطوارئ.

وفي افادة الطبيب الجراح جعفر مصطفى بدسون انه عاين عصام الجمل وتبين ان تقريرا منظما منه في الملف في ١٩٩٢/٢/٢١. ورجح ان يكون اعطاه تقريرا بعطل دائم لم تحدد نسبته، وصرح انه لم يتذكر تلك الواقعة. وافاد "انذكر انه كان مصابا بكسر مفتوح في ذراعه اليمنى. وفي حاجة الى جراحة لا تشفيها تماما الا انها تبقي ذراعه سالكة عند المفصل. ومكث شهرا في المستشفى بعد الجراحة. ورد المدعي الشخصي على الشاهد "ان المدة وصلت الى شهرين ونصف شهر مشيرا الى ان لديه فواتير تثبت ما كلفته قيمة الاضرار. وكلفته الهيئة ابرازها الى المجلس. ثم اعيد سؤال الشاهد الذي اجاب "اعتقد ان اصابته ناتجة من شظايا سيما انفجار".

وذكر الشاهد حاتم عثمان المنلا وهو طبيب جراح انه عاين المدعي الماثل من شظايا زجاج كثيرة في ذراعه وخصوصا في القسم الاسفل من يده وقال "كانت شرايين يده مقطعة وزرعت له سواها لاختتها من ساقه. ورغم ذلك لم يعد الامر الى طبيعته اذ ظلت مصابة بعطل لا يمكنني ان احدد مدى نسبته لانه غادر المستشفى الاسلامي في طرابلس الى مستشفى بيروت لمتابعة العلاج".

وافاد الطبيب الجراح حامد عبد الوهاب رعد انه عاين جريحا يدعى حسين العويك من نزف في البطن الى جرحين في معدته ولاخرين في عضلات البطن وخلمس تحت الابط وجروح طفيفة في الساقين. وكسر في الكاحل الايسر لخضعه لجراحة لم تترك الاصابة بعدها نيولا.

وايد المعاون اول خالد مصطفى مصطفى محضرا منظما وضعه في ١٩٩١/٩/٦. وافاد انه كشف على حادث تفجير استهدف محلا في قصر الزيني معدا لبيع مشروبات روحية. وما اذكره ان جرار باب المحل كان منفوخا الى الخارج من جراء انفجار عبوة وقد تزامن ذلك مع انفجارات عدة في الفترة ذاتها حصلت في محلات عدة في الميناء والتل ومناطق اخرى وقاسمها بيع مشروبات روحية وفي حينه لم نشتبه بأحد انه وراء تفجير تلك المحال".

وسئل "ورد في افادتك استنطاقيا ان الاصوليين كانوا وراء تلك التفجيرات؟ فاجاب: "لوجود حركات اصولية مسيطرة على المنطقة حينئذ وان الناس اشارت الى ان تلك الحركات كانت مسؤولة عن عمليات التفجير.

ولوضح ان الانفجارات حصلت ليلا.

وما كان انعكاس موجة التفجيرات في طرابلس؟ اجاب "لا يمكنني ان اعرف هذا الامر".

وسئل: "سبق ان افدت استنطاقيا ان حركة التوحيد منعت بيع المشروبات الروحية في طرابلس عام ١٩٨٦. فما هي الوسائل التي استعملتها؟

اعترض المحامي ابرهيم الحريري على طرح السؤال ولم تؤيد رئاسة المجلس رأيه ونفى الشاهد في رده الاساليب التي لجأت "حركة التوحيد" اليها لتنفيذ ذلك.

وروى المعاون اول المتقاعد خليل بديع الخوري "ان صاحب سوبرماركت الحايك في الميناء اتصل طالبا الامن لان ثمة من ابلغه ان عبوة دست امام محله. وبالفعل انتقلنا الى المكان ووجدنا عبوة من اصبع ديناميت مزود بفتيل جرى اشعاله ربطت الى الباب لان الحريق كان باديا عليه وعلى الباب فطلبت خبيرا عسكريا حضر ورفع تقريرا لاحقا". وقال: "اعتقد ان الفتيل لم يشتعل كله لان الطقس كان ماطراً فضلا عن وصول الاحتراق فيه الى مستوى الحديد.

وبسؤال آخر قال في مثل هذه الايام بين عيدي الميلاد ورأس السنة. صار توزيع بيانات تمنع الناس من مظاهر الاعياد وكذلك تمنع بيع المشروبات الروحية علما اننا لم نعرف مصدر تلك البيانات ولم نشتبه باشخاص معينين او بجهة معينة مسؤولة عنها.

واستوضحه القاضي بونصار "هل كان هنالك جو معين في طرابلس في الفترة التي كشفت فيها على المتفجرة؟ فأجاب الشاهد: "نعم لقد خشي الناس حصول تفجيرات او اعتداءات على اماكن السهر ومتنجعات تحصل فيها احتفالات في الاعياد وقتذاك". واوضح "ان نسخة من البيانات وصلت الى عناصر المخفر في الميناء ويمكن ان يكون توفر مثلها لمخافر الاستقصاء. كما ان رؤساءنا وضعونا في حالة استنفار لحراسة متنجعات في طرابلس والناس".

وكان دور الشاهدين المؤهل اول المتقاعد في قوى الامن محمد علي عبد الخالق والمؤهل المتقاعد في قوى الامن توفيق حسن قلوون اللذين ايدا محاضر وضعاها عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣ وافادا ان التحقيقات في حينه لم تتوصل الى نتيجة. بعدهما تحدث الرقيب اول في الجيش الخبير في المتفجرات علي محمد ديب وقال: "كشفت على عبوات عدة في تلك الفترة انفجرت او لم تنفجر في طرابلس خلال ١٩٩٢ و١٩٩٣. وما أذكره ان احداها فككت على باب سوبرماركت الحايك. كما كشفت على عبوات اخرى كانت متفجرة كليا وحوت مواد ممزوجة بالبنزين.

وقدر عبوة السوبرماركت باصبع ونصف اصبع من الديناميت اشعل الفتيل المربوط اليها الا ان عطلا حال دون امتداده الى اصبع الديناميت. وتطرق الى كشف اجراه في منتجع الناعورة في القلمون ادى الى تضرر سيارات وواجهة مبنى المنتجع وناتج من انفجار عبوة "تي ان تي".

ورد عدم اشتعال الفتيل "العيب فيه خصوصا بعدما اشتعل منه ٣٥ سنتيمترا تقريبا". واشار الى ان اضرارا مادية تنتج منه فحسب في حال انفجاره.

وأيد المؤهل في قوى الامن الياس حنا عبدالله محضرا نظمه في ١٩٩٣/١٠/٣٠ عن انفجار في طرابلس. وقال بينما كنت في مخفر الدرك في التل سمعت ليلا دويا وتبين ان عبوة انفجرت تحت سيارة فان على طريق الميناء القيت في الجهة الخلفية منها وكان في داخلها مشروبات روحية مما ادى الى تضرر زجاج السيارة وزجاجات الكحول التي فيها اضافة الى زجاج ابنية مجاورة. واضاف بعد فترة دوى انفجار ثان امام كنيسة في شارع لطيفة وهو على مسافة كيلومترين من الانفجار الاول. ووصف المدينة في تلك الفترة بمدينة اشباح والتزم الناس بيوتهم ليلا واقفلت دور السينما رغم دوريات جوالة للأمن.

وهل يمكنك وصف جو الرعب الذي ساد حينذاك؟ قال "نظرا الى حصول انفجارات متفرقة في طرابلس ليلا ونهارا ترافقت مع اطلاق الرصاص". وردا على سؤال قال "ان تفجيرات كانت تستهدف طرابلس منذ ما قبل الحرب حتى علم ١٩٨٣". وعدد حوادث حركة ٢٤ تشرين وتفجيرات حصلت عام ١٩٨٣ في المدينة في اثناء وجود رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات فيها.

وكانت استراحة لنصف ساعة عند السادسة استمع بعدها الى الشاهد المؤهل المتقاعد في قوى الامن محمد عبدو مخيبر وهو كان اجرى كشفا على انفجارين في محلين في ساحة الكورة في طرابلس عام ١٩٩٢ لجورج سرحال وآخر في فان الحاج حسين كانت تستعمل لبيع مشروبات روحية ادت الى اضرار مادية في جزء من السيارة ومحتوياتها فيما لم يتضرر الا الزجاج في محلي سرحال وبعض الموجودات. وهما استهدفا بانفجارين وعثرنا على آثار مادة البنزين في العبوة وقنبلة آر-بي-جي منفجرة ادت الى خلع الباب الحديدي الخارجي للمحل.

وسئل المتهم محمد النابلسي عما يقوله الشاهد فأشار الى أنه اعترف بالقاء قنبلة صوتية على فان في تلك المحلة في حين لم تنفجر عبوة وضعتها في علبة حليب مجفف امام محل في ساحة الكورة في طرابلس علم ١٩٩٣ وتحديدا بعد ٢٥ يوما من عبوة الفان وقبل اشهر من رأس السنة.

وعقب الشاهد ان المحلين المذكورين على مقربة من مخفر المحلة. ونفى ان يكون ضبط عبوة غير منفجرة فيهما ولا يعرف اذا احد من رفاقه في المخفر ضبطوها. ختمت افادة الشاهد وتقرر بناء على طلبه صرف ٢٥ الف ليرة بدل تنقل. ثم كرر المعاون اول في قوى الامن سمير محمد غيه اقواله الواردة في محضر وضعه عن محاولة اغتيال الشيخ طه الصابونجي. وأفاد ان التحقيقات في الحادث في حينه لم تتوصل الى نتيجة. واوضح ان عناصر مخفر سير ضبطوا حبلا من النايلون ومقانيف من موقع الحادث سلمتها الى النيابة العامة في الشمال.

وعرض على العنصر الامني الحبل المصادر فذكر انه ذاته الذي رآه متدليا من سطح بناء الصابونجي الى شرفة منزله في حين نفى المتهم فؤاد الزيني رؤيته.

وسئل الشاهد عبد الرزاق مظهر مصول عن سبب قوله في افادته الاولية انه سمع رشقاً من الرصاص في منزل الصابونجي ثم نسب مصدر ذلك الازيز الى جفت صيد فعزا الامر الى ان اقواله تلك تقديرية واستنتاجاً. واوضح انه يقيم في منزل على مسافة ٢٠٠ متر بموازاة منزل الصابونجي. وذكر انه استيقظ لحظة الحادث على صدى طلقات نارية واعقب ذلك رؤيته من نافذة المنزل بسيارة يحجبها منعطف لامحاً ضوءها الخلفي. الى ان سمع في اليوم التالي ان للشيخ الصابونجي تعرض لمحاولة اغتيال.

واعلن الشاهد المعاون في قوى الامن محمد ياسر عبد الحي حمود انه نظم محضراً بنتيجة كشف اجراه في منزل مفتي طرابلس في ١٩٩٤/٩/١٥. وتعرف الى الحبل في ما ذكر انه لم يعثر على آثار بصمات في الوسائل البدائية ولعدم وجود وسائل متطورة في حينه.

وأيد المعاون اول المتقاعد في قوى الامن محمد خضر بولاد بدوره مضمون محضر نظمه بالكشف على منزل الصابونجي. وذكر انه كان اول الواصلين الى ذلك المنزل بعد ١٥ دقيقة تقريباً على الحادث. وكرر اقوال رفاقه لجهة ضبط فراغات رصاص وحبل معقود لزرق. وسئل عن مصدر معلوماته في تحقيق سابق من ان منزل الصابونجي تعرض لرشق بالحجارة قبل الحادث فأجاب "ربما استحصلت عليها من تحريات قمنا بها".

وبعد افادة المؤهل اول المتقاعد في قوى الامن عثمان محمد ديب وهو من عناصر الادلة الجنائية في الشمال، استمع المعاون اول بشير زريقه الذي كان في عداد عناصر فصيلة الدرك في القبة – طرابلس علم ١٩٩٣ "عندما وقع انفجار في مقهى للعب الميسر على مقربة منا في شارع ابن سينا في كانون الاول من تلك السنة. وبانتقالنا الى هناك شاهدنا تحطماً في طاولات المقهى وعدته وكراسيه وفهمنا ان جرحى نقلوا الى مستشفى الملا حيث علينا الجريحين نهاد العمري وحسين العويك وضبطنا افاداتيهما. بعدما احلنا المحضر على التحري للمتابعة".

وهل حصلت تفجيرات اخرى في طرابلس في تلك الفترة؟ اجاب "كانت موجة استمرت شهراً او اكثر. وسمعت بحصولها في محال تبيع مشروبات روحية ومقاه تسهل لعب القمار".

اخيراً استمع الشاهد المؤهل اول في الجيش ميشال فارس فريفر من الاختصاصيين في الاسلحة. وافاد انه وضع تقريراً في ١٦ آذار ١٩٩٦ يتعلق بمظاريف رصاص فارغة عثر عليها في غرفة نوم الصابونجي.

واضاف ارسلت لي قيادة الجيش رشاشاً تشيكياً شبيهاً بنوع "باريتا" و١٠ مظاريف لرصاص عيار ٩ ملم ولفتني تحديد انها اطلقت من قطعة السلاح المذكورة. فتبين لي ان الفراغات المضبوطة قد اطلقت من الرشاش المذكور لتشابهها مع الرصاصتين الصالحتين المستعملتين مني وزودتني بهما وزارة الدفاع وذلك بعدما استعنت بمكبر. ورد عدم خروج الرصاصات من كاتم الصوت المستعمل لأن سرعتها كانت اقل من تلك السريعة التي يتطلبها الكاتم مشيراً الى ان كاتم صوت يستعمل مرة واحدة. "وثبت لي ان الكاتم – المصادر – استعمل اكثر من مرة وهو تالف". وكشف انه سحب شظايا منه عائدة لغلافات رصاص. ولم يأت على ذكرها في تقريره لانها تخرج عن نطاق النقاط المطلوب منه ايضاحها.

التاسعة ليلاً رفعت الجلسة لتكرار دعوة شاهد تغيب عن الحضور امس هو محمد طه الصابونجي ولتكليف وكلاء الدفاع والادعاء تقديم لائحة شهودهم خلال اسبوع.

القضاة (من اليمين) رياشي وزين وحنين والمعلم وابو علوان امس.

الموقوفون في قفص الاتهام. (دالاتي ونهرا)

## وزير الدفاع يعلّق مفعول رخص حمل السلاح

اصدر وزير الدفاع الوطني غازي زعيتر امس قرارا اوقف بموجبه مفعول رخص حمل الاسلحة على كل الاراضي اللبنانية اعتبارا من ١٩٩٨/١٢/٢٤ حتى ١٩٩٩/١/١، على ان يستثنى من أحكام هذا القرار مرافقو الشخصيات الرسمية والسياسية والدينية والهيئات الديبلوماسية.

وأكد القرار ان كل مخالفة لاحكامه تعرض مرتكبها لاشد العقوبات وخصوصا الملاحقة القضائية.

## قيادة الجيش تذكّر بعدم نشر الاخبار العسكرية

ذكّرت قيادة الجيش – مديرية التوجيه وسائل الاعلام في بيان وزعته امس بوجوب التقيد بتعميمها السابق المتعلق بعدم نشر اي أخبار عسكرية غير صادرة عنها لا سيما منها ما يختص بالترشيحات المتداولة لملء مختلف المراكز العسكرية والامنية.

## الجيش طوق خلافاً في المحمرة وصادر أسلحة

طوقت قوة من الجيش امس خلافا عائليا في بلدة المحمرة (عكار) ادى الى اصابة شخص.

وصرح مصدر عسكري، "في تاريخ اليوم (امس) الساعة ٦,٣٥ في بلدة المحمرة قضاء عكار، حصل خلاف عائلي ادى الى تبادل اطلاق نار واصابة شخص بجروح. وعلى الفور، توجهت قوة من الجيش الى البلدة المذكورة ونفذت مداهمات واوقفت زياد محمد سنجر وعدنان احمد سنجر وعبد المنعم بحصة وظافر حمد بحصة وعامر ظافر بحصة وحسن محمد الباجوري ومحمود محمد زعتر ووليد احمد سنجر وشقيقه مدحت، وصادرت اسلحة وذخائر متنوعة. وسلم الموقوفون مع المضبوطات الى القضاء المختص".

بيئة وتراث

"النهار" في طرابلس المترنحة فوق... قطرة ماء

# التلوث صار هاجساً، وازدهرت تجارة "القناني" كما في الحرب
# الحص اتصل متضامناً والادارات استنفرت والقضاء ختم المعاصر



صهريج مجاني امام بلدية طرابلس.

الاهالي يتهافتون على ملء عبوة.

شعراني ينادي على المياه النظيفة!

معصرة زيتون اقفلت وارتاحت. (حسان عصافيري)

كابوس تلوث المياه ما زال يخيم على الشمال، وهو الحدث الاهم اليوم في غمرة المشكلات البيئية، حيث يعيش الاهالي منذ اسبوعين "حال طوارئ" بسبب اختلاط مياه الشفة بزيبار معاصر الزيتون الذي اجتاح وادي هاب المصدر الاساسي الذي يروي مدينتي طرابلس والميناء.

المياه النتنة التي ما عادت تصلح للشرب ولا حتى للاستعمال المنزلي، تدق ناقوس الخطر في شوارع طرابلس واحيائها وتتسبب بذعر المواطنين الذين ما عادوا قادرين على تحمل مشقة الحصول على "نقطة ماء"، وهم يطالبون الدولة بحل سريع للمشكلة قبل حلول شهر رمضان الذي تتضاعف فيه حاجتهم الى استعمال المياه.

### موقف الحص

سلسلة التحركات التي اطلقها المعنيون ورؤساء البلديات حيال الكارثة البيئية استمرت امس، وكان ابرزها موقف رئيس الوزراء سليم الحص الذي اتصل برئيس بلدية طرابلس سمير شعراني وابلغ اليه اهتمام الحكومة بالامر وانه كلف الوزراء المعنيين التدخل فورا لوضع حد نهائي لمكافحة التلوث القائم.

وعلى غرار القرار الذي اصدره اول من امس النائب العام الاستئنافي في الشمال القاضي وليد عيدو والداعي الى قفل معاصر الزيتون في دوما، امر بعد ظهر امس بختم المعاصر المخالفة في الكورة بالشمع الاحمر الامر الذي ادى الى استنكار اصحاب المعاصر في كوسبا وكفرعقا وكفرصارون واميون وكفرحزير وبشمزين والطمار.

### كمن يبحث... في الصحراء

لجواء القلق تسيطر حاليا على مناطق الشمال الاربع: البترون والميناء وطرابلس والكورة، التي تشرع ايديها مستنجدة قطرة ماء نظيفة.

نساء ورجال يتنقلون يوميا بين الازقة حاملين ما توافر لديهم من اوعية وغالونات وعبوات واباريق بحثا عن مياه نظيفة بالكاد تلبي حاجاتهم ليوم واحد. وهم رغم يقينهم "ان شحادة المياه ليست الحل الانسب، يبدون كمن يبحث عما يبل ريقه في الصحراء".

هذه الصورة المأسوية، تطالعك في قلب عاصمة الشمال وتعيدك بالذاكرة الى ايام الحرب، زمن العوز والحرمان.

### ثلاثة صهاريج... وآمال

"النهار" زارت المنطقة – الضحية امس وشاركت ابناءها في معاناتهم خلال جولة نظمتها بلدية طرابلس لتوزيع مياه الشفة على الاحياء الشعبية.

الحادية عشرة ظهراً انطلق موكب من بلدية طرابلس ضم رئيسها شعراني، الذي اشرف على توزيع المياه عبر ثلاثة صهاريج تم استئجارها، وسعة الواحد منها ٢٨٠٠ ليتر. من باب الرمل الى محرم وساحة الدفتردار والاسواق الداخلية الى التبانة ومحيطها انتقل الوفد واخذ شعراني ينادي الاهالي بواسطة مكبّر للصوت، طالباً منهم ان ينزلوا الى الشوارع ويحضروا معهم اواني يملأونها مياهاً نظيفة.

هكذا تجمع كثر حول صهاريج بدائية بالكاد تكفي حاجة خمس عائلات.

### معاناة تتكرر

ما رواه ابناء الفيحاء عن تجربتهم المرة مع مياه لم تعد صالحة حتى للاستعمال المنزلي، سيناريو قديم – جديد يتكرر سنوياً خلال موسم الزيتون، لكنه على غير عادة حمل هذه السنة الكثير من العبارات القاسية المغمورة بالمعاناة والاشمئزاز.

صفية جبارة التي التقيناها في ساحة الدفتردار تقطن في بلدة الخناق لكنها تقصد ابو سمرا يومياً بغية تأمين حاجة عائلتها من المياه، تساءلت مستغربة، "ترى هل المياه طاهرة وهل تصلح للوضوء؟ من أين نأتي بالمال حتى نشتري مياه الشرب ونحن بالكاد نأكل؟". وشكت قائلة، "حتام تستمر معاناة هذا الشعب المسكين؟ ارحمونا لم نعد نقوى على حمل ليتر واحد".

وذكرت عائشة عبد الرحمن، بينما كانت مشغولة بملء عبوتي زجاج وطفلتها بالقرب منها، "لم أعد أجرؤ على استعمال المياه الآسنة ذات اللون الاحمر، لا في الغسيل ولا في الاستحمام ولا حتى في تنظيف البيت". ورفعت يديها الى السماء قائلة: "الله يساعد رجالنا على هذه المسؤولية الاضافية، ما كان ينقصهم الا شراء مياه للشرب".

### مسلسل القمع

في احد دكاكين حي محرم، نقل الينا الحاج عبد الكريم كروم مأساته التي يتقاسمها مع الجيران والأهل، واصفاً التلوث الخانق الذي يحوط الشمال بـ"مسلسل من القمع والقهر لأن المياه هي المطلب الاكثر الحاحاً وحاجة"، مشيراً الى ان زوجته "تغلي المياه على الغاز قبل استعمالها وهذا حل مكلف لأنه يكبدنا مصروف غاز".

واعتبر محمود كروم "ان المشكلة تكمن في الامدادات المهترئة التي تسمح باختلاط المجارير بمياه الاستعمال"، لافتاً الى "ضرورة الفصل بينهما".

وشكا سمير قمر الدين "الرائحة الكريهة المنبعثة من مياه الحنفية والتي تثير قرفنا واشمئزازنا" وقال مكتئباً: "انا اب لسبعة اولاد اضطر يومياً الى دفع اقله عشرة آلاف ليرة ثمن مياه معدنية، فأين الدولة حتى تتحمل مسؤولية اهمالها التي اوصلتنا الى هنا؟".

### شراء مياه.. وضائقة

خضر محمد الايبي من سكان الخناق، استغرب وجود صهاريج البلدية في ساحة الدفتردار "حيث توزع المياه مجانا في حي تصل اليه المياه النظيفة من الآبار الارتوازية، بدل تأمين المياه الى المناطق المتضررة فعليا كالتل وباب التبانة والسويقة وسواها"، متمنيا على البلدية "ابلاغ المواطنين بمثل هذه الحملة سابقا ليتمكنوا من تجهيز الاوعية".

وقال: "منذ اسبوعين وأنا اشتري كل يوم ١٢ ليترا من المياه المعدنية للشرب والطبخ، وانقل ٤٠ ليترا اخرى من الآبار للغسيل والحاجات المنزلية"، مضيفا: "وضعي المالي لا يسمح لي بالاستمرار على هذه الحال، لذلك اطالب المسؤولين بحل هذه الازمة في اسرع وقت".

من جهتها اعتبرت زينب العلية من التربيعة "ان الوضع لم يعد يطاق، فالمياه غير صالحة للاستعمال ووضعنا المالي المتردي لا يسمح لنا ابدا بشراء المياه"، مشددة على "ضرورة تحسس المعنيين المستوى المعيشي في هذه المنطقة".

من يزور الشمال هذه الايام يلاحظ وجود تلال من عبوات المياه المعدنية مكدسة امام واجهات المحال، لكثرة الطلب عليها في ظاهرة هي الاولى من نوعها في المنطقة.

بلال صوفي، صاحب متجر في الدفتردار، ذكر انه يبيع يوميا ما يزيد على ١٥٠ عبوة مياه سعة الواحدة خمسة ليترات، مؤكدا "ان الطلب عليها يزداد يوميا وهي تكبد الاهالي عشرات الآلاف".

### تقيؤ واسهال

والاكثر خطورة في الازمة ان التلوث المنتشر حاليا في الشمال تعدى مرحلة الاشمئزاز والرائحة الكريهة، وأدى الى وقوع حالات تقيؤ واسهال لدى المواطنين جراء شربها.

وفي اتصال بعدد من مستشفيات الشمال أفدنا انها استقبلت في الفترة الاخيرة اصابات غير خطرة، ما لبثت ان عولجت من جراء شرب مياه غير صالحة.

وفي المقابل اورد نبيل ايوب صاحب صيدلية في منطقة التل، ان تفاقم مشكلة التلوث انعكس سلبا على صحة العديد من المواطنين، لاسيما الاطفال منهم، مما ادى الى كثرة الطلب على ادوية الاسهال وعقاقير تطهير المعدة، واشار الى ان "الاصابة الواحدة تكلف ما يزيد على ٢٠ الف ليرة، علما ان عددا كبيرا من المتضررين لا يستطيعون تحمل تكاليف العلاج".

### ثلاثة نواطير

رئيس بلدية طرابلس سمير شعراني قال لنا "ان محافظ الشمال خليل الهندي امر بقفل معاصر الزيتون المخالفة في الكورة، وتنظيف مجرى وادي هاب، وانه عين ثلاثة نواطير لحراسته ومنع القاء النفايات فيه"، مشيرا الى "اننا مستمرون في توزيع المياه على الاهالي ريثما تحل الازمة، ولكن على وزارة الصحة ان تتولى نفقات علاج المصابين بحالات الاسهال والتقيؤ".

وذكر "ان هناك ثلاثة مصادر للمياه في طرابلس هي نبع رشعين الذي يتغذى من وادي قاديشا، الآبار الارتوازية في ابو سمرا والقبة، ووادي هاب الذي يروي معظم المناطق الساحلية"، لافتاً الى "ان ثمة مصدراً رابعاً هو نبع ابو حلقة". واضاف: "كان من المفترض ان ينتهي تلزيم مشروع نقل المياه منه الى المدينة في نيسان المقبل، وهذا التأخير سببه مشكلات استملاك الاراضي لمد القساطل، لكن الرئيس الحص الذي ابدى اهتماماً ملحوظاً بمشكلة التلوث اعطى اوامره لتسهيل المعاملات الادارية بغية انجاز المشروع في اسابيع".

وختم: "رغم اهمية هذا المصدر، لا يمكننا الاستغناء عن مياه هاب ويجب رفع التلوث عن الوادي في اسرع وقت، ونحن كبلدية لن نرضى ان تبقى طرابلس التي تضم ٤٠٠ الف مواطن تحت وطأة اعداء الطبيعة، وخصوصاً اننا انتقلنا الى عهد الخير واعادة الرقابة".

### حل موقت في الميناء

رئيس بلدية الميناء، عبد القادر علم الدين ذكر انه "خلافاً لمدينة طرابلس التي تتغذى من ثلاثة روافد، فإن نبع هاب الملوث حالياً هو المصدر الوحيد الذي يؤمن حاجة الميناء الى المياه. من هنا ضرورة الاسراع في ايجاد حل جذري لهذه المشكلة التي يعانيها الاهالي منذ اكثر من عشرين عاماً".

ولفت الى "ان جهود البلدية في تأمين الحد الادنى من المياه عبر حملة الصهاريج التي بدأناها هي مجرد حل موقت"، متوقعاً "تفاقم الازمة مع هطول المطر، لأن السيول تجرف معها كميات الزيبار الى وادي هاب وتحوله بؤرة تلوث".

### اجتماع في الكورة

في الاطار عينه عقد قائمقام الكورة نزيه شمعون اجتماعاً امس مع اللجنة المكلفة درس تلوث مياه نبع هاب، وخلص المجتمعون الى وضع تقرير يظهر اسباب تلوث المياه التي تغذي مدينة طرابلس ومصدرها الكورة. وهي تنتج من تسرب المياه الآسنة الى الخزان الجوفي عبر فجوات في المجرى الشتوي بين بلدتي بدبا وضهر العين، ومن المياه السطحية في ابي حلقة ومياه الابار وهي ملوثة بسبب عدم وجود شبكات مجارير في رأس مسقا وضهر العين وجوارهما.

ورأت اللجنة "ضرورة تنفيذ دراسات اعدها استشاريون وقضت بانشاء محطة تكرير في بطرام على حدود جسر بدبا، ووصلها بالخط الرئيسي وبشبكات القرى".

اما أصحاب المعاصر الذين طاولهم قرار القفل فأعربوا عن استيائهم من "القرارات العشوائية" بغلق باب رزقهم، معتبرين "ان المعنيين يضللون الرأي العام بحجة ان مادة الزيبار هي المسببة للتلوث، علماً ان المشكلة تكمن في القساطل المهترئة والتي من واجبهم تغييرها عبر شبكة مجارير حديثة".

واوضحوا ان معاصرهم "لا تنقل الزيبار الى وادي هاب، وهناك معصرة واحدة على مفترق بلدة كفرقاهل تم قفلها وهي التي ساهمت في تلوث النبع"، معلنين عن تظاهرة شعبية ينظمونها العاشرة صباح اليوم امام باب قصر العدل في طرابلس احتجاجاً على القرار الجائر".

نسرين درزي
نورما شاهين

رافعة تنقل مستوعباً وآخر ينتظر.

نظريان وملكاي في "مراسم الوداع". (وسام موسى)

في أول مهمة لوزير البيئة الجديد

# نظريان أشرف على ترحيل المستوعبين البلجيكيين
# المرفأ تنفس الصعداء... انها الدفعة الأخيرة

النفايات "الاجنبية الخطرة... وداعاً"، و"روحة بلا رجعة". هكذا بدا "لسان حال" مرفأ بيروت امس وهو يودع الدفعة الثالثة والاخيرة من مستوعبات النفايات التي سبق ان تسللت خلسة ومن خلف ظهر الدولة قبل ان ينكشف امرها و"يلقى القبض" عليها لتبدأ معركة اخراجها.

فبعدما استعادت المانيا في ايار ١٩٩٧ نفاياتها الملوثة عبر ٣٦ مستوعبا، وترحيل النفايات الكندية في ايلول الفائت، "احتفل" امس في مرفأ بيروت بترحيل مستوعبين الى بلجيكا. وكانت المهمة الاولى لوزير البيئة الجديد ارتيور نظريان الذي قطع جلسة مناقشة البيان الوزاري للحكومة في مجلس النواب من اجل الاشراف على هذا... الانجاز.

### نظريان و... النظرة الاخيرة

ولقد تولت الباخرة "عروس بور سعيد" نقل هذه النفايات التي قدر وزنها بـ٨٠ طنا، وكانت وصلت الى بيروت عام ١٩٩٦ على انها مواد بلاستيكية صالحة للاستعمال، وبعد اجراء الفحوص تبين انها تحوي مواد سامة خطرة، مما دفع السلطات اللبنانية الى التفاوض مع السفارة البلجيكية لترحيلها.

الوزير نظريان القى "النظرة الاخيرة" على المستوعبين واشرف على عملية الترحيل يرافقه الخبير البيئي الدكتور ناجي قديح ومدير "مشروع قدرات ٢١" منير ابو غانم، في حضور قنصل بلجيكا كالمان ملكاي ورئيس الضابطة الجمركية في بيروت الرائد الياس الشكر.

واوضح نظريان "اننا في صدد ترحيل اخر دفعة من النفايات المستوردة الى لبنان التي وصلت بطريقة غير شرعية عام ١٩٩٦ من بلجيكا، ومع اخراجها نكون طوينا صفحة استيراد النفايات السامة بعد ترحيل المستوعبات الالمانية والكندية واليوم (امس) البلجيكية".

واشار الى "ان الحكومة البلجيكية تستعيد المواد البلاستيكية السامة على نفقتها الخاصة وستعمد بعد وصولها الى معالجتها وفق الشروط البيئية" شاكرا لها "الجهود التي بذلتها من اجل قفل هذا الملف"، وللنائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم والمجلس الاعلى للجمارك وادارة المرفأ "مساهمتهم في ترحيل اخر دفعة من النفايات السامة المستوردة".

واثنى على "الدور الذي قام به وزير البيئة السابق النائب اكرم شهيب ونجاحه في انقاذ لبنان من تلك النفايات".

ثم تحدث ملكاي فقال "ان هذه النفايات اتت الى لبنان بواسطة شركات خاصة ولاهداف تجارية، وعندما تبين انها تحوي مواد خطرة تجاوبنا مع السلطات اللبنانية لترحيلها لمصلحة كل من لبنان وبلجيكا"، مبديا استعداد حكومته للتعاون.

### ... متى الايطالية؟

وعن الشركة التي كانت استوردت تلك النفايات، قال نظريان: "ان القضاء يتابع هذا الملف، وسيتخذ الاجراءات القانونية في حق الفاعلين بناء على نتائج التحقيقات"، لافتا الى انه "اضحى لدى اللبنانيين وعي بيئي واصبحت البيئة ملفا يهم الجميع".

وفي اتصال اجرته "النهار" مع شهيب قال "ان النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم سهل عملية نقل المستوعبين الى بلجيكا وقد أمر بأخذ بعض العينات قبل ترحيلهما لمتابعة الملف قضائيا، مشيرا الى "ان همنا الوحيد كان ترحيل كل المواد السامة بأي وسيلة وقد اصدر مجلس الوزراء قرارا أعفى فيه الشركات الكندية والبلجيكية من رسوم تخزين المستوعبات في مرفأ بيروت والتي بلغت قيمتها ٣٢ الف دولار اميركي".

من جهته ناشد ممثل منظمة "غرين بيس" – البحر الابيض المتوسط في لبنان فؤاد حمدان الحكومة الايطالية "الوفاء بوعدها في شأن ترحيل نفاياتها السامة التي ادخلت الى لبنان عام ١٩٨٨"، شاكراً لشهيب "مثابرته على العمل مدة عامين لاعادة النفايات الالمانية والكندية والبلجيكية الى مصدرها"، مطالبا نظريان بـ"ايجاد حل جذري لموضوع النفايات السامة الايطالية".

وكشف "ان نبيل قصير، وهو لبناني مقيم في فرنسا، سهل عملية نقل المستوعبين الى لبنان بواسطة مدير شركة سالتكس جان سلاكيان، وسرعان ما احتجزتهما الجمارك اللبنانية بسبب احتوائهما مواد سامة". مشيرا الى "ان سلاكيان اوقف ثم افرج عنه لاحقا"، متسائلا: "اين اصبح مصير هذا الملف البيئي؟"

وسام عيد

"النهار" في كفرحلدا ودوما وكفور العربي

# البترون تعيش هاجس الزيبار ومفاعيله الملوثة



يعاينان المياه الملوثة.



يشطفون الزيبار. (ط. ج. ف)

البترون –
من طوني جبرايل فرنجيه:

سوداء داكنة تنبعث منها رائحة الزيبار... تلك هي حال مياه نبعي دله والغواريط، اللذين يغذيان منطقتي البترون الوسطى والساحلية بمياه الشفة من جراء وصول كميات من زيبار الزيتون اليها من معاصر بلدتي دوما وكفور العربي. في حين ان مياه نبع الجوز الذي يصب في مجرى نبع دله ويلتقيه عند كفرحلدا بدت صافية عذبة نقية... فالفرق كان جليا وواضحا للعيان.

"النهار" جالت امس في البترون وكفرحلدا ودوما وكفور العربي، وعاينت الحقائق على الارض وتحدثت الى المعنيين وخلصت الى الآتي:

عند مدخل بلدة كفرحلدا تعبق رائحة الزيبار فتجد قربك ساقية تسري فيها مياه الري ثم تشتد الرائحة عند الاقتراب من مجرى النهر وعند النبع، لكن المصيبة – الكارثة هي في خزانات تجميع مياه النبع التي يتم ضخها الى محطة التكرير في كفرحلدا. يفتح لك الباب فتقع عيناك على مياه تطفو على وجهها بقع الزيت والرغوة الوسخة وترى رواسب "الجفت" تسبح في الخزانات التي تحول لون المياه فيها اخضر على اسود تحاول الدخول اليها فينبهك احد الموجودين الى ضرورة الانتباه تجنبا الانزلاق بسبب الزيت المترسب على الاسمنت.

### معصرة تتهم الاخريات

ومن كفرحلدا صعودا وصلنا الى دوما المتهمة معاصرها بتلويث مياه نبع دله بالزيبار، ومحطتنا الاولى كانت في "المعصرة الحديثة" التي كانت تفرغ خزانات الزيبار بواسطة احد الصهاريج وترمي الزيبار في الاحراج والوديان. يقول المسؤول عن العمل فيها المهندس روبير المعلوف انها "مستوفاة الشروط القانونية والصحية والبيئية، مضيفا "امس (اول من امس) ختموا المعصرة بالشمع الاحمر. ومنعونا من العمل واتهمونا بتلويث نبع دلة، نحن لا نرمي الزيبار في الوادي ولا الجفت وعملنا كله مدروس".

وعند سؤاله عن اكوام الجفت التي تظهر في اول دوما فوق الوادي مباشرة، قال: "انها لنا ولكنها لا تلوث ولا يخرق فيها الشتاء اكثر من خمسة سنتيمترات". وعن غسيل الزيتون ورمي مياهه في الوادي، قال: "لقد طلب مني جاري حنا ملحم شلهوب ان ارمي مياه غسيل الزيتون في ارضه لري الاشجار بعدما تأخر المطر هذه السنة". واتهم المعاصر الاخرى في دوما بـ"تلويث الوادي لانها ترمي الزيبار في المجارير التي تصب فيه".

صاحب معصرة ثانية اقفلت بالشمع الاحمر ايضا يدعى جورج انطون الباشا، طلب "ان تراقب الاجهزة المختصة عملنا ولكن غير مقبول قفل معاصرنا دون وجه حق".

وعن الزيبار قال: "نرميه في المجرور العام الذي يصب في الوادي خارج النهر" متهما "المعصرة الحديثة بتلويث نبع دلة كونها تقع على المجرى وفوق النبع مباشرة".

المزارع نقولا زحلاوي قال: "نقطف الزيتون وسنحمله الى خارج دوما اذا استمرت معاصر بلدتنا مقفلة، ولا يجوز ان نخسر الموسم ونحن مع الدولة في اجرائها اذا كان محقا ويرفع التلوث عن البترون".

### ... حتى الدجاج

صاحب مزارع دجاج رشيد شلالا كان قاصدا النبع لفحص المياه بدائيا عندما التقيناه. عن السبب قال: "عندي مزارع دجاج لا يمكن ان اسقيها من المياه الممزوجة بالزيبار، جئت لأفحص النبع والرى ان كانت مياهه سليمة بدل شراء مياه الصهاريج".

وعن كيفية فحصها قال: "آخذ براحتي كمية وأشم رائحتها وأراقب بقع الزيت فيها" مضيفا "لا تزال المياه ملوثة فلنفتش عن صريح نستطيع ان نروي منه عطش الطيور. خسارة ومصروف وتكاليف ولا ندري متى تنتهي. يقولون انهم قفلوا المعاصر في دوما، وقد تأكدت من ذلك، لكن الجفت لا يزال مكانه والكل من مسؤولين واداريين ظلوا يتفرجون علينا حتى وقعت الكارثة".

### الاهالي

في هذا الوقت انصرف الاهالي الى الينابيع ومعمل تكرير المياه في سلعاتا والقرى الجبلية يعبئون الغالونات والقناني ويشترون مياه الصهاريج ولسان حالهم: "الى متى؟".

### عيد بأية حال...

حنا القسيس كهل يحمل قنينة ماء ملأها من عين عوراء، قال: "اشرب من العين لأن المياه ملوثة، وهل يعقل ان نشرب الزيبار؟ المياه التي كانت تصلنا لا يمكن شربها ولا يمكن الحيوان ان يقبلها فكيف نحن؟".

اما ليلى الرحيباني من كفرحتنا فأشارت الى "ان مياهنا وسخة لا يمكن شربها وقطعوها عنا لأنها غير صالحة. اين المسؤولون؟ اين الدولة؟ ماذا نفعل؟ نحن على ابواب الاعياد، بالكاد راتب الشهر يكفي لحاجات العيد فاذا بنا ننسى العيد والميلاد لنشتري المياه".

واوضح انطوان الحصري، من البترون، ان "لا ماء ولا كهرباء ولا مجارير ويغدقون علينا الوعود دون تنفيذ، فهل هناك اهم من صحة المواطن؟".

وتساءلت سميرة دعبول من كبا: "لماذا لم يتم التحرك منذ اليوم الاول لظهور التلوث والزيبار؟ ولماذا انتظروا كل هذا الوقت لقفل معاصر الزيتون التي تلوث نبع دلة؟" وقالت، "نملأ الغالونات من نبع سلعاتا المجاور للشرب ونشتري مياه الصهاريج للحاجات المنزلية، وهو الامر الذي يكبدنا مبالغ كبيرة، فمن يعوض؟".

وتحدثت نورا مرعي، من البترون، عن "وظيفة جديدة هذه الايام نضطر معها الى تعبئة الغالونات يوميا من سلعاتا، ولا مجال للعيش من دون ماء".

### مواقف واحتجاجات

في هذا الوقت تواصلت الاجتماعات في مكتب قائمقام البترون الهام الدويهي الحاج في اطار السعي الى الحد من تلوث المياه والتدقيق في مراقبة تنفيذ القرارات التي اتخذت اخيرا. وترأست الحاج امس اجتماعا ضم طبيب قضاء البترون موريس الحويك، ورئيس البلدية كسرى باسيل ورئيس بلدية كفور العربي عاطف يوسف ورئيس بلدية دوما حنا ايوب في حضور آمر فصيلة درك البترون ورئيس مصلحة المياه، واعلنت على اثره انه "تم اتخاذ اجراءات جديدة للحد من التلوث تمثلت في تعهد معاصر دوما اقامة خزانات حديد او اسمنت لتجمع الزيبار فيها ومن تم تفريغه ورميه في امكنة تحددها البلدية وطبيب القضاء، وكذلك الامر بالنسبة الى المعصرة الحديثة. ويشمل التدبير ايضا مياه غسيل الزيتون واقامة هنغارات من الاسمنت لتخزين الجفت وسقفها لمنع وصول مياه الامطار اليها وجرفها الى الوادي، وكذلك الحال بالنسبة الى معصرة بلدة كفور العربي، بهدف منع تسرب الزيبار الى المياه الجوفية".

واضافت: "البلديات مطالبة بمراقبة تنفيذ تلك الاجراءات ضمن نطاقها الجغرافي ومتى وصلنا التعهد من اصحاب المعاصر يمكن حينها اعادة فتحها بعد موافقة النيابة العامة". مشددة على "ضرورة انتهاء الاعمال في محطة تكرير كفر حلدا".

وخلصت الى القول "اننا نسعى الى انشاء شبكة مجارير عامة في جميع قرى البترون لرفع التلوث عنها نهائيا".

طبيب قضاء البترون موريس الحويك اوضح لـ"النهار"، "ان مياه نبع دلة لا تزال ملوثة بالزيبار وهذا التلوث موسمي وفي كل سنة تتخذ تدابير ولا مجال للتصحيح".

واضاف، "هذه السنة عمدنا الى قفل المعاصر لان الحال لم تعد تطاق. والمشكلة ان التلوث كبير الحجم ولكنه غير بكتريولوجي. فالزيبار عندما يمتزج بالكلور تصبح رائحته كريهة ولا يعود في الامكان قبول رائحة المياه، للحفاظ على سلامة الناس يجب رفع الضرر عن الاودية ومجاري الانهر".

واشار الى "ان طبابة قضاء البترون تراقب الوضع وقد اخذت عينات من مياه الينابيع التي بدأ المواطنون يشربون منها لمعرفة مدى سلامتها ولعدم الوقوع في ما لا تحمد عقباه".

### المياه من سلعاتا الى البترون

رئيس بلدية البترون كسرى باسيل لم يعتبر "ان مياه نبع دلة ملوثة، بل غير صالحة للاستعمال بسبب اختلاطها بزيبار الزيتون القادم من معصرة معلوف في دوما" مضيفا "ان كمية الزيبار الموجودة في المياه لا تضر بالصحة العامة، وانما تفاعلها مع مادة الكلور المستعمل لتعقيم المياه يعطيها طعما غير مستحب ورائحة كريهة".

وذكر "ان البلدية لا تملك غير صهريج واحد تضعه في خدمة ابناء البترون، لتأمين مياه نظيفة من بئر ارتوازية في بلدة سلعاتا".

من جهة اخرى ابلغ وزير الاشغال العامة والنقل نجيب ميقاتي الى رئيس بلدية طرابلس قراره وضع كل آليات الوزارة في تصرف البلدية ومصلحة المياه فيها للمساعدة في عملية تنظيف مجرى هاب.

واصدر امين الاعلام في "هيئة الطوارئ الشعبية "في منطقة البترون حنا البيطار بيانا استغرب فيه "تخاذل المسؤولين في مصلحة مياه البترون عن تدارك الاخطار المحدقة بمياه الشفة والتي وصلت الى كل بيت بروائحها الكريهة والجراثيم القاتلة"، ملوحا "برفع هذه القضية الى القضاء المختص لرفع الضرر عن اهلنا ما لم يبادر المسؤولون فورا الى معالجتها".

الى ذلك طالبت وزارة الموارد المائية والكهربائية بـ"الاسراع في رفع الجفت المخزن، وعدم رمي الزيبار في الوادي"، بعدما تبين لخبرائها انهما يؤديان الى التلوث. وناشدت "تكليف قوى الامن انذار اصحاب العلاقة بالتنفيذ الفوري تحت طائلة تنظيم محضر ضبط في حقهم واحالتهم على القضاء المختص". معاناة الاهالي وصرختهم من الساحل الى الوسط وحتى بعض الجرد هي هي واحدة: اين من يحفظ المواطن ويصون صحته ويقيه من الملوثات والجراثيم؟ واين مسؤولية الدولة في تأمين مياه سليمة نظيفة صالحة للشرب لجميع المواطنين".

## "غرين بيس" رحبت بالتوجه البيئي للحكومة

رحب مكتب "غرين بيس" – البحر المتوسط في لبنان برغبة الحكومة اللبنانية الاهتمام بالشأن البيئي جديا، مبديا استعداده للتعاون معها لمعالجة المشكلات البيئية. وقال ممثل المكتب فؤاد حمدان "ان غرين بيس تأمل في ان يصبح مجلس الانماء والاعمار شفافا في التعاطي مع اعداد المشاريع واتخاذ القرارات ذات الاثر البيئي التي كانت حتى الآن تتسم بالسرية المطلقة".

واضاف: "ان الشفافية التامة تسمح للجمعيات البيئية بالاعتماد على الارقام الرسمية للدولة عند صوغها حلولا للمشكلات البيئية".

وختم: "اننا على استعداد للتعاون مع الحكومة الجديدة لمعالجة مشكلات التلوث الصناعي في لبنان والمطامر الساحلية والمجارير".

* في رعاية رئيس الحكومة سليم الحص، تقوم طائرة "الكنادير" بعرض لها في الثانية عشرة ظهر اليوم في مدرسة المون لاسال – الفنار.

## تحذير من التلاعب بمياه اليمونة

وجه اهالي بلدة اليمونة كتابا الى رؤساء الجمهورية ومجلس النواب ومجلس الوزراء والى وزيري البيئة والموارد المائية والكهربائية، استغربوا فيه صدور اعلان يتعلق بتلزيم مشروع لجر مياه البلدة في قنوات تحت الارض من دون علمهم، معتبرين "ان تنفيذه سيدفن نهرين مع بيئتيهما النابضتين بالحياة".

وتساءل، "كيف يصدر عن مجلس الوزراء مرسوم باعلان منطقة اليمونة محمية طبيعية، ثم يتسلل مشروع خبيث يؤدي الى تصحر هذه البيئة وابادة الحركة السمكية في بركة اليمونة؟".

وختم: "اننا نجد في هذا التوجه دليلا واضحا على السياسة العشوائية والارتجال، ونحذر من تنفيذ هذا المشروع".

## التقرير السنوي لاتحاد المصارف العربية عن ١٩٩٧

# ٥ مصارف لبنانية بين العربية العشرة الأول

## لبنان تجاوز "قطوع" التغيير والاستقرار يجذب الاستثمار

توقع الامين العام لاتحاد المصارف العربية الدكتور عدنان الهندي ان تكون سنة ١٩٩٩ "صعبة على القطاع المصرفي اللبناني اذا نظرنا الى الواقع الاقتصادي ومشكلاته كالمديونية والعجز وميزان المدفوعات التي من شأنها ان تنعكس سلبا على المصارف اللبنانية". ورأى ان الحل يكون في "اعادة النظر في النظام الضريبي من خلال زيادة معدلات بعض الضرائب وادخال ضرائب جديدة كاعتماد ضريبة تصاعدية على ضريبة الدخل وضريبة على المبيعات وترشيد الانفاق".

وقال ان على "القطاع المصرفي اللبناني ان يعمل على زيادة قواعده الترسملية واعادة النظر في وظائف المصارف لان الجزء الاكبر من تسليفاتها الائتمانية يصب في تمويل الحكومة وهو امر انتقده البنك الدولي، وبالتالي على الحكومة اعتماد مصادر مالية اخرى، وسياسات نقدية جديدة. اضافة الى ايجاد مؤسسات ووحدات لدعم القطاعات الانتاجية".

عقد الهندي مؤتمرا صحافيا مساء امس في فندق "رويال بلازا" عرض فيه للتقرير الذي انجزه الاتحاد عن اداء القطاع المصرفي العربي واللبناني سنة ١٩٩٧، ونموه في سنة ١٩٩٨، والاتجاهات المستقبلية لسنة ١٩٩٩.

وأشار التقرير الى لائحة المصارف العربية العشرة الاولى من حيث العائد على التوالي:

– بنك ناسيونال دو باري انتركونتيننتال/ لبنان (١٠٣,١ في المئة).
– البنك اللبناني – الفرنسي (٥٨,٦ في المئة).
– بنك المهندس/ مصر (٥١,٣ في المئة).
– مجموعة فرنسبنك (٤٩,٦ في المئة).
– بنك مصر الدولي (٣٤,٣ في المئة).
– مجموعة بنك لبنان والمهجر (٣٣,٣ في المئة).
– الشركة العامة اللبنانية – الاوروبية المصرفية "سوسيتيه جنرال" (٣٢,٢ في المئة).
– المصرف التجاري السوري (٣١,٨٢ في المئة).
– بنك البحرين والكويت (٣١,٧٩ في المئة).
– البنك الاهلي سوسيتيه جنرال/مصر (٣١,٥ في المئة).

وذكر ان مصارف لبنانية اربعة ادرجت في لائحة – "المصارف العربية ضمن اكبر الف مصرف عالمي من حيث القوة الرأسمالية" وهي: البحر المتوسط، بيبلوس، لبنان والمهجر وعودة، اضافة الى مصارف لبنانية سبعة في لائحة "المصارف العربية المئة الاولى بحسب الموجودات سنة ١٩٩٧" وهي: مجموعة بنك لبنان والمهجر، بنك البحر المتوسط، بنك بيبلوس، مجموعة بنك عودة، البنك اللبناني – الفرنسي، مجموعة فرنسبنك، ومجموعة بنك الاعتماد اللبناني.

### الاقتصاد العربي

واشار الى ان "المعطيات تشير الى ان سنة ١٩٩٩ ستكون صعبة على الاقتصاد العربي والقطاع المصرفي العربي، نتيجة تراجع اسعار النفط الذي سينعكس على المالية العامة والقروض والمساعدات التي قد تمنح الى بعض البلدان العربية، ويتوقع ان ينمو الاقتصاد العالمي بـ٢,٧ في المئة سنة ١٩٩٨ و٢,١٥ في المئة سنة ١٩٩٩ في مقابل ٤ في المئة في ١٩٩٧".

وعرض اداء القطاع المصرفي العربي سنة ١٩٩٧ وما حققه من نمو انعكس على موجوداته الاجمالية التي زادت بنسبة ١٠,٣ في المئة في مقابل ٦,٦ في المئة في ١٩٩٦ لتصل الى ٤٥٩ مليار دولار اميركي، وزيادة الارباح الصافية بنسبة ١٦,٧ في المئة لتبلغ نحو ٧ مليارات دولار.

الا ان التقرير توقع تراجع معدل هذا النمو سنة ١٩٩٨ "نتيجة استمرار مظاهر الازمات الاقتصادية – المالية في دول جنوب شرق آسيا واميركا اللاتينية، وتباطؤ معدلات نمو الاقتصاد العالمي، وتوقع تراجع معدلات النمو الاقتصادي الى النصف تقريبا في الدول العربية النفطية ومعظم الدول العربية غير النفطية، وتعثر مفاوضات عملية السلام، وتأثر المصارف العربية بالتطورات على الساحتين الدولية والاقليمية".

وتوقع التقرير "تراجع المداخيل العامة للمصارف جراء تراجع ايرادات الفوائد على ودائعها في الخارج، وتراجع الارقام القياسية للاسهم في الاسواق المالية الدولية". وتنبأ بأن "يبقى نمو القطاع المصرفي العربي وربحية اعماله سنة ١٩٩٩ دون المستوى المحقق في ١٩٩٧، وربما في حدود المعدلات المحققة خلال ١٩٩٨، او دونها".

### اجراءات مطلوبة

واقترح التقرير سلسلة من الاجراءات على المصارف ان تقوم بها في المرحلة المقبلة من خلال "المزيد من التحول نحو الصيرفة الشاملة والخروج بالسياسات النقدية العربية عن الاطار المتحفظ المتبع لاطلاق المصارف في اتجاه خدمات واعمال جديدة، وزيادة احجام المصارف من خلال تشجيع عمليات التملك والاندماج وتكثيفها، وتدعيم القواعد الرأسمالية للمصارف ومواكبة الثورة المتجددة في التكنولوجيا الالكترونية ومعايير العمل المصرفي الدولية".

### آفاق المستقبل

واعتبر "ان انتخاب العماد اميل لحود رئيسا للجمهورية وتكليف الدكتور سليم الحص رئاسة الحكومة يطلقان برنامج عمل جيدا للمستقبل".

ثم عرض للانجازات التي حققتها المصارف اللبنانية من خلال توسع عدد منها في اتجاه العمل المصرفي الاستثماري، وصيرفة الاعمال والتمويل الاجل، والدخول في ميادين عمل جديد نتيجة حصول عمليات تملك واندماج، وزيادات في الرساميل.

### التحديات

اما التحديات التي يواجهها القطاع المصرفي اللبناني فلخصها التقرير بالآتي:

– "اقامة وحدات مصرفية كبيرة الحجم.

– اعادة هيكلة السوق بما يكفل ايجاد الحل المناسب لظاهرة التمصرف الزائد (OVER BANKING).

– التركيز على عمليات التجميع وتحفيزها من خلال عمليات التملك والدمج.

– التوجه نحو خدمات الصيرفة الشاملة.

– التركيز على صيرفة التجزئة.

– توسيع نطاق آجال مصادر التمويل لمواكبة التطور الحاصل في الاقراض المصرفي المتوسط الاجل او الطويل.

– مواجهة الضغوط المتوقعة على الربحية والحصة السوقية، في ظل المنافسة الشديدة في السوق المحلية".

وكشف الهندي ان حجم الودائع العربية في لبنان تبلغ ٥ مليارات دولار و"ان هذه الودائع لم تنسحب من لبنان برغم التطورات التي حصلت". ودعا الى المحافظة على الاستقرار "لان الاستثمار لن يأتي الا من خلاله وفي ظل وجود مؤسسات ذات ادارة فاعلة".

## نقابات الطيران في "الميدل ايست"

# توقف العمل ساعتين صباح اليوم

أصدرت امس نقابات الطيارين اللبنانيين ومستخدمي وعمال شركة طيران الشرق الاوسط والمضيفين الجويين اللبنانيين، بيانا اعلنت فيه "التوقف عن العمل بدءا من السابعة الى التاسعة صباح اليوم تعبيرا عن رفضها اصرار الشركة على اسكاتنا حتى لا نستطيع التعبير عن ارائنا في الحفاظ على مكتسبات جمعياتنا العمومية وحقوقها".

وعقدت نقابة الطيارين جمعية عمومية واصدرت بيانا طلبت فيه الى ادارة الشركة "سحب كتابها "الانذار" المؤرخ ٧/١٢/١٩٩٨".

وذكر البيان "ان الجمعية العمومية حريصة على التقيد بجميع قوانين سلامة الطيران المدني المنصوص عليها ونطلب الى الجميع التقيد بها ايضا".

واعتبرت انها ستكون في حال انعقاد دائم اذا لم تسحب الادارة كتابها.

### "الميدل ايست": الرحلات في مواعيدها

جاءنا من ادارة طيران الشرق الاوسط – الخطوط الجوية اللبنانية بلاغ الى المسافرين اليوم على طائراتها وفيه انها "برغم الاضراب المعلن من بعض الموظفين تطلب شركة طيران الشرق الاوسط الى مسافريها الحضور الى المطار في المواعيد المحددة بحسب التوقيت المعلن سابقا لأنها تعمل على اقلاع الطائرات في مواعيدها المحددة وفقا لجدول رحلاتها العادي".

## "طيران الشرق الأوسط" كرّمت الاعلام

## والحوت عرض لسياستها والمشاريع

من اليمين: مدير السياحة محمد الخطيب، ومدير الطيران المدني عادل عبدالله، نقيب المحررين ملحم كرم، رئيس "الميدل ايست" محمد الحوت، نقيب الصحافة محمد البعلبكي، ومحمد عبيد مدير وزارة الاعلام، يقطعون قالب حلوى يرمز الى "الميدل ايست". (محمود الطويل)

كرمت امس شركة طيران الشرق الاوسط – الخطوط الجوية اللبنانية الاعلاميين في غداء اقامته على شرفهم في فندق "كورال بيتش" في حضور نقيبي الصحافة والمحررين محمد البعلبكي وملحم كرم والمدير العام للسياحة محمد الخطيب.

والقى رئيس مجلس ادارة الشركة محمد الحوت كلمة عرض فيها للصعوبات التي تواجهها شركات الطيران في العالم وخصوصا الشركات الصغيرة، "مما دفعنا الى البحث عن شركة عالمية تتحالف مع شركتنا، وهي الخطوط الجوية الفرنسية "ايرفرانس".

وتطرق الى السياسة التي ستطبقها الشركة بدءا من اول نيسان المقبل، نافيا ما يشاع عن "وجود سياسة شرق اوسطية في الشركة".

وفي شأن الاضرابات التي ينفذها الطيارون ومطالبهم قال "ان تكلفة الطيار في لبنان هي الاعلى في العالم في حين ان ما يقدمه الطيار اللبناني من انتاجية هو الادنى في العالم، وحين طالبناهم بزيادة العمل لرفع الانتاجية بدأوا باضرابات". واتهم الطيارين باللجوء الى "السلبيات كتأخير مواعيد الاقلاع قصدا وضرب انجازات هذه الشركة للضغط عليها".

وتناول ما اثير عن موضوع الاستعانة بخبراء اجانب، فأكد وجود اربعة موظفين اجانب فقط من اصل ٤٠٠٠ موظف واستغرب "تضخيم هذه المشكلة، وهم تقنيون اضطرت الشركة الى الاستعانة بهم بعدما تخلفنا ٢٥ سنة عن تقنيات الطيران بسبب الحرب".

### مطالبة بالغاء رسم اعادة التأهيل في فاتورة الكهرباء

طالبت نقابة اصحاب محال التجارة والتنجيد وتوابعهما في محافظة الشمال وزير الموارد المائية والكهربائية وزير النفط سليمان طرابلسي، العمل على "الغاء رسم اعادة التأهيل من فاتورة الكهرباء".

[illegible]

الجمعة ١٧ كانون الأول ١٩٩٨

| الشركة | المصدر | الوصول |
|---|---|---|
| الأرمنية | يريفان | ٠١.٠٥ |
| البلجيكية | بروكسيل | ٠٣.٢٥ |
| الشرق الاوسط | ابيدجان – لاغوس | ٠٦.١٠ |
| "الامارات" | دبي – لارنكا | ١٠.٥٠ |
| الشرق الاوسط | جده | ١٢.١٠ |
| ايروفلوت | موسكو | ١٣.١٥ |
| الشرق الاوسط | الرياض | ١٤.١٠ |
| اليطاليا | ميلانو | ١٤.٢٠ |
| الخليج | الشارقة – البحرين | ١٤.٣٠ |
| الشرق الاوسط | باريس | ١٤.٥٥ |
| القطرية | الدوحة | ١٤.٥٥ |
| الشرق الاوسط | الكويت | ١٥.٠٥ |
| الشرق الاوسط | ابو ظبي | ١٥.٢٥ |
| السعودية | جده | ١٥.٣٠ |
| الشرق الاوسط | دبي | ١٦.١٠ |
| الكويتية | الكويت | ١٦.١٥ |
| الشرق الاوسط | زوريخ | ١٦.٢٠ |
| الشرق الاوسط | لارنكا | ١٦.٣٠ |
| الاثيوبية | اديس ابابا–الخرطوم | ١٦.٤٥ |
| الشرق الاوسط | فرنكفورت | ١٧.٢٥ |
| "اير فرانس" | باريس | ١٩.٠٠ |
| مصر للطيران | القاهرة | ٢٠.١٠ |
| الاردنية | عمان | ٢٠.٤٥ |
| الشرق الاوسط | عمان | ٢١.١٠ |
| البريطانية | لندن | ٢١.٤٥ |
| الشرق الاوسط | القاهرة | ٢١.٤٥ |
| الشرق الاوسط | اسطنبول | ٢٢.٠٠ |
| اولمبيك | أثينا | ٢٣.٢٥ |
| الاثيوبية | أثينا | ٢٣.٤٥ |

| الشركة | الوجهة | الاقلاع |
|---|---|---|
| الاثيوبية | امستردام | ٠٠.٠٥ |
| الارمنية | يريفان | ٠٢.٠٥ |
| البلجيكية | بروكسيل | ٠٤.١٥ |
| الشرق الاوسط | زوريخ | ٠٦.٤٥ |
| الشرق الاوسط | جده | ٠٧.١٠ |
| القبرصية | لارنكا | ٠٧.١٥ |
| الشرق الاوسط | ابو ظبي | ٠٧.١٥ |
| الشرق الاوسط | الرياض | ٠٧.٣٠ |
| الشرق الاوسط | الكويت | ٠٧.٥٠ |
| "اير فرانس" | باريس | ٠٨.٠٠ |
| الشرق الاوسط | دبي | ٠٨.٠٠ |
| الشرق الاوسط | فرنكفورت | ٠٨.١٠ |
| البريطانية | لندن | ١٠.٥٠ |
| "الامارات" | دبي | ١١.٥٠ |
| الشرق الاوسط | لارنكا | ١٤.٢٠ |
| ايروفلوت | موسكو | ١٤.٤٠ |
| اليطاليا | ميلانو | ١٥.٢٥ |
| الخليج | البحرين – ابو ظبي | ١٥.٣٠ |
| القطرية | الدوحة | ١٥.٥٥ |
| الشرق الاوسط | باريس | ١٦.٥٠ |
| السعودية | جده | ١٧.٠٠ |
| الاثيوبية | أثينا | ١٧.٣٠ |
| الكويتية | الكويت | ١٧.٣٠ |
| الشرق الاوسط | عمان | ١٧.٣٠ |
| الشرق الاوسط | روما | ١٧.٣٥ |
| الشرق الاوسط | القاهرة | ١٧.٤٠ |
| الشرق الاوسط | اسطنبول | ١٨.٢٥ |
| مصر للطيران | القاهرة | ٢١.١٠ |
| الاردنية | عمان | ٢٢.٠٠ |

• المصدر: المديرية العامة للطيران المدني. (المواعيد قابلة التعديل)

### تجار برج حمود وتجار شارع ارمينيا

استغربت جمعية تجار برج حمود بيان تجار شارع ارمينيا الذي نشر في "النهار" امس، واشارت في بيان لها الى وجود اخطاء في الارقام المعروضة في البيان، وان الجمعية حصلت على "وعد من المسؤولين بألا تحصل الاخلاءات في فترة الاعياد وفي اثناء شهر التسوق حتى لا نقطع بمصدر رزق اصحاب تلك المحال".

ويذكر ان تجار شارع ارمينيا اعترضوا على طلب اخلائهم المحال التي هي مصدر رزقهم، وليس على اخلائها فقط قبل حلول السنة الجديدة!

# هل يتم التنسيق في تنفيذ المشاريع لتلافي حفر الطرق والاهدار المالي؟

كتب ميشال مرقص:

شغلت مسألة توحيد تنفيذ مشاريع البنى التحتية والتنسيق بين اداراتها العهود المتتالية منذ الخمسينات، وعقد اكثر من اجتماع لها واتخذ اكثر من قرار. كما لحظت خطط الاصلاح الاداري وبرامجه ضرورة التنسيق بين وزارات الاشغال العامة والهاتف والموارد المائية والكهربائية (ماء وكهرباء) والاسكان والبلديات (شبكة الصرف الصحي) لمنع الحاق الضرر بالطرق من جهة ولوقف الهدر المالي الحاصل عن تكرار حفر الطرق من جهة ثانية. وتعاقبت الحكومات وكذلك قرارات التنسيق لكن يبدو ان القرارات لم تكن نافذة، ومصالح الادارات المعنية اقوى من هيبة الدولة! وبقيت عمليات حفر الطرق العامة بهدف تنفيذ مشاريع البنى التحتية على حالها، وقد توسعت في خلال مرحلة التأهيل واعادة الاعمار. وبرغم ان خطة التأهيل واعادة الاعمار يضعها مجلس الانماء والاعمار بالاشتراك مع الادارة المختصة، ويشرف عليها معها، الا انه لم يستطع لغاية الآن ان يوحد تنفيذ تلك المشاريع، الا عند تنفيذه مشاريع طرق جديدة.

والتنسيق بين ادارات المياه والهاتف والكهرباء والبلديات في ما يخص شبكة المجاري او غيرها من الوزارات، بات مستعصيا في لبنان، وما يزيده سوءاً طريقة تلزيم المشاريع، والتأخير في الدفع الى المتعهدين ثم تسلم المشروع منهم من دون الاهتمام بما فعله المتعهدون بالطريق المحفور، ومن دون ان تتحرك وزارة الاشغال العامة لتلزم المتعهد ان يعيد الطريق كما كان قبل حفره.

ولا تتوقف الآثار السلبية لعدم التنسيق عند الاضرار المادية المباشرة بل تتعداها الى اهدار المال العام واهدار جزء كبير من المال المخصص للمشاريع. وتتجلى الاضرار في الآتي:

اولا: اتلاف الطريق: لم يحدث سابقا ان تم حفر الطريق مرة واحدة لتنفيذ مشاريع البنى التحتية، انما يتم الحفر مرة لتمديد شبكة الهاتف، وثانية لتمديد شبكة الكهرباء، وثالثة لتمديد انابيب المياه وشبكة توزيعها، ورابعة لشبكة الصرف الصحي ومياه الامطار. هذه الحفريات المتعددة والمتكررة قد تكون في جانب واحد من الطريق فتتلفها، او في المساحة الاجمالية للطريق فتحولها غير صالحة لسير المركبات وتصير عرضة لاصلاحات دورية غير هندسية. وهذه الاضرار في الطريق ينتج عنها الآتي:

١– هدر في الاموال المخصصة لتنفيذ مشروع الطريق اولا، ذلك ان الاموال التي انفقت، انما رصدت في مقابل جدوى اقتصادية معينة. وعندما يتعذر ان تخدم الطريق تلك الجدوى بسبب الحفر فيها، ترتفع كلفة تنفيذها ويكون الهدر مرتفعا قياسا على تقلص حجم الجدوى من الطريق.

٢– هدر في الاموال بسبب الاضرار: يحصل ان يحدث تنفيذ مشاريع احدى الادارات اضرارا في شبكات الادارات الاخرى، وقد تكون الاضرار متجاورة في ما بينها: المياه تضر بشبكات الكهرباء والهاتف والمجاري، والكهرباء تضر بشبكات المياه والهاتف والمجاري، والهاتف يضر بشبكات الكهرباء والمياه والمجاري، وهذه تضر بشبكات الكهرباء والهاتف والمياه... وتحدث الاضرار برغم تزويد المتعهدين خرائط عن تمديدات الشبكات غير المعنية. وقد بلغ مجموع ما لمؤسسة كهرباء لبنان في ذمة متعهدين اضروا بشبكتها ما يزيد على ثلاث مليارات ليرة لبنانية، وقد تكون كل ادارة مدينة بمبلغ يزيد على المليار ليرة الى الادارة الاخرى... وبغض النظر عن الاضرار المباشرة بالشبكات، فان الضرر يصيب ايضا المواطنين بسبب قطع التيار الكهربائي عنهم او الهاتف او المياه او حتى قطع شبكة الصرف الصحي.

٣– هدر في الاموال بسبب مشاريع البنى التحتية ذاتها، اذ يمكن حفر الطريق وتعبيدها مرة واحدة لجميع المشاريع فتوفر كل ادارة نسبة ٧٥ في المئة من التكلفة المرصودة للحفر واعادة الردم والتعبيد (تحفر الطريق عند التنسيق مرة واحدة، بدلا من اربع مرات، وتصير تكلفة الحفر على كل ادارة واحداً من اربعة او ٢٥ في المئة وتوفر ٧٥ في المئة). كما توفر وزارة الاشغال العامة تحمل أعباء تعبيد امكنة الحفر في السنوات المقبلة لأنها تكون عرضة لاختلالات في مستوى السطح.

٤– ومن الاضرار المادية تغيير مستوى تسيلب مياه الصرف نحو مساربها وريغاراتها مما يحول الطرق بحيرات وبرك. ويبدو ان هذا الامر ليس متوقفاً على اشغال البنى التحتية في الطرق، وانما يتعداها الى مشاريع الطرق في حد ذاتها اذ يلاحظ ان الطرق الرئيسية التي نفذت حديثاً او تم توسيعها وتأهيلها استعصت مساربها على تصريف مياه الامطار التي تشكل مانعاً للسير عندما تمطر.

٥– يلاحظ في كثير من الاحيان ان عمليات حفر الطرق لمد شبكات البنى التحتية، انما تتم بعدما تكون وزارة الاشغال العامة، او البلديات كل في نطاقها، قد عبدت الطريق وكأن في الامر امعاناً في الهدم من جهة وفي الاهدار من جهة ثانية. والامثلة كثيرة.

٦– وفي كثير من الاحيان يجري مد الشبكات من دون هندسة صحيحة، او من دون منافذ لها، فإذا حصل عطل فيها، يجري البحث عنه عشوائياً ويحدث اضراراً وحفراً متعددا في الطرق.

٧– في كثير من الاحيان ايضاً، يجري تعبيد الطرق من قبل البلديات او من قبل وزارة الاشغال من دون اعلام ادارات خدمات البنى التحتية، وخصوصاً شبكة الصرف الصحي، فيغطي الزفت الجديد مغالق الريغارات او منافذ الشبكات، ويصار بعد مدة الى البحث عنها بتحفير الزفت الجديد.

٨– عدم التزام المتعهد الوقت المحدد له في دفتر الشروط، فيترك الشوارع او الطرق محفورة من دون ان تغرمه ادارة او تلزمه بالعطل والضرر على المواطنين المتضررين والمؤسسات العاجزة عن متابعة اعماله من اهماله وعدم مبالاته.

ثانياً: الاضرار في غير الطرق: وتظهر احداث ازعاجات بيئية في اشتداد الضجيج (باكراً او ليلاً...)، وفي التلوث بالغبار، وفي احداث اختناقات في السير، ويبدو من اسباب هذه الاختناقات الآتي:

١– اشغال البنى التحتية: تمديد شبكات المياه والهاتف والكهرباء والصرف الصحي ومياه الامطار وتوسيع الطرق واقامة الجسور...

٢– عدم تزويد جانبي الطريق مسارب لشبكات البنى التحتية، فيضطر اصحاب البنايات المنشأة حديثاً الى حفرها بطريقة غير سليمة تؤثر في اتجاهات السير وسرعة انسيابه...

وقد اجرت مؤسسة "TEAM INTERNATIONAL - IAURIF - SOFRETO" دراسة عن السير في لبنان، ذكرت فيها مشاريع البنى التحتية من المشكلات "التي لها انعكاسات مهمة على حركة السير نظراً الى ضعف الشبكة والى وجود بدائل للطرق المقفلة او المحفورة".

ورغم هذا التنبيه، خصوصاً ان الدراسة وضعت لحساب مجلس الانماء والاعمار، فإن عمليات الحفر جرت في غالب الاحيان بعد تأهيل الطرق وتعبيدها بشكل جيد، مما افقدها فاعليتها.

ويبدو الحل راهناً متوقفاً على الحكومة الآتية بهدف وقف اهدار الاموال في المشاريع العامة ومنها مشاريع البنى التحتية، اذ انها تستطيع عن طريق توفيرها الاموال المهدورة تنفيذ مشاريع جديدة او استكمال ما هو قيد التنفيذ، والامر يتطلب الآتي:

اولاً: ان تطلب وزارة الاشغال العامة الى الادارات المعنية تزويدها روزنامة للمشاريع التي تنوي تنفيذها على المدى المتوسط. وتعمد الوزارة الى تقريب تواريخ الروزنامة لتنفيذ المشاريع مع بعضها في آن واحد. وارجاء بعضها ليأتي متزامناً مع مشاريع ادارة اخرى، او تقديم مشاريع هذه الادارة لتنفذ مع مشاريع تقدمت اولويتها.

ثانياً: تفرض وزارة الاشغال العامة على المتعهد الذي ينفذ للادارات المعنية، ان يكون مزوداً آلية (وهي تشبه الى حد كبير حادلة الزفت)، تسوي مستوى زفت المشاريع، او الزفت المعدل لصيانة الطريق، بالمستوى الاساسي للطريق. فتحافظ الطريق على جدواها الاقتصادية ذاتها. وتبقى صالحة للسير بكامله.

ثالثاً: ان تنفذ وزارة الاشغال العامة في الطرق التي تنشئها حديثاً، او المنوي حفرها من قبل احدى الادارات المعنية، انفاقاً واقنية لخدمة البنى التحتية، تعود وتبيعها او تؤجرها الى الادارة المعنية عندما تحتاجها من دون ان تلجأ هذه الادارة الى حفر الطريق.

رابعاً: ان تزود كل ادارة وزارة الاشغال العامة، خرائط عن شبكاتها المتشعبة تحت سطح الطرق العامة.

تقدر اوساط معنية ان ما يمكن توفيره سنوياً، لو تأمن التنسيق بين الادارات المعنية ووزارة الاشغال العامة، اذا كانت راغبة في ذلك، بما يزيد على ٢٠٠ مليون دولار اميركي بطريقة مباشرة او غير مباشرة. فهل يستطيع الوزير نجيب ميقاتي اعادة قطار الاشغال الى سكته، وهو في الوقت ذاته وزير النقل؟

## ماكلين في غرفة بيروت:

# لبنان تقدم جداً الى الأمام وبعثة بريطانية تزوره في شباط

اعتبر سفير بريطانيا ديفيد ماكلين ان لبنان "خطا خطوات متقدمة جداً الى الامام" وان بريطانيا تنوي زيادة تعاونها مع الغرف اللبنانية. وكشف عن بعثة اقتصادية بريطانية من كبار رجال الاعمال والمستثمرين ستزور لبنان في شباط ١٩٩٩.

زار السفير البريطاني امس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان واجتمع الى رئيسها عدنان القصار في حضور نائبي الرئيس روبير دباس ومحمد لمع، وكان بحث في تعزيز العلاقات الاقتصادية بين لبنان وبريطانيا.

وقال بيان صدر عن الغرفة ان "القصار تناول الوضع الاقتصادي الراهن في ضوء المتغيرات واعرب عن ثقة الهيئات الاقتصادية بالعهد الجديد برئاسة العماد اميل لحود وبالحكومة الجديدة معتبراً ان ما ورد في البيان الوزاري خطوة مهمة على صعيد معالجة الثغر التي يعانيها الاقتصاد الوطني لا سيما لجهة خفض الدين العام والقضاء على الهدر ومعالجة الفساد في الادارة والمضي في طريق التخصيص.

وتحدث السفير البريطاني فقال ان بريطانيا تبدي اهتماماً كلياً بالتطورات الراهنة وهي على يقين ان الاقتصاد اللبناني خطا خطوات متقدمة جداً الى الامام. وتتطلع الى زيادة التعاون مع الغرف اللبنانية والهيئات الاقتصادية بما يخدم اقتصاد البلدين. ومن هذا المنطلق فإن بعثة اقتصادية بريطانية برئاسة محافظ لندن اللورد مايور وتضم عدداً من كبار رجال الاعمال والمستثمرين البريطانيين ستزور لبنان في ٢٣ شباط المقبل ليومين وسيكون لها لقاء في الغرفة مع الهيئات الاقتصادية اللبنانية. وستعقد ندوة عن موضوع "البناء، والتشغيل والتحويل الى الدولة" المعروف بـBOT، كما يقيم اتحاد الغرف غداء في ٢٥ شباط يتخلله بحث يتولاه احد اعضاء البعثة ويتناول فيه موضوع العملة النقدية الاوروبية الموحدة "يورو". واثنى القصار على هذه الخطوة مبدياً استعداد الغرف اللبنانية للتعاون وانجاح الزيارة".

وكان القصار التقى المستشار الاقتصادي والمالي في السفارة الفرنسية كلود مارتان فاسكو وعرض معه البرنامج الذي اعدت فرنسا لنشاطاتها الاقتصادية خلال سنة ١٩٩٩، ولا سيما المؤتمرات والندوات المتعلقة بلبنان. واشاد القصار بالبرنامج وبدور فرنسا الايجابي حيال لبنان، معتبراً ان العلاقات الاقتصادية والتجارية بين لبنان وفرنسا عريقة ووطيدة. وان الهيئات الاقتصادية ورجال الاعمال اللبنانيين يتطلعون في استمرار الى التعاون معها ومستعدون لحضور اية ندوة او مؤتمر تدعو اليه".

وزار الغرفة ايضاً السفير الكويتي روبيرتو بلانكو دومينغز وبحث مع القصار المسائل الاقتصادية المشتركة. وبخاصة المشاريع معتبراً "ان الاستثمارات الكويتية في لبنان تساعد على تنشيط بعض القطاعات". ودعا الى زيادة التبادل التجاري بين لبنان وكوبا.

### استئناف العمل في "سو. ي. مي" بعد اعادة العمال

أسفرت وساطة وزارة العمل الى حل النزاع الذي كان قائماً بين ادارة مصنع "سو. ي. مي" للباطون الجاهز ونقابة عمال البناء على بعض المطالب التي كانت قد تقدمت بها النقابة. وانتهت الوساطة التي قام بها وسيط الوزارة فارس سعد، وبدعم من الوزير الدكتور ميشال موسى، الى عودة العمال المصروفين الى عملهم، في مقابل عودة ادارة المصنع عن قرارها صرف بعض الاجراء بعد توقف عن العمل استمر زهاء اسبوعين.

من جهة اخرى، توصل الوسيط عادل نيبان الى حل النزاع الذي كان قائماً بين نقابة عمال شركة "المستقبل" لصناعة الانابيب ومستخدميها في عكار، وادارة هذه الشركة وانتهت الوساطة الى اعلان نجاحها في تأمين بعض المطالب، بينما بقي بعضها الآخر معلقاً.

### دعوى انتخابات غرفة طرابلس الى الاثنين

طرابلس – "النهار":

أرجأت قاضية الامور المستعجلة في طرابلس رنده حروق النظر في الدعوى التي اقامها محمد ذوق على عبدالله غندور لابطال العملية الانتخابية التي سمت الاخير رئيساً لغرفة التجارة والصناعة والزراعة في الشمال، الى الاثنين ٢١ كانون الاول الحالي افساحا في المجال امام وكيلة المدعي المحامية نجاح شمس ووكيل المدعى عليه المحامي زياد درنيقة ووكيلي المصارف اللبناني الفرنسي والعربي والمتوسط وعودة المحامين محمد البابا وبلال مولوي، للاطلاع على اللوائح المقدمة الى محكمة الامور المستعجلة.

وتأكد ان تصريف الاعمال في غرفة طرابلس يقوم به موظفوها من دون حاجة الى توقيع أي من "الرئيسين المتنازعين".

### المركزي وافق على شراء بنك بيروت "ترانس اورينت"

علمت "النهار" ان المجلس المركزي لمصرف لبنان وافق في جلسة عقدها امس برئاسة حاكم المصرف رياض سلامة على عملية شراء بنك بيروت اسهم ترانس اورينت بنك.

### بنك الاعتماد اللبناني

ذكر بنك الاعتماد اللبناني في بيان له امس انه "اطلق حملة دعائية من خلال فيلم تم تصويره في شوارع بيروت يعبر فنيا عن التواصل الانساني بين المصرف وزبائنه".

وفي البيان ان "الفريق الاداري في المصرف، بمساعدة خبراء دوليين، ساهم بالرمز الجديد للمصرف الذي استوحيت الوانه من العلم اللبناني وينم شكله عن دينامية المصرف وتفوقه التكنولوجي".

### مؤتمر صحافي للببلاوي الاثنين المقبل

يعقد الامين التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا "اسكوا" الدكتور حازم الببلاوي مؤتمراً صحافياً ظهر الاثنين المقبل في مقر اللجنة يعرض فيه التطورات الاقتصادية في منطقة "اسكوا" خلال ١٩٩٨، والتوقعات للسنة ١٩٩٩، وتوصيات "اسكوا" لصانعي القرار في البلدان الاعضاء للتعامل مع الاوضاع الاقتصادية.

## مصرف لبنان منتصف كانون الأول

# ٨٣,٩٩ مليون دولار تراجع الموجودات الخارجية

أظهر "البيان الموجز" الذي أصدره مصرف لبنان امس عن وضعه في ١٥ كانون الاول ١٩٩٨ مقارنا بما كان في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٩٨ تراجعا في ارقام بنود "الذهب" و"موجودات بالعملات الاجنبية" و"محفظة الاوراق المالية" و"التسليفات للقطاع المالي المحلي"، وارتفاعا في ارقام بندي "الموجودات الاخرى المختلفة" و"الموجودات الثابتة المادية" واستقرارا في بند "التسليفات للقطاع العام"، في باب الموجودات. وفي المقابل، تراجعت ارقام بنود "النقد في التداول" و"ودائع القطاع المالي" و"فروقات تقويم الذهب والعملات الاجنبية" و"المطلوبات الاخرى المختلفة"، وارتفع بند "ودائع القطاع العام" واستقر بند "الاموال الخاصة" في باب المطلوبات.

وتراجع مجموع الميزانية نحو ٤٤٤ مليارا و١٨٤ مليون ليرة، اذ بلغ منتصف كانون الاول نحو ١٥٩٩٥ مليارا و٨٩٧ مليون ليرة في مقابل نحو ١٦٤٤٠ مليارا و٨١ مليون ليرة في نهاية تشرين الثاني.

وهنا التغييرات:

• في باب الموجودات:

١– تراجعت ارقام بند "الذهب" نحو ٤٧ مليارا و٩٩٦ مليون ليرة نتيجة تراجع سعر الاونصة منه الى ٢٩٢,٤٠ دولارا منتصف كانون الاول في مقابل ٢٩٥.٨٥ دولارا في نهاية تشرين الثاني، في وقت استقر سعر صرف الدولار على ١٥٠٨,٥٠ ليرات في الفترة نفسها.

٢– تراجعت ارقام بند "موجودات بالعملات الاجنبية" نحو ١٢٦ مليارا و٦٩٨ مليون ليرة برغم استقرار سعر صرف الدولار على ١٥٠٨,٥٠ ليرات طوال النصف الاول من كانون الاول. ويعزى ذلك الى تدني حجم هذه الموجودات مقومة بالدولار من نحو ستة مليارات و٧٢٣,٣٠ مليون دولار الى نحو ستة مليارات و٦٣٩,٣١ مليون دولار في الفترة نفسها، اي ما مقداره نحو ٨٣,٩٩ مليون دولار نتيجة تدخل مصرف لبنان في سوق القطع بائعا الدولار تلبية لحاجات الطلب عليه، حفاظا على استقرار اسعار الصرف، علما ان هذه الموجودات تشمل الاحتياط الخاص بمصرف لبنان، الى ودائع المصارف التجارية لديه بالعملات الاجنبية.

٣– تراجعت ارقام بند "محفظة الاوراق المالية" نحو ١١٧,٣٤ مليار ليرة، نتيجة توقف مصرف لبنان عن الاكتتاب في سندات الخزينة اللبنانية.

٤– استقرت ارقام بند "التسليفات للقطاع العام" لعدم اضطرار الخزينة الى الاستدانة من مصرف لبنان.

٥– تراجعت ارقام بند "التسليفات للقطاع المالي المحلي" نحو ١٧٤ مليارا و٩٨٧ مليون ليرة، نتيجة استرداد مصرف لبنان ديونا مستحقة له على مؤسسات هذا القطاع.

٦– ارتفعت ارقام بند "الموجودات الاخرى المختلفة" نحو ٢٢ مليارا و٧٤٥ مليون ليرة.

٧– ارتفعت ارقام بند "الموجودات الثابتة المادية" نحو ٩١,٤٨ مليون ليرة.

• في باب المطلوبات:

٨– تراجعت ارقام بند "النقد في التداول" نحو ٣٣ مليارا و٧٤٧ مليون ليرة، نتيجة عودة قسم من السيولة التي ضخها مصرف لبنان في نهاية تشرين الثاني لدفع الرواتب والاجور للعاملين في القطاع العام الى صناديقه.

٩– تراجعت ارقام بند "ودائع القطاع المالي" نحو ٤٦٨ مليارا و٨٧٠ مليون ليرة، نتيجة خروج بعض الرساميل الى الخارج.

١٠– ارتفعت ارقام بند "ودائع القطاع العام" نحو ١٤١ مليارا و٤٢٩ مليون ليرة نتيجة تراجع الانفاق العام وتحسن واردات الخزينة.

١١– تراجعت ارقام بند "فروقات تقويم الذهب والعملات الاجنبية" نحو ١١,٩١ مليار ليرة، نتيجة تراجع سعر اونصة الذهب من ٢٩٥,٨٥ الى ٢٩٢,٤٠ دولارا في النصف الاول من كانون الاول واستقرار سعر صرف الدولار على ١٥٠٨,٥٠ ليرات في الفترة نفسها.

١٢– تراجعت ارقام بند "المطلوبات الاخرى المختلفة" نحو ٧١ مليارا و٨٦ مليون ليرة.

١٣– استقرت ارقام بند "الاموال الخاصة" على ٦٨٦,٧٠ مليار ليرة.

هنا "بيان الوضع الموجز" لمصرف لبنان:

**بيان الوضع الموجز**

| | ١٩٩٨/١٢/١٥ | ١٩٩٨/١١/٣٠ |
|---|---|---|
| | بآلاف الليرات اللبنانية | |
| **الموجودات** | | |
| الذهب | ٤.٠٦٧.٨٤٠.٢٩١ | ٤.١١٥.٨٣٦.٣٥٤ |
| موجودات بالعملات الاجنبية | ١٠.٠١٥.٣٩٧.٥٠٨ | ١٠.١٤٢.٠٩٥.٢٦٧ |
| محفظة الاوراق المالية | ٥٤٠.٦٣١.٨٢٩ | ٦٥٧.٩٧١.٨١١ |
| التسليفات للقطاع العام | ١٦٦.٩٣٧.٧٧٨ | ١٦٦.٩٣٧.٧٧٨ |
| التسليفات للقطاع المالي المحلي | ٢٦٧.٨٢٤.٢٧٢ | ٤٤٢.٨١١.٤٥٠ |
| الموجودات الاخرى المختلفة | ٧٦٧.٩٦٦.٧٤٩ | ٧٤٥.٢٢١.٦٣٤ |
| الموجودات الثابتة المادية | ١٦٩,٢٩٨,٩٢٦ | ١٦٩.٢٠٧.٤٥٣ |
| المجموع | ١٥,٩٩٥.٨٩٧.٣٥٤ | ١٦,٤٤٠.٠٨١.٧٤٧ |
| **المطلوبات** | | |
| النقد في التداول | ١.٢٥٣.٩٦٩.٠٧٠ | ١.٢٨٧.٧١٦.٧٣٣ |
| ودائع القطاع المالي | ٨.١٩٥,٤٨٢.١٧٤ | ٨.٦٦٤.٣٥٢.٧١٢ |
| ودائع القطاع العام | ١.٨١٢.٢٥٥.٧١٦ | ١.٦٧١.٨٢٦.١٠٣ |
| فروقات تقويم الذهب والعملات الاجنبية – المادة ١١٥ ق.ن.ت. | ٣.١٢٣.٣٧٧.٧٦٨ | ٣.١٣٥.٢٨٧.٢٨٠ |
| المطلوبات الاخرى المختلفة | ٩٢٣.١١١.٨٠٥ | ٩٩٤.١٩٧.٩٩٨ |
| الاموال الخاصة | ٦٨٦,٧٠٠.٨٢١ | ٦٨٦,٧٠٠.٨٢١ |
| المجموع | ١٥,٩٩٥.٨٩٧.٣٥٤ | ١٦,٤٤٠.٠٨١.٧٤٧ |

– يقوّم الذهب في ميزانية مصرف لبنان على اساس السعر الفعلي للاونصة.

## توصيات ندوة "الحقوق" النقابية:

# دولة المؤسسات والقانون والحريات

اوصت الندوة المتخصّصة في موضوع "الحقوق والحريات النقابية" بـ"التمسك باعادة بناء دولة المؤسسات والقانون والعدالة، بما يلغي اي تجاوز ويحمي حقوق المواطنين وحرياتهم". واعلنت رفضها اي "انتقاص من دور الدولة ووظيفتها خصوصاً عبر مشاريع التخصيص التي وصفتها بـ"السلبية والمضرة".

الندوة التي نظمها الاتحاد العمالي العام بالتعاون مع منظمة العمل الدولية لمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لاقرار الاتفاق ٨٧ عن الحقوق والحريات النقابية والشرعة الدولية لحقوق الانسان، انهت اعمالها واصدرت التوصيات الآتية:

"اولاً: في الشأن النقابي العام:

– التشديد على حماية الحريات العامة، بكل وجوهها، تطبيقاً للدستور اللبناني وانسجاماً مع شرعة حقوق الانسان.

– التشديد على صيانة الحريات النقابية بما هي اساس ضامن للديموقراطية والاستقرار.

– التمسك باعادة بناء دولة المؤسسات والقانون والعدالة بما يلغي اي تجاوز ويحمي حقوق المواطنين وحرياتهم.

– الرفض المطلق لاي انتقاص لدور الدولة ووظيفتها، خصوصاً عبر مشاريع الخصخصة السلبية المضرة، والدعوة في هذا الاطار الى استرداد حقوق الدولة المسلوبة في القطاعات الرئيسية.

– المطالبة بالغاء قرار مجلس الوزراء القاضي بمنع التظاهر بما هو قرار مناف لحرية التعبير وللحريات العامة عموماً.

– التشديد على ضرورة تعديل قانون العمل خصوصاً الباب الرابع منه الخاص بالنقابات وفق معايير العمل الدولية والعربية وبما يضمن الحقوق والحريات النقابية كاملة.

– الالحاح على ضرورة ابرام اتفاقات العمل الدولية والعربية الاساسية وتنفيذها لاسيما منها الاتفاقات ٨٧، ١٣٥، ١٤٤، ١٥١، ١٥٤ الدولية وملحقاتها و٨ و١١ العربية.

– التمسك باقرار حق التنظيم النقابي في القطاع العام بما هو حق وواجب وشرط من شروط الانتظام العام وخصوصاً بعد السماح بالانتساب الحزبي للموظفين.

– الدعوة الى الاسراع في اقرار الهيكلية النقابية وتنفيذها وفق مشروع الاتحاد العمالي العام وملاحظاته.

ثانياً: في الشأن الاقتصادي والاجتماعي:

– المطالبة، تكراراً، وبقوة بتصحيح الاجور بنسبة ٣٠ في المئة بدل غلاء معيشة اعتباراً من ١–١–١٩٩٨ وتفعيل لجنة المؤشر، والدعوة الى سياسة لاجور عادلة توفر الاجر الكافي لحياة كريمة للعمال، علماً ان مثل هذا الاجر هو بند اساسي من بنود الشرعة الدولية لحقوق الانسان.

– الدعوة الى الاسراع في تنفيذ مشروع المجلس الاقتصادي الاجتماعي بعد تعديله وفقاً لملاحظات الاتحاد العمالي العام نظراً الى اهمية هذا المشروع في مجال المشاركة في القرار الوطني وفي تعزيز الديموقراطية الاجتماعية.

– تأييد مشروع توقيع ميثاق امان اجتماعي بما يضمن الاستقرار في العدالة لسنوات عدة.

– دعم التعاونيات الاستهلاكية الصحيحة واعادة بنائها وتفعيلها وفقاً لقواعد النظام التعاوني السليم.

– تصحيح اوضاع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وتفعيل خدماته وتوسيعها لتشمل تقديمات اضافية، وضم فئات عمالية مستحقة، كالمزارعين، اليه.

– التصدي الحازم لحالات الاستغلال الفاضح وغير الانساني في عمالة الاطفال وتعديل القوانين والتشدد في تطبيقها في هذا المجال.

– حماية حقوق المرأة العاملة وتفعيل انتسابها ودورها في الحياة النقابية.

– مواجهة حالات الصرف الكيفي والجماعي من العمل واتخاذ التدابير القانونية الحازمة لوقف عمليات الصرف، وتعزيز دور المؤسسة الوطنية للاستخدام وتفعيلها وتنفيذ القوانين المرعية الاجراء في هذا الشأن.

– حماية عمل العمال اللبنانيين والدعوة الى وقف اجازات العمل للاجانب.

– شكر منظمة العمل الدولية والتنويه بأهمية برنامج التعاون التقني والتقني معها والدعوة الى زيادة دعمها للاتحاد العمالي العام".

# اتجاهات أسواق القطع والأسهم والمعادن

## المخاوف من ضربة أميركية ضد العراق تدعم الدولار وتضعف العملات الأوروبية

تحرك الدولار الاميركي ضمن نطاق ضيق في سوق القطع في بيروت التي خيم عليها امس الكثير من الهدوء في ظل انحسار عرضه واقتصار الطلب عليه لتلبية الحاجات التجارية العادية. وجاء ابقاء مصرف لبنان هامش تدخله في الاتجاهين من دون تغيير بين ١٥٠٢,٠٠ ليرة شراء و١٥١٥,٠٠ ليرة بيعاً ليجعله يقفل اسمياً بسعر وسطي معلن ١٥٠٨,٥٠ ليرات، شأنه منذ شهرين ونيف.

الا ان المصارف مضت في تداوله فعلياً عند الحد الاعلى لهذا الهامش بين ١٥١٤,٥٠ و١٥١٥,٥٠ ليرة مع نقطة ارتكاز على ١٥١٥,٠٠ ليرة كان يبيعه بها مصرف لبنان كلما فاق الطلب عليه المعروض منه. وقدرت مصادر السوق حجم العمليات فيما امس بما لا يزيد على سبعة ملايين دولار كانت كلها تقريباً من نصيب المصرف المركزي بيعاً بـ ١٥١٥,٠٠ ليرة.

في الخارج، تراجع الدولار ازاء الين دون غيره من العملات الرئيسية الاخرى التي بدت امس ضعيفة اجمالاً تخوفاً من انزلاق الوضع في الخليج بين الامم المتحدة والعراق الى حافة التدخل الاميركي العسكري من دون الرجوع الى مجلس الامن الدولي كما صرح بذلك الناطق باسم الخارجية الاميركية جيمس روبن. وبدا من التداول ان المستثمرين باتوا يخشون ردة فعل اميركية على تزايد الفوائض التجارية اليابانية التي ارتفعت بنسبة ٤١,٥٠ في المئة في تشرين الاول الماضي في تطور لا يبرر اي ضعف للين، الامر الذي يفسر الاقبال على الدولار ازاء العملة اليابانية برغم القلق الذي يثيره احتمال اقرار مجلس النواب الاميركي اجراءات عزل الرئيس كلينتون اليوم او غداً، في وقت تتزايد احتمالات خفض معدلات الفائدة الاميركية. وقد تعزز هذا الاعتقاد امس بعد الاعلان عن تراجع الانتاج الصناعي في الولايات المتحدة نسبته ٠,٢ في المئة الشهر الماضي في مقابل ارتفاع نسبته ٠,٢ في المئة في تشرين الاول وكذلك معدل تشغيل المصانع الذي انخفض الى ٨٠,٦٠ في المئة من قدرتها على الانتاج في مقابل ٨١,٢٠ في المئة في الفترة نفسها. الا ان ذلك لم ينل من تماسك الدولار ازاء العملات الاوروبية التي تأثرت سلباً بتطور الوضع في الخليج وبتزايد مظاهر الانكماش الاقتصادي في المانيا كما عكسه مؤشر مناخ الاستثمار الذي تعده وكالة "ايفو" دوريا.

الى ذلك جاء صدور ارقام البطالة في بريطانيا ليعكس ايضا مدى تباطؤ وتيرة النمو الاقتصادي فيها على نحو يرجح تخفيف قيود التسليف مجددا مطلع السنة المقبلة دعما له. فكان ان مضى الدولار في تحسين مواقعه اوروبيا مع بقائه ضعيفا نسبيا ازاء الين ليقفل في لندن كالآتي:

– ١,٦٧٢٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٨٥٠ اول من امس في نيويورك.
– ١,٦٧١٥ مارك المانياً في مقابل ١,٦٥٧٥.
– ٥,٦٠٥٥ فرنكات فرنسية في مقابل ٥,٥٣٨٠.
– ١,٣٤٩٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٣٤١٥.
– ١٦٥٣,٧٠ ليرا ايطاليا في مقابل ١٦٤١,٥٠.
– ١١٥,٩٥ ينا يابانيا في مقابل ١١٦,٣٥.

ومضت المعادن الثمينة في التحسن مدعومة هذه المرة بتنامي المضاربات على ارتفاع البلاديوم الذي تجاوزت الاونصة منه عتبة الـ٣٠٠,٠٠ دولار. فأقفلت اونصة الذهب في لندن بـ ٢٩٤,٢٥ دولارا في مقابل ٢٩٢,٥٠ دولارا اول من امس في نيويورك، بعدما ثبتت بـ٢٩٢,٥٥ دولارا قبل الظهر وبـ ٢٩٤,١٠ دولارا بعده.

وتجاوزت الفضة عتبة الـ٥,٠٠ دولارات للاونصة التي اقفلت بـ٥,٠١٥٠ دولارات في لندن في مقابل ٤,٨٤١٠ دولارات اول من امس في نيويورك بعدما ثبتت ظهرا بـ٤,٩٥٥٠ دولارات.

واندفعت الاسهم في الاسواق الاوروبية نحو مستويات مرتفعة جديدة امس بعد فتح وول ستريت الجيد عقب القفزة الكبيرة التي سجلتها اول من امس. ويبدا من التداول ان تزايد احتمالات خفض معدلات الفائدة على جانبي الاطلسي لا يزال يدفع المستثمرين الى شراء الاسهم ويجعلهم يتجاهلون المخاطر المحيطة بالوضع المتدهور بين العراق والامم المتحدة وكذلك احتمالات وقوع الولايات المتحدة في ازمة سياسية في حال صوت مجلس النواب الاميركي على اجراءات عزل الرئيس كلينتون كما اوصت اللجنة القضائية.

وعليه، مضت البورصات الاوروبية في الارتفاع بأن اقفل مؤشر "داكس" في بورصة فرنكفورت بزيادة مقدارها ١١٧,٠٤ نقطة على ٤٦٨٦,٧٤ نقطة، ومؤشر "كاك ٤٠" في بورصة باريس ٣٣,٧١ نقطة على ٣٧٠٧,٤٧ نقاط، ومؤشر "الفاينننشال تايمس" في بورصة لندن ٧٣,٣٠ نقطة على ٥٦٣٠,٤٠ نقطة.

وتقلبت وول ستريت في الاتجاهين قبل ان تتجه نزولاً عشية اجتماع مجلس النواب الاميركي للتصويت على اجراءات عزل الرئيس كلينتون كما اقرتها اللجنة القضائية التابعة له. فكان ان هبط مؤشر "داو جونز" الصناعي من اعلى على ٨٨٥١,٣٦ نقطة الى ادنى على ٨٧٤٠,٦٥ نقطة، قبل ان يسجل منتصف التداول في الجلسة المسائية ٨٧٩٨,٣٠ نقطة بخسارة ٢٥,٠٠ نقطة عنه اول من امس.

وكان سبق ذلك تسجيل بورصة طوكيو تحسناً معتدلاً عزاه خبراء السوق الى ارتفاع وول ستريت اول من امس في تصور اعاد الثقة الى المستثمرين اليابانيين التوظيف في اسهم الشركات التي كان يخشى ان تقع ضحية انحسار النشاط في الاسواق الاميركية. فكان ان اقفل مؤشر "نيكي" مرتفعاً ٨٥,١١ نقطة على ١٤٠٩٦,٣٠ نقطة.

**ايلي قهوجي**

## بورصة بيروت

ارتفعت اسعار اسهم سوليدير بفئتيها "أ" و"ب"، والبنك اللبناني للتجارة "ج" ويونيسيراميك "ج"، فيما تراجع سعر سهم بنك بيبلوس "ج" واستقرت اسعار بقية الاسهم امس في بورصة بيروت.

وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٩٦,٩٢١ سهما قيمتها ٦٧١,٦٣٣ دولارا توزعت على جلستي التثبيت كالآتي:

– الجلسة الاولى: ١٣٢٦ سهما من سوليدير "أ"، و١٠٠٠ سهم من سوليدير "ب".

– الجلسة الثانية: ١٥٥٦ سهما من سوليدير "أ"، و٢١١١ سهما من سوليدير "ب"، و١٣,٧٩٦ سهما من البنك اللبناني للتجارة "ج"، و٦٢٠٠ سهم من بنك عودة "ج"، و٢٠٠٠ سهم من بنك بيروت "ج"، و٢٦,٥٠٠ سهم من بنك "بيبلوس" "ج"، و٨٥٠٠ سهم من يونيسراميك "ج"، و٣٣,٩٣٢ سهما من بوخليل ماركتس في السوق الموازية.

وارتفع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية ٦,٤٨ نقاط نسبتها ٠,٧٥ في المئة واقفل على ٨٧٠,٥٤ نقطة، وكذلك مؤشر ليبانون انفست العام "ليبسي" ٠,٨٩ نقطة نسبتها ١,٠٣ في المئة واقفل على ٨٧,٤٣ نقطة، ومؤشرها الخاص باسهم المصارف "ليبكس" ٢,٣٦ نقطة نسبتها ١,٢١ في المئة، واقفل على ١٩٧,٣٨ نقطة.

هنا حركة بورصة بيروت ليوم الأربعاء ١٩٩٨/١٢/١٦:

| Shares Official Market | # Coupon القسيمة | Price L.L. سعر التثبيت ل.ل. | Last Fixing Date تاريخ آخر تثبيت | % Change التغير النسبي | Last Fixing $ آخر تثبيت | Total Supply الكمية المعروضة | Total Demand الكمية المطلوبة | Total Executed الكمية المتداولة | Fixing Price سعر التثبيت | الأسهم السوق الرسمي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| Solidere "A" (1st Fixing) | | 14519 | 15/12/98 | | 9 4/8 | 1085688 | 1326 | 1326 | 9 5/8 | سوليدير "آ" (التثبيت الاول) |
| Solidere "A" (2nd Fixing) | | 15274 | 15/12/98 | 1.25 | 10 | 1470747 | 1556 | 1556 | 10 1/8 | سوليدير "آ" (التثبيت الثاني) |
| Solidere "B" (1st Fixing) | | 14896 | 15/12/98 | | 9 4/8 | 112632 | 1000 | 1000 | 9 7/8 | سوليدير "ب" (التثبيت الاول) |
| Solidere "B" (2nd Fixing) | | 15462 | 15/12/98 | 1.23 | 10 1/8 | 255336 | 2111 | 2111 | 10 2/8 | سوليدير "ب" (التثبيت الثاني) |
| Banque Libanaise Pour le Commerce "C" | | 27153 | 11/12/98 | 2.86 | 17 4/8 | 23045 | 24296 | 13796 | 18 | البنك اللبناني للتجارة "ج" |
| Banque Audi "C" | | 43558 | 15/12/98 | 0.00 | 28 7/8 | 8200 | 27560 | 6200 | 28 7/8 | بنك عودة "ج" |
| Bank of Beirut "C" | | 11502 | 15/12/98 | 0.00 | 7 10/16 | 7160 | 56363 | 2000 | 7 10/16 | بنك بيروت "ج" |
| Byblos Bank "C" | | 4714 | 11/12/98 | -1.96 | 3 3/16 | 109759 | 26500 | 26500 | 3 2/16 | بنك بيبلوس "ج" |
| Rasamny-Younis Motor Company "B" | | 4620 | 14/12/98 | 0.00 | 3 1/16 | 12500 | | | | رسامني يونس "ب" |
| Ciments Libanais | 7 | 1131 | 14/12/98 | 0.00 | 24/32 | 212135 | | | | الترابة اللبنانية |
| Eternit | 5 | 1084 | 04/12/98 | 0.00 | 23/32 | 47530 | | | | |
| Ciments Blancs Bearer | 1 | 2640 | 11/12/98 | 0.00 | 1 24/32 | | 1000 | | | الترابة البيضاء (لحامله) |
| Ciments Blancs Nominal | | 2640 | 29/10/98 | 0.00 | 1 24/32 | | | | | الترابة البيضاء (اسمي) |
| Uniceramic Nominal (A) | | 2451 | 03/08/98 | 0.00 | 1 20/32 | 5000 | | | | يونيسراميك اسمي (أ) |
| Uniceramic Nominal (B) | | | | | | | | | | يونيسراميك اسمي (ب) |
| Uniceramic Bearer (C) | | 2876 | 15/12/98 | 1.67 | 1 28/32 | 10000 | 18500 | 8500 | 1 29/32 | يونيسراميك لحامله (ث) |
| Shares Junior Market | | | | | | | | | | الأسهم السوق الموازي |
| Lebanon Holdings | | 10654 | 15/12/98 | 0.00 | 7 1/16 | | | | | لبنان هولدينغ |
| Bou Khalil Markets (B) | | 3111 | 15/12/98 | 0.00 | 2 1/16 | 93075 | 266430 | 33932 | 2 1/16 | بوخليل ماركتس (ب) |

| مجموع الأسهم المتداولة Total Shares Traded | قيمة الأسهم المتداولة Value in USD | القيمة السوقية Market Capitalization |
|---|---|---|
| 96.921 | 671.633 | 2.312.305.000 |

## فوائد سندات الخزينة والودائع

– سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠ ٠٠٠)

– نتائج المناقصة

| الفئة بالأشهر | تاريخ الاصدار | تاريخ الاستحقاق | تعميم | فائدة الحسم | المردود على السند | قيمة السند الشرائية * |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣ | ١٩٩٩/١/٧ | ١٩٩٩/٤/٨ | ٦٦٨٧ | ١١,٤٠ | ١١,٧٣ | ٩٧١٦,٠٠ |
| ٦ | ١٩٩٩/١/٧ | ١٩٩٩/٧/٨ | ٦٦٨٧ | ١٢,٣١ | ١٣,٠٠ | ٩٣٩١,٠٠ |
| ١٢ | ١٩٩٩/١/٧ | ٢٠٠٠/١/٦ | ٦٦٨٧ | ١٢,٩٣ | ١٤,٨٤ | ٨٧١١,٠٠ |

– سندات خزينة لسنتين (بالمناقصة)

| الفئة | تاريخ الاصدار | تاريخ الاستحقاق | تعميم | فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة | قيمة السند الشرائية | قيمة السند الاسمية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢٤ | ١٩٩٩/١/٧ | ٢٠٠١/١/٤ | ٦٦٨٧ | ١٦,٠٣ | ١٠٠٠٠ | ١٠٠٠٠ |

| تاريخ دفع القسيمة | قيمة القسيمة للسند الواحد * |
|---|---|
| ١٩٩٩/٧/٨ | ٨٠١ |
| ٢٠٠٠/١/٦ | ٨٠١ |
| ٢٠٠٠/٧/٦ | ٨٠١ |
| ٢٠٠١/١/٤ | ٨٠١ |

– عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (لجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل)

| المدة من تاريخ الاستحقاق | فائدة الحسم٪ |
|---|---|
| ٩ اشهر (٢٧٢ يوما) | ٣٠,٠٠ |
| ٦ اشهر (١٨٢ يوما) | ٣٠,٠٠ |
| ٣ اشهر (٩١ يوما) | ٣٠,٠٠ |

– قيمة الحسم للسند الواحد لغير سندات فئة السنتين

| المدة من تاريخ الاستحقاق | السعر |
|---|---|
| ٩ اشهر (٢٧٢ يوما) | ٧٧٦٤,٠٠ |
| ٦ اشهر (١٨٢ يوما) | ٨٥٠٤,٠٠ |
| ٣ اشهر (٩١ يوما) | ٩٢٥٢,٠٠ |

### ودائع لاجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان

| | الفائدة (٪) |
|---|---|
| ليوم واحد | ٧,٥٠ |
| لثلاثة ايام | ٧,٦١ |
| لسبعة ايام | ٧,٨٤ |
| لثلاثين يوما | ٩,١٥ |
| شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوما | ١٠,٠٠ |
| شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوما | ١٠,٧٥ |

### ودائع لاجل بالدولار الاميركي للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق)

| | الفائدة (٪) |
|---|---|
| لاسبوع واحد | ٥,٤٦٨٧٥ |
| لشهر واحد | ٦,٠٩٣٧٥ |
| لثلاثة اشهر | ٥,٧٨١٢٥ |
| لسنة واحدة | ٥,٥٣١٢٥ |
| لسنة ونصف سنة | ٥,٦٥٦٢٥ |
| لسنتين | ٥,٧٨١٢٥ |

### فوائد الحسم والشراء على السندات التجارية وفقا لتطبيق آلية القرار الرقم ٦١١٦

| (بالعملة اللبنانية) | ٣٠ يوما | ٩٠ يوما | ١٨٠ يوما | سنة |
|---|---|---|---|---|
| حسم: | ٣٠,٠٠ | ٣٠,٠٠ | ٣٠,٠٠ | ٣٠,٠٠ |
| شراء: | ٩,١٥ | ١١,٦٧ | ١٢,٦١ | ١٣,١١ |
| (بالدولار الاميركي) | ٣٠ يوما | ٩٠ يوما | ١٨٠ يوما | سنة |
| حسم: | ٧,٠٥٤٣٧٥ | ٧,٥ | ٧,٦٢٥ | ٧,٩٤٥٣١ |
| شراء: | ٦,٠٥٤٣٧٥ | ٦,٥ | ٦,٦٢٥ | ٦,٩٤٥٣١ |

(هذه المعطيات هي للمعلومات فقط، فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اي لحظة).

* طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

## حركة مرفأ بيروت

دخلت مرفأ بيروت أمس ثماني بواخر نقلة ١٢٩٣٢ طناً، وغادرته خمس.

| الرصيف | الباخرة | البضائع (طن) | الوكيل البحري |
|---|---|---|---|
| ٥ | غاريونيس | ٢٩٣ مختلفاً | ديري شيبنغ |
| ٦ | دوما "ت" | ١١٠٠ مواد غذائية | ابرهيم جارودي |
| ١٠ | بطوان | ٢٥٠ خشباً | سي سبيدسرفسز |
| ١٠ | بيونركولي | ٣٣٣٩ مختلفاً | هـ. ميلد |
| ١١ | هبا ستار | ٤٥٠٠ حديداً | رامار |
| ١١ | حسان بيرلنت | ٥٠٠ مختلفاً | ابو رجيلي |
| ١٤ | كارل ميتز | ١٨٥٠ مختلفاً | ميتزماريتيم |
| ١٤ | محمد كالكافلن | ٢١٠٠ مختلفاً | ا. نقاش |

وبقيت في الاحواض ١٦ باخرة بينما ست مسافرة هي: "غاريونيس" و"دوما ت" و"زاهر ٢" و"بيزانزيو" و"فينيسيا" و"كارل ميتز".

وينتظر وصول ثماني بواخر بحسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

| الباخرة | المرفأ | البضائع (طن) | الوكيل البحري |
|---|---|---|---|
| دنول كيدو | الاسكندرية | ٥٦٤٥ مختلفاً | سي لاين |
| كورال ماي واي | الاسكندرية | ٧٢٨ سيارات | اوريان شيبنغ |
| بروكوللي | ايطاليا | قاطرة | رامار |
| بوانت دو موركا | امستردام | ٢٠٠٠ زيت صويا | ابرهيم جارودي |
| دون – ٢ | ليماسول | للشحن | إكو |
| كوزيت | بور سعيد | ٥٠٠ مختلفاً | ابو رجيلي |
| برايم فيو | ليماسول | ٦٠٠ مختلفاً | غولف أجانسي |
| ادفانتور | مرسين | ٢٣٧٥ مختلفاً | بليكان |

# الأسواق المالية

## أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

| | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري | المارك الالماني | الليرة الايطالية | الفرنك البلجيكي | الفلوران الهولندي | الين الياباني | الكورون السوجي | البيزيتا الاسبانية | الدولار الاوسترالي | الدولار الكندي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الشراء | ١٥٠٢,٠٠ | ٢٥٣٦,١٠ | ٢٦٩,٦٠ | ١١٢٥,٦١ | ٩٠٦,٤٢ | ٠,٩١ | ٤٢,٧٠ | ٨٠٤,٤٢ | ١١,٩٦ | ١٨٥,١٦ | ١٠,١٨ | ٩٣٧,٦٠ | ٩٧٤,٤١ |
| المبيع | ١٥١٥,٠٠ | ٢٥٤٦,١٠ | ٢٧١,٦٠ | ١١٢٩,٦١ | ٩١٠,٤٢ | ٠,٩٣ | ٤٤,٧٠ | ٨٠٨,٤٢ | ١٢,٩٦ | ١٨٧,١٦ | ١١,١٨ | ٩٤١,٦٠ | ٩٧٨,٤١ |

| | الليرة السورية | الليرة التركية | الجنيه المصري | الدينار البحراني | الريال العماني | الدينار الاردني | الدينار الكويتي | درهم الامارات | الريال السعودي | الريال القطري | الليرة القبرصية | الشلن النمسوي | الدراخما اليونانية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الشراء | ٣٢,٣٠ | ٠,٠٠٥٠ | ٤٤٠,٥١ | ٣٩٩١,٣٢ | ٣٩١١,٠٠ | ٢١١٨,٦٧ | ٤٩٨٧,٦٨ | ٤٠٨,٧١ | ٤٠٠,١٠ | ٤١٢,١٢ | ٣٠٦٤,١١ | ١٢٨,٢٠ | ٤,٩٢ |
| المبيع | ٣٤,٣٠ | ٠,٠٠٧٠ | ٤٤٤,٥١ | ٤٠١١,٣٢ | ٣٩٣١,٠٠ | ٢١٢٨,٦٧ | ٥٠١٧,٦٨ | ٤١٢,٧١ | ٤٠٤,١٠ | ٤١٦,١٢ | ٣٠٧٤,١١ | ١٣٠,٢٠ | ٥,٩٢ |

## أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

| | الليرة الانكليزية باب اول | الليرة الايرانية | الليرة العثمانية | الـ٥٠ بيزوس مكسيكي | كيلو الذهب عيار ٩٩٥ | اونصة الذهب | كيلو الفضة | اونصة الفضة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الشراء | ١١٥٠٠٠ | ١٠٥٠٠٠ | ٩٠٠٠٠ | ٥٢٥٠٠٠ | ١٣٩٥٠٠٠٠ | ٤٤٠٠٠٠ | ٢٤١٠٠٠ | ٧٥٠٠,٠٠ |
| المبيع | ١٢٥٠٠٠ | ١١٥٠٠٠ | ١٠٠٠٠٠ | ٥٢٥٠٠٠ | ١٤٤٥٠٠٠٠ | ٤٥٠٠٠٠ | ٢٥١٠٠٠ | ٧٦٠٠,٠٠ |

## CURRENCY CROSS RATES أسعار العملات الاجنبية

| | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | الفرنك السويسري | الين الياباني | الليرة الايطالية | المارك الالماني | الفرنك الفرنسي | وحدة النقد الاوروبية ECU | الدولار الكندي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| كندا | ١,٥٣٨٥ | ٢,٥٨٠٠ | ١,١٤٧٣ | ٠,٠١٢٢٩ | ٠,٠٠٠٩٣ | ٠,٩٢٤٩ | ٠,٢٧٥٧ | ١,٨١٧٥ | – |
| الاتحاد الاوروبي | ٠,٨٤٧٦ | ١,٤٢١٢ | ٠,٦٣١٦ | ٠,٠٠٧٣١ | ٠,٠٠٠٥١ | ٠,٥٠٩٠ | ٠,١٥١٨ | – | ٠,٥٥٠٩ |
| فرنسا | ٥,٥٨٠٥ | ٩,٣٣٨٥ | ٤,١٥٠٦ | ٠,٠٤٨٠٥ | ٠,٠٠٣٣٩ | ٣,٣٥٢٦ | – | ٦,٥٨٤٠ | ٣,٦٢٤٤ |
| المانيا | ١,٦٦٥٠ | ٢,٧٩٣٦ | ١,٢٣٧٧ | ٠,٠١٤٣٣ | ٠,٠٠١٠١ | – | ٠,٢٩٨٢ | ١,٩٦٣٣ | ١,٠٨٠٧ |
| ايطاليا | ١٦٤٢,٥٠ | ٢٧٦٦,٤٣ | ١٢٢٥,٣٣ | ١٤,١٨٨ | – | ٩٩٠,٢٨ | ٢٩٥,٢٩ | ١٩٤٤,١٩ | ١٠٧٠,٢٥ |
| اليابان | ١١٥,٦٠ | ١٩٤,٤٠ | ٨٦,٢٩ | – | ٠,٠٧٠٢٤ | ٦٩,٦٢ | ٢٠,٧٦ | ١٣٣,٧٨ | ٧٥,٣٦ |
| سويسرا | ١,٣٤١٥ | ٢,٢٥٧١ | – | ٠,٠١١٥٨ | ٠,٠٠٠٨٢ | ٠,٨٠٨٠ | ٠,٢٤٠٩ | ١,٥٨٦٢ | ٠,٨٧٢٢ |
| بريطانيا | ٠,٥٩٧٩ | – | ٠,٤٤٤٢ | ٠,٠٠٥١٦ | ٠,٠٠٠٣٦ | ٠,٣٥٧٧ | ٠,١٠٦٧ | ٠,٧٠٤٥ | ٠,٣٨٨٩ |
| الولايات المتحدة | – | ١,٦٧٠٧ | ٠,٧٤٠٠ | ٠,٠٠٨٥٩ | ٠,٠٠٠٦٠ | ٠,٥٩٧٦ | ٠,١٧٨٢ | ١,١٧٨٢ | ٠,٦٥٠٢ |

## أسواق الأسهم العالمية

| مؤشر داو جونز الاميركي | مؤشر كاك ٤٠ الفرنسي | مؤشر فاينننشال تايمس البريطاني | مؤشر نيكاي الياباني | مؤشر داكس الالماني |
|---|---|---|---|---|
| اقفال اليوم ٨٧٩٠,٦٠ | اقفال اليوم ٣٧٠٧,٤٧ | اقفال اليوم ٥٦٣٠,٤٠ | اقفال اليوم ١٤٠٩٦,٣٠ | اقفال اليوم ٤٦٨٦,٧٤ |
| الاقفال السابق ٨٨٢٣,٣٠ | الاقفال السابق ٣٦٧٣,٧٦ | الاقفال السابق ٥٥٥٧,١٠ | الاقفال السابق ١٤٠١١,١٩ | الاقفال السابق ٤٥٦٩,٧٠ |

### بورصة وول ستريت ($)

| | الاقفال | السابق |
|---|---|---|
| Allied Sign. | 41 13/16 | 42 |
| Aluminum | 71 11/16 | 70 15/16 |
| Am Express | 93 1/2 | 94 3/4 |
| Armco | 4 1/16 | 4 1/16 |
| Asarco Inc. | 16 1/16 | 16 |
| AT et Corp | 69 9/16 | 69 3/16 |
| Atl Richf. | 65 1/4 | 64 |
| Avon Prod. | 40 7/16 | 39 3/16 |
| Bankamerica Corp. | - | - |
| Boeing | 32 1/8 | 33 5/16 |
| Boise CASC | 29 3/8 | 29 7/8 |
| Bristol My. | 121 3/4 | 122 13/16 |
| Burlington Northern | 33 1/8 | 32 5/8 |
| Caterpillar | 41 3/8 | 44 11/16 |
| Chase Manh. | 63 1/4 | 60 3/4 |
| Chevron | 84 1/8 | 83 |
| Chrysler | - | - |
| Citicorp. | - | - |
| Coca Cola | 64 7/8 | 65 15/16 |
| Colgate | 85 1/8 | 84 15/16 |
| Columbia Gas | 55 5/8 | 56 1/16 |
| Corning Inc | 42 1/16 | 41 15/16 |
| Csx Corp. | 40 13/16 | 40 13/16 |
| Cyprus Amax Min. | 10 | 10 |
| Deere | 30 1/2 | 30 1/2 |
| Delta Air Lines | 46 15/16 | 46 11/16 |
| Disney Corp. | 30 15/16 | 30 13/16 |
| Eastm Kodak | 73 1/16 | 71 11/16 |
| Estee Lauder -A- | 71 5/8 | 73 3/16 |
| Exxon | 75 5/8 | 74 1/8 |
| Ford | 55 1/2 | 54 5/16 |
| Genl Dynamics | 55 15/16 | 53 1/2 |
| Gilette | 44 3/8 | 43 5/16 |
| Grace | 15 13/16 | 16 3/16 |
| G.T.E. Corp. | 65 7/16 | 64 7/8 |
| Halliburton | 33 5/8 | 31 1/2 |
| Hilton | 19 1/4 | 19 3/8 |
| Honeywell | 71 1/16 | 73 3/8 |
| INA | 17 5/8 | 17 5/16 |
| Inco Ltd. | 10.6875 | 10.3125 |
| Intl Bus | 164 9/16 | 165 3/16 |
| Intl Paper | 41 3/8 | 42 1/4 |
| ITT Bus | 37 3/16 | 36 29/32 |
| Johns. | 80 9/16 | 80 3/4 |
| Kellogg | 34 15/16 | 36 3/16 |
| Litton | 55 3/16 | 56 7/16 |
| Lockheed Martin | 95 | 93 5/8 |
| Loews | 97 7/16 | 96 15/16 |
| Mallinckrodt | 31 1/16 | 29 7/8 |
| Merck | 143 3/16 | 146 |
| Merril Lyn. | 65 1/16 | 65 5/16 |
| Min Mining | 71 9/16 | 73 13/16 |
| Mobil | 90 | 58 1/2 |
| Monsanto | 40 7/8 | 41 |
| Morgan | 101 7/8 | 98 3/4 |
| Natl Semiconductor | 14 11/16 | 14 13/16 |
| Navistar | 24 5/8 | 25 3/8 |
| Occ. Petrol. | 17 7/8 | 17 3/4 |
| Olin | 25 15/16 | 29 11/16 |
| Penny | 55 1/2 | 55 1/4 |
| Pepsico | 37 3/4 | 35 5/16 |
| Pfizer | 115 7/8 | 115 |
| PG et Corp | 32 | 31 7/8 |
| Pharmacia Up John | 53 7/16 | 53 1/4 |
| Placer Dome | 12.5625 | 12.4375 |
| PolaroidQuaker | 18 1/4 | 18 7/8 |
| Quaker Oats | 58 3/4 | 61 |
| Schlumberger | 46.6657 | 44.0625 |
| Sears Roeb | 41 1/2 | 41 5/8 |
| Sony Corp Adr. | 73 1/4 | 71 5/8 |
| Tandy | 41 3/8 | 38 3/8 |
| Tenneco | 33 13/16 | 34 1/8 |
| Texaco | 55 | 54 7/8 |
| Texas Instr | 79 5/8 | 75 7/8 |
| Textron | 70 5/16 | 70 3/4 |
| Time Warner Inc. | 52 13/16 | 108 5/16 |
| Ual | 57 15/16 | 58 7/16 |
| Union Carbide | 40 1/4 | 41 |
| Union Pacific Corp | 44 3/4 | 45 1/8 |
| Unisys | 32 | 31 3/8 |
| Utd Techno. | 99 1/16 | 101 3/8 |
| US Life Inco Fund | 9 7/8 | 9 15/16 |
| Usx Marathon Grp. | 28 1/4 | 27 3/4 |
| Usx Steel Grp. | 22 5/8 | 22 3/4 |
| Warner Lamb. | 72 13/16 | 73 9/16 |
| Xerox | 104 9/16 | 105 1/2 |

### بورصة باريس (فف)

| | الاقفال | السابق |
|---|---|---|
| AB SKF | 67.4 | 62.1 |
| Accor | 1100 | 1080 |
| Air Liquide | 980 | 975 |
| Alspi | - | - |
| American Barrick | 108.6 | 109.6 |
| Anglo Amer. C. S.A. | 166 | 155.5 |
| ATT | 354.2 | 381.7 |
| Bayer Aktiengesells | 227 | 228 |
| BCM | 549 | 549 |
| BHV | 744 | 745 |
| Bic | 311 | 300.1 |
| Bon Marhe | 2010 | 2010 |
| Bouygues | 1106 | 1089 |
| Carrefour | 4051 | 4078 |
| Casino Guichard-Per | 568 | 567 |
| Casino Gui Per Adp | 352.8 | 355 |
| CFF | 56 | 86 |
| CIE Bancaire | 801 | 792 |
| Club Méditerranée | 420 | 400 |
| Crédit Lyonnais | 186.5 | 186.5 |
| Danone (ex BSN) | 1591 | 1602 |
| DMC | 63.5 | 67.1 |
| Du Pont Nemours | 291 | 294.7 |
| East Rand Prop | 1.05 | 1.06 |
| ELF-Aquitaine | 642 | 621 |
| Eridania Beghin | 908 | 891 |
| Esso | 484.7 | 485 |
| Eurafrance | 3635 | 3634 |
| Fives-Lille | 443.5 | 454.5 |
| Galeries Lafayette | 6110 | 6080 |
| General Motors | 376 | 369 |
| GTM-Entrepose | 559 | 556 |
| Hoechst Akt. | 229.1 | 226.7 |
| IBM Corp | 918 | 907 |
| ICI Ltd Plc | 52.1 | 51.05 |
| LA Rochette | 15.85 | 16 |
| Lafarge | 539 | 552 |
| Legrand | 1415 | 1415 |
| Legrand ADP | 835 | 835 |
| Locindus | 798 | 800 |
| Longometal-Afrique | 47.35 | 47 |
| L'Oreal | 3640 | 3560 |
| LVMH | 1025 | 995 |
| Metaleurop | 22.85 | 23 |
| Mitsubishi Corp. | 32.65 | 33.8 |
| Mobil Corp. | 492.1 | 469 |
| Moulinex | 89 | 87.4 |
| Nicolas | 872 | 940 |
| Nord-Est | 176.1 | 176.1 |
| Norsk Hydro | 150 | 166.9 |
| O.N.A. | 582 | 582 |
| Petrofina | 2598 | 2540 |
| Philips Electronics | 345 | 358.2 |
| Pinault-Printemps-R | 940 | 958 |
| Primagaz | 554 | 550 |
| Procter and Gamble | 495 | 490 |
| Roussel-Uclaf | 1530 | 1530 |
| Royal Dutch | 261.2 | 255.1 |
| Saint-Gobain | 734 | 717 |
| SCOR S.A. | 348.4 | 337 |
| S.G.E. | 261 | 266 |
| Shell Transport | 32.65 | 32.1 |
| Siemens AG | 360.2 | 345.4 |
| Skis Rossignol | 78 | 78 |
| Sommer-Allibert | 140 | 140.5 |
| Suez Lyon - Des eaux | 1089 | 1095 |
| Thomson-CSF | 239 | 233 |
| Total | 588 | 577 |
| Valeo | 406 | 420 |
| Vallourec | 193.6 | 193.9 |
| Vivendi | 1346 | 1331 |
| Volkswagen AG | 413 | 400 |
| Wagons Lits Tourism | - | - |
| Worms (CIE) | 259 | 261.3 |
| Zambia Copper Inves | 7.55 | 7.95 |
| Zellidja S.A. | - | - |

### بورصة لندن (استرليني)

| | الاقفال | السابق |
|---|---|---|
| Allied Domecq | 5.6 | 5.5515 |
| Allied Zurich | 5.4263 | 5.1447 |
| Asda Group Plc | 1.48 | 1.47162 |
| Assoc Brit Food | 5.51 | 5.26 |
| BAA | 6.735 | [illegible] |
| Barclays | 12.0525 | 11.795 |
| Bass | [illegible] | 7.52 |
| B.A.T. | 5.745 | 5.745 |
| Bicc | 0.575 | 0.63 |
| Blue Circle | 3.14 | [illegible] |
| Boc Group | 8.4925 | [illegible] |
| Boots | 9.5275 | [illegible] |
| British Petrol | [illegible] | [illegible] |
| British Aerospace | 5.01 | [illegible] |
| British Airways | 3.5542 | [illegible] |
| British Telecom | 8.7 | [illegible] |
| BTR | 1.19024 | 1.1556 |
| Burmah Oil | 9.05 | [illegible] |
| Cable Wireless | 6.994 | [illegible] |
| Cadbury Schweppes | [illegible] | [illegible] |
| Centrica | 1.2 | 1.185 |
| Charter | 2.98 | 2.97 |
| Coats Viyella | 0.29 | 0.29 |
| Commercial Union | 8.7 | [illegible] |
| Cookson Grp Plc | 1.31 | 1.29 |
| Cordiant | 1.01 | 1.04 |
| Courtaulds | 4.43 | 4.43 |
| Diageo | 6.47 | 6.2135 |
| Dixons | 7.3658 | [illegible] |
| ECC | 1.68 | 1.72 |
| General Accident | 5.12 | 5.2305 |
| Genl. Electric C. | - | - |
| GKN | 7.165 | 7.1765 |
| Glaxo | 19.275 | 19.14 |
| Granada Grp | 9.7925 | 9.7425 |
| Great Univ. Stores | 6.03 | 5.745 |
| Guard. Ryl Ex. | 3.3525 | 3.35 |
| Hanson | 4.5825 | [illegible] |
| HSBC HLDGS | 14.49 | 14.2955 |
| ICI | [illegible] | [illegible] |
| Kingfisher | 6.24 | [illegible] |
| Land Sec PLC | [illegible] | [illegible] |
| Legal Gen. Grp. | [illegible] | [illegible] |
| Lloyds | [illegible] | [illegible] |
| Lonrho | [illegible] | [illegible] |
| Lucas | [illegible] | 2 |
| Marks Spencer | [illegible] | [illegible] |
| National Power | 5.11 | 5 |
| Natwest | [illegible] | [illegible] |
| Pearson Grp | 11.4 | 11.1 |
| P and O | 6.81 | [illegible] |
| Pilkington | 0.59 | 0.585 |
| Prudential Corp | [illegible] | [illegible] |
| Racal Electronics | 3.33 | [illegible] |
| Rank group | 2.225 | [illegible] |
| Reed Intl. | 4.74 | [illegible] |
| Reuters | 5.7 | [illegible] |
| Rexam | - | - |
| Rio Tinto | [illegible] | [illegible] |
| Rolls Royce | [illegible] | [illegible] |
| Royal Sun | [illegible] | [illegible] |
| Sainsbury | [illegible] | [illegible] |
| Sears | [illegible] | [illegible] |
| Shell | 3.51 | [illegible] |
| Siebe Plc | 2.165 | [illegible] |
| Std. Chart. Bank | 6.21 | [illegible] |
| Storehouse | [illegible] | [illegible] |
| TI Group. | [illegible] | [illegible] |
| Tarmac | 1.16 | 1.01 |
| Tate and LyleTesco | 3.21 | 3.3038 |
| Tesco | 1.72 | 1.6609 |
| Unit Biscuits | 2.385 | 2.41 |
| Vickers | 1.76 | 1.77 |
| Vodafone Group | 9.345 | [illegible] |

### بورصة طوكيو (ين)

| | الاقفال | السابق |
|---|---|---|
| Akai Electric | 112 | 112 |
| Bridgestone Corp | 2550 | 2640 |
| Canon Inc | 2570 | 2550 |
| Fuji Bank | 447 | 450 |
| Fuji Photo Film | 4170 | [illegible] |
| Hitachi | 712 | 678 |
| Honda Motor | [illegible] | [illegible] |
| Jal | 306 | 308 |
| Kirin Brewery | [illegible] | [illegible] |
| Matsushita E Ind | [illegible] | 1982 |
| Mitsubishi Corp | [illegible] | 695 |
| NEC Corporation | [illegible] | 1001 |
| Nihon Kagaku San | 261 | 305 |
| Nip Steel Corp | 206 | 211 |
| Nomura Secs | 1029 | 1046 |
| Pioneer Elec. | [illegible] | [illegible] |
| Sharp Corp | 1022 | 1017 |
| Sony Corp | [illegible] | [illegible] |
| Sumitomo Bank | - | - |
| Takeda Chem Inds | 4170 | 4050 |
| Sumitomo Corp | [illegible] | 598 |
| Toshiba Corp | [illegible] | 672 |
| Toyota Motor Co | 2950 | [illegible] |
| Yamaichi Secs | - | - |
| Yamanouchi Pharm | [illegible] | [illegible] |

### بورصة فرنكفورت (مارك المانى)

| | الاقفال | السابق |
|---|---|---|
| DEUTSCHE TELEKOM | [illegible] | [illegible] |
| Bayer AG | [illegible] | [illegible] |
| Bay Mot Werke | [illegible] | [illegible] |
| Commerz Bank AG | [illegible] | [illegible] |
| Daimler Benz AG | [illegible] | [illegible] |
| Degussa AG | [illegible] | [illegible] |
| DT Babcock St | [illegible] | [illegible] |
| Dresdner Bank AG | [illegible] | [illegible] |
| Hoechst AG | - | - |
| RWE-DEA AG | [illegible] | [illegible] |
| Schering AG | [illegible] | [illegible] |
| Siemens AG | [illegible] | [illegible] |
| Bay Vereinsbank | [illegible] | [illegible] |
| Dt Lufthansa AG | [illegible] | [illegible] |
| Mannesmann AG | [illegible] | [illegible] |
| Preussag AG | [illegible] | [illegible] |
| Thyssen AG | [illegible] | [illegible] |
| Veba AG | [illegible] | [illegible] |
| Volkswagen AG | [illegible] | [illegible] |
| Deutsche Bank AG | [illegible] | [illegible] |
| Linde AG | [illegible] | [illegible] |

## معدلات الفوائد المصرفية

| | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الفرنك السويسري | الفرنك الفرنسي | الين الياباني | الدولار الكندي | الفلوران الهولندي | الليرة الايطالية | وحدة النقد الاوروبية ECU |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ليومين | ٤,٩٢ | ٦,١٢ | ٢,٩٨ | ٠,٢٥ | ٣,٠٦ | ٠,١٢ | ٥,٠٠ | ٢,٥٥ | ٢,٨٨ | ٣,٤٢ |
| لشهر | ٥,٥٠ | ٦,٢٥ | ٣,٢٨ | ١,٤٠ | ٣,٢٧ | ٠,١٢ | ٤,٠١ | ٣,١٥ | ٣,١٧ | ٣,٣٩ |
| لـ٣ اشهر | ٥,١٢ | ٦,٢٢ | ٣,٢٤ | ١,٤٠ | ٣,٢٤ | ٠,١٢ | ٤,٨٤ | ٣,١٢ | ٣,٢٠ | ٣,٣٢ |
| لـ٦ اشهر | ٤,٩٦ | ٥,٨٨ | ٣,١٥ | ١,٣٨ | ٣,١٤ | ٠,١٥ | ٤,٧٩ | ٣,٠٧ | ٣,١٥ | ٣,١٤ |
| لسنة | ٤,٨٧ | ٥,٤١ | ٣,١٥ | ١,٤٦ | ٣,١٢ | ٠,١٨ | ٤,٧٥ | ٣,٠٣ | ٣,١٥ | ٣,١٤ |
| لـ٥ سنوات | ٤,٦٣٢ | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| لـ١٠ سنوات | ٤,٦٠٣ | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| لـ٣٠ سنة | ٥,٠٣٢ | – | – | – | – | – | – | – | – | – |

## أسعار المعادن الاولية والسلع

### المعادن الثمينة

| لندن (الاونصة بـ $) | الاقفال | الاقفال السابق |
|---|---|---|
| الذهب | ٢٩٤,٢٥ | ٢٩٢,٦٥ |
| الفضة | ٥,٠١٥٠ | ٤,٩١٥٠ |
| البلاتين | ٣٥٦,٥٠ | ٣٥١,٥٠ |
| البلاديوم | ٣٢٠,٥٠ | ٢٩٣,٥٠ |

| لندن اسعار السكر (بـ $ الطن) | الاقفال | الاقفال السابق |
|---|---|---|
| آذار | ٢٤٣,١٠ | ٢٤٣,٣٠ |
| أيار | ٢٤٣,٩٠ | ٢٤٤,٢٠ |
| آب | ٢٤١,٨٠ | ٢٤٢,٩٠ |

### المعادن غير الحديد

| لندن (بـ $ الطن) | الاقفال | الاقفال السابق |
|---|---|---|
| النحاس | ١٤٦٨,٠٠ | ١٤٤٨,٥٠ |
| الألومينيوم | ١٢٣٠,٠٠ | ١٢٢٢,٠٠ |
| القصدير | ٥٢٥٥,٠٠ | ٥٢٤٠,٠٠ |
| النيكل | ٣٨٢٥,٠٠ | ٣٧٨٢,٥٠ |
| الزنك | ٩٥٨,٥٠ | ٩٥٧,٠٠ |

| لندن اسعار البن (بـ $ الطن) | الاقفال | الاقفال السابق |
|---|---|---|
| كانون الثاني | ١٩٤٤,٠٠ | ١٩٥٠,٠٠ |
| آذار | ١٨١٩,٠٠ | ١٧٨٢,٠٠ |
| أيار | ١٧٦٩,٠٠ | ١٧٢٨,٠٠ |

### السلع الزراعية

| نيويورك (بـ$) | الاقفال | الاقفال السابق |
|---|---|---|
| كاكاو – كانون الاول | ١٤١٢,٠٠ | – |
| آذار | ١٤٣٨,٠٠ | – |
| أيار | ١٤٥٩,٠٠ | – |
| سكر – آذار | ٨,٠٩ | ٨,١٢ |
| أيار | ٨,١٤ | ٨,١٨ |
| تموز | ٨,١٣ | ٨,١٥ |
| بن – كانون الاول | ١١٩,٥٠ | ١١٩,٩٧ |
| آذار | ١٢٠,١٥ | ١٢١,٢٠ |
| أيار | ١٢٠,٠٠ | ١٢٠,٧٥ |
| قطن – كانون الاول | ٦٢,٤٥ | ٦١,٢٧ |
| آذار | ٦٣,٤٦ | ٦٢,٣٠ |
| أيار | ٦٤,٣٠ | ٦٣,٣٦ |

| شيكاغو (بـ$) | الاقفال | الاقفال السابق |
|---|---|---|
| القمح – كانون الاول | ٢٦٤,٠٠ | ٢٦٢,٠٠ |
| آذار | ٢٧٨,٠٠ | ٢٧٤,٢٥ |
| أيار | ٢٨٨,٥٠ | ٢٨٥,٠٠ |
| الذرة – كانون الاول | ٢١٥,٧٥ | ٢١٥,٥٠ |
| آذار | ٢٢٣,٢٥ | ٢٢٣,٢٥ |
| أيار | ٢٣٠,٥٠ | ٢٣٠,٢٥ |
| حبوب الصويا – تشرين الثاني | ٥٥٢,٧٥ | ٥٥٣,٠٠ |
| كانون الثاني | ٥٦٠,٢٥ | ٥٦٠,٢٥ |
| آذار | ٥٦٨,٠٠ | ٥٦٨,٠٠ |
| زيت الصويا – تشرين الثاني | ٢٣,٧٥ | ٢٣,٨٦ |
| كانون الثاني | ٢٣,٩٣ | ٢٤,٠٠ |
| آذار | ٢٤,٢١ | ٢٤,٢٩ |

With the cooperation of Merrill Lynch
A tradition of trust.
BEIRUT - TEL: (01) 602120/1/2 - (01) 348175 - FAX: (01) 602125

# رياضة وألعاب

## المنتخب الايطالي في مئوية اتحاده سحق نجوم العالم ٦–٢!

البابا يوحنا بولس الثاني متوسطاً منتخب نجوم العالم. (رويترز تيليفوتو)

سحق المنتخب الايطالي منتخبا من نجوم العالم ٦–٢ (الشوط الاول ٣–٢) في مباراة ودية اجريت بينهما مساء امس على الملعب الاولمبي في روما وحضرها ٣٠ الف متفرج في الذكرى المئوية لتأسيس الاتحاد الايطالي لكرة القدم.

سجل للمنتخب الايطالي فيليبو انزاغي واوزيبيو دي فرنشيسكو ودييغو فوزر والتريكو كييزا (٣) في الدقائق ٩ و٣٦ و٤٠ و٥٦ و٧٩ و٨٥، ولمنتخب نجوم العالم الارجنتيني غبريال باتيستوتا والليبيري جورج وياه في الدقيقتين ٢٠ و٢٢.

وقبل المباراة استقبل البابا يوحنا بولس الثاني منتخب النجوم في الفاتيكان.

* في جوهانسبورغ وامام ٣٠ الف متفرج، فازت جنوب افريقيا على مصر بطلة افريقيا ٢–١ (الشوط الاول ١–١) في مباراة ودية على كأس الرئيس نلسون مانديلا. سجل المهاجم المخضرم حسام حسن اصابة السبق للمنتخب المصري في الدقيقة ٣٤ "بدبل كيك". وعادل مهاجم اجاكس امستردام الهولندي بينيديكت مكارثي لجنوب افريقيا في الدقيقة ٤٠، ثم سجل اصابة الفوز وهي الـ١١ له دوليا، برأسه في الدقيقة ٧٤.

## قرعة الدور ربع النهائي من الكؤوس الأوروبية

## مانشستر يونايتد – انتر ميلانو في كأس الأبطال

سحبت امس في جنيف قرعة مباريات الدور ربع النهائي من كؤوس اوروبا الثلاث في كرة القدم للنوادي: كأس اوروبا لابطال الدوري، كأس حاملي الكؤوس الاوروبية وكأس الاتحاد الاوروبي.

### كأس الابطال

في كأس اوروبا لابطال الدوري، تعتبر المواجهة بين مانشستر يونايتد الانكليزي وانترناسيونالي ميلانو الايطالي الأبرز في الدور ربع النهائي الذي سيشهد ايضا مواجهة المانية – المانية بين بايرن ميونيخ وافسي. كايزرسلاوترن. ولا تخلو المباراتان الاخريان من اثارة اذ يلتقي ريال مدريد الاسباني حامل الكأس الموسم الماضي، دينامو كييف الاوكراني، وجوفنتوس الايطالي حامل الكأس ١٩٩٦ اولمبياكوس بيرايوس اليوناني.

ومما لا شك فيه ان مهمة الانتر ستكون الاصعب في مواجهة مانشستر يونايتد الذي يلعب في قمة مستواه حاليا. واذا كانت بداية الفريق الايطالي جاءت بطيئة في دوري كأس الابطال، الا انه استعاد توازنه واحرز عن جدارة بطولة المجموعة الثالثة التي ضمت ايضا ريال مدريد وسبارتاك موسكو الروسي وشتورم غراتس النمسوي.

اما الفريق الانكليزي فاحتل المركز الثاني في المجموعة الرابعة خلف بايرن ميونيخ، وهو يضم خط هجوم مؤلفا من الثنائي الخطير دوايت يورك واندي كول ومن خلفهما ديفيد بيكام.

وهنا البرنامج ونذكر اولا الفريق المضيف:

ريال مدريد (اسبانيا) – دينامو كييف (اوكرانيا).

مانشستر يونايتد (انكلترا) – انترناسيونالي ميلانو (ايطاليا).

جوفنتوس (ايطاليا) – اولمبياكوس بيرايوس (اليونان).

بايرن ميونيخ (المانيا) – افسي. كايزرسلاوترن (المانيا).

تقام مباريات الذهاب في ٣ اذار ١٩٩٩، ومباريات الاياب في ١٧ منه.

### كأس الكؤوس

وفي كأس حاملي الكؤوس الاوروبية، يواجه تشلسي الانكليزي حامل الكأس الموسم الماضي، فريقا اسكندينافيا للمرة الثالثة على التوالي عندما يلتقي فاليرينغا النروجي، في حين ان مهمة لاتزيو روما الايطالي ستكون سهلة نسبيا في مواجهة بانيونيوس اثينا اليوناني.

وهنا البرنامج:

تشلسي (انكلترا) – فاليرينغا (نروج).

لوكوموتيف موسكو (روسيا) – مكابي حيفا (اسرائيل).

فارتيكس فارازدين (كرواتيا) – ريال مايوركا (اسبانيا).

لاتزيو روما (ايطاليا) – بانيونيوس اثينا (اليونان).

تقام مباريات الذهاب في ٤ اذار ١٩٩٩، ومباريات الاياب في ١٨ منه.

### كأس الاتحاد

وفي كأس الاتحاد الاوروبي، يواجه اولمبيك مرسيليا متصدر لائحة الدوري الفرنسي اختبارا صعبا امام سلتا فيغو الاسباني، في حين يشهد الدور ربع النهائي مواجهتين فرنسيتين – ايطاليتين: بولونيا – اولمبيك ليون، وجيروندان بوردو – بارما.

وهنا البرنامج:

اولمبيك مرسيليا (فرنسا) – سلتا فيغو (اسبانيا).

بولونيا (ايطاليا) – اولمبيك ليون (فرنسا).

جيروندان بوردو (فرنسا) – بارما (ايطاليا).

اتلتيكو مدريد (اسبانيا) – آ. اس. روما (ايطاليا).

تقام مباريات الذهاب في ٢ اذار ١٩٩٩، ومباريات الاياب في ١٦ منه.

## قرعة "كوبا اميركا" في الباراغواي

تلتقي الباراغواي وبوليفيا في افتتاح كأس الامم الاميركية الجنوبية لكرة القدم "كوبا اميركا" التي تستضيفها الباراغواي من ٢٩ حزيران ١٩٩٩ الى ١٨ تموز.

وتشارك في البطولة عشرة منتخبات من اميركا الجنوبية، الى المكسيك واليابان التي حلت محل الولايات المتحدة بعد اعتذارها عن عدم المشاركة.

واسفرت القرعة التي سحبت امس في مقر اتحاد اميركا الجنوبية في اسونسيون عن توزيع المنتخبات على ثلاث مجموعات ضمت الاولى: الباراغواي، البيرو، اليابان وبوليفيا، والثانية: البرازيل حاملة اللقب، تشيلي، المكسيك وفنزويلا، والثالثة: الارجنتين، الاوروغواي، كولومبيا والاكوادور.

وتخوض البرازيل مباراتها الاولى ضد فنزويلا في ٣٠ حزيران، بينما تلعب الارجنتين ضد الاكوادور في اول تموز.

## مباراتان في اميركا للمنتخب الالماني

اعلن الاتحاد الالماني لكرة القدم ان منتخبه سيلتقي منتخب الولايات المتحدة في جاكسونفيل في ٦ شباط، ومنتخب كولومبيا في ميامي في ٩ منه، في اطار استعداده لتصفيات بطولة الامم الاوروبية الـ١١.

## المرحلة الـ ١١ من الدوري السوري الـ ٢٨

## الجيش ووصيف القاع افتتاحاً

دمشق – من فايز وهبي:

تفتتح بعد ظهر اليوم الخميس المرحلة الحادية عشرة من الدوري العام السوري الـ ٢٨ لكرة القدم بمباراتين:

– الجيش – الميادين (دمشق).

– الشرطة الحلبي – الوثبة (حلب).

وتختتم غدا الجمعة بخمس مباريات:

– الشرطة – تشرين (دمشق).

– الكرامة – الوحدة (حمص).

– حطين – جبلة (اللاذقية).

– الحرية – الاتحاد (حلب).

– الجهاد – المجد (القامشلي).

### الجيش – الميادين

على ملعب العباسيين في دمشق يلتقي فريقا الجيش بطل الدوري وحامل الكأس وصاحب الصدارة والميادين ويقود اللقاء الحكم تمام حمدون ويراقبه سعيد المصري.

الجيش الاول وله ٢٤ نقطة من سبعة انتصارات وثلاثة تعادلات. والميادين وصيف القاع (١٣) وله سبع نقاط من فوز واحد واربعة تعادلات وخمس خسارات. في ذهاب الدوري الماضي التقى الفريقان الجمعة ١٩٩٧/١٠/١٧ في الميادين واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي خالد دلو عن خسارة الميادين ( ٦ – ٢) (الشوط الاول ٠ – ٢). سجل للجيش محمد مصطفى (٣) وسيد بيازيد (٣) في الدقائق ٥ برأسه و٣٠ و٧٠ و٤٦ برأسه و٥٢ و٨٢، وسجل للميادين حسام الرجباوي في الدقيقة ٦٥. وفي الاياب التقيا الخميس ١٩٩٨/٣/٥ في دمشق واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي اسكندر حمال عن فوز الجيش ٢ – ٠ (الشوط الاول ١ – ٠) سجلهما سيد بيازيد في الدقيقتين ٢٢ "بنالتي" و٦٦. وكفة الجيش ارجح.

### الشرطة الحلبي – الوثبة

على ملعب الحمدانية في حلب يلتقي فريقا الشرطة الحلبي والوثبة الحمصي ويقود اللقاء الحكم محمود الرفاعي ويراقبه الياس عبد الاحد.

الشرطة العاشر وله تسع نقاط من ثلاثة انتصارات وسبع خسارات. والوثبة الثامن وله ١٢ نقطة من ثلاثة تعادلات واربع خسارات. وهذا اللقاء الاول للفريقين في تاريخ الدوري العام لنوادي الدرجة الاولى، وكفتاهما متكافئتان.

## اريك جيرتس مدربا لايندهوفن

وقع اريك جيرتس (٤٤ عاما) مدرب اف. سي. بروج البلجيكي لكرة القدم عقدا لثلاث سنوات لتدريب بي. اس. في. ايندهوفن الهولندي بدءا من تموز ١٩٩٩ خلفا للانكليزي بوبي روبسون.

وكان جيرتس قاد بروج الى احراز بطولة الدوري البلجيكي الموسم الماضي. وهو يدرس التدريب في مدينة تسايست الهولندية وسيحصل على شهادة اذا اجتاز الامتحان النهائي.

---

# اعلانات مبوبة

## وظائف

مؤسسة تجارية بحاجة الى آنسات وشبان مع سيارة لتسويق بضاعة مع عمولة مغرية جدا لمنطقة جبيل، كسروان والمتن. معاش ثابت + عمولة. ت ٢٥٧٠٠٨ – ٠١/٢٥٦٩٨٣

M. Ezzat Jallad & fils Have vacancies for sales rep. in the power System & Machine Divisions. Requirements: * Eng'g deg. or exp. in the domain * Fluency in English * Computer Knowledge * Under 35 years of age. Tel 09/212077/8/9

مهندس مدني خريج الجامعة الاميركية خبرة ٣–٥ سنوات للعمل بالسعودية ارسال الـ c.v. فاكس ٠١/٧٨٨٧٠٠ – ٠١/٧٨٨٦٠٠

مطلوب لمطعم في الاشرفية شاب او فتاة على الصندوق. الدوام نهارا او ليلا ت ٠٣/٣٠٠١٥٧

Major Lebanese Industrial Company is Looking for sales representative. interest & previous experience in selling is a must. Technical Background is prefered. Please Call Mrs Makhoul 01/888614 - 01/891634 9am To 1p.m.

شخص لديه خبرة في ادارة الجمعيات وتسويق الكتب (لديه سيارة) دوام من ٨ الى ٤ المراجعة الجميزة ق.ظ ٠١/٥٨٥٤٠٢

شركة توزيع بحاجة الى آنسة، دواما كاملا، تتقن الانكليزية والطباعة على الكومبيوتر ٠١/٧٨٩٠٤٤

Required salesman, 23/26 y.o., motorized French English speaking. one year exp. Min 250$ + trans. + com. Tel 03/394969

كوافيرة ماهرة تطلب المشاركة ماديا ومهنيا في صالون حلاقة نسائي – رجالي او تتوظف بمعاش وحصة. التلفون ٨٠٢١٥٤ من ٨–١١ صباحا.

صالون تجميل في فردان بحاجة الى اختصاصيات في Esthétique, maquillage, manicure pédicure, tatouge, épilation à la cire Tél 01/792232 - 03/749797

شركة مواد غذائية تطلب: ١– مندوبين ومندوبات او موزعين لمناطق بيروت والضاحية والجنوب والبقاع (من المفضل ان يكونوا من هذه المناطق) ٢– مساعد او مساعدة مدير مع الملم بالمحاسبة والكومبيوتر واجادة الفرنسية والانكليزية (الخبرة والشهادة مفضلة) الرجاء ارسال الطلبات عبر الفاكس ٠٩/٩١٠٠٩٠ او الاتصال على ٠٩/٩١٨٥٢٥

Galerie Vanlian Seeks Salespersons for its Garden Furniture dept (متنقل) University degree Tel 01/241951 (Nairi)

A Computer company Located In Ghobeiri requires - Business development administrator BA, with solid Computer background - Sales representative: 1 or 2 years experience. fax your CV or Call for appointment at 01/554295

"Urgently needed ex. Secretary min. 3 years experience. Word English/Arabic for a lawyer firm. Salary 700-800$" Tel & fac: 01/614243 - 01/602560 - 01/614241

### مطلوب شقة للايجار في بيروت

لسكن عائلة في احدى المناطق الآتية: الرملة البيضاء – شارع فردان ومتفرعاته رأس بيروت – كورنيش المنارة المساحة ٣٥٠ – ٤٠٠ متر مربع طابق ثالث وما فوق – بناء جديد. للمراجعة الهاتف ٠٣/٧٦٣٣٣٠

## عقارات

### للبيع

ارض صناعية وطى عمارة شلهوب ١٠٠٠ م.م. تقريبا ٠٣/٧٠٤٨٠٤

شقة جديدة ١٨٢ م.م. ط٥ رخام ٣ نوم شوفاج مستقل مطبخ مجهز A/C - HEAT هاتف موقف سند تمليك شارع عمر بيهم سباق الخيل ٢١٠٫٠٠٠$ ٠١/٣٨٠١٥٩

للبيع شقة فخمة ٣٠٠م.م. ط٤ عين التينة ٤١٠٠٠٠$ ٣ نوم ومكتب ٣ حمامات صالونات كبيرة وسفرة ومطبخ وخادمة وحمامها، موقف الاتصال ٠٣/٢٨٤٧٧٧

بداعي السفر اوتوستراد جونية، شقة فخمة، موقف، A/C سنترال، مولد كمرباء، ١٤٥م.م. ٦٥٠٠٠$. التلفون ٠٣/٢٤٠٨٠٨ (من ٨ الى ٦ مساء)

روف كاشف البحر والجبل ٤٠٠ م.م. البياضة قرنة شهوان ٣٠٠٫٠٠٠$ ٠٣/٢٢٧٢٣٦

للبيع شاليه في La Pista عيون السيمان ساحة الـ Télé Siège كاراج مقفل للمراجعة كولدو. التلفون ٠٣/٨٩٢٦٩٤

للبيع مستودع مجهز ٩٠٠ م.م المنصورية اوتوستراد الجديد، وشقة ٤٥٠ م.م نيو سهيلة ٠١/٤٩٩٨٤٠ – ٠٣/٦٢٤٧٧٧

للبيع محل في الكسليك مساحة ١٢٠ م.م، التلفون ٠٣/٦١٤٣١٨ – ٠٣/٢٥١٣٣٥

للبيع دوبلكس ٢٣٥ م.م عين سعاده المون لاسال ٣ نوم وتوابعهما. ت: ٠٣/٧١١٨٨٢

Existing profitable American fast food franchise available for sale. For more information, call (03) 633448 or (03) 633449

ارض للبيع منطقة قرنة شهوان مساحتها ٤٥٠٠ م.م. سعر المتر ٨٠$. ت ٠٣/٢٧٨٢٢٢

للبيع نقداً وبالتقسيط شقة في كفرحباب ١٥٠م.م. مطلة، ٣ نوم، حمامان، صالون وسفرة التسليم فوري. التلفون ٠١/٥٦٤٤٦٨

للبيع مكتب سن الفيل رون بوان المكلس سنتر فاتليان قرب سي سويت من ٦٠ م.م. الى ٢٢٠ م.م. السعر ٦٧٥$ للمتر المربع. التلفون ٠٣/٧٢٢٢٦٤ – ٠١/٢٤١٩٥١ (Peter or Armen)

للبيع البياضة الرابية طابق ارضي ٦٥٠ م.م. مع حديقة مزروعة ٥٠٠ م.م. مع مسبح مشترك + شوفاج وتبريد ٠٣/٢٧٨٠٢٥ – ٠١/٨١١٠١٥

راس بيروت جل البحر ٥٠٠ م.م. او ١٠٠٠ م.م. دوبلكس مطل على البحر والجبل على بعد مئة متر من كورنيش المنارة ٠٣/٢٢٢٢٨٠ – ٠١/٨١١٠١٥

مستودع للبيع في بيت مري علو ٥ امتار ٨٠٠ م.م. ٠٣/٢٢٢٢٨٠ – ٠١/٨١١٠١٥

كليمنصو راس بيروت طابق اول وثان واربعة عشر ٤١٠ م.م. مناظر بحر وقبالة السفارة الفرنسية سابقا ٠٣/٢٢٢٢٨٠ – ٠٣/٨١١٠١٥

للبيع ارض في المونتيفردي ٧٠٠ م.م. + ارض في شملان طريق عام ١١٥٠ م.م. ت ٠٣/٢٠٨٩٤٠

### للبيع او للايجار

للبيع او الاستثمار في ادونيس Super Night Club مساحة ٤٥٠ م.م. صالة العاب تسلية (pocker Video Game) جاهزة مع ديكور ورخصة مساحة ٢٠٠ م.م. ت ٠٣/٢٧٠٨٠٠ – ٠٩/٢٢٠٤٠٢/٣

للبيع او للايجار شقة ٢ نوم جونية. ت ٠٣/٢٢٢٢٠٩ – ٠٩/٨٢٥٩٧٢

## عقارات

### للايجار

شاليه للايجار عيون السيمان ساحة الـ Télé Siège. التلفون ٠٣/٨٩٢٦٩٤

Centre de ski Zaarour chalet à vendre 77 m² 2.c.à.c 65000$ à credit T: 01/876132

شقة جديدة للايجار ٣ نوم وصالون وسفرة مع موقف سيارة طلعة شحادة شارع ابن رشد بسط. ٠٣/٩٢٧٤٢٢ – ٧٨٦٤٠٨

للايجار شاليه مفروشة عيون السيمان (تلال العسل) سعر مغر جدا شوفاج + شومينيه التلفون ٠٣/٤٣٤٣٤٥

للايجار صالة عرض ١٥٠م.م. مع مستودع ٣٥٠ م.م. كورنيش المزرعة الهاتف ٠٣/٦٠٧٦٠٥

A louer avec ou sans meubles
**Bureau Centre Azzam Jdeideh**
Superficie 200m²
Centrale téléphone
15 lignes ext.
A/C
Pour renseignement:
Tél.: 03/346 004

## سيارات

### للبيع

رانج روفر فوغ ٤.٩ LSE ٩٣ من الشركة لون اسود فرش باج جلد بحالة ممتازة فل اوبشن ٠٣/٤٢٢٢٤٢

---

## اعلانات رسمية

### انذار عام

ان ادارة مصلحة مياه كسروان والفتوح تنذر مشتركيها الذين لم يتقدموا حتى تاريخه لدفع اشتراكاتهم عن سنة ١٩٩٨، وما قبلها بوجوب الحضور الى مبنى المصلحة في سراي جونيه كل يوم خميس لتسديد الرسوم المتوجبة عليهم في مهلة اقصاها آخر شهر كانون الاول سنة ١٩٩٨، وان المصلحة ستضطر آسفة بعد انتهاء هذه المهلة الى اتخاذ الاجراءات القانونية المنصوص عليها وفقا للانظمة المرعية الاجراء.

محاسب المصلحة

ميلاد خوري

### اعلان

مزايدة من دائرة تنفيذ حلبا رقم الاوراق ٩٨/١٠٧

المنفذان: كميل وموريس عوّاد وكيلهما المحامي بادرو غنام.

المنفذ عليه: جورج رشيد الجبيلي كرم عصفور.

عملا بقرار الاتابة الصادر عن دائرة تنفيذ بيروت في تاريخ ١٩٩٧/٥/٢٦ تحت الرقم ٩٦/٢٠٩ والقاضي بمتابعة التنفيذ في هذه المعاملة من النقطة التي وصلت اليها على حصة المنفذ عليه في العقارات الرقم /٢٩/ و/٣١/و/٣٢/و/٣٣/و/٣٤/ منطقة كرم عصفور و/٥/و/٦/ منطقة بيت غطاس و/٤٣٨/ منطقة عرقة العقارية. كامل العقار الرقم /٢٩/ منطقة كرم عصفور العقارية وهو عبارة عن ارض بعل مشجرة زيتون قديم العهد يحده جنوبا وشرقا وغربا العقار /٣٤/ وشمالا العقارين الرقم /٣٤/ و/٢٨/، مساحته ١٣٩ م.م.

– كامل العقار الرقم /٣١/ منطقة كرم عصفور العقارية وهو عبارة عن بناء من حجر مقصوب مؤلف من غرفتين للسكن مسقوفتين بالاخشاب، وفسحة سماوية. يحده جنوبا وشرقا طريق عام. والعقار /٣٢/ وشمالا طريق عام وغربا العقار ٣/، مساحته ١٥٩ م.م.

– كامل العقار /٣٢/ منطقة كرم عصفور العقارية وهو عبارة عن بناء من حجر مقصوب مؤلف من غرفتين للسكن مسقوفين بالباطون يحده جنوبا وشرقا طريق عام وشمالا العقار /٣١/، مساحته ٥١ م.م.

– كامل العقار /٣٣/ منطقة كرم عصفور العقارية وهو عبارة عن بناء مؤلف من غرفة واحدة للسكن وفسحة سماوية يحده جنوبا طريق عام وشرقا العقار /٣٠/ وشمالا العقار /٢٨/وغربا العقار /٣٤/، مساحته ٧٢ م.م.

– كامل العقار /٣٤/ منطقة كرم عصفور العقارية وهو عبارة عن ارض بعل مشجرة زيتون قديم العهد وقسم سليخ يحده جنوبا طريق عام والعقار /١٨/ وشرقا طريق عام والعقار /٣٣/ وشمالا العقارين /٢٨/ و/٢٩/ وغربا العقارين /٢٩/و/١٨، مساحته ١٤٠٤ م.م.

– كامل العقار /٥/ منطقة بيت غطاس العقارية وهو عبارة عن ارض بعل مشجرة زيتون قديم العهد يحده جنوبا العقار /٣/، وشرقا وشمالا العقار /٢/ وغربا الطريق العام مساحته ٩٥ م.م.

كامل العقار /٦/ منطقة بيت غطاس العقارية وهو عبارة عن ارض بعل مشجرة زيتون قديم العهد يحده جنوبا العقار /٤/ وشرقا وشمالا وغربا الطريق العام، مساحته ١٧٤ م.م.

– سبعماية وثمانين سهما من العقار الرقم /٤٣٨/ منطقة عرقة العقارية وهو عبارة عن ارض بعل سليخ تزرع حبوب يحده جنوبا العقار /٤٥٤/ وشرقا العقار /٤٣٩/ وشمالا /٤٥٨/ وغربا العقارين /٤٥٤/ و/٤٥٥/.

تاريخ الحجز: ١٩٩٧/٥/٢٦

تاريخ تسجيله في السجل العقاري: ١٩٩٧/٦/٣

مقدار الدين: ١٦٣٥٠٠ د.أ. مئة وثلاثة وستين الفا وخمسماية دولار اميركي عدا الملحقات.

تاريخ التخمين: ١٩٩٧/٨/٢١

تاريخ تسجيله في السجل العقاري: ١٩٩٧/٩/١

التخمين وبدل الطرح:

– تخمين كامل العقار /٢٩/ كرم عصفور بمبلغ ثلاثة ملايين ليرة لبنانية وبدل طرحه المخفض بمبلغ مليون وستة وثلاثون الفا وثمانماية ليرة لبنانية.

– تخمين كامل العقار الرقم /٣١/ كرم عصفور بمبلغ سبعة ملايين ليرة لبنانية وبدل طرحه المخفض بمبلغ مليونان واربعماية وتسعة عشر الفا ومايتان ليرة لبنانية.

– تخمين كامل العقار /٣٢/ كرم عصفور بمبلغ ثلاثة ملايين ليرة لبنانية وبدل طرحه المخفض بمبلغ مليون وستة وثلاثون الفا وثمانماية ليرة لبنانية.

– تخمين كامل العقار /٣٣/ كرم عصفور بمبلغ ثلاثة ملايين وخمسماية الف ليرة لبنانية وبدل طرحه المخفض بمبلغ مليون ومايتان وتسعة الف وستماية ليرة لبنانية.

– تخمين كامل العقار /٣٤/ كرم عصفور بمبلغ مليوني ليرة لبنانية وبدل طرحه المخفض بمبلغ ستماية وواحد وتسعون الفا ومايتان ليرة لبنانية.

– تخمين كامل العقار /٥/ بيت غطاس بمبلغ مليوني ليرة لبنانية وبدل طرحه المخفض بمبلغ ستماية وواحد وتسعون الفا ومايتا ليرة لبنانية.

– تخمين كامل العقار /٦/ بيت غطاس بمبلغ اربعة ملايين ليرة لبنانية وبدل طرحه المخفض بمبلغ مليون وثلاثماية واثنان وثمانين الفا واربعماية ليرة لبنانية.

– تخمين حصة المنفذ عليه في العقار الرقم /٤٣٨/ عرقة بمبلغ ثلاثة واربعين مليون ليرة لبنانية وبدل طرحه المخفض بمبلغ اربعة عشر مليونا وثمانماية وستين الفا وثمانماية ليرة لبنانية.

القيود المسجلة على هذه العقارات: حجز احتياطي لصالح عماد طعمه لقاء مبلغ مئة الف دولار اميركي.

موعد المزايدة ومكانها: يوم الجمعة الواقع فيه ١٩٩٩/١/٨ الساعة التاسعة صباحا امام رئيس دائرة تنفيذ حلبا.

فمن يرغب الدخول بالمزايدة ان يدفع مثل بدل الطرح المقرر نقدا او تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محل اقامته في حلبا اذا كان مقيما خارجها والا عد قلم دائرة التنفيذ في حلبا مقاما مختارا له وان يدفع ايضا مبلغ مليون ليرة لبنانية علاوة على البدل كنفقات، وعلى المشتري زيادة عن الثمن رسم الدلالة والاحالة والتسجيل.

رئيس القلم

مسعود بطرس

### اعلان بيع منقولات

العدد ١٩٩٨/٢٠٨

المنفذة: المحامية نهاد ابو شقرا

المنفذ عليهما: اسد صبحي عثمان وخيرية علاء الدين – الفازية

السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ بيروت برصيد سندات دين بمبلغ خمسة ملايين ليرة لبنانية عدا الرسوم والنفقات

اولاً – تطرح دائرة التنفيذ في صيدا بتاريخ ١٩٩٩/٢/٢ الساعة العاشرة صباحاً موجودات منزل المنفذ عليهما بالمزاد العلني كما يلي:

طقم فوتيه معرق لون احمر وازرق مؤلف من خمسة قطع مع طاولة رخام عدد/٢/ – تلفزيون سوني ملون مع طاولة حديد + براد لون ابيض بحالة قديمة – تختين مفرده لون بني – سجادة عدد اثنان – صالون حفر لون زيتي مؤلف من اثنتان كبيرة واربع فوتيه صغيرة – ستة كراتين اقلام رصاص كل كرتونة تحتوي على ١٢ كروز – علب برايات جمعها/٢٤٠/ براية – كرتونة تحتوي على رولا تلزيق شفاف – كرتونة عدد اثنان ضمنها علب محايات – كتب مدرسية متفرقة – كرتونة عدد اقلام رصاص واقلام احمر عدد سبعة عشرة تخت لون بني مع تواليت خشب

بدل الطرح لهذه الموجودات/مبلغ ثلاثة ملايين وتسعماية وستون الف ليرة لبنانية

ثانياً – مكان البيع منزل المنفذ عليه الكائن في الفازية – الريحي

ثالثاً – على الراغب في الشراء الحضور في الموعد المحدد مصحوبا بالثمن ورسم الدلالة ٥٪ مع النفقات.

مأمور التنفيذ

غانم الحجار

### اعلان قضائي

في تفليسة شارل عطية بتاريخ ١٩٩٨/١٢/٢ قرر الاستاذ بيتر جرمانوس بصفته قاضياً مشرفاً على التفليسة دعوة الدائنين والمفلس للتداول في العروض الصلحية في حال وجودها او اعلان حالة الاتحاد، وذلك في مكتبه في قصر العدل يوم ١٩٩٩/١/٢٩

على الدائنين والمفلس الحضور في الموعد المحدد وعلى الوكلاء ابراز وكالة تخولهم حق مناقشة العروض الصلحية وتوقيعها

التكليف ٣٠٧٦

عن رئيس القلم

الكاتب اسامة شمس الدين

### اعلان وفاة

محكمة صور الشرعية الجعفرية

غرفة الرئيس الشيخ محمد محسن الفقيه

تفيد محكمة صور الشرعية الجعفرية انه بتاريخ ١٩٩٨/١١/٢٨ تقدمت المستدعية رنده حب الله بوكالتها عن احد الورثة بطلب اعلان وفاة المدعو سليم احمد درويش تولد المجادل ١٨٩٤ والدته زينب درويش محل قيده المجادل ٥٦ وذلك سندا للمادة ٢٨٦ معدلة بالقانون رقم ٤٣٤ بتاريخ ١٩٩٥/٥/١٥ فعلى كل ذي مصلحة او متضرر مراجعة هذه المحكمة وايداعها ملاحظاته الخطية بمهلة خمسة عشرة يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

المساعد القضائي

حسين مازح

### اعلان قضائي

رقم الدعوى: ٩٩٨/١٨٦٥

صادر عن محكمة الاحوال الشخصية في بيروت (غرفة الرئيس كارلا قسيس)

بتاريخ ١٩٩٨/١١/٢٥ اصدرت هذه المحكمة قراراً قضى بتصحيح شهرة المدعو ألكسيس فيلينبكو سجل المصيطبة برقم/٦٤٩/ مواليد ١٩٥٧ واعتبار ان الشهرة هي فيليبتشنكو بدلاً من فيلينبكو

فكل من له مصلحة في الاعتراض على هذا القرار وله عليه ملاحظات التقدم به امام هذه المحكمة خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان

التكليف ٣٠٨٢

رئيس القلم

محمد رمال

### تبليغ انذار

موجه الى نعمة سليمان شحادة بتاريخ ١٩٩٨/١٢/٢ قرر قاضي الامور المستعجلة في كسروان بناء لطلب المستدعي نجيب نصار رقم ٩٨/٤٩١/٤٢٥ ابلاغك انذار بدفع البدلات المستحقة بذمتك للمستدعي والبالغة خمسماية وستة آلاف ليرة لبنانية ضمن المهلة القانونية تحت طائلة الاسقاط من التمديد القانوني

التكليف ٣٠٧٣

رئيس قلم محكمة جونية

اسطفان فياض

### اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان تنفذ ساميا لطفي بوجه ماري تريز انطوان مغربل ورفاقهما بالمعاملة ٩٨/٣١ إستنابة دائرة تنفيذ بعبدا لبيع العقارات ٢٨٦ و٢٨٨ و٢٨٩ ذوق مكايل بالمزاد العلني لإزالة الشيوع، العقار ٢٨٦ ارض بعل مهملة مساحته ٦٣م.م. والعقار ٢٨٨ ارض مهملة ضمنها بناء بحالة الخراب وبالكشف تبين ان لا وجود للبناء وانما بركة ماء كبيرة مساحته ١٠٩م.م. والعقار ٢٨٩ ارض بعل مغروسة ليمون ولوز وفيها غرفة من حجر الحطب وغرفة بحالة الخراب وبالكشف تبين وجود غرفة فوقها غرفة (كاراج) الاولى تحت الطريق والثانية على الطريق مساحته ١٢٠٦م.م. العقار ٢٨٦/ذوق مكايل محدود شرقاً وشمالاً بالعقار ٢٨٧ وغرباً طريق رجل وجنوباً ٢٨٥. والعقار ٢٨٨ محدود غرباً وشمالاً بطريق معبدة وشرقاً وجنوباً ٢٨٧. والعقار ٢٨٩ محدود شرقاً وشمالاً وجنوباً بطريق وغرباً ٢٩٢. تاريخ محضر الوصف ١٩٩٨/٦/١٨ وتاريخ تسجيله ١٩٩٨/٦/١٨. بدل تخمين وطرح العقار ٢٨٦/٦٣٠٠/دولار اميركي. بدل تخمين وطرح العقار ٢٨٨/١٠٩٠٠/دولار اميركي. بدل تخمين وطرح العقار ٢٨٩/١٨٠٩٠٠/دولار اميركي او ما يعادله بالعملة الوطنية. يجري البيع امام رئيس دائرة تنفيذ كسروان يوم الاثنين الواقع في ١٩٩٩/١/٢٥ الساعة/١٢.٣٠/. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح نقداً في صندوق المحتسبية وتقديم كفالة تأمين من احد المصارف المقبولة من الدولة فيعطى شهادةالاشتراك بالمزايدة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له

التكليف ٣٠٨٠

رئيس قلم التنفيذ

### اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان

ينفذ المحامي ريمون عريجي بوجه شوقي جرجس عوض بالمعاملة ٩٨/٤١٤ سندات بمبلغ ١٤٨٠٠٠ دولار اميركي عدا الفائدة والرسوم كلفة ويجري البيع على الاقسام ٥ و٨ و٥٨٩/١٣ اهما والدفنة والعقار ٥٨٩ محدود غرباً بالعقارين ٥٩٠ و٥٩٤ وشرقاً ١٥٧ وشمالاً قناة ماء وجنوباً ٥٨٨ القسم ٥٨٩/٥ اهما والدفنة مؤلف من مدخل وغرفة ودار وطعام ومطبخ وغسيل وحمامات وشرفات وبالكشف تبين ان هذا القسم غير مكتمل مساحته ١٢٨م.م. القسم ٥٨٩/٨ اهما والدفنة مدخل وغرفتين ودار وطعام ومطبخ وحمامات وشرفات ومواصفاته عادية مساحته ١٣٦م.م. القسم ٥٨٩/١٣ اهما والدفنة مدخل ودار وطعام وغرفتين نوم ومطبخ وحمامات وشرفات ومواصفاته عادية ايضاً مساحته ١٣٣م.م. والاقسام الثلاثة مشغولة من آخرين تاريخ قرار الحجز ٩٨/٧/١٧ وتاريخ تسجيله ٩٨/٧/١٨ بدل تخمين القسم ٥٨٩/٥ اهما والدفنة ٢٥٦٠٠ دولار اميركي وبدل طرحه ١٥٣٦٠ دولار اميركي وبدل تخمين القسم ٥٨٩/٨ اهما والدفنه ٤٧٦٠٠ دولار اميركي وبدل طرحه ٢٨٥٦٠ دولار اميركي وبدل تخمين القسم ٥٨٩/١٣ اهما والدفنة ٥٣٢٠٠ وبدل طرحه ٣١٩٢٠ دولار اميركي يجري البيع امام رئيس دائرة تنفيذ كسروان يوم الاربعاء الواقع فيه ٩٩/١/١٣ الساعة ١٢ للراغب بالشراء دفع بدل الطرح نقداً في صندوق المحتسبية او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له

التكليف ٣٠٨٨ رئيس قلم التنفيذ

### اعلان

صادر عن امانة السجل التجاري في بيروت

بموجب الاستشارات الخطية التي جرت بين الشركاء الذين تمثل حصصهم كامل رأسمال الشركة روى لينغ الدولية ش.م.م. المسجلة برقم ٦٧٦٨٦ وبعد الموافقة على التصفية التي اجراها الدكتور مصطفى منصور تقرر بتاريخ ١٩٩٨/١٢/١٠ حل الشركة اعلاه، وشطب قيدها من السجل التجاري، مديرها فؤاد كنعان

فعلى كل ذي مصلحة ان يقدم اعتراضه او ملاحظاته خلال مهلة عشرة ايام من تاريخ آخر نشر

التكليف ٣٠٩٠

امين السجل التجاري

رياض توتيو

### اعلان

صادر عن امانة السجل التجاري في بيروت

بموجب الاستشارات الخطية التي جرت بين الشركاء الذين تمثل حصصهم كامل رأسمال الشركة روى لينغ ش.م.م. المسجلة برقم ٦٦٥٨٥ وبعد الموافقة على التصفية التي اجراها الدكتور مصطفى منصور تقرر بتاريخ ١٩٩٨/١٢/١٠ حل الشركة اعلاه، وشطب قيدها من السجل التجاري، مديرها فؤاد كنعان

فعلى كل ذي مصلحة ان يقدم اعتراضه او ملاحظاته خلال مهلة عشرة ايام من تاريخ آخر نشر

التكليف ٣٠٩٠

امين السجل التجاري

رياض توتيو

### دعوة

دعوى رقم ٩٨/٣٠٨٨

من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال

الى المدعى عليهم: محمد خضر آغا وميام عبد الله يحيى ومادي وفادي محمد خالد آغا جميعهم من بيروت منطقة الكارلتون – بناية سعاد حيدي أصلاً وحاليا مجهولي محل الاقامة

تدعوكم هذه المحكمة لإستلام صورة الاستحضار مع مربوطاته بالدعوى المقامة من حنا فارس شامين وموضوعها تسجيل اسهم عقارية في العقارات رقم ١١٥٩ و١٢١٦ و١٢٤١ عجرين مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر وان تأخذوا مقاما مختارا لكم ضمن نطاق هذه المحكمة وتبدوا ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال عشرين يوما من تاريخ التبليغ والا فكل تبليغ لكم تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً

عبد الله الحصني

### اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

المنفذة: شركة سوجيليز لبنان ش.م.ل.

المنفذ عليهما: – ربيع فوزي القمند، فوزي عبد السلام القمند

المعاملة التنفيذية الرقم ٩٨/٩٢٣

تطرح هذه الدائرة المرة الاولى للبيع بالمزاد العلني المنقولات الآتية:

| | |
|---|---|
| ١. براد ادميرال بابين | ٣٠٠ د.أ |
| ٢. فرن غاز خمسة رؤوس الكترولكس | ٢٥٠ د.أ |
| ٣. فرن كهربائي للطبخ عدد/٢/ ماركة شامبر | ٤٥٠ د.أ |
| ٤. جلاية صحون هوفر | ٢٥٠ د.أ |
| ٥. خزانة حائط سبع درف مقفلة ودرفتان زجاج | ٣٥٠ د.أ |
| ٦. خزانة حائط درفتان | ١٠٠ د.أ |
| ٧. خزانة حائط ثلاث درف | ١٥٠ د.أ |
| ٨. خزانة مطبخ أرضية ١١ درفة ظهر ستانلس | ٤٥٠ د.أ |
| ٩. طاولة مستطيلة ستانلس وخشب ١٥٠×٨٠ سنتم | ١٢٥ د.أ |
| ١٠. كرسي بلاستيك أبيض شبك الظهر عدد /٥/ | ١٥ د.أ |
| ١١. كنباية خيزران بدون مقاعد | ١٠٠ د.أ |
| ١٢. ساعة حائط مستديرة | ١٥ د.أ |
| ١٣. سخان كهرباء سب | ١٥ د.أ |
| ١٤. خلاطة بلاك اند دكر | ٢٥ د.أ |
| ١٥. طقم طناجر مطبخ تيفال عدد /٦/ | ٤٠ د.أ |
| ١٦. طناجر ضغط (٣) | ٩٠ د.أ |
| ١٧. عصارة فاكهة | ٢٠ د.أ |
| ١٨. مكنة هوفر | ١٢٥ د.أ |
| ١٩. كونسول خشب وزجاج مشطوب مع كرسي خشب وقماش | ١٥٠ د.أ |
| ٢٠. صالون ثلاث قطع | ٤٠٠ د.أ |
| ٢١. طاولة وسط مربعة خشب ١.٥٠ × ١.٥٠ سنتم | ١٥٠ د.أ |
| ٢٢. طرابيزة خشب اسود عدد /٢/ | ٧٠ د.أ |
| ٢٣. ستريو اكاي | ١٥٠ د.أ |
| ٢٤. فاز خشب عدد /٢/ | ٥٠ د.أ |
| ٢٥. طرابيزة رخام واباجير عدد /٢/ | ٨٠ د.أ |
| ٢٦. بامي خشب اسود وبني مع كراسي عدد /٢/ | ٣٠٠ د.أ |
| ٢٧. خزانة حائط كبيرة مراية في الوسط ورفوف على الجانبين | ٦٠٠ د.أ |
| ٢٨. غرفة جلوس ٣ قطع مزركشة | ٤٠٠ د.أ |
| ٢٩. تلفزيون ميتاشي | ٥٠ د.أ |
| ٣٠. آلة تسجيل شارب | ٥٠ د.أ |
| ٣١. طرابيزة مستطيلة وثلاثة صغيرة | ٩٠ د.أ |
| ٣٢. فاز رخام عدد /٢/ | ٨٠ د.أ |
| ٣٣. طرابيزة رخام مع اباجير | ٥٠ د.أ |
| ٣٤. برافون خيزران مع زجاج | ١٥٠ د.أ |
| ٣٥. مكيف ماركة دايكن | ٢٠٠ د.أ |
| ٣٦. ثريا زجاج ونحاس ٨ لمبات | ٤٠٠ د.أ |
| ٣٧. طاولة بلاستيك مستديرة مع اربع كراسي بلاستيك | ٣٥ د.أ |
| ٣٨. طاولة سفرة زجاج ٢.٠٠ × ١.٥٠ | ١٥٠ د.أ |
| ٣٩. كرسي سفرة عدد /١٢/، قماش وخشب | ٢٤٠٠ د.أ |
| ٤٠. بيانو ماركة شيمل مع كرسي | ٣٥٠٠ د.أ |
| ٤١. مكيف ماركة دايكن | ٣٠٠ د.أ |
| ٤٢. درسوار للسفرة اربع واجهات رجاجية وثمانية جوارير ورفين | ٣٥٠٠ د.أ |
| ٤٣. فاز رخام | ٤٠ د.أ |
| ٤٤. ثريا نحاس وزجاج ٨ لمبات | ٤٠٠ د.أ |
| ٤٥. ميزان ابرة صغير | ٢٠ د.أ |
| ٤٦. غرفة نوم من سريرين | ٢٥٠ د.أ |
| ٤٧. كومودين عدد /٢/ بجارورين | ١٥٠ د.أ |
| ٤٨. شيفونيير ٨ جوارير مع مراية مستطيلة | ٦٠٠ د.أ |
| ٤٩. مكتب ثلاثة جوارير خشب وستانلس | ١٥٠ د.أ |
| ٥٠. مكتبة صغيرة اربعة جوارير | ١٥٠ د.أ |
| ٥١. غرفة نوم سرير واحد وكومودين وتواليت اربعة جوارير ومراية بيضاوية | ٤٥٠ د.أ |
| ٥٢. غرفة نوم من سريرين وخزانة ٣ درف | ٤٠٠ د.أ |
| ٥٣. كومودين جارورين | ٧٥ د.أ |
| ٥٤. آلة تسجيل ناسيونال عدد /٢/ | ١٣٠ د.أ |
| ٥٥. شوفانيير عدد /٢/ بجارورين | ١٠٠ د.أ |
| ٥٦. مرآة مستديرة | ٧٥ د.أ |
| ٥٧. طاولة بلاستيك مستديرة | ٢٠ د.أ |

وقد خمنت المنقولات بمبلغ /١٩.٤٠٥/د.أ تسعة عشر الفا واربعماية وخمس دولارات اميركية فعلى راغب الشراء الحضور شخصيا الى مكان البيع مصحوبا بالثمن نقدا و٥٪ خمسة بالمئة رسم دلالة علما بأن البيع لم يتم ما لم يبلغ الثمن ٦٠٪ ستون بالمئة من قيمة التخمين.

مكان البيع – بيروت – تلة الخياط وبناية الرئيس شفيق الوزان – الطابق /١٢/ الثاني عشر.

موعد البيع: يوم الجمعة في ٩٩/١/٨ الساعة الثالثة عشرة.

التكليف ٣٠٩٤

مأمور تنفيذ بيروت محمد مخروج

## رياضة وألعاب

# دورة الالعاب الآسيوية الـ ١٣، اليوم العاشر
# الصينيون خسروا ذهبية في الطاولة للمرة الأولى منذ ٢٠ سنة

اجتذبت الكويت الاضواء في اليوم العاشر من دورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة التي تستضيفها تايلاند من ٦ كانون الاول الى ٢٠ منه، بعدما احرز رياضيوها ميدالية ذهبية واخرى برونزية في الكاراتيه وثالثة فضية في كرة اليد، بينما وصل منتخبها الى الدور النهائي من مسابقة كرة القدم. وواصلت الصين حصد الميداليات الذهبية ورفعت رصيدها منها الى ٩٦ قبل انتهاء الدورة بثلاثة ايام. وعززت كوريا الجنوبية موقعها في المركز الثاني اذ احرز رياضيوها اربع ميداليات ذهبية في مقابل اثنتين لليابان التي تحتل المركز الثالث.

واحرز الكويتي جابر الحماد الميدالية الذهبية في الكاراتية لوزن ٧٥ كيلوغراماً بفوزه في المباراة النهائية على الايراني علي شاطر زادة ٦–١ في دقيقة وسبع ثوان، وارتفع رصيد الكويت من الميداليات الذهبية الى اربع في الدورة الحالية وهو ضعفا ما حققته في الدورات السابقة مجتمعة، مع العلم انها احرزت ذهبيتي الاسكيت والحفرة للفرق في الرماية، كما توج راميها فهيد الديحاني بطلا للحفرة.

واحتل المنتخب الكويتي المركز الثاني في مسابقة كرة اليد بخسارته امام كوريا الجنوبية ١٨–٢٩ (الشوط الاول ١٢–١٥). ويذكر ان الكويت تأهلت لنهائيات بطولة العالم المقررة في مصر من ١ الى ١٥ حزيران ١٩٩٩.

وفي كرة الطاولة، حقق الكوري الجنوبي كيم تايك – سو المصنف حادي عشر في العالم، مفاجأة بفوزه في المباراة النهائية على الصيني ليو غوو ليانغ المصنف ثانيا في العالم والبطل الاولمبي في الفردي والزوجي، ٢١–١٦، ٢١–١٤، ٢٢–٢٠. وهي الميدالية الذهبية الاولى يخسرها الصينيون في ٢٠ سنة.

وتقاسمت اليابان والكويت وايران الميداليات الذهبية التي وزعت امس في الكاراتيه والتي احرزها ريوكي ابي وجابر الحماد وعلي – رضا قلطرائي. وقد احرزت اليابان اربع ميداليات ذهبية من اصل سبع في الكاراتية اليابانية الاصل.

الكوري الجنوبي كيم تايك – سو الذي احرز ذهبية كرة الطاولة على حساب الصيني ليو غوو ليانغ. (أ ب تيليفوتو)

وفي الدراجات، فاز الياباني يو شيرو كاميياما على مواطنه نورياكي مابوشي في سباق "السبرنت"، والصينية وانغ يان على مواطنتها جيان كوي هوا في السباق نفسه.

وهنا النتائج الفنية:

### الدراجات

– الرجال:
- السبرنت:

١– يوشيرو كاميياما (اليابان).
٢– نورياكي مابوشي (اليابان).
٣– ميون ريونغ – تشول (كوريا الجنوبية).

– السيدات:
- السبرنت:

١– وانغ يان (الصين).
٢– جيان كوي هوا (الصين).
٣– فانغ فين – فانغ (تايوان).

### كابادي

– الرجال:

١– الهند.
٢– باكستان.
٣– بنغلادش.

### وو شو

– الرجال:
- تايجي كوان:

١– تشان مينغ – شو (تايلاند) ٩,٤٦ نقاط.
٢– توشيبا واتانابي (اليابان) ٩,٣٣
٣– نغوين انه مينه (فيتنام) ٩,٢٨

### كرة الطاولة

– الرجال:
- الفردي:

١– كيم تايك – سو (كوريا الجنوبية).
٢– ليو غووليانغ (الصين).
٣– كونغ لينغ هوي (الصين) واوه سانغ – اون (كوريا الجنوبية).

– السيدات:
- الزوجي:

١– وانغ نان ولي جو (الصين).
٢– تشان تان – لوي وسونغ اه – سيم (هونغ كونغ).
٣– كسو جينغ وتشن تشيو – تان (تايوان) وريو جي – هاي ولي اون – سيل (كوريا الجنوبية).

### الكاراتيه

– الرجال:
- كاتا:

١– ريوكي أبي (اليابان) ٤٢,٩ نقطة.
٢– نادين سيد – علاء الدين (ايران) ٤١,٨
٣– عبدالله قادر (اندونيسيا) ٤١,٣

- وزن فوق ٧٥ كيلوغراما:

١– جابر الحماد (الكويت).
٢– علي شاطر زاده (ايران).
٣– سوريش – راو سوبرامانيام (ماليزيا) وتشو تيين – لاي (تايوان).

- وزن ٧٥ كيلوغراما:

١– علي – رضا قلطرائي (ايران).
٢– تاكاميرو نيكي (اليابان).
٣– احمد حسين (الكويت) واريفالاجان بونيواه (ماليزيا).

### البليار والسنوكر

– الرجال:
- تسع كرات للزوجي:

١– الفيليبين (روميو فيلانوفا وغاندي فالي).
٢– تايوان.
٣– تايلاند.

### كرة اليد

– الرجال:

١– كوريا الجنوبية.
٢– الكويت.
٣– اليابان.

### القوس والنشاب

– الرجال:
- الفردي:

١– مان سونغ – هون (كوريا الجنوبية).
٢– كيم كيونغ – هو (كوريا الجنوبية).
٣– واتارو هاراغوشي (اليابان).

### البايسبول

– الرجال:

١– كوريا الجنوبية.
٢– اليابان.
٣– تايوان.

### السلاح

– السيدات:
- سيف المبارزة للفرق:

١– الصين (يانغ شاو كي، ليانغ كين، شين واي واي، ليان شو كسيان).
٢– كوريا الجنوبية.
٣– اليابان.

### الكرة الناعمة

– السيدات:

١– الصين.
٢– اليابان.
٣– تايوان.

معها جدول

### لائحة الميداليات

وهنا لائحة الميداليات بعد انتهاء مسابقات اليوم العاشر:

| | ذهبية | فضية | برونزية |
|---|---|---|---|
| الصين | ٩٦ | ٦٤ | ٤٤ |
| كوريا الجنوبية | ٥١ | ٣٤ | ٤٣ |
| اليابان | ٤٣ | ٤٥ | ٥٥ |
| تايوان | ١٨ | ١٣ | ٣٣ |
| كازاخستان | ١٦ | ١٩ | ٢١ |
| تايلاند | ١٣ | ٢١ | ٢٨ |
| كوريا الشمالية | ٥ | ١٢ | ٦ |
| ايران | ٥ | ٧ | ٩ |
| الكويت | ٤ | ٤ | ٣ |
| ماليزيا | ٣ | ٨ | ٩ |
| هونغ كونغ | ٢ | ٣ | ٦ |
| الهند | ٢ | ٤ | ١٠ |
| اندونيسيا | ٢ | ٣ | ٨ |
| سنغافورة | ٢ | ٣ | ٨ |
| باكستان | ٢ | ٣ | ٣ |
| منغوليا | ٢ | – | ٥ |
| سري لانكا | ٢ | – | ١ |
| اوزبكستان | ١ | ١٣ | ٩ |
| الفيليبين | ١ | ٣ | ٨ |
| فيتنام | ١ | ٢ | ٦ |
| قطر | ١ | ٢ | ١ |
| تركمانستان | ١ | – | – |
| ميانمار | – | ٤ | ٣ |
| قرغيزستان | – | ٣ | ٢ |
| الاردن | – | ٣ | ١ |
| سوريا | – | ٢ | ١ |
| نيبال | – | ١ | ٢ |
| الامارات | – | – | ١ |
| بنغلادش | – | – | ١ |
| عمان | – | – | ١ |

## مسابقة كرة القدم للألعاب الآسيوية
# الذهبية بين الكويت وايران السبت



حسين الخضري مسجلاً برأسه الاصابة الاولى للكويت في المرمى التايلاندي، من فوق اللاعب سورا شاي. (أ ف ب تيليفوتو)

"سندويتش" ايراني من علي دائي – الى اليسار – وكريم باقري للاعب الصيني ما يونغ كونغ. (أ ف ب تيليفوتو)

انحصرت المنافسة على الميدالية الذهبية لمسابقة كرة القدم في دورة الالعاب الاسيوية الـ١٣ في تايلاند بين الكويت وايران اللتين فازتا على تايلاند والصين على التوالي في مباراتي الدور نصف النهائي اللتين اقيمتا امس. وتقام المباراة النهائية السبت.

### الكويت – تايلاند

على ملعب "راتشا مونغكالا" في بانكوك وامام ٦٠ الف متفرج، فازت الكويت حاملة كأس الخليج الرابعة عشرة على تايلاند ٣–٠ (الشوط الاول ١–٠) بعد لقاء مثير، اذ سجل الكويتيون اصابتهم الاولى في الثانية الـ٢٧ – وهي اسرع اصابة في المسابقة – والثانية اوائل الشوط الثاني والثالثة اواخره. اما تايلاند، فاخفقت في تكرار انجازها عندما تغلبت على كوريا الجنوبية بتسعة لاعبين في الدور ربع النهائي. وزاد مهمة اصحاب الارض صعوبة ان الكويتيين سجلوا اصابة صاعقة اربكت خططهم منذ الدقيقة الاولى من جهة، ثم طرد الحكم لاعبا تايلانديا منتصف الشوط الثاني. ففي الثانية الـ٢٧، رفع نمير الشمري الكرة من ضربة ركنية داخل المنطقة وهناك تطاول لها الظهير الايمن حسين الخضري واودعها المرمى برأسه بعيداً من متناول الحارس تشاي يونغ خومبيام مسجلا الاصابة الاولى للفريق الازرق. وكان في وسع الكويت ان تقضي على آمال تايلاند اواخر الشوط الاول، لكن خومبيام حرم لهيب اصابتين من زاوية ضيقة.

وبعد دقائق من الشوط الثاني، صد خومبيام كرة خطرة للهيب الذي نجح في المحاولة الرابعة في تسجيل الاصابة الكويتية الثانية برأسه في الدقيقة ٥٤ اثر تمريرة من صانع الالعاب بدر حجي رافعا رصيده الى تسع اصابات في المسابقة. وأحل المدرب التشيكي ميلان ماتشالا علي عادل محل حجي الذي خرج غاضباً. وفي الدقيقة ٧٣ طرد الحكم قاتانا بونغ سريبرا موتي لنيله انذارين، فاستغل الكويتيون النقص العددي في صفوف منافسيهم وسجلوا اصابتهم الثالثة في الدقيقة ٨٨ عبر الاحتياطي خالد عبد القدوس بقذيفة سددها لهيب من ٢٠ مترا وارتدت من خومبيام.

### ايران – الصين

وفازت ايران على الصين ١–٠، مع العلم أن المنتخب الصيني افتقد مدربه الانكليزي بوب هوفتون والمهاجم ماو ماي دونغ لوقفهما. وهو الفوز الرابع لايران على الصين بعدما تغلبت عليها مرتين في تصفيات كأس العالم الـ١٦ و٢–١ في المسابقة الجمعة الماضي. وقد تمكن الصينيون في الشوط الاول من احتواء مهاجم بايرن ميونيخ الالماني علي دائي الذي انذره الحكم في الدقيقة ١٨. وبدا الصينيون افضل في وسط الملعب. ولكن نادرا ما هددوا المرمى الايراني. وفي الدقيقة ٥٠، ارسل دائي الكرة من ضربة حرة مباشرة الى سيد علي موسوي حسن زاده الذي سددها قوية فارتدت اليه من الحارس جيانغ جين فأعاد تسديدها مسجلا اصابته الخامسة في المسابقة. ورمى الصينيون بثقلهم في الدقائق الاخيرة وواكب المدافع فان زهي يي المهاجمين وصنع فرصة ليانغ تشن لاعب اينتراخت فرانكفورت الالماني لكنه الاخير سدد الكرة ضعيفة بين يدي الحارس بهزاد غلام بور.

وصرح المدرب الايراني منصور بوحيدري ان فريقه كان مرهقا بعدما خاض مباراته الخامسة في عشرة ايام، لكن لقاءه الكويت بعد ثلاثة ايام في المباراة النهائية سيكون مختلفا.

### رعية مار الياس الدامور

من كاهن رعية مار الياس في الدامور الاب جورج فارس دعوته جميع ابناء البلدة المشاركة في القداس الذي سيقام للمرة الاولى منتصف ليل الخميس ٢٤ كانون الاول ١٩٩٨ في مناسبة عيد الميلاد.

## البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم
# المانيا: بايرن ميونيخ ابتعد ٦ نقاط
# انكلترا: تعادل مانشستر يونايتد وتشلسي

انفرد مرسيليا بصدارة لائحة الدوري الفرنسي لكرة القدم بفارق ثلاث نقاط عن اقرب منافسيه بفوزه على مضيفه مونبلييه ١–٠ في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس على ملعب "لاموسون" في مونبلييه وحضرها ٢٥ الف متفرج في المرحلة الـ١٩.

وهي الخسارة الاولى لمونبلييه على ارضه هذا الموسم، بينما حقق مرسيليا فوزه السادس في تسع مباريات خاضها خارج ارضه مع العلم ان لقاء الفريقين دائما انتهى لمصلحة مرسيليا ٥–٤ بعدما كان متخلفا ٠–٤ وسجل فلوريان موريس اصابة المباراة في الدقيقة ٤١ رافعا رصيده الى ١١ اصابة هذا الموسم ومتساويا ومهاجم بوردو سيلفان ويلتورد في صدارة لائحة الهدافين.

وخسر رين الثالث امام مضيفه الهافر ٠–٢ سجلهما باتريك وليسر خطأه في مرمى فريقه وليليان لاليس في الدقيقتين ٩ و٥٢.

وصعد نانت الى المركز الرابع بفوزه على نانسي ٢–٠ سجلهما الارجنتيني نستور فابري وفريديريك دلاروشا في الدقيقتين ٣٩ و٥٢.

وهنا النتائج وتذكر اولا الفريق المضيف:

– الثلثاء:

متز ٤– باستيا ٠
اوسير ٣– بوردو ١

– الاربعاء:

الهافر ٢– رين ٠
موناكو ١– تولوز ١
لنس ١– سوشو ١
ليون ٢– لوريان ٢
باريس سان جيرمان ٠– ستراسبور ٠
نانت ٢– نانسي ٠
مونبلييه ٠– مرسيليا ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١– مرسيليا ٤٤ نقطة من ١٩ مباراة (٣٥–١٣).
٢– بوردو ٤١ (٣٧–١٧).
٣– رين ٣١ (٢٤–٢٢).
٤– نانت ٣٠ (٢٦–٢١).
٥– ليون ٢٩ (٢٥–١٩).

### المانيا

ابتعد بايرن ميونيخ في صدارة لائحة الدوري الالماني "البوندسليغه" بفارق ست نقاط عن اقرب منافسيه بفوزه على مضيفه بوروسيا مونشنغلادباخ ٢–٠ في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس في مونشنغلادباخ وحضرها ٣٤٥٠٠ متفرج وهي مؤجلة من المرحلة الـ١٢. وسجل ستيفان ايفنبرغ لاعب بوروسيا مونشنغلادباخ السابق، اصابتي المباراة في الدقيقتين ٨ اثر تمريرة من ميكايل تارنات، و٢٧ من ضربة جزاء "بنالتي" مثيرة للجدل.

وفي مباراة مؤجلة من المرحلة الـ١٦، فاز امس في. دويسبورغ على اف. سي. كايزرسلاوترن بطل الموسم الماضي، ٣–١ امام ١٤٧٠٠ متفرج. سجل للفائز ماركوس بايرله والدانماركيان ستيغ توفتينغ ولارس بو اندرسن في الدقائق ٤٨ و٦٤ و٩٠، وللخاسر اوفه روسلر في الدقيقة ٤٠.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١– بايرن ميونيخ ٤١ نقطة من ١٧ مباراة (٤٠–١٢).
٢– باير ليفركوزن ٣٥ (٣٩–١٧).
٣– اف. سي. كايزرسلاوترن ٣٣ (٢٨–٢٧).
٤– ميونيخ ١٨٦٠ ٣١ (٣١–٢٢).
٥– هيرتا برلين ٢٩ (٢٥–١٧).

### انكلترا

تعادل مانشستر يونايتد وتشلسي ١–١ في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس على ملعب "اولد ترافورد" في مانشستر وحضرها ٥٥١٥٩ متفرجاً وهي مؤجلة من المرحلة الثالثة من الدوري الانكليزي. سجل للمضيف اندي كول في الدقيقة ٤٥ وهي السادسة له هذا الموسم، وللضيف الايطالي جيانفرانكو زولا في الدقيقة ٨٣ وهي التاسعة له هذا الموسم.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١– استون فيلا ٣٢ نقطة من ١٧ مباراة (٢٧–١٧).
٢– مانشستر يونايتد ٣١ (٣٤–٢٠).
٣– تشلسي ٣٠ (٢٧–١٧).
٤– ليدز يونايتد ٢٩ (٢٨–١٤).
٥– ميدلسبره ٢٧ (٢٧–١٩).

### هولندا

في ثلاث مباريات مؤجلة من الدوري الهولندي، فاز رودا جي. سي. كيركراد الخامس على اف. سي. تونتي انشكيده السادس ٢–٠ سجلهما بيتر فان هوت ومارك نيغارد في الدقيقتين ٥٣ و٥٧.

وتعادل ان اي. سي. نيمايغن وار. ك. سي. فالفيك ١–١. سجل للاول باتريك بوتويزن في الدقيقة ١٧، وللثاني غاري دو غراف في الدقيقة ٤٢.

وخسر ان. آ. سي. بريدا امام كامبور ليوفاردن ٢–٣. سجل للخاسر لوشيل ارفيلادزه من ضربة جزاء "بنالتي" وانتي ميليسيتش في الدقيقتين ٦٢ و٨١، وللفائز غريغ بيرهالتر وروي هندريكسن ورينيه فان ريجسفيك في الدقائق ٢٤ و٤٥ و٨٩.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١– فينورد روتردام ٤٢ نقطة من ١٧ مباراة (٤١–١٤).
٢– فيتيس ارنهيم ٣٦ من ١٨ (٣٦–٢٢).
٣– اجاكس امستردام ٣٣ (٣٥–١٥).
٤– هيرينفين ٣٢ من ١٧ (٢٧–١٨).
٥– رودا جي. سي. كيركراد ٣١ (٣٠–٢٢).
٦– اف. سي. تونتي انشكيده ٢٩ (٢٩–٢٤).

من جهة اخرى، سحبت امس قرعة مباريات الدور الثالث من كأس هولندا الذي ستقام مبارياته في ١ و٢ و٣ شباط ١٩٩٩. وهنا البرنامج:

ايندهوفن (د٢) – غرونتغن (د٢).
اوتريشت – فينورد روتردام.
رودا جي. سي. كيركراد – اجاكس امستردام.
زفوله (د٢) – غو اهيد ايغلز ديفنتر (د٢).
فيتيس ارنهيم – ان. آ. سي. بريدا.
اف. سي. تونتي انشكيده – فورتونا سيتارد.
بي. اس. في. ايندهوفن – أ. زد. الكمار.
ليمن (د٢) – كامبور ليوفاردن.

### اسكوتلندا

في مباراة مؤجلة من المرحلة الـ١٧ من الدوري الاسكوتلندي، فاز مذرول السادس على دندي السابع ٢–١. سجل للفائز اوين كويل وستيفن ماكميلان في الدقيقتين ٣٥ و٧٧، وللخاسر داريوش آدامشوك في الدقيقة ٣٧.

ولم تؤثر النتيجة على ترتيب فرق الطليعة.

## فازا على التضامن الزوق ٩٤-٨٣ وعلى انترانيك ٥٦-٤٨
# كأس السلة: الحكمة للرجال والهومنتمن للسيدات



كابتن الحكمة ايلي مشنتف يتسلم كأس لبنان للرجال من رئيس الاتحاد انطوان شارتييه.

رئيس نادي الحكمة انطوان شويري يرفع الكأس ومن حوله اللاعبون.



كابتن الهومنتمن فارتوك ماركريان تتسلم كأس لبنان للسيدات من شارتييه.

فريق الهومنتمن في صورة تذكارية على ملعب النادي الرياضي غزير.

(اميل عيد)

احتفظ الحكمة بكأس لبنان لكرة السلة للرجال التي احرزها عام ١٩٩٤، بفوزه في المباراة النهائية التي اجريت مساء امس على ملعب نادي الكهرباء في زوق مكايل، على التضامن الزوق بفارق ١٢ نقطة ٩٤–٨٢ (الشوط الاول ٥٢–٣٤). وحقق مدربه غسان سركيس والكابتن ايلي مشنتف رقما قياسيا اذ فازا ثلاث مرات في هذه المسابقة، مرتين منها مع الحكمة ومرة مع العمل بكفيا عام ١٩٩٢. في حين اخفق التضامن الزوق للمرة الثالثة في احراز لقبه الكبير الاول.

وأنهى الحكمة سنة ١٩٩٨ بكأس ثالثة اضافها الى خزانته بعد احرازه بطولة النوادي العربية وبطولة لبنان، ولم يجد صعوبة في مباراة امس، اذ تقدم منافسه منذ البداية بفارق كبير، ولم يتمكن التضامن من دخول اجواء المباراة سوى مرة واحدة عندما قلص الفارق الى تسع نقاط ٢٩–٣٨. وكان الحكماويون الطرف الافضل هجوما ودفاعا وخاضوا معظم فترات المباراة بتشكيلة من ذوي القامات الممشوقة (بلغ معدل الطول ١,٩٥ مترا)، وبرز منهم فادي الخطيب ولاعب الارتكاز ايلي فواز، في حين تولى مشنتف "سحب" اكبر عدد ممكن من لاعبي التضامن لتسهيل مهمة رفاقه، واعطى تمريرات حاسمة. ولم يكن الكسروانيون في برج سعدهم، فعانوا ضياعا في صفوفهم على الملعب وفي مقاعد الاحتياط.

سجل للحكمة الاميركي مايكل ريتشاردسون ٢٤ نقطة وفادي الخطيب ٢٢ نقطة وايلي فواز ١٥ نقطة، في حين سجل للتضامن الاميركي طوني ماديسون ٣٩ نقطة، وتلاه مواطنه وايكينغ جونز بعشر نقاط، وخسر الفريق جهود الاميركي كين ليكس الذي خرج قبل النهاية بـ٣,٠٤ دقائق لارتكابه خمسة اخطاء، علما ان التضامن خاض اللعبة في غياب جناحه مارك قزح الموقوف اتحاديا.

مثل الحكمة: فادي الخطيب ومحمد آشا وايلي فواز وحسن نداي وايلي مشنتف وشارلي سعد ومايكل ريتشاردسون وفيكين اسجيان وبولس بشارة وكلود فغالي وعيد النمري.

ومثل التضامن الزوق: شارل بردويل وطوني ماديسون وايلي نصر وكين ليكس وروجيه نصر وجوزف منصور ووايكينغ جونز وباتريك سابا ورزق الله صفير وجو صفير وموريس قلعاني.

قاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي حميد جندان واللبناني نقولا فلوطي. وفي نهايتها تسلم ايلي مشنتف كأس لبنان من رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة انطوان شارتييه وسط فرحة عارمة للمشجعين الذين انطلقوا في مواكب سيارة الى الاشرفية.

### كأس السيدات

واحتفظ فريق هومنتمن بيروت بكأس لبنان للسيدات بفوزه على انترانيك بيروت بطل لبنان، في المباراة النهائية التي اجريت بينهما على ملعب النادي الرياضي غزير، وذلك بفارق ثماني نقاط ٥٦–٤٨ (الشوط الاول ٢٦–٢٠).

وكان الهومنتمن، الذي سبق له احراز الكأس عام ١٩٩٤، تقدم في بداية المباراة حتى بلغ الفارق بينه وبين انترانيك ١٤ نقطة، الا ان منافسه بادله الهجمات وان يكن أضاع الكثير من الفرص التي سنحت له. وسجلت طالار ماركوسيان ٢٣ نقطة للفائز، ونسرين دندن ١٨ نقطة للخاسر.

مثل هومنتمن بيروت: طالار ماركوسيان وكريس استانبوليان وشدى نصر وألين جاليان ومانان مركريان وفارتوك مركريان.

ومثل انترانيك بيروت: نسرين دندن وسوسي انجرفوشيان وغنوى قباني وتيللي نصار وكارولين تشلبليان وزينة صفير وماغالي سفر ولارا وارطانيان.

قاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي عبدالاله الشليف واللبناني عادل خوري.

وبعد انتهاء المباراة سلم رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة كأس لبنان رئيسة الفريق الفائز فارتوك مركريان.

### بطولة لبنان

وتقام مساء اليوم مباراتان في اطار بطولة لبنان:

- بطولة الناشئين: الساعة ٦,٠٠ هومنتمن بيروت – الشانفيل على ملعب كفرحباب.
- بطولة الرجال للدرجة الاولى: الساعة ٨,٠٠ الاجتماعي قنات – قنوبين بشري على ملعب كفرحباب.

وكانت سجلت اول من امس النتائج الآتية التي سقطت خطأً من "النهار" امس:

- بطولة الناشئين: فازت الحكمة على اتيبال زحلة ٨٢–٧٥ (الشوط الاول ٣٧–٢٩). قاد المباراة الحكمان عادل خوري ومحمد السيد.
- بطولة الرجال للدرجة الاولى: فاز الفداء صيدا على احياء الرياضة الزوق ٨١–٧٦ (الشوط الاول ٤٥–٣٩).

قاد المباراة الحكمان رباح نجيم وجورج درغام.

## بطولات ودورات وأخبار رياضية قصيرة

### طاولة لبنان – نروج

يستضيف الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة منتخب نروج للناشئين والناشئات الذي يصل بعد ظهر اليوم الخميس في زيارة ودية تستمر حتى ٢٣ كانون الاول. وتضم البعثة النروجية غسان شعر رئيساً ولينا زنكاري ادارية واللاعبين ماريا غرونغ (١٧ عاماً) وماريا فيللبرغ (١٦ عاماً) وستين ماغا (١٥ عاماً) وكريستيان هوغر (١٥ عاماً) ورين انغ برستن (١٤ عاماً).

واختار الاتحاد اللبناني منتخبه من المدرب احمد عرقجي واللاعبات واللاعبين ليزا باريكيان ونوال كشيشيان وموري كندويان ومحمد الشرقاوي ورشيد البوبو والفرد نجم ليلتقي المنتخب الضيف الساعة السابعة مساء السبت ١٩ كانون الاول في قاعة نادي مون لا سال.

ويلتقي منتخب نروج الساعة ١١,٠٠ قبل ظهر الاحد ٢٠ منه ناشئي اللواء صيدا وناشئات هومنتمن بيروت في قاعة اللواء صيدا، والساعة الثانية بعد ظهر الاثنين ٢١ منه فريق نادي قلب الاسد بقرقاشا في مدرسة دار النور في ظهر العين – الكورة، والساعة الرابعة بعد ظهر الثلثاء ٢٢ منه فريق النادي الرياضي بيروت في قاعة النادي الرياضي.

### كأس الفل كونتاكت

ختم الاتحاد اللبناني للكيك بوكسينغ – سافات نشاطاته للموسم الحالي بدورة كأس لبنان المفتوحة في الفل كونتاكت التي استضافها نادي المشاريع بيروت بمشاركة ٥٧ لاعباً وفي اشراف رئيس الاتحادين اللبناني والعربي عبد الرحمن الريس.

وهنا الاوائل:

– وزن دون ٥٢ كيلغ: عباس طحان (البنزاي).
– وزن دون ٥٦ كيلغ: وسام سويدان (الجيش).
– وزن دون ٦٠ كيلغ: ايمن حسين (الجيش).
– وزن دون ٦٤ كيلغ: فادي دلال (البنزاي).
– وزن دون ٦٨ كيلغ: محمود الاسمر (الساموراي).
– وزن دون ٧٢ كيلغ: طارق راشد (الصفاء).
– وزن دون ٧٦ كيلغ: ربيع المصري (الجيش).
– وزن دون ٨٠ كيلغ: وائل القيسي (الجيش).
– وزن دون ٨٤ كيلغ: وسام فتال (معهد يغمور).
– وزن دون ٨٨ كيلغ: جهاد المقداد (البشارة).
– وزن دون ٩٥ كيلغ: رامي سعد (البنزاي).
– ترتيب النوادي: ١– نادي الجيش ٦٤ نقطة، ٢– البنزاي بيروت ٤٠، ٣– الساموراي طرابلس ٣٢.

### ميلاد الكونغ فو

تنظم نادي التنين الذهبي دورة الميلاد السنوية في الكونغ فو في اشراف الماستر غسان مغامس.

وهنا الاوائل:

- الذكور:

– وزن تحت ٢٠ كلغ: شادي شحادة.
– وزن تحت ٢٥ كلغ: حسن شختورة.
– وزن تحت ٣٠ كلغ: اسماعيل عماطوري.
– وزن تحت ٣٥ كلغ: رامي فواز.
– وزن تحت ٤٠ كلغ: اليو علام.
– وزن تحت ٤٥ كلغ: نادر جابر.
– وزن تحت ٥٠ كلغ: خليل مزهر.
– وزن تحت ٥٥ كلغ: جورج جبور.
– وزن تحت ٦٠ كلغ: ادوار بيطار.

- الاناث:

– فئة تحت ٢٥ كلغ: راكيل مزهر.
– فئة تحت ٣٠ كلغ: ياسمين ابو عضل.

### طاولة الكسليك

نظمت دائرة الرياضة في جامعة الروح القدس الكسليك، دورتها السنوية في كرة الطاولة بمشاركة ٦٤ طالباً. واحرز بطولتها ايلي الخازن (كلية ادارة الاعمال) بطل العام الماضي بفوزه في المباراة النهائية على اسحق حبيب (ادارة الاعمال) ٣–٠ (٢١–١٣، ٢١–١٥، ٢١–١٨).

ووزع عميد كلية ادارة الاعمال الاب لويس الفرخ ومدير الرياضة فؤاد صليبا كؤوساً وميداليات.

### مديرية الشباب والرياضة

اصدر المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي قراراً رقم ٢٧٢ تاريخ ١٩٩٨/١٢/١٤ الف بموجبه لجنة من رئيس دائرة التربية البدنية والرياضة محمد زبيب رئيساً ومدير المعهد الوطني للرياضة نزار الزين ومندوب عن اللجنة الاولمبية اللبنانية جورج هاني ومندوب عن الاتحاد المختص مهمتها الكشف الميداني على النوادي المنضمة الى الاتحادات والمستوفية الشروط القانونية والفنية للالعاب الآتية: الملاكمة – الوو شو – الكيك بوكسينغ – رفع الاثقال والتربية البدنية – الايكيدو – التايكواندو – المصارعة – الكاراتيه والمواي تاي، والتأكد من ممارسة النوادي الرياضية المنضمة الى الاتحادات الرياضية عملها من الناحيتين الفنية والقانونية. واعطيت اللجنة مهلة حتى ١٩٩٩/١/٢٥ لاتمام عملها.

### اتحاد كرة السلة

قرر الاتحاد اللبناني لكرة السلة استناداً الى تقرير اللجنة الفنية المشرفة على المباريات الرسمية لبطولة لبنان، تغريم نادي التضامن الزوق والنادي الرياضي بيروت مليون ليرة لبنانية وحرمانهما حصتهما من دخل مباراتهما بسبب سلوك جمهورهما. واوقف لاعب التضامن مارك قزح مباراتين ولاعب الرياضي ياسر الحاج مباراة واحدة لمخالفتهما المادة ١٥٢ من نظام الاتحاد.

وقرر تغريم نادي اتيبال زحلة مليون ليرة بسبب سلوك جمهوره، وتوقيف لاعب نادي الفداء احمد سامر ست مباريات لمخالفته النظام.

وذكر الاتحاد جميع مدربي نوادي الدرجة الممتازة والدرجة الاولى بان الدورة التدريبية ستقام في نادي مون لا سال من ١٧ كانون الاول الى ٢٠ منه من الساعة ٩,٠٠ صباحاً حتى الساعة ٦,٠٠ مساء.

### اتحاد الكرة الطائرة

قرر الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة تحديد رسم توقيع اللاعب الاجنبي على كشوف النوادي بـ ٥٠٠ دولار اميركي، وعدم الموافقة على توقيع اللاعب العراقي احمد عباس كريم كشوف نادي الاندلس العقيبة لنقص في المستندات المقدمة.

وقرر ايضاً توجيه انذار الى نادي طلائع انصارية بسبب سلوك جمهوره خلال مباراة فريقه مع الانطلاق انفة، وتوقيف لاعب انصارية شاهين ياسين ثلاثة اشهر لشتمه الحكام، ومنع الاداري حسن خزعل من دخول الملاعب خمس مباريات لتهجمه على الحكام، ومنع اداري نادي الانطلاق انفة كارل صليبا من دخول الملاعب ثلاث مباريات للسبب عينه.

كذلك قرر مباشرة بطولة لبنان للدرجة الممتازة في ٢٣ كانون الثاني ١٩٩٩ والف لجنة لوضع برنامجها.

واعتذر عضوا الاتحاد الامين العام وليد يونس وجان همام عن عدم حضور اجتماع لجنتي الادارة والتسويق للاتحاد الآسيوي المقرر في ١٩٩٩/٤/١.

### اتحاد الجودو

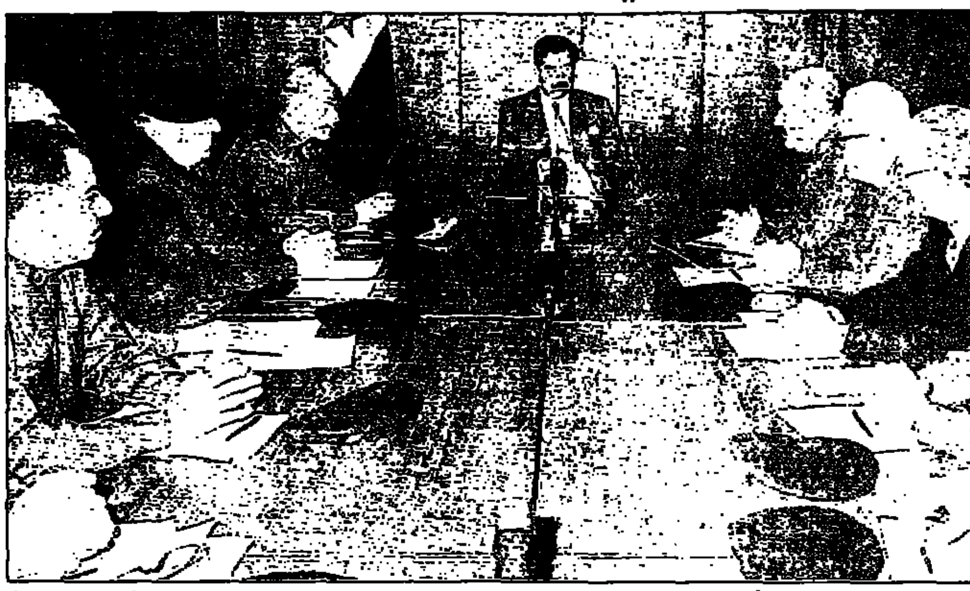
جاءنا امس من الاتحاد اللبناني للجودو صورة عن افادة من المديرية العامة للشباب والرياضة مؤرخة ١٤ كانون الاول ١٩٩٨ باسماء اعضاء اللجنة الادارية للاتحاد برئاسة فرنسوا سعاده، وكذلك صورة عن "بيان الى الرأي العام الرياضي" مؤرخ ١٩٩٨/١٢/١٥ بتوقيع ميشال ناكوزي بصفته رئيس النادي الوطني فرن الشباك ونائب رئيس النادي الوطني الحازميه يعلن فيه تقيده بكتاب المديرية العامة للشباب والرياضة المؤرخ ١٩٩٨/١٢/١٤ ومفاده ان الاتحاد المعترف به لديها هو الذي يرأسه فرنسوا سعاده، وتالياً "انسحابه من كل عمل يسيء الى الوحدة".

### نادي النجمة

اصدر امس نادي النجمة، على اثر الجلسة الاسبوعية لمجلس ادارته، بياناً اعتبر فيه قرار الاتحاد اللبناني لكرة القدم وقف امينه العام يحيى جراب عن العمل الاداري ستة اشهر "تأكيداً جديداً وصارخاً للاقتناع الراسخ باستمرار الظلم المتسلط على نادينا وقيادته منذ سنوات"، معلناً "تأييده لمواقف امينه العام". وقال ان جراب سيستمر "في مهماته كأمين عام للنادي طوال فترة الايقاف المستبد والمتعسف" فيما يكلف رفيق البلعة توقيع مراسلات النادي الى الاتحاد.

واستغرب "موقف الاتحاد المتمثل في اغفاله عمداً تصرفات الحكم اسامة الشامي خلال لقاء فريقنا وفريق التضامن صور" و"اصرار الاتحاد على استخدام كلمة الدولي للحكم المذكور علماً ان المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام في القطر العربي السوري كان شطب اسم الحكم الشامي من القائمة الدولية عام ١٩٩٤ (...)".

# واشنطن تستعد لاستخدام القوة ضد العراق بعد تقرير سلبي لباتلر وانسحاب "يونسكوم"



الرئيس العراقي صدام حسين يرأس اجتماع القيادة العراقية في بغداد امس. (ا ف ب تيليفوتو)







مفتشو "يونسكوم" يغادرون مقر الامم المتحدة في بغداد امس. (اب تيليفوتو)

تدهور الموقف بسرعة بين بغداد وواشنطن في ضوء التقرير الذي قدمه رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" ريتشارد باتلر، الذي قال ان السلطات العراقية لم تتعاون تعاوناً كاملاً مع المفتشين الدوليين مخالفاً تعهداته في هذا الشأن. وانسحب موظفو الامم المتحدة من العراق تحسباً لتطورات عسكرية. وبدأ الرئيس الاميركي بيل كلينتون مشاورات مع حلفاء الولايات المتحدة وسط اجواء توحي باحتمال شن ضربات جوية على اهداف عراقية على رغم ان موسكو عارضت استخدام القوة ودعت مجلس الامن الى جلسة طارئة، معتبرة ان باتلر تجاوز صلاحياته بايعازه الى المفتشين الدوليين بمغادرة الاراضي العراقية. واستعدت بغداد لمواجهة ضربة محتملة بتقسيم العراق أربع مناطق عسكرية.

وقال باتلر في التقرير المؤلف من عشر صفحات والذي رفعه الى الامم المتحدة ليل الثلثاء، ان العراق "لم يقدم التعاون الكامل الذي وعد به في ١٤ تشرين الثاني"، ومن ثم "لم يكفل امكان تحقيق تقدم في أي من مجالات نزع السلاح". وأوضح أن بغداد أخرت عمله بفرض قيود جديدة منذ عاود المفتشون واجبلتهم منتصف تشرين الثاني. واضاف ان غياب التعاون التام من الجانب العراقي جعل من المتعذر على المفتشين ان يقرروا ما اذا كانت بغداد ازالت اسلحتها للدمار الشامل، وهو شرط رئيسي لرفع العقوبات التي فرضت على العراق في آب ١٩٩٠ بعد غزو قواته الكويت.

وعلى نقيض تقرير باتلر، أفادت الوكالة الدولية للطاقة الذرية المسؤولة عن نزع السلاح النووي في تقرير منفصل ان العراق قدم "المستوى الضروري من التعاون" مع مفتشيها وانه لم يبق لديها سوى بضعة اسئلة في ما يتصل ببرنامجه النووي السابق.

ويذكر ان الجانب العراقي قيد التعاون مع مفتشي الاسلحة أول الامر في ٥ آب الماضي، ثم اوقفه تماماً في ٣١ تشرين الاول. وسمحت بغداد بمعاودة اعمال التفتيش في ١٤ تشرين الثاني تحت تهديد ضربات جوية اميركية بريطانية.

### رحيل المفتشين

وبعيد صدور التقرير أمر باتلر مفتشي "يونسكوم" بمغادرة العراق فوراً، ليتكرر السيناريو الذي حصل قبل شهر. ففي ١١ تشرين الثاني اجلي معظم موظفي الامم المتحدة الى البحرين والاردن، فيما كانت الادارة الاميركية تهدد بمهاجمة العراق لتوقفه عن التعاون مع مفتشي نزع الاسلحة. وكشف الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ان قرار باتلر سحب المفتشين اتخذ بناء على نصيحة من واشنطن.

وصرح ناطق باسم الامم المتحدة ان مجلس الامن بدأ جلسة مشاورات بدعوة من مندوبي روسيا وفرنسا، لكنه أجل هذه المشاورات ساعتين الساعة ١.١٥ بتوقيت شرق الولايات المتحدة (١٨.١٥ بتوقيت غرينيتش). وانتقد المندوب الروسي لدى الامم المتحدة السفير سيرغي لافروف باتلر، مشككاً في النتائج التي خلص اليها تقريره.

وصرح المندوب العراقي لدى الامم المتحدة السفير نزار حمدون الذي يتابع مشاورات مجلس الامن عن كثب على رغم ان بغداد ليست عضواً في المجلس، بأن العراق كان متعاوناً تماماً وخصوصاً في الاسابيع الثلاثة الاخيرة.

وأفاد الناطق باسم البيت الابيض جو لوكهارت ان كلينتون أجرى مشاورات مع زعماء الدول الحليفة وكذلك مع زعماء الكونغرس من الحزبين الديموقراطي والجمهوري. ولم يشأ الرد على اسئلة في شأن توقيت الضربة أو تفاصيلها، مشيراً الى ان ذلك مرهون بالرئيس. ونفى ان تكون لتطورات الموقف في العراق صلة بتطورات قضية مونيكا ليوينسكي في الكونغرس، قائلاً ان قرارات الرئيس تمليها أساساً مصلحة الولايات المتحدة في المقام الاول.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان كلينتون إجتمع مع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ومستشاريه الامن القومي في البيت الابيض للبحث في تطورات الازمة مع العراق. وأضاف ان اولبرايت أجرت منذ الصباح اتصالات هاتفية مع عدد من وزراء الخارجية في العالم وخصوصاً وزراء الخارجية للدول الاعضاء في مجلس الامن.

ووصف الناطق الآخر باسم الوزارة جيمس فولي تقرير باتلر بانه "أمر خطير جداً"، وقال ان كل الخيارات واردة وان احتمال توجيه ضربات جوية الى العراق لا يزال ممكناً.

### العراق

وفي بغداد عرض مجلس قيادة الثورة وقيادة حزب البعث في اجتماع مشترك برئاسة الرئيس صدام حسين "كل التدابير والاجراءات اللازمة لمواجهة العدوان الاميركي البريطاني". وجاء في بيان صدر عن الاجتماع ان القيادة والشعب في العراق لن "يركعا" امام الولايات المتحدة. وقال ان "العدو (...) وحلفاءه الاشرار" يحاولون بتهديداتهم باللجوء الى القوة ان "يطوعوا لارادة" الشعب والقوات المسلحة العراقية. وأضاف انهم "يظنون ان القيادة والشعب في بغداد والعراق اللذين يمثلان روح الامة (...) سيركعان مثلما ركع آخرون". ودعا البيان العراقيين وقواتهم المسلحة الى ان "يتكلوا على الله (...) ليبرهنوا لهم انهم خائبون مثلما خابوا في أم المعارك (...) ان عدو الله وعدوكم انتم وابناءكم واحفادكم كنتم هدفاً لعدوانه (...) ومع ذلك وعلى رغم ما قدمتم من تضحيات قيل ان الحصار سيرفع بعدها فلم يرفع الحصار".

ورأى نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ان التقرير السلبي الذي قدمه باتلر الى مجلس الامن يهدف الى "تبرير العدوان العسكري الاميركي البريطاني على العراق".

ونقلت وكالة الانباء العراقية "واع" عن عزيز ان تقرير باتلر "هو تقرير سيء الفرض ومعد خصيصاً لتبرير العدوان العسكري الاميركي البريطاني على العراق". وقال انه "مليء بالاكاذيب ويزور الوقائع وينطوي على استنتاجات مغرضة"، مشدداً على "ان الجهات العراقية المختصة قدمت كل التسهيلات المتاحة" للجنة الخاصة و"تعاملت مع محاولات الاستفزاز التي قامت بها اللجنة الخاصة بمسؤولية".

وأعلن نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان لدى استقباله الرئيس الجزائري سابقاً احمد بن بلة الذي يزور بغداد حالياً ان "احتمال القيام بهذا العدوان قائم وفي أي وقت".

وجاء في مرسوم رئاسي ان العراق قرر للمرة الاولى منذ حرب الخليج عام ١٩٩١، تقسيم البلاد اربع مناطق عسكرية لمواجهة ضربة عسكرية اميركية محتملة. ويقضي هذا القرار "بتشكيل اربع قيادات مناطق لتأمين مستلزمات صد وتدمير أي عدوان خارجي وما يتصل به في حال وقوعه".

### لندن

* في لندن اعتبر رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير امام مجلس العموم ان توجيه ضربات جوية محتملة الى العراق أمر "لن يكون اطلاقاً غير مشروع". وقال انه "اذا سمح لصدام بمتابعة برنامج اسلحة الدمار الشامل، فسيصير تهديداً ليس فقط لجيرانه بل لبقية العالم".

### موسكو

* في مدريد صرح وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف الذي أجرى اتصالين هاتفيين مع اولبرايت ووزير الخارجية الفرنسي أوبير فيدرين، ان أي لجوء الى القوة ضد العراق سيزيد الوضع سوءاً في الخليج ولن يؤدي الى التزام قرارات الامم المتحدة الخاصة بالتفتيش عن الاسلحة. وقال ان الحكومة الروسية التي دعت الى جلسة طارئة لمجلس الامن ستفعل "كل ما يمكنها" لحل الازمة بالوسائل السلمية.

وحض العراق على مواصلة التعاون مع مفتشي الامم المتحدة، لكنه اعرب عن اعتقاده أن مجلس الامن يجب ان يبحث في اداء باتلر، لافتاً الى انه "تجاوز صلاحياته باصدار امر اجلاء بعثة الامم المتحدة الخاصة من العراق".

### باريس

* في باريس اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان "اتخاذ القرار المترتب على التقريرين" اللذين قدمتهما "يونسكوم" واللجنة الدولية للطاقة الذرية في شأن العراق يعود الى مجلس الامن. وقال ان مجلس الامن "سيقوم في الساعات المقبلة التقريرين في ضوء توصيات الامين العام". و"نلاحظ ان (الوثيقة) الاولى سلبية والثانية ايجابية".

وصرح وزير الخارجية الفرنسي بعد استقباله وزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر في باريس: "لا يمكننا الا ان نأمل في ان يكون الحل لا يزال ممكناً على اساس الاحترام الدقيق للعراق لقرارات (الامم المتحدة)".

* في القدس قال الناطق باسم رئاسة الوزراء الاسرائيلية افيف بوشينسكي: "اننا على إطلاع على آخر الخطوات التي تتخذها الولايات المتحدة في هذه القضية".

(رويترز، وص ف، أ ب، أ ش أ)

## ١٥٢ نائباً إيرانياً اتهموا عرفات بالخيانة

طهران – و ص ف – ندد ١٥٢ عضواً في مجلس الشورى الايراني بزيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون لاسرائيل والاراضي الفلسطينية واتهموا عرفات بـ "خيانة القضية الفلسطينية".

وأفاد مصدر في المجلس أمس ان ١٥٢ نائبا قالوا في عريضة تليت في ختام جلسة للمجلس ان "ياسر عرفات خان القضية الفلسطينية وقلص دوره الى مجرد شرطي بسيط يعمل لحساب نظام اسرائيل الغاصب". ونددوا بزيارة الرئيس الاميركي وطلبوا من "جميع المسلمين في العالم ان يساهموا في إنقاذ القدس الشريف".

# نتنياهو لن ينفذ الانسحاب الثاني غداً وعرفات المتمسك بالدولة يتهمه بخرق الاتفاق



الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مؤتمرهما الصحافي في القاهرة امس. (رويترز تيليفوتو)

لم تكد زيارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون لإسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني تنتهي حتى عادت المواجهة السياسية بين الجانبين إلى ذروتها، فبينما أكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حق الفلسطينيين في اعلان دولة مستقلة في الرابع من أيار ١٩٩٩، كرر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن إسرائيل لن تنفذ غداً المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في الضفة الغربية التي ينص عليها اتفاق واي بلانتايشن.

وصرح عرفات في القاهرة التي زارها بضع ساعات لإجراء محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك إن "اتفاق أوسلو ينص على فترة انتقالية من خمس سنوات تنتهي في الرابع من أيار ١٩٩٩، وبعدها من حقنا الطبيعي ان نعلن دولتنا المستقلة".

وقال مبارك ان "زيارة الرئيس كلينتون لغزة تاريخية ولها معان كثيرة". ولفت إلى ان "الرئيس الاميركي قال ان الاهداف التي كان يريدها من وراء هذه الزيارة قد تحققت. ولو تم التدقيق في كل كلمة قيلت سنكتشف قيمة هذه الزيارة". وأعرب عن ثقته بان "اتفاق واي بلانتايشن سينفذ (...) أرضي طرف أم لم يرض لان هذا أمر لا مفر منه إذا كنا نريد السلام والاستقرار في المنطقة".

وبعد عودته إلى غزة وصف عرفات قرار الحكومة الاسرائيلية أمس عدم تنفيذ الانسحاب الثاني غداً "خرقاً خطيراً" لاتفاق واي بلانتايشن "لا أظن أن الادارة الاميركية والرئيس بيل كلينتون يوافقان عليه".

ولوح وزير الدولة الفلسطيني حسن عصفور بان السلطة الفلسطينية لن تنفذ ما تبقى عليها من التزامات في الاتفاق الذي ينص على ان "التنفيذ ينبغي ان يكون متبادلا فاذا لم ينفذ الاسرائيليون ما عليهم لن ننفذ ما علينا". ورأى "موقف نتنياهو إعلاناً واضحاً أنه انسحب من عملية السلام وهو يؤدي عمليا الى إنهاء اتفاق واي ريفر ويشكل دعوة الى العنف والمواجهة وعليه ان يتحمل عواقب قرارته". وأضاف ان "القيادة الفلسطينية ستعقد اجتماعا طارئا للبحث في الموقف واتخاذ القرارات الكفيلة بمواجهة التحديات التي تمثلها مواقف نتنياهو". واعتبر ان "الحجج التي ساقها نتنياهو" تعبر "عن جبن سياسي لأن الجميع يعرفون ان سعيه إلى عدم الوفاء بالاستحقاقات الواجبة عليه سببه إرضاء اليمين الاسرائيلي المتطرف وإنقاذ رأسه ومستقبل ائتلافه الحكومي المتداعي وليس الخروقات الفلسطينية (...) ولو كان نتنياهو يتحلى بالشجاعة السياسية لكان أعلن بوضوح الاسباب الحقيقية لموقفه فربما تم تفهم موقفه لدواع إنسانية على الاقل". وحذر نتنياهو والمستشارين "الحمقى المحيطين به" من "نتائج هذا القرار والثمن السياسي لقرارهم هذا الذي سيكون أكبر من توقعاتهم".

إلا أن وزير التعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث شدد على أن السلطة الفلسطينية ستواصل تطبيق اتفاق واي بلانتايشن. و"اذا حل يوم الرابع من ايار ١٩٩٩ وظلت الحكومة الاسرائيلية تمنع تطبيق الاتفاق فلن يكون مفر من اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة. وفي الوقت نفسه سنستمر في التعاون مع أصدقائنا في العمل على دفع اسرائيل لتطبيق الاتفاقات". وهو كان يتحدث في غزة وإلى جانبه عرفات بعد عودتهما من القاهرة.

وكان ناطق رسمي اسرائيلي أفاد صباح أمس ان نتنياهو ابلغ إلى الوزراء في جلسة لهم أن "الفلسطينيين لم يفوا بكل التزاماتهم ولن يكون ممكنا لذلك تنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار المتفق عليها". وجدد الموقف الذي ادلى به رئيس الوزراء الإسرائيلي مراراً في الايام الاخيرة قائلاً: "اذا احترم الفلسطينيون تعهداتهم سنحترم تعهداتنا". وأوضح ان نتنياهو وصف في الجلسة موافقة الفلسطينيين على تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني في المؤتمر الشعبي الذي عقد الاثنين الماضي في غزة في حضور كلينتون بانها خطوة ايجابية لكنها غير كافية، وذلك ان على الفلسطينيين الوفاء بشروط أخرى قبل تنفيذ اسرائيل التزاماتها.

وأقرت وزيرة الاتصالات الاسرائيلية ليمور ليفنات التي تنتمي إلى تكتل "ليكود" ان الدولة الفلسطينية صارت "لا مفر منها". وقالت الاذاعة الاسرائيلية: "يبدو بعد زيارة الرئيس كلينتون لغزة ان الدولة الفلسطينية صارت لا مفر منها ومن المرجح ان غالبية دول العالم ستعترف بها. علينا ان نكون واقعيين لانه من السيئ ان تكون هذه الدولة معادية لنا".

### اعتقالات

على الصعيد الأمني، أعلن الجيش الاسرائيلي انه اعتقل ١٧ فلسطينيا في الضفة الغربية يشتبه في تنفيذهم أعمالا مناهضة لاسرائيل. وجاء في بيان عسكري ان المعتقلين هم من قرى حرملة والخضر قرب بيت لحم وقطنة في منطقة رام الله التي تخضع لسيطرة الجيش الاسرائيلي الكاملة.

وفي جبل المكبر في القدس الشرقية هدمت جرافات بلدية القدس الاسرائيلية ثلاثة منازل لفلسطينيين من آل ابو الضبعات بدعوى البناء من دون ترخيص. وقال احد المالكين وائل ابو الضبعات: "أيقظتني ابنتي الصغيرة من نومي وهي تقول: اليهود يهدمون بيتنا. وعندما وصلت إلى الموقع كان اشقائي يتعاركون مع رجال الشرطة ولكن بلا جدوى اذ كانت الجرافات والحفار قد دكت المنازل الثلاثة". وكشف ان عائلته حاولت منذ بداية السنة الحصول على رخصة بناء و"كان الرفض دائما هو الجواب".

### معتقلون فلسطينيون

وأعلن معتقلون فلسطينيون من حركة "الجهاد الاسلامي" تحتجزهم السلطة الفلسطينية في سجن جنين في شمال الضفة الغربية اضرابا عن الطعام تضامنا مع زملائهم المعتقلين في سجون اسرائيل واحتجاجا على استمرار حبسهم.

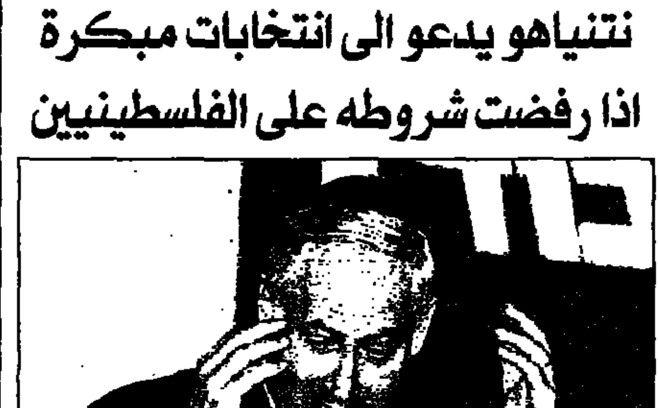
وقال المعتقلون الثمانية في بيان: "تضامنا مع اسرانا في سجون الاحتلال، نعلن نحن المعتقلين السياسيين في سجن جنين العسكري، البدء برد وجبات الطعام وندعو شعبنا المكافح الى مناصرة مطلبنا في اطلاقنا". وأضافوا أنهم اعتقلوا "بناء على ضغوط إسرائيلية" ودعوا "كل مؤسسات الوطن وقطاعات شعبنا إلى التحرك العاجل لانهاء معاناتنا".

وكان أكثر من الفي معتقل فلسطيني في سجون إسرائيل أنهوا الثلثاء إضرابا عن الطعام استمر أكثر من اسبوع مطالبين باطلاقهم.

(و ص ف، رويترز، أ ش أ، أ ب)

## نئمان استقال وباراك يرفض حكومة وحدة

# نتنياهو يدعو الى انتخابات مبكرة اذا رفضت شروطه على الفلسطينيين



رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يتحدث في لقاء لتكتل "ليكود" في تل ابيب امس. (اب تيليفوتو)

أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس أنه سيدعو الى اجراء انتخابات مبكرة اذا لم تؤيد الكنيست خمسة شروط سيطلب من الفلسطينيين التزامها لمواصلة عملية السلام، في حين أكد وزير الخارجية الاسرائيلي أرييل شارون أن قرار اجراء انتخابات مبكرة قد اتخذ فعلاً.

وأوضح نتنياهو أنه سيقدم خطته الى الكنيست في جلسة تعقدها الاثنين المقبل، وحدد في كلمة القاها امام اعضاء تكتل "ليكود" في تل ابيب، الشروط الخمسة التي سيطرحها على الفلسطينيين كالآتي:

– اتباع مبدأ التبادل في تنفيذ التعهدات.

– رفض الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية المتهمين بجرائم قتل.

– تخلي السلطة الوطنية الفلسطينية عن نيتها اعلان دولة فلسطينية عاصمتها القدس.

– وقف التحريض على العنف.

– جمع الاسلحة غير المرخصة في الاراضي الفلسطينية.

وقال: "سأقترح كل ذلك على الكنيست يوم الاثنين وسأدعو ليس فقط الائتلاف الحكومي لدعم هذه الاقتراحات بل حزب العمل أيضاً". وأضاف: "اذا لم تكن هناك غالبية لدعم هذه السياسة، واذا لم توافق عليها الكنيست عبر التصويت الاثنين، سيتعين علينا ان نجري انتخابات مبكرة".

وأشار الى أنه يريد مواصلة عملية السلام مع الفلسطينيين ولكن ليس بأي ثمن، "واننا لا أمزق اتفاق أوسلو، ولا اتفاق واي كما يطالب بعض المسؤولين في اليمين، ولا أوافق على انسحاب من دون مقابل كما يطالب حزب العمل".

أما شارون، فصرح ان رئيس الوزراء قرر فعلاً اجراء انتخابات مبكرة. وصرح "ان الوضع الان لا يسمح لنا بان تستمر وتالياً قررنا بعدما وجدنا انفسنا في مأزق، ان نقدم موعد الانتخابات".

### باراك

في المقابل رفض زعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك فكرة حكومة وحدة وطنية مع تكتل "ليكود"، واعتبر أن لا مفر من اجراء انتخابات مبكرة.

وقال: "لا حل الا باجراء انتخابات مبكرة، فلا يمكن تأليف حكومة وحدة وطنية".

وسئل عن كلام نتنياهو، فأجاب انه يعني ان رئيس الوزراء يسعى للمرة الاخيرة الى التحالف مع اليمين المتطرف قبل اللجوء الى انتخابات مبكرة.

ويذكر ان موعد الانتخابات العامة، التي تشمل انتخاب رئيس الوزراء، هو سنة ٢٠٠٠.

### استقالة نئمان

وزاد موقف نتنياهو حرجاً بعد استقالة وزير المال ياكوف نئمان أمس وتمرد اليمين المتطرف الذي يحتج على أي انسحاب من الضفة.

وأوضح نئمان أنه استقال لأن الحكومة توقفت عن اداء وظائفها مما يجعل اقرار موازنة ١٩٩٩ موضع شك. ولاحظ "أن الاسابيع الأخيرة شهدت تصاعداً للمشاحنات السياسية التي صرفت الاهتمام عن القضايا والتحديات الحقيقية التي تواجه اسرائيل، وان الائتلاف الحاكم لم يعد يؤدي وظائفه والخزانة العامة لم تعد في أمان".

وتزايد شعور نئمان بالاحباط بسبب الاخفاق في اقرار موازنة ١٩٩٩ التي سقطت ضحية الصراعات داخل الائتلاف.

(وص ف، رويترز)

## بيريس: الاسرائيليان اللذان اعتقلا في قبرص كانا يكافحان "الارهاب الاسلامي"

نيقوسيا – و ص ف – صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس امس في نيقوسيا ان الاسرائيليين اللذين اعتقلا في تشرين الثاني الماضي في نيقوسيا بتهمة التجسس كانا يقومان بمهمة مكافحة "الارهاب الاسلامي".

وقال ان "نشاط الشخصين الموقوفين لم يكن يستهدف قبرص ولا بلدا آخر بل كانا يكافحان الارهاب، واننا نأسف كثيرا ان تكون جرحنا مشاعر القبارصة".

ولم يشأ رئيس الوزراء السابق الذي عقد الثلثاء لقاء والرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس، الادلاء بمزيد من التفاصيل عن مهمة الاسرائيليين عودي ارغوف (٣٧ عاما) ويغال دماري (٤٩ عاما) مكتفيا بالاشارة الى ان مهمتهما كانت تتعلق بـ"مشروع ارهابي اسلامي".

## مراجعة شاملة لاجراءات الأمن الأميركية في الخليج

الكويت – رويترز – أفادت مصادر ديبلوماسية أمس ان السلطات الأميركية بدأت مراجعة شاملة للاجراءات الأمنية في سفاراتها ومنشآتها العسكرية في منطقة الخليج تحسباً لهجمات. وأضافت ان إجراءات جديدة بدأ تطبيقها في الايام الاخيرة في المنشآت الاميركية في عدد من الدول، منها المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين.

وأوضحت أن خبراء أمنيين يحاولون "تنويع أشياء وتحريك أخرى لجعل الامر أكثر صعوبة. هذه التعديلات والتغييرات تحدث دوماً ولكن هذه المرة هناك أنباء عن مؤامرة".

وأكدت صحة خبر نشرته صحيفة "النيويورك تايمس" مفاده أن اجهزة الاستخبارات الاميركية رصدت محادثات هاتفية بين الثري الأصولي اسامة بن لادن المقيم في أفغانستان وبعض انصاره تناولت التخطيط لضربة لمصالح أميركية.

وأصدرت السفارات الاميركية في منطقة الخليج وسواها في الايام الاخيرة تحذيرا إلى الرعايا الأميركية من هجوم محتمل على أهداف أميركية في أعياد نهاية السنة أو شهر رمضان.

# اليمن: الألمان لا يزالون محتجزين والخاطفون يريدون ماء وكهرباء ومنحاً



انتهت منتصف ليل الثلثاء – الاربعاء المهلة التي حددها الرئيس اليمني علي عبدالله صالح لخاطفي الالمان الاربعة المخطوفين للافراج عنهم وحشد الجيش قواته في المنطقة التي يعتقد أنهم محتجزون فيها، فيما أعلن الخاطفون مطالبهم ومنها تنفيذ مشاريع انمائية وتأمين فرص عمل ومنح دراسية.

وأفاد مصدر قريب من الحكومة ان قوات الجيش تجمعت قرب منطقة سرواه في محافظة مأرب حيث تحتجز الرهائن وبينها ثلاث نساء.

وتضمنت لائحة مطالب الخاطفين التي اعلنت أمس بناء مدارس ومستوصفات في المنطقة التي تعيش فيها قبيلة بني ذبيان وربطها بشبكة توزيع المياه والكهرباء وشق طرق وبناء سدود وتأمين مضخات مياه، الى توظيف ٢٠٠ شاب من القبيلة ومنح دراسية في كليتي الطب والهندسة في جامعة صنعاء وفي الخارج.

وكان علي صالح أبلغ الاثنين الماضي في باريس الى وزير الدولة الالماني للشؤون الخارجية فولفغانغ ليشينغر انه لن يتخذ أي اجراء يعرض حياة الرهائن للخطر.

واوقفت السلطات اليمنية ١٥ من افراد القبيلة منذ حصول عملية الخطف.

وفي بون، قال ناطق باسم وزارة الخارجية الالمانية ان السفيرة الالمانية في صنعاء ميلفا ستراشفيتس تمكنت من التحدث عبر الهاتف مع امرأة من الرهائن، وعلمت منها ان الأربعة في "صحة جيدة" وانهم "يأكلون جيداً" و"يحسن الخاطفون معاملتهم".

ودرجت القبائل اليمنية المسلحة على خطف اجانب للضغط على الحكومة من اجل تحقيق مطالب مادية على رغم صدور قانون في آب الماضي يعاقب بالاعدام مرتكبي عمليات الخطف.

وخطف في اليمن في السنوات الاخيرة نحو ١٥٠ اجنبياً، لكن عمليات الخطف كانت تنتهي عموماً من دون سفك دماء.

(وص ف، رويترز)

# وزير النفط الكويتي السابق: أنا بريء ولن أكون "كبش فداء"

رفض أمس وزير النفط والمال الكويتي السابق الشيخ علي الخليفة الصباح المتهم باختلاس المال العام ان يكون "كبش فداء" لتجنيب وزير النفط الحالي الاستجواب. وقال: "أنا حزين كمواطن كويتي ان أرى الغوغائية تحكم قرارات الحكومة وتؤثر عليها". ووصف منتقديه بأنهم "غوغائيون" مؤكداً أن القضاء سيثبت براءته.

ونشرت صحيفة "عرب تايمس" ان لجنة خاصة مكونة من ثلاثة قضاة ستستجوب الوزير السابق الذي ينتمي إلى العائلة الحاكمة والذي يملك صحيفة "الوطن". وقد وجهت اليه تهمة التورط في اختلاس أكثر من ١٠٠ مليون دولار في الثمانينات من شركة ناقلات النفط والغاز الكويتية من طريق إنشاء شركات وهمية واستئجار سفن وناقلات وإعادة تأجيرها للحكومة ببدلات أعلى.

وكانت الحكومة قررت الاحد الماضي بضغط من نواب المعارضة السماح لشركة ناقلات النفط والغاز بتزويد النائب العام المعلومات الضرورية لاستجواب الوزير السابق. وهددت المعارضة بطلب استجواب وزير النفط الحالي الشيخ سعود ناصر الصباح الذي تولى حقيبته في آذار الماضي إذا لم يستجوب الشيخ علي الخليفة وشركاؤه في القضية.

وسبق لمحكمة خاصة مكلفة محاكمة الوزراء أن رفضت في نيسان ١٩٩٧ محاكمة وزير النفط السابق وشركائه الثلاثة متذرعة بوجود "خطأ شكلي" في الدعوى.

ويشار إلى أن محكمة الجنايات الكويتية حكمت عام ١٩٩٦ على الكويتيين حسن قبازرد وعبد الفتاح البدر والاردني نسيم محسن بالسجن مدداً تراوح بين ١٥ و٤٠ سنة وبغرامات مجموعها ١٣٠ مليون دولار.

وزير النفط الكويتي السابق الشيخ علي الخليفة الصباح يتحدث الى الصحافيين في الكويت امس. (ا ف ب تيليفوتو)

وتستمر في لندن إجراءات دعوى أقامتها في تشرين الاول الهيئة العامة للاستثمار على مديرين سابقين اتهمتهم باختلاس أكثر من ٣٠٠ مليون دولار. وكان الشيخ علي الخليفة بصفته وزيراً للمال رئيساً للهيئة العامة للاستثمار التي كانت تدير محفظة أوراق مالية عالمية تفوق قيمتها ١٠٠ مليار دولار.

على صعيد آخر، أصدر أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح مرسوماً عين بموجبه عبد العزيز الدخيل نائباً لرئيس مجلس الوزراء وزيز دولة لشؤون مجلس الوزراء، والمدير العام لبورصة الكويت هشام سليمان العتيبي وزيراً للتجارة والصناعة بدل الدخيل الذي تولى حقيبته الحالية بالوكالة منذ استقالة ناصر الروضان.

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

## أخبار عربية قصيرة

### الاسد استقبل السناتور سبكتر

دمشق – و ص ف – استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس عضو مجلس الشيوخ الاميركي عن بنسلفانيا السناتور آرلين سبكتر الذي يزور سوريا.

وصرح الناطق باسم الرئاسة جبران كورية ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع والسفير الاميركي في سوريا ريان كروكر حضرا اللقاء.

وسبق لسبكتر ان زار سوريا مرات عدة آخرها في كانون الثاني ١٩٩٨.

ويذكر ان مفاوضات السلام السورية – الاسرائيلية معلقة منذ شباط ١٩٩٦. وتريد دمشق معاودتها من النقطة التي توقفت عندها وتطالب بتعهد لانسحاب كامل من هضبة الجولان التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧.

### استشارات لتأليف حكومة جزائرية

الجزائر – رويترز – أفادت مصادر سياسية ان رئيس الوزراء الجزائري المكلف اسماعيل حمداني بدأ استشاراته مع الاحزاب السياسية الرئيسية لتأليف حكومته.

وستتركز مهمة حمداني (٦٨ عاما) على قيادة البلاد التي تعصف بها اعمال عنف ادت وفقا لتقديرات غربية الى مقتل اكثر من ٦٥ الف شخص في ست سنوات، الى الانتخابات الرئاسية المبكرة في نيسان ١٩٩٩.

وقالت المصادر ان رئيس الوزراء المكلف اجتمع فور تعيينه مع زعيم حزب الحركة من اجل الديموقراطية طاهر بن بيبيشي الذي يسيطر على ١٥٦ مقعدا في المجلس الشعبي الوطني. والتقى الديبلوماسي المخضرم ايضا زعيم حزب حركة مجتمع السلم محفوظ نحناح وتوقعت أن يلتقي لاحقا زعيم جبهة التحرير الوطني بوعلام بن حمودة. وتسيطر الاحزاب الثلاثة معا على ٧٥ في المئة من مقاعد المجلس البالغ عددها ٣٨٠ مقعدا.

### توسيع المجلس الاستشاري في البحرين

المنامة – أب – كشف أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة خططاً لتعيين أعضاء جدد في المجلس الاستشاري.

ونقلت عنه الصحف ان "الحكومة تضع خططاً لتوسيع المجلس وزيادة مهماته حتى يستطيع ان يلعب دوراً أكبر في صنع القرار الوطني". وقال ان "التوسيع سيشمل تعيين ممثلين لمختلف شرائح المجتمع وقواه المنتجة".

وتأتي هذه الخطوة بعد أربع سنوات من أعمال العنف والشغب التي هزت الجزيرة. ويضم المجلس، الذي أنشأه الأمير بديلاً من البرلمان، ٤٠ عضواً وتنحصر مهمته في رفع توصيات الى الحكومة وهو لا يتمتع باي صلاحيات اشتراعية.

### اشتباك في جامعة سودانية

الخرطوم – رويترز – نشرت وسائل الاعلام السودانية ان شرطة مكافحة الشغب فضت اشتباكات الثلثاء بين طلاب اسلاميين وآخرين ينتمون الى التحالف الديموقراطي العلماني استخدموا فيها القضبان الحديد وتبادلوا القاء الزجاجات الحارقة.

وقالت صحيفة "الرأي العام" ان عددا من الاشخاص اصيب في الاشتباكات التي دارت بين الطلاب بسبب انتخابات اتحاد الطلبة في جامعة الخرطوم للعلوم والتكنولوجيا. والقت صحيفة "الوان" المؤيدة للحكومة تبعة اعمال العنف على الطلاب الذين ينتمون الى التحالف الديموقراطي، مشيرة الى انهم اتلفوا اوراق صندوق الاقتراع.

وكثيراً ما تقع اشتباكات داخل حرم الجامعة بين الجماعات الطلابية الموالية للحكومة وتلك التي تعارض الحكومة الاسلامية.

# أنباء عن تأجيل مجلس النواب الاقتراع على عزل كلينتون


مونيكا ليوينسكي في صورة التقطت لها في ١٥ كانون الأول في حفلة اقامتها شركة "شوتينغ غاليري" للافلام في استديوهات "ميلك" في نيويورك. وفاجأت ليوينسكي التي ارتدت الاسود ٢٠٠ ضيف في الحفلة الخيرية الميلاد. (أ ب تيليفوتو)

واشنطن –
من وفيق رمضان:

بثت امس شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون ان الزعماء الجمهوريين والديموقراطيين في مجلس النواب الاميركي توصلوا الى اتفاق مبدئي على تأجيل موعد التصويت على عزل الرئيس بيل كلينتون والذي كان مقررا اليوم.

ويبدو ان قرار التأجيل اتخذ في اجتماع زعيم الاقلية الديموقراطية في مجلس النواب ريتشارد غيبهارت والرئيس الجمهوري للمجلس روبرت ليفينغستون لدرس اقتراح رئيس اللجنة القضائية هنري هايد تأجيل الاقتراع بسبب الازمة مع بغداد.

واذا صح ذلك، فلا بد ان يتنفس كلينتون الصعداء لانه يعلم سلفا ان المجلس ذا الغالبية الجمهورية سيقر التهم الاربع الموجهة اليه والتي أقرتها الاسبوع الماضي اللجنة القضائية في مجلس النواب، وهي الكذب تحت القسم في قضيتي مونيكا ليوينسكي وبولا جونز وعرقل سير العدالة واساءة استخدام السلطة.

وكان أي أمل في تلافي هذا الامر قد تلاشى بعدما سمع كلينتون تصريحات النواب الجمهوريين الذين كان البيت الابيض يعتبرهم مترددين اذ أجمعوا على أنهم سيصوتون ضده.

في غضون ذلك، يواصل الديموقراطيون محاولاتهم لاحياء اقتراحهم الذي اسقطته اللجنة القضائية والقاضي بالاكتفاء بتوبيخ الرئيس.

غير ان ليفينغستون كرر معارضته طرح أي اقتراح غير التهم الاربع الموجهة الى كلينتون على المجلس للتصويت.

وعكس الناطق باسم البيت الابيض جو لوكهارت يأس كلينتون من حصول اي مفاجأة اذ قال ان الرئيس لا ينوي توجيه اي كلمة جديدة الى الشعب في موضوع العزل.

والواقع ان كلينتون يتلقى الضربة بعد الضربة منذ عودته من اسرائيل وغزة ومع تلاشي الامال في المترددين الجمهوريين. ويبدو أن جميع مستشاريه باتوا على اقتناع بأن اي تحرك قد ينصحون الرئيس بالقيام به لم يعد ذا مردود او تأثير على نتيجة التصويت، وان أرجئ موعده.

وحتى في مجلس الشيوخ، الذي سيكون عليه القيام بالخطوة التالية بعد اقتراع مجلس النواب، رأى الشيوخ الديموقراطيون انهم اذا استخدموا نفوذهم في مجلس النواب سيكون للأمر تأثير عكسي. وهم ايضا، مثل الشيوخ الجمهوريين، باتوا على اقتناع بأن عليهم القيام بواجبهم في محاكمة الرئيس، وان دورهم سيكون دور "هيئة المحلفين" امام الادعاء الذي سيتولاه هايد والدفاع الذي سيتولاه محامو كلينتون. وسيرأس هذه المحاكمة السياسية رئيس المحكمة العليا وليم رنكويست.

وكان اعضاء مجلس الشيوخ في الاشهر الاخيرة من التوتر بين البيت الابيض ومجلس النواب يمتنعون عن الخوض في موضوع كلينتون – ليوينسكي. وان تحدثوا، كانوا يستبعدون وصول الامر الى مجلسهم. لكنهم الان صاروا يرون هذا واردا. ويقولون انهم فوجئوا بالتطورات التي شهدتها هذه الفضيحة وانهم على استعداد للقيام بواجبهم الدستوري. لكن بعضهم يعتقد انه اذا وجه كلينتون نداء الى اعضاء مجلس الشيوخ واعترف بالاتهامات المنسوبة اليه فربما تغير الموقف.

وثمة شيوخ لا يستبعدون التوصل الى تسوية ولكن ليس قبل بدء المحاكمة بل بعد ذلك وبالاقتراع.

ولم يصرح أي من الشيوخ بما سيكون حكمه على كلينتون اذا بدأت المحاكمة، والارجح ان الجميع يحفظون مواقفهم لأنفسهم في انتظار التطورات.

وعلى رغم الوقائع الجنسية الدقيقة التي اوردها المدعي المستقل كينيث ستار في تقريره، لم تقف الجمعيات النسائية موقفا عدائيا من كلينتون، بل انها شكلت "لوبي" ضاغطا لحماية الرئيس من العزل.

ويرفض كلينتون الاقرار بأنه كذب تحت القسم، مع انه لو فعل قبل فترة لكان من الممكن ان يغير شيئا، لانه يخشى ما سيحمله اليه المستقبل القريب اي بعد مغادرته البيت الابيض.

ومن المحتمل، بل من المؤكد، ان يواجه كلينتون المحاكم العادية بموجب التهم التي وجهتها اليه اللجنة القضائية في مجلس النواب، ولا يستبعد في هذه الحال ان يحكم عليه بالسجن.

## كيف أفلت أندرو جونسون من ذل الإقالة قبل ١٣٠ سنة؟

ليس ما يتعرض له الرئيس الأميركي بيل كلينتون جديداً إذ ان تاريخ الولايات المتحدة شهد سابقة في محاكمة مجلس الشيوخ للرئيس أندرو جونسون الذي أفلت عام ١٨٦٨ من عار الإقالة بفارق صوت واحد.

وفي تلك المرحلة لم تكن نار حرب الانفصال التي اجتاحت الولايات المتحدة من (١٨٦١ الى ١٨٦٥) انطفأت بعد واهتمام القيادات كان منصبا على إعادة توحيد الشمال والجنوب.

كان جونسون (١٨٠٨–١٨٧٥) ديموقراطيا من الجنوب، إلا ان ولاءه للاتحاد في ذروة الحرب جعله يستحق ان يصير نائبا للرئيس أبراهام لنكولن عام ١٨٦٤. وبعد سنة من ذلك، اغتال أحد أنصار الجنوب لنكولن فخلفه نائبه.

وفي الفترة التي تلت الحرب الاهلية، ظلت الاجواء السياسية مشحونة. وما لبثت العلاقات ان تدهورت بين جونسون والكونغرس الذي كان خاضعاً لسيطرة الجمهوريين. فقد تصدى الرئيس لعدد من مشاريع القوانين التي طرحها الكونغرس لتأكيد حقوق السود لأنه كان يتخوف من ان تشكل هذه القوانين خطراً على عملية إعادة توحيد البلاد. وردت ولايات جنوبية على مشاريع القوانين بتبني تدابير جديدة ضد السود، ما حمل الكونغرس على فرض الحكم العسكري على ولايات الجنوب ومنح احد حلفائه وزير الحرب ادوين ستانتون صلاحيات واسعة. عندما قرر جونسون إقالة ستانتون من غير ان يحصل على موافقة مسبقة من مجلس الشيوخ مخالفا بذلك قانونا سن قبل فترة وجيزة. وتحصن الوزير في مكتبه ونشبت حرب بين الرئيس والكونغرس الذي باشر إجراءات اقالة جونسون بتهمة "ارتكاب جرائم وجنح خطيرة".

واعتبر عدد من النواب جونسون "رجلا حقيرا، مخبولا وخائنا" و"ضرسا مؤلمة في فم البلاد". ورأى غيرهم انه مجبول بـ "القذارة والخيانة". وقال نائب انه لم "يفاجأ لأن من بدأ ولايته الرئاسية بإدمان الخمر سينهيها في الجريمة".

وفي ٢٤ شباط ١٨٦٨ صوت مجلس النواب بغالبية عريضة على اقالته، فانتقلت القضية الى مجلس الشيوخ. ورفض جونسون الحضور واصفا المناقشات بأنها "مسرحية".

لكنه تودد سراً الى جمهوريين معتدلين واعداً إياهم بمكاسب سياسية مختلفة.

وكان موعد التصويت النهائي في ١٦ أيار ١٨٦٨. وكان ينبغي لاقالة الرئيس توافر غالبية الثلثين أي ٣٦ صوتاً من أصل أعضاء مجلس الشيوخ الـ ٥٤.

وغصت القاعة بالحضور وامتلأت شرفاتها بالزوار القلقين. وفي النهاية حسم الامر السناتور الجمهوري ادموند روس الذي طارده الجلبان "مثل ثعلب" لكسب صوته، إلا انه فضل ترجيح كفة الميزان لمصلحة جونسون.
(و ص ف)

# رفع الاقامة الجبرية عن أوج ألان وأنقرة تحذر روما من التبعات

قررت أمس محكمة الاستئناف في روما رفع الاقامة الجبرية التي كانت مفروضة على زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبدالله أوج ألان منذ ٢٠ تشرين الثاني الماضي وبات حراً في مغادرة البلاد.

وجاء هذا القرار الذي اتخذته الغرفة الجزائية الرابعة في المحكمة برئاسة تومازو فيليوتزي، بعدما سحبت حكومة المانيا مذكرة التوقيف الدولية التي كانت اصدرتها في حقه بتهمة الارهاب.

وأوضحت وكالة "أنسا" الايطالية ان بون أبدلت مذكرة التوقيف الدولية بمذكرة اخرى تقضي بتوقيف الزعيم الكردي اذا دخل الاراضي الالمانية.

وصرح وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني بعد صدور القرار ان أوج ألان "سيحاكم في ايطاليا أو يطرد". وقال ان "الخيارات المتاحة امامنا هي استكشاف احتمال محاكمة أوج ألان في ايطاليا والا فلن يبقى ثمة حل سوى الطرد باعتبار ان أوج ألان دخل ايطاليا في شكل غير شرعي".

وقال الناطق باسم أوج الان أحمد يامان: "انه مواطن حر الان الا انه سيبقى في منزله في روما".

في المقابل، أثار قرار المحكمة الايطالية رد فعل غاضباً من تركيا. وحذر وزير الدفاع التركي عصمت سيزغين روما من تدهور العلاقات بين البلدين وأبلغ الى شبكة "ان تي في" التركية للتلفزيون أنه "اذا صدق خبر الافراج عن أوج ألان فان ذلك سيكون قراراً مبهماً وسيؤثر ولا شك على العلاقات بين البلدين". ولاحظ ان "قرار المحكمة الايطالية صدر قبل الرد على طلب تركيا استرداد (أوج ألان) وهذا مؤسف".

على صعيد آخر، اقترح أوج ألان في رسالة نقلتها أمس صحيفة "لا ريبوبليكا" على رئيس الوزراء الايطالي ماسيمو داليما تنظيم مؤتمر سلام في روما في شأن المسألة الكردية. وقال في رسالته المؤرخة ١٥ كانون الاول ان روما "هي العاصمة التي شهدت ولادة الاتحاد الاوروبي، وهي في نظري المقر المثالي لتنظيم مؤتمر سلام في شأن المسألة الكردية"، مذكراً بأن "الحكومة الايطالية (...) أبدت دائماً تضامنها مع قضية الشعب الكردي".

واتهم الزعيم الكردي في مقابلة مع الصحيفة عينها عدداً من الجنرالات الاتراك باصدار الامر الى محمد علي اقجا بتنفيذ الاعتداء على البابا يوحنا بولس الثاني في ايار ١٩٨١. وقال: "انه بالتحديد نور الدين ارسين الجنرال النافذ جداً والعضو في المجموعة العسكرية (التي تسلمت الحكم بعد انقلاب ١٩٨٠) الذي ساعده".

وكان أقجا، الذي حكم عليه بالسجن المؤبد في ايطاليا في تموز ١٩٨١، دين غيابياً في تركيا بالاعدام بتهمة قتل رئيس تحرير صحيفة "ميلييت" الليبيرالية التركية عبدي ابيكجي. ونجح منفذ محاولة الاغتيال، الذي كان عضواً في المجموعة اليمينية المتطرفة التركية "الذئاب الرمادية"، في الفرار من السجن التركي قبل صدور هذا الحكم.

وادعى أوج ألان ان "الذين اطلقوه من السجن اشترطوا عليه قتل البابا"، مشيراً الى أن أقجا "لا يمكنه ان يضع خطة (لاغتيال البابا) وحده. فليس من السهل اغتيال الحبر الاعظم".

ورفض الفاتيكان التعليق على تصريحاته.
(أ ب، و ص ف، رويترز)

# بيريزوفسكي يندد بتصريحات ايليوخين ويدعو الى حظر الحزب الشيوعي



أمين السر التنفيذي لرابطة الدول المستقلة بوريس بيريزوفسكي في اجتماع لوزراء الداخلية للرابطة في موسكو أمس. (أ ف ب تيليفوتو)

غداة اتهام النائب الشيوعي فيكتور ايليوخين الرئيس الروسي بوريس يلتسين واليهود من افراد ادارته بارتكاب مجزرة في حق الشعب الروسي، دعا رجل الاعمال اليهودي الاصل الملياردير بوريس بيريزوفسكي الى حظر نشاط الحزب الشيوعي الروسي فوراً.

ونقلت عنه وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة ان على الحكومة استخدام القوة اذا دعت الحاجة لحل الحزب. وقال: "كلما تأخرت السلطات في استخدام القوة، تطلّب الامر مزيداً من الدماء في المستقبل".

وكان ايليوخين، الذي يرأس لجنة الدفاع في مجلس دوما الدولة، اعتبر الثلثاء في جلسة استماع امام لجنة في الدوما تنظر في طلب تقدم به النواب الشيوعيون لعزل زعيم الكرملين ان المشاكل التي تعانيها روسيا ما كانت لتحصل لولا طغيان الاقلية اليهودية على حكومات يلتسين المتعاقبة.

وسبق لنائب شيوعي آخر هو البرت ماكاشوف ان اثار انتقادات واسعة في تشرين الاول الماضي عندما اعرب عن مشاعر معادية لليهود. وقال بيريزوفسكي ان "اشخاص مثل ايليوخين وماكاشوف ينبغي ان يكونوا في السجن وليس في الدوما".

وانتقد مسؤولون روس آخرون تصريحات ايليوخين. وطالب وزير الداخلية سيرغي ستيباشين الدوما "بمنع مثل هذه التصريحات اذا كان يحترم نفسه". ودعا نواب من مجموعة يابلوكو الليبيرالية الى اصدار بيان عن الدوما يدين التصريحات الا ان الدوما لم يستجب الدعوة.

ورد ايليوخين على منتقديه متسائلاً: "ما هي هذه الديموقراطية عندما لا يستطيع رجل روسي ان يقول الحقيقة؟". وطالب نواب شيوعيون آخرون بمنع شبكات التلفزيون الروسية من تغطية نشاطات الدوما بسبب حملتها على ايليوخين وتحويرها ملاحظاته.

اما صحيفة "كومرسنت" فرأت ان ايليوخين هدف من كلامه الى استفزاز الكرملين ودفعه الى حل الحزب الشيوعي. وقالت ان من شأن هذا الحظر ان يعزز صورة الحزب باعتباره قوة المعارضة الرئيسية في البلاد. ومعلوم ان الكرملين حظر نشاط الشيوعيين مدة سنة مطلع التسعينات ما اكسبهم تعاطفاً شعبياً واسعاً.

ويعتقد الشيوعيون ان بيريزوفسكي، وهو احد ابرز رجال الاعمال الروس واوسعهم نفوذاً، يمثل الرأسمالية الجشعة والمفرطة، ويطالبون بعزله من منصبه اميناً عاماً تنفيذياً لرابطة الدول المستقلة.
(أ ب)

## تعاون "ممتاز" في كوسوفو للاتحاد الاوروبي وواشنطن

فيينا – و ص ف – اعلن وزير الخارجية النمسوي فولفغانغ شوسيل ان التعاون بين الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة في كوسوفو "ممتاز" وخصوصا بين الموفدين الخاصين للاتحاد الاوروبي والامم المتحدة فولفغانغ بيتريش وكريستوفر هيل. وقال ان الموفدين "متحدان في مساعيهما لاقرار السلام في المنطقة".

واعتبرت رئاسة الاتحاد الاوروبي النمسوية عشية القمة التي ستجمع كندا والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي الخميس والجمعة ان "اوروبا والولايات المتحدة هما القوتان الوحيدتان اللتان تضمنان السلم والاستقرار".

ولفت شوسيل الى انه "بعد تبني عملة الاورو المشتركة ستصير للاتحاد الاوروبي اهمية اقتصادية ومدنية اكبر، وعليه ان يضع ثقله السياسي اكثر فأكثر في الميزان".

وسيشارك شوسيل والمستشار فيكتور كليما مع رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتر ومساعده ليون بريتان في المحادثات التي ستجري مع الرئيس بيل كليتون ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في واشنطن، بينما سيقابل وفد اوروبي في اوتاوا رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان ووزير خارجيته لويد اكسوورثي.

## اثينا: عقد شراء قبرص الصواريخ الروسية لا يزال صالحاً

اثينا – و ص ف – صرح الناطق باسم الحكومة اليونانية ديميتريس ريباس امس، ان عقد شراء قبرص لصواريخ ارض – جو "س ٣٠٠" الروسية الصنع الذي انتقدته انقرة "لا يزال صالحاً". وأوضح ان "مواقف الحكومة القبرصية والشركة الروسية من شراء الصواريخ هي نفسها المواقف التي أعرب عنها عند توقيع العقد ولم يتغير شيء".

ولم يشر الى موعد تسليم الصواريخ مكتفيا بان "الطرفين يجريان مناقشات في شأن الطريقة التي سيطبق بها الاتفاق". وأضاف: "لا أعرف تفاصيل (هذه المحادثات) وهي ليست موضوع مناقشة علنية". وأكد ان "قضية الصواريخ مهمة جداً وتهمنا وقد ناقشها أخيراً في اثينا" رئيس الوزراء كوستاس سيميتيس والرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس. وقال: "اننا نقدر مسؤولية الرئيس كليريدس الذي يحل المشكلة آخذا في الاعتبار المصلحة الدفاعية لقبرص".

# ناطق نوري يتهم "مرتزقة أجانب" لـ"زرع الشقاق في صفوف النظام"

اتهم رئيس مجلس الشورى الايراني حجة الاسلام علي أكبر ناطق نوري أمس "مرتزقة اجانب" بانهم وراء موجة اغتيال المثقفين والمعارضين التي شهدتها ايران اخيراً.

وقال امام المجلس ان هذه الموجة تشكل "مؤامرة جديدة ينفذها مرتزقة أجانب للاخلال بالامن في البلاد وخصوصا زرع الشقاق بين مختلف تيارات النظام"، مؤكداً ان المجلس "مصمم على كشف" ملابسات الجرائم وانه طلب من "وزارتي الاستخبارات والداخلية" بذل الجهود لاعتقال المسؤولين عنها ومعاقبتهم.

وكان مجهولون أقدموا على قتل الكاتبين محمد مختاري ومحمد بوياندة خنقا على ما يبدو. وعثر على الكاتب المناضل من اجل حرية التعبير مجيد شريف ميتا بعدما اختفى بضعة أيام. وفي ٢٢ تشرين الثاني الماضي اغتيل المعارض القومي داريوش فروهار وزوجته بأروانه طعنا بسكين في طهران على أيدي مجهولين.

ودعا ناطق نوري، الذي يعتبر زعيم تيار المحافظين، جميع فصائل النظام الى "اليقظة" في مواجهة موجة الاغتيالات هذه التي هي "مدبرة من الخارج". وأضاف: "انها مؤامرة خطيرة جداً تهدف الى المس بالمصالح القومية وبأمن للبلاد والى اظهار النظام عاجزاً عن ضمان أمن مواطنيه وايجاد ذريعة للتدخل في شؤوننا الداخلية".

وسبق للقضاء الايراني ان تحدث الاثنين عن اعتقال عدد كبير من المشتبه فيهم وعن كشفه "خيوطاً أجنبية" في موجة الاغتيالات.

وفي باريس، انتقدت المعارضة الايرانية الدول الاوروبية بسبب تنامي علاقاتها مع ايران، وجددت اتهام السلطات الايرانية بالوقوف وراء الاغتيالات. وندد صالح رجوي من "المجلس الوطني للمقاومة الايرانية" في مؤتمر صحافي بـ"الاجتماع المزمع عقده الاسبوع المقبل في فيينا بين مسؤولين في الاتحاد الاوروبي ومسؤولين ايرانيين" وبالزيارة المرتقبة للرئيس الايراني محمد خاتمي لفرنسا في شباط ١٩٩٩. وقال ان "وزارة الاستخبارات الايرانية انشأت قوة خاصة مهمتها تصفية عدد من المثقفين".

### كتاب فرنسيون

الى ذلك، أفادت مصادر من بيت الكتّاب في باريس ان نحو ٥٠ كاتبا فرنسيا وقعوا عريضة اعربوا فيها عن دعمهم زملاءهم الايرانيين. وجاء في العريضة، "اننا نطلب من الرئيس محمد خاتمي ان يفعل كل ما في وسعه لحماية الكتّاب الايرانيين المهددين وندعو منظمات الكتّاب في العالم للتضامن مع زملائهم الايرانيين". وبين موقعي العريضة ماري – لويز اوديبيرتي ونويل شاتليه وميشال دوغي ودومينيك ديسانتي وبرنار بنغو وفرنسوا سالفان.

### التلوث

من جهة اخرى، قررت السلطات الايرانية ابقاء المدارس في طهران مغلقة امس واليوم بسبب التلوث الذي بلغ حداً مثيراً للقلق في طهران. وشرعت في تنفيذ خطة لتنظيم حركة السير تحد من عدد السيارات في انحاء المدينة فترة غير محددة. وبموجب الخطة يمكن السيارات التي تحمل أرقام تسجيل مزدوجة ان تتنقل في الايام المزدوجة التاريخ والسيارات التي تحمل ارقاما مفردة في الايام المفردة التاريخ.

وتغطي العاصمة الايرانية منذ خمسة ايام سحابة كثيفة من التلوث بسبب انخفاض جوي مستمر. وتفيد الارقام الرسمية ان نحو ٧٥ في المئة من تلوث الجو في طهران عائد الى حركة السيارات. (و ص ف، أ ب)

# "آسيان" أقرت خطة انعاش اقتصادي وكمبوديا عضواً عاشراً في الرابطة



رئيس وزراء فيتنام فان فان كاي ملوحاً لدى مغادرته وزعماء رابطة دول جنوب شرق آسيا "آسيان" الجلسة الختامية للمجتمع. وبدا من اليسار حوله رئيس الوزراء التايلاندي تشوان ليكباي، سلطان بروناي حسن بلقية والرئيس الاندونيسي بحار الدين يوسف حبيبي. (أ ف ب تيليفوتو)

وقع رؤساء الدول الاعضاء في رابطة دول جنوب شرق آسيا "آسيان"، في ختام قمتهم السادسة في فيتنام، خطة مشتركة للانعاش الاقتصادي، ووافقوا على قبول كمبوديا في عضوية الرابطة من غير أن يحددوا موعداً لذلك.

وستطبق الخطة في خمس سنوات بين ١٩٩٩ و٢٠٠٤ وهي تتضمن سلسلة من التدابير التي يفترض ان تعتمدها الدول الاعضاء. وتنص على البدء بدرس مشروع على المدى الطويل لاعتماد عملة واحدة في المنطقة وعلى سلسلة قواعد مشتركة يفترض تطبيقها وتتعلق بعمل أسواق الرساميل، والتعاون في مشاريع البنى التحتية.

وقررت "آسيان" ايضا المضي في عملية رفع القيود عن التجارة والاستثمارات والتعاون بين اعضائها على الصعيد المالي.

وصدر بيان منفصل عن "اجراءات جريئة" اتفق عليها المجتمعون، منها تقديم تسهيلات كبيرة للاستثمار في جنوب شرق آسيا سنتي ١٩٩٩ و٢٠٠٠.

وأعلنت الدول الاعضاء موافقتها على "انضمام مملكة كمبوديا الى الرابطة لتصير العضو العاشر فيها". وأوضح رئيس وزراء فيتنام فان فان كاي أن الرؤساء لم يحددوا موعداً لانضمام كمبوديا لأن بعضهم اصر على أن تثبت الحكومة الائتلافية في بنوم بنه صدقيتها أولاً.

واعتبر سلطان بروناي حسن بلقية، الذي سيستضيف السنة المقبلة القمة السابعة، أنه "على رغم الفروقات في المنطقة، فان روح آسيان في خير وحية". وأضاف: "أننا نعلم أنه ليست هناك خيارات سهلة، لكن الطريق الوحيد للخروج من الازمة هي المضي قدماً في الاصلاحات الاقتصادية".
(أ ب، وص ف)

## "لوس انجلس تايمس" تصرف ٥٠٠ موظف

لوس انجلس – اب – اعلنت صحيفة "لوس انجلس تايمس" انها ستصرف ٥٠٠ من موظفيها بينهم ١٢٠ من الموظفين المتفرغين من اجل خفض التكاليف وتعزيز التوزيع وتحسين مبيع الاعلانات.

وقالت انها تخطط لدمج قسمي الاعلانات والتوزيع وتخفض الفريق البشري وقسمي الخدمات الادارية والمالية. ولم يشمل الخفض المناصب التحريرية.

واوضح المدير التنفيذي للصحيفة كاترين م. داونينغ "انه لأمر حاسم ان نخفض التكاليف حيثما نستطيع من اجل تحسين ادائنا المالي وبما يمكننا من التوظيف في النمو المستقبلي".

وتشمل اعادة التنظيم ايجاد قسمين اداريين جديدين للتوصل الى لامركزية في عمليات التوزيع والاعلان.

واعلان صرف موظفين هذا هو الثاني للصحيفة في الاسابيع الستة الاخيرة. ففي تشرين الثاني اعلن الاستغناء عن ٢٥٠ وظيفة منها ما بين ٢٠ و٣٠ منصبا تحريريا. ويتوقع اجراء موجة ثالثة من الصرف قبل نهاية السنة.

## روما: ٨ قتلى في انهيار مبنى

روما – و ص ف – اعلنت الشرطة الايطالية ان ثمانية اشخاص، بينهم طفل، قتلوا في انهيار مبنى من خمس طبقات في روما بعيد الساعة الثالثة فجرا بالتوقيت المحلي (الثانية بتوقيت غرينيتش) اثر انفجار قوي.

وقالت الشرطة ان الانفجار ربما كان ناجما عن تسرب للغاز الا ان مسؤول لاجهزة الاطفاء استبعد هذه الفرضية، لعدم تحطم زجاج النوافذ، معربا، عن اعتقاده ان الامر يتعلق بانهيار اسس المبنى.

وتولى نحو ٤٠ من رجال الاطفاء وعشرات من رجال الشرطة اعمال الانقاذ.

وبعد ثلاث ساعات سحبت جثث ثمانية اشخاص، بينما عثر على اربعة اشخاص احياء ونقلوا الى المستشفى للعلاج.

# أخبار دولية قصيرة

## ادانة غارودي بالحقد العنصري

باريس – و ص ف – أصدرت محكمة الاستئناف في باريس، أمس، حكماً بالسجن تسعة أشهر مع وقف التنفيذ على الكاتب الفرنسي روجيه غارودي (٨٥ عاماً) بتهمة التشكيك في حصول جرائم ضد الانسانية والتشهير العنصري والتحريض على الحقد العنصري.

وحكم ايضاً على الكاتب الفرنسي المسؤول السابق في الحزب الشيوعي الفرنسي والذي اعتنق الاسلام، بدفع غرامة مقدارها ١٦٠ الف فرنك فرنسي (نحو ٢٩ الف دولار).

وكانت محكمة البداية حكمت على غارودي في ٢٧ شباط ١٩٩٨ بدفع غرامة مقدارها ١٢٠ الف فرنك لتشكيكه في الجرائم المرتكبة ضد الانسانية في كتابه "الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية" الذي صدر عام ١٩٩٥.

ويشكك الكتاب الذي يستعيد نظريات المؤرخ الفرنسي روبير فوريسون في وجود غرف الغاز في المعسكرات النازية من خلال عرض مناقشات تقنية عن عملها والتشكيك في شهادات حولها.

وقد حكم على ناشر الكتاب بيار غيوم بالسجن ستة اشهر مع وقف التنفيذ، ودفع غرامة مقدارها ٣٠ الف فرنك للتشكيك في الجرائم ضد الانسانية.

وكانت محكمة البداية حكمت بالافراج عن ناشره بيار غيوم إذ اعتبرته غير مسؤول عن توزيع الكتاب، لانه لم يرسله الا الى المشتركين في منشوراته. وفي المقابل اعتبرت محكمة الاستئناف انه تولى "التوزيع" لانه ارسل الكتاب الى كل من طلبه.

ونددت محامية غارودي ايزابيل كوتان – بيار بـ"الشرطة الثقافية"، باعتبار انه "في مجال الفكر يعتبر القمع انكفاء".

## الطلاب الاندونيسيون يواصلون التظاهر في رمضان

جاكرتا – و ص ف – افادت مصادر مختلفة امس ان زعماء اتحادات الطلاب الاندونيسيين أكدوا انهم سيواصلون التظاهر خلال شهر رمضان الذي يبدأ في نهاية الاسبوع الجاري على رغم الدعوة التي وجهها وزير الشؤون الدينية.

وقال احد زعماء "جبهة الطلاب من أجل الاصلاح والديموقراطية" ويدعى عبدالله ان "من العدل مواصلة الكفاح من اجل الحقيقة حتى خلال رمضان". ونقلت عنه الصحف: "من غير العدل الربط بين تقوى الطلاب ومواصلة التظاهرات لان هذه النشاطات غير ممنوعة خلال رمضان".

وكان وزير الشؤون الدينية مالك فاجار طلب الاسبوع الماضي من الطلاب وقف تظاهراتهم خلال رمضان "حتى يجري هذا الشهر في اجواء هادئة" في اندونيسيا التي تضم أكبر عدد من المسلمين في العالم.

## تجدد المعارك في انغولا

لواندا – أب – عاود ثوار "الاتحاد الوطني من اجل استقلال انغولا التام" (أونيتا) عملياتهم العسكرية بعد يوم من الهدوء النسبي، وهاجموا مواقع الجيش الحكومي في مدينة كويتو.

وأفادت الأنباء ان الثوار تقدموا من مواقعهم في كونجي فجراً في اتجاه كويتو. ومعلوم ان المعارك تتركز في مقاطعة باي منذ تجددت في الرابع من كانون الأول الجاري بعد أربع سنوات من الهدوء.

وأعلن ناطق باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر في لواندا ان مطار هوامبو على مسافة ١١٠ كيلومترات غرب كويتو أغلق امام الطيران المدني.

## الابرهيمي يبحث وطهران في الازمة الافغانية

طهران – و ص ف – افادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية ان المبعوث الخاص للامم المتحدة الى افغانستان الاخضر الابرهيمي وصل الثلثاء الى طهران لعقد سلسلة من اللقاءات مع مسؤولين ايرانيين ومسؤولين في التحالف المعارض لحركة "طالبان" الاصولية الحاكمة في كابول.

وقالت انه سيجري محادثات مع وزير الخارجية كمال خرازي ونائبه المكلف الملف الافغاني محمد أمين زاده. ونقلت عن أمين زاده ان المحادثات ستشمل "معاقبة" قتلة تسعة ديبلوماسيين وصحافي ايرانيين في مدينة مزار شريف في شمال افغانستان، وتطبيق قرارات الامم المتحدة فضلا عن تحقيق السلام في افغانستان.

ومعلوم ان طهران تدعو الى تأليف حكومة ائتلافية في كابول تمثل جميع الفصائل السياسية والعرقية.


خاطر للسفر والسياحة
القاهرة الأقصر أصوان
٩ أيام مع برنامج كامل
$٨٢٥
اسطنبول $٣٣٨ ٥ أيام
قبرص $٢٣٠ ٤ أيام
دبي $٧٠٠ ٦ أيام
وكلاء معتمدون لجميع شركات الطيران



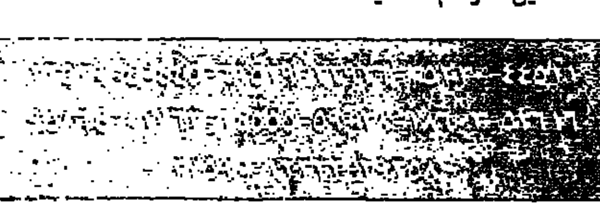
الى قدامى
مدرسة القلبين الاقدسين
كفرحباب
يسر الادارة، في مناسبة عيد المدرسة العشرين، ان تدعوكم الى "اناشيد الميلاد" تقدمها جوقة المدرسة السبت ١٩ كانون الاول الساعة الثامنة مساء على مسرح المدرسة.



نتائج سحب
٩٨ Xmas Fiesta
في الفوتوروسكوب

كما جرت العادة معه، نظم الفوتوروسكوب من ٢٦ تشرين الثاني إلى ١٣ كانون الأول معرضاً كبيراً ومتنوعا لمناسبة عيد الميلاد لاقى إقبالاً كبيراً من قبل الجمهور

أما في اليوم الأخير، فقد جرى سحب على ١٥ سيارة سيتروان ساكسو Citroën Saxo بحضور ممثل عن اليانصيب الوطني. كانت من نصيب الزوار الفائزين حاملين الأرقام التالية



يرجى من الفائزين الكرام التوجه إلى الفوتوروسكوب مزودين بتذاكرهم لإستلام جائزتهم خلال مدة أقصاها ٤ أشهر من يوم السحب.



Ils sont les enfants de la société.
Participez à leur bonheur
en achetant leurs cartes.






Cartes de voeux réalisées par le Lebanese Children's Fund.
En vente dans toutes les librairies.

## قضايا النهار

نص

### السفير الأميركي في الكويت عن مستقبل أسواق النفط:

# الدول المنتجة تخاطر بافتراض عودة الأسعار الى الارتفاع
# عوامل تكنولوجية وبيئية تضغط لتخفيف استهلاك النفط واستبداله

**الكويت – "النهار":**
**امام حشد سياسي واقتصادي وديبلوماسي ألقى السفير الاميركي في الكويت جيمس لاروكو محاضرة عن مستقبل اسواق النفط بمناسبة الانخفاض التاريخي الأخير في أسعاره. وقد حذر لاروكو في محاضرته الكويت من مخاطر افتراض ان اسعار النفط ستعود الى الارتفاع في السنة المقبلة او حتى في نهايات العقد الاول من القرن الجديد. وعدد العوامل التكنولوجية والبيئية التي تجعل انخفاض اسعار النفط جزءاً من اتجاه تاريخي لخفض كبير في استهلاكه بل لاستبداله بمصادر أخرى "انظف" للطاقة. وفي ما يأتي النص الكامل للمحاضرة.**

ان ما يخبئه المستقبل لسوق النفط العالمية موضوع اجده آسرا لأن هناك عوامل كثيرة تؤثر في سوق النفط مما يجعل من شبه المستحيل التنبؤ الصحيح لما ستبدو عليه الأشياء في المستقبل. وفي الواقع، الذين يسمون بالخبراء عادة ما يخطئون في تنبؤاتهم.

في العام ١٨٧٤، حذر جيولوجيو ولاية بنسلفانيا بأن الولايات المتحدة لديها من النفط ما يكفي "لابقاء مصابيحها الكيروسين مشتعلة لمدة اربع سنوات فقط". وفي اعوام العشرينات كان رئيس مكتب الخدمات الجيولوجية الاميركي من الثقة بنفسه الى الحد انه تنبأ بان النفط سينفد من العالم في تسع سنوات وثلاثة اشهر. وعدل الخبراء لاحقاً الموعد الذي سيتوقف فيه تدفق النفط الى الاربعينات. وفي العام ١٩٧٢ أعلن نادي روما بأن ما لدى العالم من احتياطي نفطي يكفي لما بين ٢٠ الى ٣١ عاماً فقط. وفي العام ١٩٧٥، وعندما كنت اعمل في السفارة الاميركية في جدة، متتبعاً عن كثب التطورات النفطية، افضى لي الخبراء بان النفط سيكون شيئاً من الماضي بحلول السنة ٢٠٠٠، وفي العام ١٩٨٠ أتت جامعة ستانفورد بعشرة من صفوة المتنبئين ليجروا نماذج على الكومبيوتر للتنبؤ بما سيكون عليه سعر النفط في العام ١٩٩٧ وكان متوسط السعر الذي تنبأوا به هو ٩٨ دولاراً للبرميل. ومنذ عهد قريب وفي العام ١٩٩١ تنبأ الخبراء بأن يكون السعر في العام ١٩٩٧ هو ٤٥ دولاراً للبرميل.

أنا لا آتي بهذه الامثلة كي أبين مدى غباء هؤلاء الخبراء. بالعكس فهذه التنبؤات قام بها أناس اذكياء ومثقفون افتقروا الى القدرة على توقع غير المنظور وهو التغيرات التكنولوجية والاجتماعية والسياسية التي سيأتي المستقبل بها.

نحن بالتأكيد لسنا أذكى من هؤلاء الذين قاموا بهذه التنبؤات السابقة. ولا نملك كرة بلورية تسمح لنا بالتحديق في المستقبل. الشيء الذي نستطيع ان نفعله هو ان نأخذ في الحسبان ما نعرفه اليوم وما الذي في اعتقادنا سيحدث غداً ثم نجازف بالتخمين على اساس ذلك، ونعلم باننا غالباً ما سنكون أيضاً على خطأ.

لنبدأ أولاً بما نعرفه عن العوامل التي تؤثر في سعر النفط.

العرض ... شيء جميعكم تفهمونه اكثر مما افهمه انا. عرض النفط في المستقبل سيتأثر بعدد لا يحصى به من العوامل، ومن هذه العوامل:

– القيود على الانتاج كحصص أوبك.
– حال التكنولوجيا المستخدمة في عمليات الاستكشاف والانتاج.
– الوضع السياسي العالمي، وخصوصاً انه يتعلق بدول منتجة للنفط كأيران، العراق وليبيا.

الطلب ... كاقتصادي وكمستهلك، استطيع ان أتكلم بقدر أكثر من الجزم عن هذا. السؤال ليس هل سيزداد الطلب على النفط، ولكن بأي قدر. ان حالة الاقتصاد العالمي، خصوصاً في آسيا، وبصورة أكبر في الصين، ستكون المفتاح للاجابة عن هذا السؤال. المصادر البديلة من الطاقة التي يتم تطويرها في شكل متواصل، ويجب ان تؤخذ في الحسبان، وجهود المحافظة على الطاقة، التي يتم الحض عليها الآن بسبب القلق المتزايد من ارتفاع حرارة العالم، ستكون عنصراً مهماً في تحديد صورة الطلب على النفط.

هناك بالطبع اعتبارات اخرى كثيرة يمكننا ان نضيفها الى هذا المزيج، ولكني أعتقد بأنني قد لمحت عن الرئيسية منها.

لننظر الآن الى ما يتنبأ به خبراء اليوم عن اتجاه اسعار النفط في أوائل القرن المقبل

أنا سأوجز أولاً الرأي القائل بأن الاسعار ستتجه الى الاعلى، وربما في الواقع الى الاعلى بكثير. الاساس الذي بنى عليه اصحاب هذا الرأي حجتهم هو اساس سليم، نحن بكل بساطة نحرق النفط بأسرع مما نعوضه باحتياطي جديد، في الواقع نحن نحرقه بسرعة كبيرة حتى ان ما احرقه العالم من النفط منذ العام ١٩٧٠ كان اكثر مما احرقه منذ بداية التاريخ وحتى تلك اللحظة لقد احرق البشر نحو ٨٠٠ مليار برميل من النفط حتى اليوم. والتقديرات الحالية تقول انه ما زال هناك ضعف هذه الكمية من النفط الذي يمكن استخراجه اقتصاديا الكثير من النفط. لكن وبمعدلات الانتاج الحالية لنحو ٧١ مليون برميل في اليوم، تزيد بنسبة ٢ في المئة سنوياً، نكون استهلكنا ٨٠٠ مليار برميل اضافي، او نحو نصف الاجمالي الحالي الممكن استخراجه اقتصادياً، وذلك بحلول السنة ٢٠١٠.

واضافة الى ذلك، وعلى رغم التقدم التكنولوجي الاخير، نحن لا نكتشف نفطاً جديداً بالسرعة الكافية لنعوض به عن النفط الذي نستهلكه. فخلال عقد الثمانينات، أنتج العالم نحو ٢٢٠ مليار برميل من النفط الخفيف في حين ما تم اكتشافه كان نحو ٩١ مليار برميل فقط من النفط الجديد لتعويضه. ويكتشف العالم حالياً أقل من ستة مليار برميل سنوياً وفي اتجاه تنازلي وينتج نحو ٢٤ مليار برميل سنوياً في اتجاه تصاعدي.

و٩٠ في المئة من النفط المنتج اليوم، يأتي من حقول تم اكتشافها منذ ٢٠ عاماً مضت، ومعظم هذه الحقول يعاني الآن من انخفاض في الانتاج.

الجيولوجي النفطي كولين كمبل يتنبأ بأزمة نفطية على الطريق، مع وصول الانتاج الى سقفه في ٢٠١٠. ويشارك كمبل في الرأي علماء من المكتب الاميركي للمسح الجيولوجي الذين يتوقعون هذا السقف في ٢٠٠٥، وأيضاً خبراً من جامعة كولورادو الذين يتوقعون ان يكون هذا السقف في ٢٠٢٠.

الاحتياطي العالمي المعلن، عندما ينسب الى الانتاج، هو ٢٠ في المئة أعلى منه في العام ١٩٧٣. ومع ذلك يقول بعض الخبراء ان هذا يعكس ما يمكن ان يكون ميل البلدان المنتجة للنفط نحو تضخيم الاحتياطي والكثيرون منهم يعلنون عن ارقام لا تتغير سنة بعد أخرى من الانتاج.

وفي حال الاتحاد السوفياتي السابق، الاحتياطي يسجل كاحتياطي جيولوجي وليس كاحتياطي قابل للاستخراج اقتصادياً كما هي الحال في الغرب. وفي بعض الاحيان ترتفع ارقام الاحتياطي في صورة كبيرة من دون أسس واضحة. والمثال على ذلك هو مضاعفة فنزويلا في ١٩٨٨ لاحتياطها المعلن وذلك بادراجها ٢٠ مليار برميل لم تكن مسجلة من قبل من النفط الثقيل الى احتياطها. وحصلت فنزويلا نتيجة لذلك على زيادة في حصتها من أوبك، وتبعها بعد ذلك اعضاء آخرون في أوبك بزيادات لا اساس لها في تقديرات احتياطها والذي أدى أيضاً الى الزيادة في حصصهم.

والذي يضاعف مشكلة استنزاف الاحتياطي بأسرع مما يتم التعويض عنه هو الزيادة الهائلة المتوقعة على الطلب في بداية القرن المقبل، وخصوصاً من آسيا. فكل الدول الآسيوية تقريباً ستصبح مستوردة صافية للنفط في السنوات المقبلة، وكانت الصين وصلت الى هذه النقطة في ١٩٩٣. وتوفر اندونيسيا، العضو في أوبك، حالياً نحو ٢٠ في المئة من اجمالي انتاج آسيا. وانا كنت رأيت تقديرات ان اندونيسيا قد تتحول في فترة لا تتجاوز السبع سنوات من مصدرة لستمئة ألف برميل في اليوم الى دولة مستوردة للنفط لتواجه به متطلباتها المتنامية من الطاقة.

البعض يقول إنه، حتى اذا حصرت الأزمة الاقتصادية الحالية النمو في الطلب الآسيوي على النفط الى واحد في المئة فقط في السنة في فترة السنوات الثلاث المقبلة (بالمقارنة بمتوسط نمو مقداره ٥,٢ في المئة في السنوات من ١٩٩٠ الى ١٩٩٥)، سيكون الطلب على النفط أعلى بمقدار تسعة ملايين برميل في اليوم في ٢٠١٠ عنه في ١٩٩٦ ... اي بزيادة تقدر بأكثر من الانتاج الاجمالي الحالي للمملكة العربية السعودية.

واذا كان نمو الطلب على النفط هو اربعة في المئة فقط في السنة للفترة من الآن الى ٢٠١٠، فسيكون نمو الطلب الآسيوي أكثر من ٥٠ في المئة من الزيادة العالمية. وبعد الانتهاء من الازمة الاقتصادية الاسيوية، يمكن النمو في الطلب على النفط ان يصل الى رقم اكثر واقعية وهو ستة في المئة في السنة. ويتوقع ان ينمو استهلاك وقود وسائل النقل والطلب على الكهرباء في صورة اسرع، الى نحو سبعة في المئة في السنة وحتى الى ١٠ في المئة في السنة في بعض البلدان. وهذا يترجم الى ان منتجي النفط في العالم مطلوب منهم ان يوفروا ما مقداره ٤٠ مليون برميل اضافية من النفط في اليوم في الفترة بين الآن و٢٠١٠.

وعلاوة على ذلك، يتوقع ان يكون نمو الطلب الصيني على الطاقة نحو ٤,٥ في المئة سنوياً في الفترة بين الآن و٢٠١٠. وهذا يمثل حاجة الصين لأن تستورد نحو مليون برميل من النفط بحلول ٢٠٠٠، وما مقداره ثلاثة ملايين برميل في اليوم بحلول ٢٠١٠. تأملوا ذلك: الصين وحدها ستستورد نحو الثلث اكثر مما تنتجه الكويت حالياً. ولمواجهة هذا الطلب، تسعى الصين بقوة نحو مشاريع الاستكشاف والانتاج المشتركة مع موردي النفط المحتملين ومنهم كازاخستان وفنزويلا والعراق وايران، والمملكة العربية السعودية ... وهم سيحتاجون الى كل قطرة من النفط.

الانسان لا يحتاج الى شهادة دكتوراه في هندسة النفط او في الاقتصاد لكي يدرك ان تقلص الاحتياطي مع زيادة كبيرة في الطلب يمكنهما ان يتآمرا سوياً ليجعلا من النفط سلعة جديرة في القرن الحادي والعشرين ... والسلع الجديرة تأتي باسعار غالية.

هناك، مع ذلك، رأي مضاد للسيناريو الذي قدمته منذ لحظات. الرأي في جوهره يقول ان التنبؤ باسعار عالية للنفط كنتيجة لتقلص الاحتياطي والزيادة في الطلب يحتوي على خطأ اساسي ... انه يتضمن افتراضات مبنية على المعلومات والتكنولوجيا الحالية. وبمعنى آخر، ان هؤلاء الذين يقولون ان اسعار النفط سترتفع كالصاروخ في بداية القرن المقبل يرتكبون الغلطة نفسها التي ارتكبها نادي روما وأولئك الخبراء من ستانفورد الذين قالوا باننا سنقوم بدفع ٩٨ دولاراً للبرميل اليوم.

اذا التكنولوجيا ... التكنولوجيا المستخدمة في عملية الاستكشاف والانتاج، وأيضاً التكنولوجيا المؤثرة في استهلاك النفط ومصادر الوقود البديلة والسيارات والاجهزة التي تعمل بكفاية اكثر، ظلت راكدة، فان الجدل حول الاسعار العالمية قد يكون في محله. ولكن خطوات التحول التكنولوجي ليست براكدة ... انها في الواقع تتسارع.

بسبب هذه التكنولوجيا انخفض متوسط الكلفة للبرميل الواحد من استكشاف النفط وانتاجه بنحو ٦٠ في المئة خلال السنوات العشر الماضية. ومن كان في استطاعته قبل ٢٠ عاما التنبؤ بأن الاسعار الحقيقية للبنزين في الولايات المتحدة العام ١٩٩٨ ستكون الادنى في الذاكرة؟ وعلاوة على ذلك، وبسبب رخص انتاج النفط، يصبح عالم النفط الممكن استخراجه اقتصادياً أوسع بمرور الايام.

في كندا، على سبيل المثال، اكتشف العلماء هناك اخيراً طرقاً ارخص لتحويل الحقول الواسعة من رمال القطران نفطاً يمكن استعماله ... خالقين بذلك احتياطياً جديداً محتملاً، الامر الذي لم يكن جدياً قبل سنوات قليلة. والتشكيلات التي كانت تعطي ٣٠ في المئة من النفط بسبب القيود التكنولوجية والاقتصادية تستطيع الآن ان تعطي كمية تصل الى ٧٠ في المئة من هذا النفط. هذا الواقع الجديد أدى الى عودة شركات النفط الى الحقول التي كانت تخلت عنها في السابق كحقول غير منتجة.

وهذا هو بالضبط ما يحدث في خليج المكسيك الذي كان منذ عهد قريب يشار اليه من رجال النفط بـ "البحر الميت"، التكاليف المنخفضة لعمليات الحفر في المياه العميقة والانتاج احدثت هذا التحول المهم.

المنصة العائمة الاولى لشركة شل للنفط في خليج المكسيك كلف بناؤها ١,٢ مليار دولار في ١٩٩٤، ويمكنها ان تنتج نحو ٤٦ الف برميل في اليوم. الآن تستطيع منصة كلفتها ٨٥ مليون دولار ان تنتج ٣٥ الف برميل في اليوم. الكمية ذاتها تقريباً ولكن بجزء من الكلفة هناك اليوم، بعض الحقول الجديدة في خليج المكسيك التي لديها نسب تدفق بئري هي أعلى بمرات عدة من المتوسط المعلن للمملكة العربية السعودية ... ليس سيئاً بالنسبة الى "البحر الميت".

التكنولوجيات الجديدة ساعدت شركة "اكسون" في خفض تكاليف الاستكشاف في حدود ٨٥ في المئة في عشر سنوات. ومرة أخرى، انتم تعرفون أحسن مني بكثير كيف ان تقنية رباعي البعد في رسم خريطة القشرة الارضية، رؤوس الحفر التي يمكن توجيهها، الرنين المغناطيسي للتصوير، والحفر في الاعماق، قد حولت صناعة النفط، حقاً، ان مهندس النفط يحتاج الى شهادة اضافية في علوم الكومبيوتر كي يستطيع ان يؤدي عمله اليوم.

انه من المعقول ان نتوقع ان تخلق التكنولوجيا التي ستكون متوافرة بعد عشر سنوات من الآن، والنفط الذي ستساعد في اكتشافه واستخراجه، افاقاً نحن لا نستطيع حتى ان نحلم بها اليوم.

وتأثير التكنولوجيا لا يقتصر على مجالات الاستكشاف والانتاج فقط، ولكنه يمتد ليشمل جميع المجالات، فكلفة التكرير هي أيضاً آخذة في الانخفاض، مع الازدياد في المردود من برميل النفط من المواد المشتقة. وتأملوا هذا ... لقد اغلقت صناعة النفط الاميركية منذ ١٩٩٠ تسعة وعشرين مصفاة نفط وفي الوقت نفسه زادت انتاجها في حدود ١٠٥ آلاف برميل في اليوم.

اذا كنت أتكلم عن التطورات التكنولوجية من جانب التوريد، والذي هو جزء فقط من القصة. فجانب الاستهلاك هو أيضاً يمر بتحولات تكنولوجية مهمة. ففي عقود الثمانينات والتسعينات انخفض معدل "كثافة الطاقة" للاقتصاد الاميركي ... الوحدات الحرارية اللازمة لكل دولار من الناتج ... حتى عندما كان الاقتصاد ينمو وعندما كان الاميركيون يقودون سياراتهم لاميال اكثر. ولكن هذا الاتجاه انعكس قليلاً، ربما الى حد كبير بسبب ازدياد شعبية سيارات الدفع الرباعي أخيراً والتي تستهلك كميات أكبر من الوقود.

السيارات تقدم مثالاً جيداً عن طريقة تطبيق التكنولوجيا الجديدة في الجانب الاستهلاكي فمصادر صناعة السيارات تقول ان اولى السيارات العملية التي تسير بخلية الوقود، السيارات التي تسير بالهيدروجين وتنتج الماء فقط كعادم، ستكون في الاسواق بحلول ٢٠٠٥؟ ... وحسب رئيس شركة جنرال موتورز جاك سميث، "العمل الجاري حالياً ... شيء لا يصدق".

الابحاث تتقدم في المجالات الاخرى أيضاً كما هي في الانواع الجديدة من الايثانول والتي تنتج من الحشائش والاشجار المعالجة بالهندسة الوراثية، والتي تفصل من الهواء الكمية من ثاني اكسيد الكربون نفسها التي تنتجها هذه السيارات والتي تستعمل هذه النباتات كوقود وقد شكلت حكومة الولايات المتحدة شركة مع شركات صناعة السيارات لمساعدتها في ابحاثها الخاصة بالمركبات العالية الكفاية. ويساعد علماء الحكومة في هذه الشركة، التي تسمى "الشركة لأجل جيل جديد من المركبات"، الصناعة بالابحاث الاساسية، كأبحاث المواد الخفيفة المتقدمة وتكنولوجيا البطاريات.

وأتت هذه الابحاث بنتائجها، فسيكون لدى مصنّعي السيارات الرئيسيين الثلاثة في الولايات المتحدة في الشهور الاولى من ٢٠٠٠ نماذج اولية لسيارات تستطيع ان تقطع مسافة ٨٠ ميلاً للغالون الواحد من البنزين. وهناك في الاسواق الآن مركبات تعمل على الكهرباء او على الهجين من الغاز والكهرباء وتوفر اداء معقولاً وفي حين ان السيارات الكهربائية اليوم مكلفة نسبياً ولها حدود في الاداء كنتيجة لحالة تكنولوجيا البطاريات، الا انها تحسنت كثيراً عن السيارات الكهربائية غير الاقتصادية التي صنعت قبل سنوات قليلة مضت.

الاختلاف الرئيسي الآن هو ان كل صانع رئيسي للسيارات يتنافس على تحسين المركبات الكهربائية، ويصرف الملايين من الدولارات على الابحاث الخاصة لجعل البطاريات اخف وزناً، اسرع في اعادة شحنها، وتدوم لطول وان تكون ارخص سعراً.

ان مصنعي السيارات لديهم حافز قوي لهذا ... فقد بدأت الولايات في اميركا وبخاصة ولاية كاليفورنيا، في فرض شرط بان تشمل مبيعات المصنع من السيارات في الولاية على نسبة معينة كحد ادنى من السيارات التي يكون العادم منها صفراً. يقال ان اغلب النزعات تبدأ في كاليفورنيا، حسناً تأملوا هذا، لقد فرضت كاليفورنيا احكاماً لتنظيم انبعاث العادم من السيارات في الستينات، اي فترة طويلة قبل ان تبدأ الحكومة الفيديرالية الاميركية في فرضها.

والمواصفات الاميركية المطبقة على انبعاث العادم من السيارات هي المعيار الذي تتبناه الدول الصناعية في العالم ... حتى الكويت تحولت الآن الى الوقود الخالي من الرصاص، ومع تزايد القلق من ارتفاع حرارة العالم، يمكنكم ان تتوقعوا هذه النزعة من كاليفورنيا ان تنتشر حول العالم في غضون سنوات قليلة. في الواقع، تايوان تدرس حالياً ان تكون المركبات الكهربائية هي وحدها المسموح بقيادتها في العاصمة تايبيه، وكانت الرغبة في الحد من التلوث وراء هذا القرار.

اذا بدا لكم كل هذا بعيد المنظور، فتذكروا بأن العالم قد تحول من اعتبار النفط سلعة غير ذات قيمة، الى اقتصاد نقل مبني على النفط في اقل من ٥٠ عاماً. فبوجود التكنولوجيا الحديثة والاوامر البيئية بخفض الغازات المنبعثة، سيكون التحول المقبل أسرع، وهو قد بدأ فعلياً ... فقد باع المصنعون ١٢ الف مركبة تستعمل بدائل الوقود، وذلك في الولايات المتحدة وحدها العام الماضي.

التغيرات التي ستحدثها التكنولوجيا لن تقتصر على المركبات التي تسير بالكهرباء او خلية الوقود. فالسيارات التي تقودونها اليوم هي اكثر كفاية في استهلاك الوقود من سيارة مماثلة صنعت قبل ٢٠ عاماً. حتى سيارات الدفع الرباعي الحالية، فكفايتها في استهلاك الوقود تعادل تقريباً كفاية السيارات الصغيرة التي صنعت في اعوام الستينات والسبعينات، هذا لأن سيارات ١٩٩٨ استخدمت في بنائها مواد خفيفة كالبلاستيك والالومنيوم او حتى التيتانيوم ... واليوم يمكنكم شراء سيارة مبنية بالكامل تقريباً من الالومنيوم او ان فضلتم من البلاستيك.

تأملوا هذا ... سيارات ١٩٩٨ لديها من القدرة الحاسوبية اكبر مما كان لدى مركبة ابولو التي هبطت بأول رواد فضاء على القمر. هذه القدرة الحاسوبية تسمح للمحركات الحديثة التي تعمل بحقن الوقود ان تعصر الحد الاعلى من الطاقة من كل قطرة بنزين وتفعله بطريقة انظف من السابق.

وبغض النظر عن نوع الوقود الذي ستسير عليه السيارات في المستقبل، فالبعض يتنبأ باننا سنستخدمه بكمية اقل في أية حال. فتكنولوجيا المعلومات تجعل من الممكن لعدد متنام من الناس ان "يتنقلوا من بعد" ... أي ان يبقوا في منازلهم والقيام بعملهم من طريق استخدام ادوات كـ "الانترنت"، ومكائن الفاكس، والائتمار من بعد. ولا يقتصر هذا في مجال العمل فقط ... فانظروا الى النمو الهائل الحاصل في شعبية التسوق عبر "الانترنت".

وبينما سيظل الناس يرغبون في الخروج من منازلهم، ولذلك السيارة في شكل ما، ستكون هنا لتبقى، ان من الواضح ان هناك العدد المتزايد من الناس الذين يختارون "السفر عبر الانترنت"، وهم جالسون في بيوتهم المريحة، ان هذا العامل أكثر من غيره يبدو السبب وراء الركود في استهلاك البنزين في الولايات المتحدة، والسوق الاكبر في العالم، في الوقت الذي تشهد اسعار البنزين ادنى مستوياتها.

ويمكننا أيضاً ان نتوقع اكتشاف طرق جديدة لتدفئة المنازل وتبريدها وتزويدها بالكهرباء. النفط هو واحد من خيارات عدة للوقود. وتشمل الخيارات الاخرى الغاز الطبيعي والفحم والطاقة الشمسية، والطاقة النووية والكهرومائية. وسد THREE GORGES في الصين، الاضخم في العالم، سيمد الصين بحصة كبيرة من طلبها المتنامي على الكهرباء.

ولا تسقطوا من اعتباركم الطاقة النووية بعد ... فالتصميمات الحديثة للمفاعلات النووية تبدد الكثير من المخاوف حول سلامة هذه المفاعلات، في الوقت الذي تتواصل الابحاث بهمة نحو امكان الحصول على الطاقة من التحام الذرة وهو الاكثر اماناً. ومع اشتداد الحملة لخفض كبير في انبعاث الغازات، توقعوا ان تروا اعادة احياء الطاقة النووية كطاقة "نظيفة ورخيصة" بديلة من الوقود الحجري.

هناك بالطبع العديد من العوامل غير المعروفة التي يمكن ان تؤثر على سوق النفط. هذه تشمل العوامل السياسية كحرب في الشرق الاوسط او فرض العقوبات على دول منتجة للنفط كايران والعراق وليبيا.

ماذا يمكن ان يكون التأثير على سوق النفط اذا نفذت هذه البلدان التزاماتها الدولية وتم رفع العقوبات عنها؟ ثم اسألوا السؤال الآتي: ماذا سيكون هذا التأثير بعد سنوات عندما تكون شركات النفط طبقت التكنولوجيات المتقدمة للاستكشاف والانتاج في هذه البلدان؟ الجواب باختصار شديد، ان كميات هائلة من النفط ومن الغاز ستدخل السوق العالمية والتي لم تكن هناك اليوم ... واليوم نحن لدينا نفط يباع بعشرة دولارات للبرميل. الطقس، هو عامل آخر لا يمكن التنبؤ به، ويؤثر أيضاً على سوق النفط.

والتنبؤات حول الزيادة في حرارة العالم وان صحت، ستبقى تواجه شتاء بارداً لسنوات مقبلة. وهذا قد يرفع سعر النفط الى الاعلى في المدى القريب. ولكن الاتجاه العام واضح وهو ان حرارة العالم في صعود وليس في هبوط. وهذه الحقيقة تقود الحكومات الى فرض الخفض في حرق الوقود الحجري.

ماذا يعني كل هذا للكويت؟ الرسالة متفاوتة، فمن ناحية سيكون هناك طلب عالمي قوي على النفط لسنوات كثيرة في القرن المقبل، وربما طالما بقي النفط مصدراً رخيصاً وسيكون في وسع الكويت ان تعتمد على عائدات مجزية من النفط لسنوات عدة.

ولكن هل ستكون هذه العائدات كافية لمتطلبات الكويت وتطلعاتها؟

هل سيكون هناك ما يكفي لاستحداث فرص عمل للآلاف من الشبان الكويتيين الذين ينضمون الى القوى العاملة كل عام؟

هل سيكون هناك ما يكفي للحفاظ على الرواتب والدعم التي ضمنت لكل كويتي مستوى عالياً من المعيشة؟

هل سيكون هناك ما يكفي لضمان الامن الاقتصادي للكويت في هذه المنطقة المضطربة من العالم؟

في نظري الجواب عن كل هذه الاسئلة هو لا. فالكويت تخاطر في افتراضها ان اسعار النفط ستعود الى الارتفاع في العام المقبل، او العام الذي يليه، او حتى في نهايات العقد الاول من القرن الجديد. وهذا هو بالضبط السبب الذي جعلني اقول في خطبتين سابقتين لي هذا العام بأنه من مصلحة الكويت ان تفتح اقتصادها وان تصلحه.

باصلاح اقتصادها، الكويت يمكنها ان تطلق طاقات جديدة من الابداع بتقديم القطاع الخاص فرصاً جديدة للنمو الاقتصادي واستحداثها كفرص العمل.

وبفتحها اقتصادها، يمكن الكويت ان تستفيد من التكنولوجيا، ورأس المال والاسواق التي يمكن ان يأتي بها المستثمر الاجنبي.

والاقتصاد الكويتي المتنوع يمكنه ان يمتص الصدمة عندما تكون اسعار النفط منخفضة، بينما يوفر الفرص هنا في الكويت عندما تكون مرتفعة. انها بوليصة التأمين التي توزع الارباح في سنوات الطفرة كما في السنوات الصعبة. ويبقى القطاع النفطي العمود الفقري للاقتصاد الكويتي، ولكن هذا العمود الفقري يمكنه ان ينكسر اذا توقع منه ان يحمل اكثر من طاقته.

آمل ان أكون من خلال ملاحظاتي قد فتحت نافذة الى القرن الجديد. ما هو المهم الآن هو ان على صناعة النفط وحكومات منتجي النفط والمستهلكين أيضاً ان يستعدوا للاحتمالات المقبلة. الامل في مستقبل مشرق هو شيء جيد، ولكن الامل وحده لن يضمن هذا المستقبل المشرق. التخطيط السليم والتطبيق الفعلي هو الجواب الصحيح عن ذلك.

ومع ذلك، الشيء الوحيد المؤكد هو، أياً كان الشكل الذي ستكون عليه سوق النفط في القرن الحادي والعشرين، فان صناعة النفط ستبقى مجالاً مثيراً للعمل.

(٧ – ١٢ – ٩٨)

"الرأي العام"

---

# سياسات لعصر أفول النفط

**محمد الرميحي**

أصدرت قمة مجلس التعاون التي عقدت في ابو ظبي الاسبوع الماضي بياناً في ختام جلساتها. هذا البيان ليس للقراءة فقط وانما ايضا للتحليل والمتابعة، وقد تطرق البيان لكثير من القضايا التي ربما اصبحت كلاسيكية في شكلها الخارجي، ولكن اللافت ان بعضها أخذ صيغة جديدة او توجه نحو اهتمام جديد إن لم يكن في صلب البيان ففي الخطب التي صاحبته، او التصريحات التي سبقته.

من هذه القضايا قضيتان أرى ان الاهتمام بهما أخذ حقه في متن البيان كما أخذ حقه في التصريحات المصاحبة، وأرى ان النقاش حول هاتين القضيتين واجب ملح فهما قضيتان ينبغي أن تؤخذا بالجدية التي تستحقانها.

القضية الاولى والأهم هي القضية الاقتصادية، معضلاتها وطرق التغلب عليها في بيئة الخليج الاقتصادية، ولقد تصدى ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز في كلمته الافتتاحية ليؤكد ما يعرفه الجميع، وهو أن عصر النفط والرفاه ولى. وقد أراد بذلك قرع جرس قوي والتنبيه لما هو قائم ومقبل، ولما تداوله الاكاديميون والاقتصاديون المهتمون بشؤون الخليج منذ فترة خلف ابواب مغلقة، واهمية القول تأتي من اهمية موقع صاحبه ومستوى البيئة السياسية التي قيل فيها وهي اجتماع القمة، ولقد اشار الى القضية الاقتصادية بأنها "اكثر التحديات إلحاحاً" امامنا، وهي كذلك بالطبع.

ملخص القضية الاقتصادية الاكثر إلحاحاً في الخليج هو تدهور اسعار النفط في الاسواق العالمية، وهو قضية ليست من الموضوعات الاقتصادية الكلاسيكية التي يمكن ان يضع خطوات تصحيحية للتغلب عليها، لأن تدهور اسعار النفط هو نتيجة وليس سبباً بذاته، وهو قضية مركبة ايضا وليست بسيطة.

يعلم الاقتصاديون ان الاقتصاد له عناصر معروفة تزيد مؤشراتها في بعض الاوقات نظرياً او تنقص، ولكن في المجمل فإنه بعد الحرب العالمية الثانية اصطلح على أن هناك ما يسمى بالاقتصاد العيني (وهو مجمل ما يعرف بالانتاج والتصدير والتقدم التقني والمعرفي) او الاقتصاد المالي (اسواق العملات والتجارة في الاسهم والسندات وغيرهما) ونتيجة لعدد من التغيرات التقنية والديموغرافية العالمية، اصبح للاقتصاد المالي اولوية في السنوات الاخيرة. ونتيجة لمشاشة الرقابة على هذا القطاع الاقتصادي العالمي وضعفها اصيبت الاسواق في الدول النامية اولا ثم لحقتها الدول الصناعية – الى حد ما – بالتدهور والكساد. ولأن هذه الدول – نمور صغيرة، او "اقتصاد نام في قلب النظام الغربي او على هامشه – تعتمد في توسع اقتصادها على استهلاك النفط ومشتقاته. وحيث إن الطلب عليه قد تراجع نتيجة ما حصل في قطاعي الاقتصاد المالي والعيني في هذه الدول، وما رافقهما من حال انكماش اقتصادي شبه عالمي، نقص الطلب على هذه المادة فتدهورت اسعار النفط لغلبة العرض على الطلب العالمي.

المشكلة المطروحة امام متخذي القرار في الخليج هي ان حلول المشكلات التي تواجه الاقتصاد العالمي العيني او المالي معروفة او شبه معروفة علمياً، وهي تحتاج الى مجموعة من الخطوات الاقتصادية المؤدية في مجملها الى شد الاحزمة على البطون، ولكن هذا الشد في تلك الاصقاع (النامية) والمضطربة اقتصادياً سوف يؤثر مرة اخرى سلباً على اسعار النفط ويزيد انكماش الاقتصاد في الخليج، وكأن الدواء الذي يؤخذ هناك هو جزء من اسباب المرض هنا.

حقيقة الامر ان تدهور اسعار النفط – وإن لم يحصل من قبل بهذه السرعة وبهذا الانخفاض الحاد – حصل في السابق. وفي كل مرة تبرز الازمة الاقتصادية ينذر الخليجيون بشد الاحزمة عندهم، ولكن سرعان ما تعود من جديد اسعار النفط فترتفع، وقد تكرر الامر الى درجة أن اشد المتشائمين بدأوا يراهنون على أن هذا النوع من الانخفاض والارتفاع دوري ومتوقع. الى جانب انه في السابق لم تتأثر الاستثمارات الخارجية لدول وافراد في الخليج لأن الاسواق الاخرى العقارية او المالية الدولية لم تكن تأثرت كما تأثرت اليوم. لكن اليوم هناك ازمة مزدوجة هي انخفاض حاد في الاقتصاد العيني وكذلك الاقتصاد المالي الدولي، أثرت في كل من اسعار النفط وفي قطاعات الاستثمار الخليجية الاخرى وكانت الاخيرة تقدم بعض الدعم من ريعها الى الخزينة العامة، فأصبحت الازمة الاقتصادية في الخليج برأسين لا رأس واحد.

قلت إن طرق حل الازمة في اقتصاد المال من جهة والاقتصاد العيني من جهة اخرى معروفة، او بعضها معروف ومجرب عالمياً، اما التدهور في اسعار سلعة حيوية مثل النفط الذي تعيش عليه موازنات دول الخليج مباشرة او غير مباشرة فذلك يحتاج الى إعمال الفكر. ولم يكن بيان قادة دول مجلس التعاون خالياً من التفكير في بعض الحلول، ولكنها حلول ذات اتجاهين، الاول هو اقرب الى التمنيات ويحتاج الى جهد سياسي وتنسيق عالي المستوى ليتحقق، والثاني هو من "المقدور عليه اقليمياً".

وبين التوجه الاول والتوجه الثاني تجري المناقشة.

من هذه الحلول في التوجه الاول الاشارة الى استعداد لخفض المعروض من النفط في السوق العالمية "إن التزمت الدول الاخرى بتعهداتها" وهذا يتطلب عملاً سياسياً ومتابعة اقتصادية جماعية حميمة، والسؤال هو: هل لدى دول مجلس التعاون "الاداة" لهذه المتابعة، فقد كان من الممكن البحث عن اداة تُضمّن في الاعلان النهائي كأن يعلن عن اجتماع مفتوح لوزراء النفط في هذه الدول وتفويضهم بالمتابعة الحثيثة لامر جلل مثل هذا. وقبل الاشارة تأتي الاشارة الثانية في التوجه الاول وهي الداعية الى "تكليف لجنتي التعاون النفطي والتجاري في المجلس" ان تدرسا جدوى تضمين النفط ضمن المنتجات القطاعية التي تلتزم بها الدول بالاعفاء التام من الرسوم الجمركية. هاتان المحاولتان تحتاجان الى آلية تتابع وتقوّم، وهما على كل حال من الحلول طويلة الامد والخارجة جزئياً عن قبضة اليد المطلقة.

ومن الحلول المقدمة في البيان الختامي ذات العلاقة بالتوجه الثاني والعملي في الوقت نفسه، عملية دعم التعاون الاقتصادي المشترك بين الدول الاعضاء، ومن جملته اتخاذ خطوات لدعم القطاع الصناعي وفتح الاسواق الخليجية على بعضها في القطاعين الاستثماري والبشري. ومثل هذه الخطوات داخلة في حيز الممكن بين الدول الاعضاء والقادرة جزئياً على تخفيف آثار تراجع اسعار النفط، وكما قال الامير عبدالله في خطابه الى القمة، إن المرحلة الاقتصادية في الخليج اليوم هي مرحلة "ازمة" وفي غابة الاقتصاد الدولي لا يمكن أن يصمد الا "اقتصاد خليجي موحد".

القضية الثانية ذات الاهمية هي القضية الامنية، واهميتها نابعة ليس من ذاتها فقط ولكن من علاقتها بالاقتصاد ايضا، فمصادر التهديد لدول الخليج المباشرة وغير المباشرة عديدة، وهناك اجتهادات متفاوتة في اولوية هذا التهديد، ولكن التهديد الاكبر والمرتبط بالامن هو التهديد الآتي من النظام العراقي، لا لأنه تهديد عسكري، ولكن لانه تهديد اقتصادي ايضا، فمن المعروف الآن ان استنزاف ثروة الخليج واضعاف قوتها الاقتصادية التفاوضية، جاء جزئياً من المغامرات التي ارتكبها هذا النظام، اولاً مع جيرانه في الجنوب الشرقي (ايران) ثم مع جيرانه العرب (الكويت والخليج).

ومن جراء هذه المغامرات فقدت المنطقة اكثر من عنصر من عناصر قوة المفاوضة الاقتصادية، منها الاستنزاف الخطير لاحتياطاتها التي أمضت ردحاً من الزمن في تنميتها، بسبب اضطرارها الى تقديم المساعدات المالية والعينية الكبيرة لإشباع روح المغامرة لدى رئيس النظام العراقي. ثم اخيراً فقدان القدرة على مقاومة تخصيص مبالغ كبيرة لمصروفات الدفاع بسبب التهديد الدائم القائم على الابتزاز. ومع استمرار سياسات النظام العراقي التي لا يبدو انها ستتغير في القريب، يزداد الضغط على الوضع الاقتصادي والتأزم المالي والاجتماعي في دول الخليج، ولقد عبر عن ذلك الربط بوضوح خطاب الامير عبدالله حيث قال "إن الرخاء لا يمكن ان يتحقق من دون استقرار، والاستقرار لا يمكن أن يدوم الا اذا أزلنا ما يهدده من مخاطر سياسية وعسكرية، ولقد مرت بمنطقة الخليج – منذ لقائنا الاخير – اكثر من ازمة ساخنة فجرها النظام الحاكم في العراق".

لعل اهمية الارتباط بين الشأنين الاقتصادي والسياسي لا تظهر في مكان من العالم قدر ظهورها في الخليج، لذلك فقد أخذ الشأنان الاقتصادي والسياسي اكبر قدر من البيان الختامي لقمة مجلس التعاون التاسعة عشرة في ابو ظبي، وهو ارتباط منطقي والنظر فيه من عاجل الامور.

يبقى ان القضايا الاخرى التي ناقشتها قمة ابو ظبي قضايا حيوية ومهمة بلا شك، ومتابعة تطور كل ما التفتت اليه هذه القمة تشكل مهمة كبيرة وخطيرة يستشعرها الجميع عن واقع مهماتهم المختلفة. ولو رجعنا الى تصريح نقل عن الامين العام الشيخ جميل بن ابرهيم الحجيلان قال فيه ما معناه إن تنفيذ توصيات القمة او القمم السابقة يحتاج الى جهد من الاجهزة المحلية لوجدناه كلاماً صحيحاً ومن الواجب الالتفات اليه، وإعطاؤه حقه من الاهتمام على المستويات الخليجية جميعها، فأمام الامين العام مهمة صعبة في الوقت المقبل لم تكن امام اي من سابقيه. وامام الخليجيين جميعا مهمات لها اهمية الاستمرار في المستقبل.

(الكويت)

رئيس المجلس الاعلى للثقافة في الكويت

**جميل مطر**

سقط سهوا اسم الكاتب المصري جميل مطر (مدير المركز العربي للتنمية والدراسات المستقبلية – القاهرة) من مقالته في "نهار" اول من أمس (بريطانيا، بعد الامبراطورية... المركز يتفكك) فاقتضى التصويب والاعتذار.

---

# اغتيال المثقفين الايرانيين:
# متهمون كثر... والنتيجة واحدة

بعد ايام من الانتقادات السياسية والصحافية الايرانية لصمت الاجهزة الامنية حيال ملاحقة مدبري جرائم قتل المثقفين، ظهر مؤشران من شأن أولهما رفع الغطاء عن اي مجموعة داخلية ربما تكون متورطة في الجرائم.

اما ثانيهما فينفي اساساً الشكوك في ضلوع اليمين في الجرائم المذكورة، وهو ما راج الحديث عنه في اوساط انصار اليسار.

المؤشر الاول هو حديث مرشد الثورة، الذي قال اول من أمس انه واثق من ان هناك "تورطاً لاعداء الجمهورية الاسلامية في هذه الحوادث" وان الضحايا "مواطنون، فقتل المواطنين اياً كانوا جريمة ضد الامن القومي". وتالياً، فلا غطاء رسمياً ولا "شرعياً" لمن ارتكب هذه الجرائم، باي دافع كان.

اما المؤشر الثاني، فهو ما اعلنه كاتب ايراني ليبرالي هو الدكتور صادق زيبا، حيث قال: "إن الذين يقولون ان مدبري جرائم الاغتيال هم رجال داخل السلطة مخطئون"، وحذّر المثقفين من السقوط في فخ التحليلات او المواقف غير السليمة.

ويستند زيبا في رأيه الى تحليله بان المحافظين ليس من مصلحتهم ان تتعرض سمعة النظام لهذه الاساءة الكبرى، وتتوتر الامور الى حد الاخلال الخطير بالامن العام. واهمية هذا الكلام تأتي من صاحبه، فهو أحد المثقفين الموجودين ربما على قائمة المجموعة المعرضة للاغتيال.

اذاً من الذي يقف وراء هذه العمليات ومن ينفذها؟ السؤال ما زال يبحث عن جواب.

يقول أحد المسؤولين المحسوبين على الرئيس محمد خاتمي، ان احدى الجهات الامنية تلقت اتصالاً من مجهولين بعد اغتيال السياسي المعارض داريوش فروهر وزوجته. ادعوا انهم من "مجاهدين خلق" وقالوا ان على النظام الاستعداد لمرحلة جديدة من الاغتيالات وهذه المرة ضد المعارضين وليس الموالين.

لكن المثقفين الثلاثة الضحايا، ليسوا سياسيين معارضين، بل هم كتاب ومترجمون ليبراليون، او ممن اصبح يطلق عليهم اسم "مثقفو الرأي الآخر"، وهي تسمية دخلت التداول السياسي الداخلي في ايران بعد وصول خاتمي الى الرئاسة واشاعة مفاهيم المجتمع المدني، واحترام الرأي الآخر. وتستخدم للاشارة الى المثقفين من خارج الدائرة الاسلامية.

ويلتقي "مثقفو الرأي الآخر" مع التيار الخاتمي في المفاهيم والعناوين السالفة الذكر، والتي تضمن، في حال اشاعتها واعتمادها، هامشاً عريضاً من حرية الحركة والنشاط لشريحة واسعة من المثقفين غير الاسلاميين، من دون ان يخرجوا عن الاطار العام والدستور الذي ضمنت نصوصه حرية الرأي والكلمة والتعبير.

من هنا انخرطت كوادر هذه الفئة، في الجناح الثقافي لما عرف بتيار الرئيس خاتمي او على الاقل، المؤيد للرئيس، واصبح لاقلام هذه الفئة، حضور محمود ومؤثر في المنابر الثقافية والاعلامية، الى درجة اثارت حفيظة المتشددين، الذين رأوا ان هؤلاء يستغلون منابر اليسار الاسلامي، لاشاعة مفاهيمهم "الليبرالية المعادية للاسلام". وكم تعرضت صحف اليسار مثل "جامعة" و"طوس"، و"همشهري" للانتقاد والاتهام بانها تؤوي الاقلام الليبرالية، وانتهت صحيفتا جامعة وطوس الى الاغلاق لهذا السبب.

خلال مسلسل الاغتيالات الوحشية للمثقفين، تتجه اصابع الاتهام الى اكثر من جهة، ربما منها، مجموعات من المتحجرين الذين يصلون الى "اقتناع مطلق" بأن اغتيال هؤلاء "الليبراليين" خدمة كبيرة لله والدين، فيقدمون على ذلك جهاداً في سبيل الله، ويعودون الى الصلاة شكرا له على هذا التوفيق ومن هؤلاء الذين تلبسهم الشيطان، يوجد الكثير في اكثر من بلد، وفي كل زمان.

ربما يكون هؤلاء هم الذين ارتكبوا الجرائم، وربما غيرهم، لكن النتيجة واحدة.

**سالم مشكور**
صحافي متخصص في الشؤون الايرانية

قضايا النهار

## إنهيار النفط و"عولمة" الشركات الوطنية

"(...) علينا الا نقف مكتوفي الايدي، ونحن نرى مصدر دخلنا الاساسي يتعرض لهذه الهزة الكبيرة نتيجة الخلل الذي طرأ على التوازن المطلوب بين العرض والطلب في سوق البترول (...)". هذا الكلام الذي اطلقه ولي العهد السعودي الامير عبدالله لقمة القمة الخليجية التي انعقدت قبل عشرة ايام في ابو ظبي يمكن ان يختزل صورة ازمة اسعار النفط التي تعصف بدول الخليج منذ بضعة اشهر حاملة معها مرحلة "الطفرة" والرفاهية وحتى النمو الاقتصادي ومستقبل دول عديدة عبر العالم.

وتحت وطأة الضغط الشديد الذي تتعرض له اسعار النفط في الاسواق العالمية ليصل متوسط سعر سلة "اوبيك" الى ما دون ١٠ دولارات للبرميل، تعيش دول الخليج العربي كلها حالة اقرب ما تكون الى "الهلع" الاقتصادي حيث الشعور يتعاظم بوجود "مؤامرة" لضرب اسعار النفط وتجريدها من فعاليتها كسلعة، والكلام هنا لمصادر سعودية تعود بالذاكرة الى "الوعد" الذي يقال ان وزير الخارجية الاميركي السابق... هنري كيسينجر قطعه سنة ١٩٧٣.

والتهمة هنا واضحة والاصابع تتوجه شطر الولايات المتحدة. من حليف كبير لها في المنطقة.

هنا المفارقة: ان تصل الامور الى حدود ازمة غير معلنة رسميا بين دول الخليج وواشنطن في ظل تحالف بينهما يحفل بأكثر من تناقض واكثر من عيب: وجود اميركي "ملزم" لحمايته امن دول المنطقة ووجودها، وهذا عامل ايجابي.

تقابله التزامات ونتائج تثقل هذا الوجود والتوازنات الدقيقة التي تدير اقتصادات هذه الدول. وهذا عامل سلبي. فالولايات المتحدة التي اضطلعت بالدور الاول في انقاذ الكويت من براثن الغزو العراقي سنة ١٩٩١ عملت على استنزاف اقتصادات "الحلفاء". من خلال الهجمة الكبيرة على اسواق التلزيمات والتعهدات والتجهيزات والتسليح، الى قضية النفط وان تكن سيطرت عليها عملياً منذ سنوات عديدة.

اذاً الولايات المتحدة متهمة بشكل او بآخر بأنها تقف وراء ضرب اسعار النفط مع ما يستتبع ذلك من ضرب للبنى الاقتصادية للدول الغنية بهذه السلعة.

قبل اشهر معدودة عقد في لندن مؤتمر تحت عنوان "النفط في الالف الثالث" بتنظيم من مجموعة "الهيرالد تريبيون" الصحافية الاميركية. وتناولت اكثر من مداخلة مستقبل النفط انتاجاً تصديراً واستهلاكاً. لكن الملفت كانت مداخلة وزير الطاقة الاميركي بيل ريتشاردسون الذي بنى مداخلته على المبدأ الآتي: يجب ان نترك اسعار النفط رهن لعبة السوق العالمية المفتوحة. وان لا تصدر عن اي دولة او مجموعة دول نفطية او منظمات محاولات من اجل التأثير على الاسعار...

وقد فسر المراقبون كلام الوزير الاميركي على انه دعوة مفتوحة للاسواق العالمية من اجل الضغط في اتجاه خفض الاسعار والغاء "ميزة" النفط كسلعة تتمتع بضوابط سياسية حكومية، بخلاف السلع الاساسية الاخرى. ومنذ ذلك الحين، اي منذ شهر آب المنصرم، والاسعار من تراجع الى تراجع حتى وصلت الى مستويات دنيا قياسية.

لا شك في ان انهيار اسعار النفط سوف يدفع الدول المنتجة في اطار "اوبيك" وخارجها الى التيقن من ان الازمة ليست عابرة وانما مرشحة للاستمرار لسنوات عديدة نظراً الى تضخم المخزون لدى الدول الصناعية الكبرى المستهلكة (٧ آلاف مليون برميل).وهي قادرة تحت راية السياسة الاميركية الهادفة الى ضرب "اوبيك" واستفراد الدول المنتجة في الاسواق العالمية، على استيعاب أي قرار بخفض الانتاج من اجل دعم الاسعار، خصوصا وان دول "اوبيك" تعاني أزمة "وجودية" كبيرة وأزمة ثقة متبادلة بين الاعضاء ومع الدول المنتجة من خارج "اوبيك" كانت ولا تزال سببا اساسيا في فشل الاجراءات وآخرها قرار "اوبيك" خفض ٢.٦ مليون برميل يوميا.

والمشكلة هنا لا تقتصر على ضرب الاسعار وانما تتعداه الى "سعي" دولي بقيادة واشنطن من اجل استكمال "عولمة" القطاع النفطي في "اوبيك" وخصوصا في منطقة الخليج حيث الاحتياط النفطي الاكبر. والسعي هنا يفسر استمرار المفاوضات بين الشركات النفطية العالمية الكبرى وعدد من دول المنطقة حول مسألة فتح باب المشاركة في شركات النفط الوطنية بحيث "تتعولم" الثروات الباطنية لشبه الجزيرة العربية مقدمة للانطباق على بقية أعضاء "أوبيك" وهم الحلقة الاضعف.

ولعل الزيارة المنتظرة بكثير من الاهتمام لبيل ريتشاردسون على رأس وفد الشركات النفطية الاميركية الى السعودية لعقد مفاوضات مع الامير عبدالله ومسؤولي القطاع النفطي السعودي، ستكون المحطة الرئيسية التي ستؤشر لمستقبل قطاع النفط في الخليج. اما مشكلة فائض الانتاج ووسائل الخفض والخلافات حول الحصص، فستظل هامشية مقارنة بالتحدي الاكبر، وهو يقع في صلب سياسة دولية كبيرة تقضي بدفن النفط كسلعة سياسية – اقتصادية وطنية والاجهاز على "اوبيك" كمقرر لتوجهات السوق.

ان دول الخليج تواجه معضلة كبيرة ناتجة من انخفاض المداخيل والعجز المتنامي في موازناتها العامة، وهي ستكون مجبرة على تعديل انماطها الاقتصادية والاجتماعية والحياتية في شكل قد يتسبب في احداث هزات في المجتمعات التي عاشت "الشح" طويلا وانتقلت بسرعة البرق الى "الطفرة" وهي في طريقها للهبوط في المدى المنظور الى مستوى يقع على مسافة وسط بين "الشح" و"الطفرة". فهل تنجح في التأقلم مع الواقع الجديد؟

علي حماده

# عام ١٩٩٨ منتهياً
# قضايا حقوق الانسان والبحث العلمي والصحافة

عبد المنعم سعيد

بعد ايام سوف تنتهي السنة ١٩٩٨ وتبدأ السنة الاخيرة من القرن العشرين والالفية الثانية بعد الميلاد، وعندما سوف يرجع المؤرخون الى ما جرى فيه سوف يلاحظون انه العام الذي شهد اول الازمات الاقتصادية العالمية الكبرى في عهد العولمة وما بعد انتهاء الحرب الباردة، وبقدر ما سوف يبحثون عن اسبابها ودوافعها، فإنهم سوف يشهدون بتراكم القدرة الدولية على التعامل معها والبحث عن السبل التي تؤدي الى تجاوزها رغم ما غمض فيها من متغيرات جديدة على الخبرة الانسانية.

ولا بد أنهم سوف يسجلون ان السنة انتهت بواحد من أهم الانجازات التكنولوجية منذ بداية عصر اختراق الفضاء بالبدء باقامة اول محطة فضائية مأهولة ودائمة خارج الكرة الارضية وبالتعاون بين ست عشرة دولة في مقدمها الولايات المتحدة: وهو ما سيخلق بعد ذلك قدرات فائقة لاختراق الفضاء السحيق، ويقدم نتائج جديدة تماماً للعلوم وسبل الحياة التي تطورت كلها في التاريخ البشري تحت ظروف الجاذبية الارضية.

وفي الشرق الاوسط سوف يراقبون بدهشة التغيرات الطفيفة التي جرت عليه والتي لم تتعد الانكماش الاقتصادي نتيجة انخفاض اسعار النفط، والتوالي الممل للازمات العراقية، والتقدم الضئيل في عملية السلام العربية – الاسرائيلية ممثلا في اتفاق واي بلانتايشن.

وفي مصر سوف يلاحظون ان الارهاب توارى كثيراً وكاد ينتهي بالفعل، اما الحال الاقتصادية فقد استمرت في تحسنها وبمعدلات معقولة رغم انخفاض اسعار النفط وظروف الازمة الاقتصادية العالمية، اما بالنسبة الى الحال السياسية فإن الملاحظة سوف تكون انها ظلت على حالها دون تقدم يذكر، اللهم الا وجود ظاهرة جديدة غير مألوفة وهي ثورة اعضاء البرلمان من الحزب الوطني الديموقراطي على حكومتهم لسبب سوف يجتهد المؤرخون كثيراً في فهم معناه وهو قيام الوزراء بإعطاء تأشيرات "مضروبة" للنواب، واصرار رئيس مجلس الشعب على ضرورة حضور الاعضاء جلسات مجلس الشعب، وهو التقليد الذي لم يكن استقر بعد في الحياة السياسية المصرية.

ولكن الذي سوف يلفت نظر المؤرخين كثيراً هو الهجمة الشرسة التي شنها البعض على البحث العلمي ومنظمات حقوق الانسان. وربما سوف يعتمدون تاريخ بدء الهجمة في شهر ايلول عندما جرى الهجوم على استطلاع الرأي العام الذي قام به مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بـ "الاهرام" والذي اتهم بالسرية والتوجه الى جهة اجنبية واختراق الامن القومي والبحث في تلافيف عقل الشعب المصري الذي يجب ان يظل مغلقاً لا يعرف احد عنه شيئاً. وبعد ذلك امتدت الهجمة لكل ما يمت الى البحث العلمي في العلوم الاجتماعية بصلة، وكانت الذريعة للهجوم هذه المرة هي "التمويل الاجنبي" الذي ما لبث ان صار اتهاماً بالخيانة وبيع مصر ليس فقط لمراكز البحث العلمي العامة والخاصة. وانما امتد الى جماعات حقوق الانسان والجمعيات الاهلية، وعلى الارجح سوف يجد المؤرخون مفارقات مدهشة لا بد انهم سوف يتعبون كثيراً في البحث عن تفسير لها.

المفارقة الاولى ان الحملة نشبت وكأن هناك حرباً ضروساً تجري بين مصر والولايات المتحدة والدول الغربية التي جاء منها التمويل، رغم معرفة القائمين ان المعونات التي جاءت من هذه الدول لمصر تجاوزت ستين مليار دولار خلال العشرين علماً السابقة لم تحصل على مثلها اي دولة اخرى من دول العالم الثالث، وان التجارة المصرية في معظمها تجري مع هذه الدول، بل انه في وقت الهجمة جرت مناورات عسكرية مشتركة بين الولايات المتحدة ومصر، كما جرى حوار استراتيجي هدفه تعزيز العلاقات الوثيقة بالفعل بين الطرفين، كما كانت تجري مفاوضات الشركة بين مصر والاتحاد الاوروبي في اطار اعلان برشلونه الذي له جوانب امنية واخرى اقتصادية وثالثة تتعلق بالديموقراطية وحقوق الانسان. النتيجة المنطقية لذلك هو ان هناك مصالح استراتيجية مشتركة بين الطرفين، وان التنمية والاستقرار في مصر هي ضمن مصالح العالم الغربي نظراً الى دورها الاقليمي والعالمي، ولكن المفاجأة التي سوف يجدها المؤرخون ان بعض كتابنا وصحفنا تصوروا ان هناك حرباً تجري بين الطرفين، وسوف يقفون كثيراً امام ما كان يكتبه واحد من كبار كتّاب المعارضة عن المواجهة بين الهيمنة العربية – الايرانية التي تقف فيها مصر رغم عدم وجود علاقات ديبلوماسية بين القاهرة وطهران، والتحالف الاميركي – الصهيوني رغم كل ما ذكر عن العلاقات بين القاهرة وواشنطن.

المفارقة الثانية ان الحملة على جمعيات حقوق الانسان جاءت من صحيفة يشارك كبار كتابها في مجالس امناء الجمعية المصرية لحقوق الانسان وفي جمعيات اخرى تعمل في الحقل نفسه، بل ان رئيس تحرير الصحيفة كان عضواً قيادياً في الجمعية المصرية وقد كانت تتلقى التمويل الاجنبي من مصادر ستة ممتدة من واشنطن حتى استكهولم. ولا شك ان تفسير ذلك سوف يستعصي على المؤرخين، خصوصا ان الحملة نظرت الى الجمعيات وكأنها مجموعة من "البوتيكات" او "الدكاكين" التي لا تعرف الشفافية المحاسبية رغم ان كل اصدارات هذه الجمعيات تكتب على مطبوعاتها كافة مصادرها التمويلية. كما ان تقاريرها السنوية المقدمة الى مجالس امنائها تحتوي على كل التفاصيل الخاصة بحساباتها المالية التي لا بد من اعتمادها من محاسبين ومراجعين معتمدين. ولذا ربما يستخلصون ان تقاليد ١٩٩٨ كانت ان الشفافية تحتسب فقط عندما تعرض الموازنات على الصحيفة المعنية حتى تعطي البراءة من التلاعب وهي المهمة التي لم يخصها الدستور او القانون العام بها خصوصا انها نفسها، ومعها "بوتيكات" ودكاكين صحافية لا تخضع لتقاليد المحاسبية نفسها في عرض موازناتها على جمعيات حقوق الانسان.

المفارقة الثالثة ان الصحافة المصرية في نهاية القرن العشرين لم تكن تعرف الكثير عن فضيلة التحقق من المعلومات ومصادرها، فبعد ما يقرب من قرن ونصف من تاريخ الصحافة فإن قولاً ذاع في بر مصر ان المؤسسات الاجنبية أعطت مئة مليون دولار (اي ٣٤٠ مليون جنيه مصري بسعر صرف الجنية في ١٩٩٨) للبحوث الاجتماعية.

وعندما سيقلّب المؤرخون في المقالات والتحقيقات الصحافية فلن يجدوا احدا ذكر مرة واحدة مصدر هذه المعلومة، مما سيدفعهم الى مراجعة موازنات المؤسسات المانحة والمتاحة لمن يبحث عنها لانها كلها تنتمي الى دول تجعل الشفافية امراً مهماً من امور سياستها، وساعتها سوف يكتشفون حجم المفارقة لانهم سيجدون ان المبلغ الذي خصصته هذه المؤسسات للدول العربية جميعا لا يتعدى في مجموعه ١٥ مليون دولار (تقدم مؤسسة فورد الاميركية ١٠ ملايين من هذا المبلغ والباقي موزع على المؤسسات الالمانية والهولندية والاسكندنافية المختلفة). اما نصيب مصر في هذا المبلغ فيقل عن خمسة ملايين دولار (تقدم منهم مؤسسة فورد مليونين والباقي موزع على المؤسسات الاخرى)، اي نحو ٥ في المئة من المبلغ الذائع في الصحافة المصرية.

ومع ضآلة هذا المبلغ فإن المؤرخين المطلعين سوف يندفعون للتعرف على موازنات المؤسسات المشابهة في العالم ليكتشفوا انه طبقاً لارقام التسعينات فإن أعلى المؤسسات البحثية في العالم من حيث مصروفات التشغيل السنوية كانت مؤسسة راند الاميركية التي بلغت موازنتها السنوية ١١٥ مليون دولار، اما اصغرها على الاطلاق وفقاً لما هو مسجل فهو المركز الاقليمي للدراسات الاقتصادية والاجتماعية والتنمية في دول كينيا الافريقية والفقيرة، وموازنته السنوية ٥٠٠ الف دولار، اي أعلى من موازنة اي مركز علمي غير حكومي للبحوث الاجتماعية في مصر، باستثناء مركزين للدراسات الاقتصادية يقومان بوظائف استشارية للحكومة المصرية وهيئة المعونة الاميركية.

وبين المعهدين توجد المراكز العظمى مثل المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن والذي بلغت موازنة التشغيل فيه عام ١٩٩٧ ما يزيد على احد عشر مليون جنيه استرليني. اما معهد جافي للدراسات الاستراتيجية في جامعة تل أبيب فكانت موازنته عن العام نفسه مليوني دولار، اما معهد بحوث التنمية في تايلاند فإن موازنته ٣.٥ ملايين دولار.

بإزاء هذه المعلومات المتاحة والتي لم يتم البحث عنها، ربما نتيجة الكسل المهني، فإن ما قيل في ١٩٩٨ عن ملايين الدولارات التي تتبختر فيما مؤسسات البحث في العلوم الاجتماعية سوف يكون متجنياً للغاية. خصوصا ان الصحافة المهاجمة لم تبذل مجهوداً يذكر لحصر الانتاج العلمي لهذه المؤسسات والبحث في كلفة هذا الانتاج من حيث عدد الباحثين المشاركين والمصروفات الادارية والطبع والتوزيع حتى يمكنها الاكتشاف ان الباحثين المصريين المطلوب منهم انتاج علمي راق يدعم المعرفة العلمية في البلاد اللازمة لاي تقدم سياسي واقتصادي واجتماعي كانوا بالكاد يعيشون في ظروف معيشية تمثل الحد الادنى الذي ينعم من الهرب الى الخليج او العمل لدى الصحف والمجلات والاذاعات العربية والاجنبية والتي اتاحت لآخرين من الاجيال نفسها ثروات طائلة.

المفارقة الرابعة سوف تأتي من عدم فهم المؤرخين كثيراً لماذا ثارت الضجة حول التمويل الاجنبي خصوصا وان الغالبية الساحقة من هذا المبلغ يوجه الى مراكز بحوث تابعة للجامعات الحكومية او لمؤسسات شبه حكومية وكلها خاضعة للمراقبة والمراجعة من الاجهزة المعنية، ولذا لم يكن مفهوماً لماذ طلبت الصحافة الثائرة من الحكومة التدخل في الموضوع وهي التي تحصل على الجانب الأعظم من الاموال. والأهم من ذلك ان الحكومة نفسها هي التي سعت ونجحت في سعيها الى عقد اتفاقات مع الحكومات الأجنبية والهيئات المانحة لفتح مكاتب في مصر تكون وظيفتها تحديدا اعطاء المنح في مجال البحوث الاجتماعية التي لا بد وأن الدولة المصرية رأت فيها فائدة لزيادة الطاقة العلمية والمعلوماتية في مصر المحروسة، التي لأسباب تاريخية كانت طاقتها الاقتصادية ضعيفة وعاجزة عن توفير الموارد لأبحاث حقيقية، حتى ان المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بدأ بحثا عن توزيع المصريين وقتهم في ١٩٨٧ وانتهى في ١٩٩٨ اي بعد احد عشر عاما تداولت عليه ثلاثة اطقم بحثية. ثم انتهى بأن يكون بحثا استطلاعيا على عينة من ٢٠٠ مفردة (قارن ذلك بالبحث الذي اجراه مركز الدراسات على المشاركة السياسية والذي استغرق ستة شهور فقط وكان الاستطلاع على ١٣٠٠ مفردة).

صحيح ان البحث في النهاية مثّل اضافة علمية مرموقة الى المعرفة في مصر، الا ان انتاجه في هذه المدة وعلى هذه الصورة في النهاية كان تعبيرا عن ضعف الطاقة على انجاز البحوث في الوقت الذي يحتاجها فيه المجتمع بسبب فقر الموارد المادية التي جعلت الأطقم البحثية تترك البحث بحثا عن اعمال اخرى داخل الوطن او خارجه تعينهم على اعباء الحياة. من هنا سيجد المؤرخون انفسهم امام تساؤل ربما سوف يعجزون عن الاجابة عنه، وهو لماذا شنت الصحف هذه الهجمة على مراكز البحث العلمي والتمويل الاجنبي تحت راية حماية الامن القومي رغم ان المسألة كانت ابسط من ذلك بكثير وهي ان تطلب من الحكومة اغلاق مكاتب المؤسسات المانحة في مصر، وتلغي الاتفاقات التي وقعتها معها وكفى المؤمنين وغير المؤمنين شر القتال.

المفارقة الخامسة تخص التحقق في ما يتعلق بجمعيات حقوق الانسان، فالمؤرخون سوف يدهشون كثيرا من ان احدا لم يتحقق ولم يبحث في وظائفها التي تقوم بها، وعما اذا كان ذلك يبرر تعددها ام لا، فالنظرية الشائعة في ١٩٩٨ كانت ان هذا التعدد راجع الى اسباب شخصية نتيجة رغبة كل فرد من نشطاء الحقوق ان يكون له "بوتيكه" الخاص، ولكن النظرة الفاحصة ربما دلت على ان كل واحدة منها كان لها مجال عملها المتميز والذي يحتاج الى برامج مختلفة من العمل والاحتراف المهني. فمن المؤكد ان مجال المساعدة القانونية الذي يحتاج الى محامين يختلف عن مجال التعذيب الذي يتطلب اطباء. وربما كانت نظرة اخرى الى بلدان اخرى متقدمة ومتخلفة ومراقبة ما فيها من منظمات سوف يجد هذا التعدد طبيعيا للغاية، ولا يدعو الى سوء الظن والتقدير. والاستغراق في تشويه السمعة والحط والازدراء بجماعة من المصريين لم يختلف احد على نبل المهمة التي يقومون بها.

هنا سوف يدهش المؤرخون كثيرا لمدى الخفة التي تم بها تناول الموضوع وكأن هذه المنظمات تقف في مواجهة وزارة الداخلية المصرية التي قامت بجهد بطولي خلال العام لمقاومة ظاهرة الارهاب كما فعلت خلال السنوات السابقة. ففي الحقيقة ان جهود هذه المنظمات كان يهدف في النهاية الى التكامل مع جهود الوزارة وترقية وسائل عملها، كما يفعل الصحافيون عندما ينتقدون سلامة الطرق دون انتقاص من جهود وزارة التعمير، او انتقاد انقطاع الكهرباء في بعض المناطق من دون انتقاص من جهود وزارة الكهرباء، او انتقاد مناهج التعليم من دون انتقاص من جهود وزارة التربية والتعليم. فلو ان مثل هذه النظرة سادت لأدى ذلك الى ترقية مصر كلها وارتفعت مستويات التعامل مع حقوق الانسان في مصر وهو هدف يصبو اليه العاملون في حقل حقوق الانسان وفي وزارة الداخلية على سواء.

هذه المفارقات الخمس سيجد المؤرخون صعوبة كبيرة في تفسيرها. وربما تذهب بهم اجتهاداتهم بعيدا هنا او هناك، ولكن سوف يلفت نظرهم كثيرا ان جماعة من الصحافيين اصبحت مصابة بحساسية بالغة من موضوع المعرفة والبحث العلمي، ربما لأن كتاباتهم الانشائية والقائمة على الولولة ولطم الخدود باتت مهددة من نوعيات جديدة من الكتابة قائمة على المعرفة والمعلومات التي يتيحها البحث العلمي الرصين. وسيقف واحد على الاقل من المؤرخين امام عبارات وردت في مقال لرئيس تحرير احدى صحف المعارضة التي قال فيها ان البحوث الاجتماعية لا تتكلف شيئاً على الاطلاق، والاهم ان الانتقادات التي يقدمها للتمويل الاجنبي لا تنطبق على التمويل العربي والاسلامي. والعبارات التي جاءت على يد كاتب مرموق في صحيفة قومية من ان العيب في منظمات حقوق الانسان انما لم ترتبط بالتوجه والحس الاسلاميين للبلاد. وربما لن يستطيع هنا المؤرخ ان يصل الى القطع في استنتاجاته من هذه العبارات. ولكنه سوف يجد شبهة في ان البعض في بر مصر عام ١٩٩٨ كان يريد الاستثناء لنوعية معينة من البحوث الممولة من دول راديكالية ومحافظة في المنطقة ولا يعرف احد عنها شيئا كما هي الحال مع التمويل الأجنبي الذي يمكن لأي انسان باحث عن الحقيقة ان يعرفه، كما انه سوف يجد شبهة في ان البعض كان يأسف لأن التيار الاسلامي الاصولي لم يتمكن من السيطرة على جماعات حقوق الانسان كما فعل مع الكثير من المؤسسات الاجتماعية والسياسية في مصر، وهي نقطة تحسب لهذه الجماعات ولا تحسب عليها.

هذه التفسيرات سوف تظل قاصرة وناقصة. ولكن اياً يكن التفسير فان اندهاش المؤرخين الاكبر سوف يكون من عجز البعض في النخبة المصرية عن التوصل الى لب المشكلة الخاصة بالتمويل الاجنبي، التي اذا وضعت الى جانب المعونة الاجنبية، وهجرة العمالة المصرية الى الخارج لدلت على ان المشكلة تكمن في ضعف الطاقة الاقتصادية لمصر في نهاية القرن العشرين والحاجة الماسة لكي تتوجه كل الجهود المصرية لمعالجة هذه القضية من اجل اعتماد مصر على ذاتها من دون حاجة لكل ذلك. ومن المؤكد انهم سوف يتعجبون كثيرا من مؤلاء الذين لم يدركوا فقط هذه الحقيقة وانما كانوا يعملون بكل الطاقة على توريط مصر في كل ما يكلفها غاليا من صراعات خارجية، ويقفون موقفا معاديا لكل محاولات الاصلاح الاقتصادي التي تتم بغرض زيادة الطاقة الاقتصادية لمصر. هنا فإن المؤرخين سوف يتساءلون عن تلك المصادفة التي تجمع هذه المواقف المتناقضة، ولكن اياً تكن تساؤلات المؤرخين فاننا نقول لقرائنا الكرام كل عام وانتم بخير!

(القاهرة)

مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في "الاهرام"

ضربة العراق قد تؤجل عزل كلينتون

عُد الى هنا

الكونغرس

العراق



البيت الابيض في دوامة الفضيحة
(عن "الهيرالد تريبيون" ٩٨/١٢/١٥)

# انتروبولوجيا الجسد [٣]

منى فياض

### العري

العري ممنوع منذ ٢٥٠٠ عام؛ اول ما ظهر هذا المنع بحسب ديكامب (Descamps) في ايران ومن ثم وصل الى اليونان قبل ان تنقله أقلية الى المسيحية بواسطة القديس بولس. انه اختلاط ثقافي – ديني – بين الجسد والجنس. انتصر عندها الخواف من العري الذي حركه الخواف الذي يطاول الجسد (سوماتوفوبيا). ارتسم عندها تناقض وتضاد حادين طاولا الجسد (النجس) والروح (النقية). وبدأ سياق من الخجل من الجسد. هناك فرق بين الاحتشام والخجل: الاحتشام شعور طبيعي او سوي. لا يمكن الذهاب الى المكتب بالمايوه مثلاً. الاحتشام شعور مرتبط باحترام الذات والحميمية. الخجل يتعلق بالحط من قيمة الذات، بالذنب والخطأ. الخجل من الجسد عند النساء خصوصاً هو نتيجة التربية التي تنقل الى النساء الخجل من جسدهن. في اللاوعي الجماعي يظل ابراز الجسد عارياً امام المرأة او امام الآخر من عمل الشيطان. ولاسباب ثقافية او شخصية يمكن للمواضع الغلمية ان تنزاح وتتعدى المناطق المحايدة: الاذرع احياناً او الوجه او الكاحل... في الماضي لم تكن القبلة على الشفاه، التي تشكل منبع لذة في الغرب، ممارسة في افريقيا لان الفم لم يكن محملاً بمشاعر ايروتيكية. لكن الخجل من اظهار الجسد الآن قد لا يكون سببه دافع الاحتشام او تهرباً من الايروتيكية، اذ نسمع احياناً بعض النساء يرددن انهن لا يردن ان يبدون عاريات لانهن غير جميلات بما فيه الكفاية؛ يتدخل اصحاب النظرية الذين يتمنون تقويم نوع آخر من الجمال، في معزل عن الصورة الجسدية السائدة، وهي افكار شاعت مع شيوع الحركات النسوية ومع شعار "ان نكون مرتاحين في جلدنا". وهم يحاولون ان يحملوا الآخر نظرة مختلفة لا تقوم او تحاكم بل تقبله كما هو. لا يتعلق الامر هنا باستبعاد ما هو جميل، لكن بتوسيع الفكرة في ما يتعلق بالجمال كي تتجرأ على ان نظهر انفسنا على ما هي عليه. تبرز الآن فكرة تشيع في اوساط محافظة عدة، وهي ان العري المتفشي (في الغرب خصوصاً) يتماشى مع فكرة رفض الجسد الايروتيكي؛ لكن البعض يدافع عن فكرة العري بان الفكرة التقليدية الايروسية تتحدد بالاعضاء الجنسية، لكن بواسطة العري يحصل تمديد لهذه الايروسية كي تطاول الجسد ككل، هناك شعور باللذة بسبب ملامسة الريح او الرمل او الماء. يتعلق الامر هنا بغلمية الاحتكاك بالجلد خصوصاً وليس بالاثارة الجنسية المتهيجة. الخجل من الجسد شعور يعود الى الطفولة الاولى، انها التربية التي تحفر في انفسنا هذه المشاعر. والعكس احترام الذات وحبها هما ما يسمحان بالقبول بالذات كما هي وبما هي عليه.

### الجوع الحسي

في سير الحياة اليومية، فقط قشرة حسية تتصفى كي تطاول انتباه الشخص، الكثير من المثيرات لا تبلغ وعيه. هناك خلفية صوتية وبصرية ترافق تحركاته، يسجل الجسد كل تقلبات الحرارة وكل ما يمسه. واذا ما بدا الشم والذوق كنشاطين غير بارزين فذلك لا يعني عدم وجودهما في علاقة الشخص في العالم. فقط فقدان التأثير التفسي الذي يسببه غياب هذا العالم ومثيراته هو ما يسمح بقياس تأثيره المطلق والدائم والحاصل في معزل عن وعي الشخص. هذا الألم الذي يسببه الافتقار الى المثيرات يعرفه السجناء والمعزولون انه "الجوع الحسي".

في الشروط العادية للحياة اليومية ينزلق الجسد بصمت ويظل شفافاً للشخص الذي يسكنه. ينزلق من مهمة الى اخرى متبنياً حركات مقبولة اجتماعياً، مستوعباً المعطيات المحيطة به عبر نسيج متواصل من الاحساسات. هذا الجسد المتخفي في الحياة اليومية يفضحه الألم الشديد او التعب او المرض او عضو مكسور او ضرس مؤلم، ذلك ما يضيّق حياة الشخص ويدخله في الشعور المضني لثنائية تقطع وحدة وجوده، يشعر الشخص انه أسير جسد يتخلى عنه. كذلك الامر بالنسبة الى المعتقلين، يصبح البشر مجموعين، يأكلون ويهضمون ويتجشأون ويذهبون الى الحمام سوياً. التجاور يبرز سمات من الحياة تغيب عادة عن القص والسير وكل النتاج الادبي خوفاً من ان تجرح الذوق. مع ان حياة الشخص بكاملها تنم تحت اشارة هذه المظاهر الذي تتحول حياة الانسان من دونها حياة آلية، مجرد تظاهر بحياة صحية. تجارب السجناء تقول لنا ما لا يكون عليه الجسد اليومي؛ ففي التجارب القصوى من الحرمان من الحرية والتي غالباً ما تتصاحب مع التجاور والازدحام. حيث ضرورة العيش كمجموعة تفرض نفسها في نوع من التخزين الذي لم يعد الانسان المعاصر معتاداً عليه، يبرز الجسد فجأة امام صاحبه بإلحاح وتطلّب يقطعان مع التجربة اليومية السابقة في ثقافة سائدة لا تعطي للجسد الاجتماعي الا القليل من الانتباه. يبرز المعتقل ثنائية التجربة الجسدية وغير الملموسة في الحياة اليومية؛ يفرض عندما النضال اليومي المتجدد العيش، النضال ضد جسد الشخص نفسه والجهد في دفع حدود الاحتمال ابعد وابعد، اسكات الاحساس بالجوع والبرد ونتائج المعاملة السيئة والمحقرة ونقص النوم. الجسد هنا يخضع لنوع من الاستقلالية، يصبح نقطة التقاء منسية لكل انواع العبودية والعذاب. روى برونو بتلهايم في كتابه الجميل "القلب الواعي" تجربته في المعتقلات النازية وبين طريقة الدفاع عن النفس والمقاومة بواسطة اتخاذ مسافة من الجسد نفسه ووعي الوضعية القصوى التي يعاني منها هذا الجسد.

هناك آثار خطيرة على مستوى الدماغ عندما يتعرض لمثل هذا الجوع الحسي؛ يجد سيرولانيك ان كل دماغ أكان انسانياً او حيوانياً يضمر عندما لا يتعرض الى مثيرات حسية من المحيط. عندما يترك العصفور في عزلة يضمر الفص الجبهوي الدماغي لديه ولا يعود باستطاعته تعلم الغناء المتعلق بفصيلته. كذلك الامر مع الطفل الذي يضمر مركز الانفعالات والذاكرة في دماغه. من هنا ظهور الهلوسات. في شروط الاعتقال القصوى، للتعويض عن الجوع الحسي.

### سيطرة النظر

يجد لوسيان لوفيفر ان سمة القرن السادس عشر تأخر النظرة. عنصر النظر، كعنصر للادراك، تأخر كثيراً عن السمع واللمس والشم. كان يتم من قبل ادراك الاشياء بكليتها، والاشياء المعزولة كانت تفقد طابعها المنسجم. عالم سحري، تام وكلي لا يفرق بين الموضوعي والذاتي، الواقعي والخيالي، الطبيعي والغيبي. تطلب الامر تطوير الادراك بواسطة النظر الذي يسمح بالتقاط التفاصيل والتحليل البصري. تطلب الامر وجود "فيسالوس" المشرح بحسب فلن اوس وربما عين الفنان ليوناردو دافنشي أيضاً قبله بقليل. مثّل الادراك بالعين اغناء واعادة انبناء للعالم وخصوصاً لجسد الانسان، ان نبصر من دون غشاوة وبوضوح هو ما تطلب الكثير من زمن البشر على الكرة.

حاسة النظر هي الحاسة الاخيرة التي ظهرت عند الانسان بحسب ادوارد هال أيضاً وهي الاكثر تعقيداً. هذه الحاسة تزود الجهاز العصبي بأكبر كمية من المثيرات مقارنة بحاستي اللمس والسمع.

النظر هو الحس المميز في الحضارة السائدة. النظرة تستولي على وجه الآخر وتخترق ذاته وتكشف عن الجوهري في هويته. الالتقاء يحصل دائماً بتقويم للوجه، في اول الامر يحصل تقويم نوعية الحضور من تلاقي النظرات، من هذا الاحتكاك الاول، انه "احتكاك". يقترب النظر من اللمس، من نوع من "الدسدسة" البصرية المتبادلة. فعندما اريد ان امتنع عن كشف نفسي اغض بصري. لذا صارت العين وسيط اللذة اكثر من الاذن واليد، اذ يمكن احتمال الاحتكاك البصري – اي من بعد – اكثر من الاحتكاك الحواسي والحسي مثلما يطاول التسامح العلاقة الشفهية اكثر مما يفعل مع العلاقة غير الشفهية.

يرى شيلر ان النظرة في اساس التجربة الغيرية، لادراك الآخر وفهم تعبيره، التقاط وجوده كوجود خارج عن الذات. الادراك البصري هو: كائن قادر على ان يشارك في كينونته، انه عند حصول تبادل نظرات فانا لا أرى عيني الشخص الكائن امامي، ارى انه ينظر اليّ أيضاً، انه سحر النظرة. الاحتكاك البصري وليس الجسدي هو في اساس الاجتماعية الانسانية المعاصرة. احتكاك العين بالعين هو اول تبادل فعلي يقيمه الرضيع مع الام فيبني عبره انظمة تفاعلية تنقل خصوصية علاقتهما الحميمة الى مستوى جديد، واهمية ذلك تتعلق بالجو والموقف الذي يتم فيه تبادل النظر. ومن المعروف ان اتصال العين بالعين غالباً ما يسيطر على فعل الغذاء عند الرضيع الى درجة انه قد يسهو عن المص احياناً من اجل تبادل النظر فقط. تبادل النظر يعني ايضاً امكان الشخص ان يأخذ ولن يترك نفسه تؤخذ من جانب نظرة الآخر، والامر هنا يتعلق بدرجة معينة من الحرية بحسب سارتر. اذ طالما اننا ننظر الى الآخر يمكن اعتباره كموضوع لكن عندما يكتشفني هذا الآخر ينقلب الامر فجأة ويصبح الآخر هو الذات وانقلب الى موضوع. نظرة الآخر تمتلكني فاصبح موجوداً هنا من اجله فقط. لكن الامر يتعدى ذلك، فالنظرة ليس لها فقط وظيفة الالتقاط، بل أيضاً القدرة على النداء والاستحضار كما التمدئة.

تشكل النظرة في الراهن المظهر المسيطر الاجتماعية المدينية. كل البنى المدينية تشجع البصر وتضعه في مقدم الحواس: الطرق والارصفة والشوارع وطريقة السير عليها وعجقة السير وتنظيمه والواجهات والموجبات الهندسية في البناء كواجهات الابنية والممرات الطويلة والطبقات المتراكبة وعري البهو وفراغه؛ الحواجز الكثيفة وتلك الشفافة والابراج العالية ... البصر يغلب السمع حتى انه يمكن الحديث عن امبريالية البصر وسيطرته عبر انتشار الكاميرات والفيديو والشاشات في المحال والمطارات والمصارف ومحطات المترو. صارت رؤية العالم تتم اكثر فاكثر عبر شاشات، يتحول العالم شاشة هائلة.

### الضجة

تمتلئ الحياة اليومية أيضاً بالاصوات: اصوات القريبين منا وحركاتهم، الآلات المنزلية، الراديو، التلفزيون، الهاتف، قرقعة الخشب والمعادن، التنفيات، الاصداء الآتية من الشارع طبعاً او من الجيران. شبكة غير منقطعة من الاصوات التي يتشرب بها سير وجودنا كي تعطيه مظهره الاليف، لكن غالباً المزعج. الضجة آفة العصر الحديث حتى انها صارت احد مصادر التلوث. الضجة هي اكثر ما يزعج الانسان في حياته اليومية. وتقترب من مستوى السترس. الشكاوى المسجلة لسبب الاصوات المزعجة هي: نباح الكلاب الملح (حتى في المدن) التلفزيون، الراديو، مسجلات "الهاي – فاي" التي يطلقونها بأعلى صوته، مكبرات الصوت. الضجة الاكثر صعوبة في الالتقاط هي خط السير غير المنقطع، الشاحنات، الاشغال. انظمة الانذار وصفارات سيارات الاسعاف والشرطة والمواكبة، وضجة المطارات. حصار الضجيج الذي نعيشه يتسبب في انحسار القدرة السمعية. شهد ريلكه منذ بداية القرن الغليان الصوتي في باريس فكتب: "اقول انني لا استطيع الامتناع عن النوم وشباكي مفتوح. تجري الترامويات مطلقة ابواقها عبر غرفتي. السيارات تمر عليّ. يفتح باب في مكان ما، يسقط زجاج مطقطقاً. اسمع ضحكاً مجلجلاً، همسات خفيفة Paillette. فجأة صوت صيحة مكتومة، مخنوقة ... اندهم يصعد الدرج. يقترب، يقترب من دون توقف، انه هنا، هنا لوقت طويل، يمر. امرأة تصرخ: "آه اسكت، لا اريد بعد". الترامواي الكهربائي يركض بجلبة، يمر من فوق، عبر كل شيء. احدهم ينادي، الناس يركضون. يتماسكون. كلب يعوي. يا للراحة كلباً مع اقتراب الصباح هناك ديك يغني وصليل لامتناه. ثم فجأة انام".

اما باشلار فهو لم يستطع ان يحتمل هجوم الآلات الثاقبة المستخدمة في حفر الاسفلت ذات يوم الا عندما تخيل انها اصوات العصفور النقار في ريفه البعيد. ما عنى ان الضجة لم تقبل الا عندما افرغت من المعنى الاصلي المعطى لها لمصلحة ضجة مقبولة لانها مندمجة في اليومي من دون خسارة او اعتداء.

يبدو البيت مبدئياً، من زاوية ما كمنطقة مميزة في تخفيف الضجة الآتية من الخارج ومكان استقبال للاصوات المنزلية التي تساهم في تدعيم الاحساس بالامن الشخصي. لا نحتمل الانباه الصوتي الا عندما يصدر عنا او عندما نتمكن من التحكم فيه. تماماً كما ان روائحنا الخاصة لا تزعجنا. الضجة الصادرة عنا لا تكون مسببة للضيق، الضجة التي يتسبب بها الآخرون هي المزعجة. فالضجة هي حضور الآخر المزعج في قلب جعلازنا الشخصي، والضجة هي كل الاصوات التي تعلو على الصوت الانساني.

الصمت في ايامنا هذه، احساس نادر، او هو فقط رفاهية صوتية ما عدا المساحات الخضراء الشاسعة والحدائق الكبرى. تبدو اماكن المدن كلها صجيج. المنازل تعجز عن عزل اصوات الضجة الآتية من الخارج. وصلت الضجة الى المستشفيات. الضجة هي التلوث الاكثر خداعاً الذي افرزه نمط الحياة الحديثة وذلك بسبب تسللها البطيء الذي تصعب مقاومته او عمل شيء حياله. ضحية الضجة يحس دائرته الحميمة مثقوبة او مفوخرة ومعرضة للتهديد من دون توقف من الآخر ولا يعود باستطاعته الاسترخاء.

منذ سنوات عدة ادركت المؤسسات والمعامل والمصانع وشركات الدعاية أهمية تقويم الصمت في الحياة اليومية التي تخرمها الضجة. لذا يتم الالحاح الآن على صمت الاجهزة، صمت صوت محرك السيارة او الاجهزة المنزلية. اصبح اللجوء الى الصمت مطلباً تحليلياً فاعلاً. فالرفاهية الصوتية صارت منطقة حساسية جماعية وقيمة متفقاً عليها بالاجماع.

استاذة جامعية

## النهار قبل ستين عاما
### ١٧ كانون الأول ١٩٣٨

### حركات سليمان العلي في قضاء مصياف

مصياف في ١٤ – لمكاتب "النهار" الخاص

عثرت على تقرير رسمي تحت رقم ٤٢٩ كان قد رفعه القائمقام السيد علي نجيب والقائد السيد مصطفى شريف العطار الى قيادة الدرك ومحافظ اللاذقية ارسله اليكم بنصه الحرفي:

نص التقرير

"ذهبنا لمواجهة سليمان افندي العلي في كاف الحبش فشاهدنا الطريق مربوطا من قرية البستان حتى "بعمرة" على مسافة كيلومتر (٧) برجال مسلحة وجماهير تقدر بألف رجل ثلثهم مسلح بأسلحة حربية والباقي بأسلحة صيد، ولولا معرفتهم بنا وتفهم هؤلاء المسلحين غايتنا وهي مواجهة سليمان افندي العلي ومنصور افندي العيسى لما كانوا سمحوا لنا بالمرور ورغم ذلك رافقنا عدد كبير مسلح حتى محل سليمان افندي والشيخ منصور افندي وبقية الوجوه الحاضرين مع الجموع ففهمنا سبب هذا الاجتماع وهو النظر في الامور التالية:

اولا– قضية كف يد سليمان العلي عن وظيفته.

ثانيا – عن صدور مذكرات عدلية بحق المشايخ وانسبائهم بتهمة قتل محمد ابرهيم.

ثالثا– تعدي الاسماعيليين على بعض العلويين في مصياف من عشائر مختلفة، خاصة التعدي على الشيخ يوسف العلي من بيت الوتاف بطعنه وجرحه وهو محترم بين كافة العشائر وسلب بيت بركات السعود.

رابعا – ارسال برقيات من وجهاء مصياف تمس بكرامة هؤلاء المشايخ بالصاق تهمة القتل بهم.

اما مقررات الاجتماع فهي:

١– اعطاء القرار من مجموع العشائر وباعدام مرقمي البرقيات الذين نشرت اسماؤهم في الصحف.

٢– مقاطعة مصياف وقطع الطرق العامة وعدم دفع الضرائب للحكومة واغتيال كل رجل يخرج من مصياف وسلب مواشيها والغارة عليها هذا اذا لم يعد سليمان افندي الى وظيفته.

### سؤال نطلب من الحكومة ان تجيب عليه

الغت الحكومة اليافية وظيفة الامير كامل شهاب في دوائر الصحة، ثم الغت وظيفة السيد انطون تويني في دوائر البرق والبريد، وارسلت كلا من الرجلين الى بيته دون ان يعلم احد من الناس بواعث التدبيرين واسبابهما الشرعية.

وكانت الرائحة تفوح من الادلة الجنائية على السيد الياس الشقماطي فتناولته الحكومة بيد الرفق واكتفت بوضعه تحت تصرف وزارة الداخلية.

ثم كانت فضيحة صندوق الحراس ووقع الجرم على رأس المفوض الممتاز السيد عبدالله اللبان، فلم ترسله الحكومة الى بيته. نستغفر الله، بل رفضت احالته الى مجلس التأديب، ووقف صاحب المعالي رئيسها يدافع عنه، ويعلق على بقائه في كرسي الحكم... او يستقيل!

ان الرأي العام يتساءل:

لماذا تسرح الحكومة اليافية بريئين وتتساهل في معاملة مقصر، وتقيم من صدرها ترساً للدفاع عن مجرم؟...

# ◄ قوات اميركية وبريطانية شنت هجمات جوية وبحرية فجراً على بغداد



تلاقت المدافع المضادة للطائرات تنير سماء بغداد فجر اليوم. (رويترز تيليفوتو)

بغداد تحت القصف. (ا ف ب تيليفوتو)



وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين يتحدث والى جانبه رئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة الجنرال هيو شيلتون أمس. (ا ف ب تيليفوتو)

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

استخدام القوة".

وكشف وزير الدفاع الاميركي في مؤتمر صحافي انه امر بزيادة محسوسة للقوات البرية والجوية الاميركية في الخليج لمواجهة الازمة العراقية. وقال ان الهجوم العراقي سيستمر ما اقتضت الضرورة ولن يكون له حد زمني. واضاف: "لقد تحركنا. نحن لا نستخدم القوة باستخفاف. ولم نفعل هذا اليوم".

وافاد رئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة الجنرال هنري شيلتون في مؤتمر صحافي ان عمليات القصف للعراق تتم خصوصا بواسطة صواريخ عابرة تطلق من حاملات الطائرات الاميركية وقاذفات "ب ٥٢". واوضح ان واشنطن هي الان في صدد تعزيز انتشارها في منطقة الخليج. وقال ان حاملة الطائرات "انتربرايز" وطائرات متمركزة في قواعد في المنطقة استخدمت الاربعاء.

وأشار كوهين الى ان واشنطن اعلمت دول المنطقة كي تكون في حال تأهب حيال احتمال تعرضها لرد عراقي بعد الضربات الاميركية.

### عمليات القصف

وروى شهود عيان ان حي الكرادة في وسط بغداد الذي يقع فيه قصر رئاسي تعرض لقصف صاروخي وان الدخان يتصاعد في المنطقة، وقالوا ان سيارات اسعاف تجوب منطقة القصر الذي تعقد فيه احيانا اجتماعات حكومية. واضافوا ان بعض العائلات التي تقطن في الحي فرت في اتجاه احياء أكثر امنا، فيما كانت المدفعية العراقية المضادة للطائرات تطلق نيرانها.

ولم يشاهد اي صاروخ او طائرة انطلاقا من وسط بغداد، حيث المركز الصحافي الذي يتجمع فيه مراسلو وسائل الاعلام العالمية. لكن المركز اهتز بفعل قوة الانفجارات.

وكانت اذاعة بغداد تبث اغاني وطنية، فيما اعلنت وكالة الانباء العراقية "واع" تمديد مدة بثها. وشوهدت سيارات قليلة تجوب الشوارع.

وكانت سلسلة اولى من الانفجارات قد سمعت في وسط بغداد الساعة ٥٠,٠٠ فجر اليوم (بتوقيت غرينيتش) واستمرت اربع دقائق مضيئة سماء العاصمة العراقية.

### استنفار عراقي

واعلنت القيادة العراقية مساء الاربعاء حال استنفار وتعبئة عامة وقسمت العراق لاربع مناطق عسكرية، وهو اجراء لا سابق له منذ حرب الخليج عام ١٩٩١.

وقال المكتب الصحافي التابع لوزارة الاعلام العراقية ان صدام سيوجه خطابا الى الامة الساعة الرابعة فجرا.

وكان بيان صادر عن اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة وقيادة حزب البعث برئاسة الرئيس العراقي بعد ظهر امس توقع الضربة الاميركية. ودعا العراقيين الى الصمود.

### شكوك جمهورية

وربما أخرت الضربة الاميركية للعراق عملية التصويت على عزل كلينتون في مجلس النواب، واتفق مبدئيا على هذا الامر امس بين الزعماء الجمهوريين والديموقراطيين في الكونغرس الا ان عليهم ان يستشيروا احزابهم قبل اتخاذ قرار نهائي.

لكن زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ ترنت لوت اعرب عن معارضته القيام بعمل عسكري اميركي ضد العراق معتبرا في بيان ان "الوقت الذي اختير والاستراتيجية المعتمدة امران يثيران الشكوك". واضاف قبل بدء الضربات العسكرية الاميركية للعراق: "مع ان مسؤولين في الحكومة اكدوا لي عدم وجود اي علاقة بعملية الاقالة داخل مجلس النواب، لا يمكنني ان ادعم هذا العمل العسكري في الخليج الفارسي في الوقت الحاضر. ان الوقت الذي اختير والاستراتيجية المعتمدة امران يثيران الشكوك (...) انا ضد تعريض حياة رجال ونساء عسكريين اميركيين للخطر من اجل عمل ضد العراق لن يغير فعلا الوضع في هذا البلد. الا انه اذا بدأت ضربة عسكرية فان جميع الاميركيين سيساندون تماما قواتنا في المعركة".

### بلير

● في لندن قال رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير ان القوات البريطانية تضرب العراق ضمن عملية "ثعلب الصحراء"، واصفاً مشاركة بلاده بانها مهمة. واتهم الرئيس العراقي بانه "دأب على الكذب والمراوغة وخرق الشروط المتفق عليها". وأضاف في بيان تلاه امام مقر اقامته في ١٠ داونتغ ستريت بعد أقل من نصف ساعة من بدء الهجمات: "لقد استنفدنا كل السبل الأخرى". وشدد على ان "خلافنا معه وحده"، في اشارة الى صدام.

ورفض ناطق باسمه تأكيد مشاركة طائرات حربية بريطانية من طراز "تورنادو" متمركزة في الكويت والسعودية في الموجة الأولى من الهجمات وعزا ذلك الى أسباب تتعلق بالعمليات. وأعلن ان القرار الأخير للمضي قدماً في شن الضربات العسكرية اتخذ بعد ظهر الأربعاء بعد اتصال هاتفي بين بلير وكلينتون.

وأوضح بلير ان الأهداف التي اختيرت ذات صلة بالقدرات العسكرية للرئيس العراقي واسلحته للدمار الشامل وقدرته على تهديد جيرانه.

### باريس

● في باريس تبرأت الحكومة الفرنسية من الضربات الجوية، معتبرة انه قد تكون لها عواقب انسانية خطيرة على الشعب العراقي.

وجاء في بيان أصدرته وزارة الخارجية الفرنسية بعد نحو ساعة على بدء العملية ان فرنسا "تأسف لتداعيات الأزمة التي أدت الى الضربات العسكرية الاميركية للعراق"، كما تأسف "للنيول التي يمكن ان تطاول السكان العراقيين". وقال ان فرنسا تأسف ايضاً لان الزعماء العراقيين لم يظهروا "ذهنية تعاون كامل طبقاً للاتفاق" الذي وقع في الثالث والعشرين من شباط ١٩٩٨ بين الأمم المتحدة والعراق "والذي كان يمكن ان يتيح بدء المراجعة الشاملة لنزع السلاح العراقي بموجب قرار مجلس الأمن ١١٩٤".

### موسكو

● في موسكو نقلت الوكالات الروسية للانباء عن الكرملين ان الرئيس بوريس يلتسين ونظيره الفرنسي جاك شيراك تحادثا هاتفياً مساء الأربعاء في شأن الأزمة العراقية قبل اعلان بدء الضربات الجوية.

وأعرب الرئيس الروسي في الاتصال عن موقف موسكو الحازم الذي يفضل حلاً سلمياً للأزمة العراقية ويعارض اللجوء الى القوة الذي سيعقد الوضع العالمي جدياً على حد قوله. ووصف المبادرات المحتملة من جانب واحد والمتخذة من دون مراعاة موقف جميع أعضاء مجلس الأمن بانها غير مقبولة.

وفي وقت لاحق صرح وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف ان بلاده ستطلب وقفاً فورياً للهجمات في مجلس الأمن.

### بيجينغ

في الأمم المتحدة، ندد المندوب الصيني كين هواسين بالهجوم الاميركي وقال "انه ليس ثمة عذر أو مبرر اطلاقاً لاستعمال القوة ضد العراق". وحذر من ان لهذا الامر عواقب خطيرة على تطبيق قرارات مجلس الأمن ويشكل تهديداً للاستقرار الدولي والاقليمي.

### انان

واعتبر الامين العام للمنظمة الدولية كوفي أنان الأربعاء ان هذا اليوم الذي شهد توجيه ضربات اميركية وبريطانية الى العراق هو "يوم حزين للامم المتحدة وللعالم".

● في أنقرة، قال ناطق باسم وزارة الخارجية التركية ان "التطورات تبعث على بالغ الحزن" وأملت الا تطول العملية العسكرية.

● في أتاوا قال رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان انه يساند الضربة العسكرية التي وجهتها الولايات المتحدة وبريطانيا الى العراق. ورأى ان "صدام حسين جلب هذه الازمة على نفسه باتباعه استراتيجية متعمدة بعرقلته عمل مفتشي الامم المتحدة للاسلحة من اجل المحافظة على اسس برنامج لاسلحة الدمار الشامل".

### اسرائيل

● في القدس قال مكتب وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي انه عقد مشاورات في ساعة مبكرة من فجر اليوم في شأن الضربة العسكرية للعراق.

وقال رئيس هيئة التخطيط السياسي في ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي ديفيد بار ايلان: "نعتقد ان فرص تعرض اسرائيل لهجوم بصواريخ عراقية نتيجة للهجوم الاميركي على العراق تقترب من الصفر لكننا مستعدون لكل الاحتمالات وسنتخذ كل الاجراءات اللازمة".

(رويترز، و ص ف، أب، ي ب، أ ش أ)

## "سي. ان. ان" علمت بساعة الصفر؟

هل كان الاعلام الاميركي على علم بساعة الصفر أم انها المصادفة قادت كبيرة المندوبين في محطة "سي. ان. ان" الاميركية كريستيان امانبور الى الشارع الرئيسي القريب من مبنى وزارة الاعلام في بغداد لتبث مباشرة قرابة الحادية عشرة والنصف مساء أمس بتوقيت بيروت (الثانية عشرة والنصف بتوقيت بغداد) مشاهد عادية في شوارع العاصمة العراقية؟

وما كادت امانبور تشير باصبعها الى الحركة في الشارع حتى دوت فجأة صفارات الانذار فجمدت في مكانها، ثم ما لبثت ان أعطت تفسيرات من مثل ان الصفارات قد تكون انطلقت خطأ، او ان ثمة أصابع متوترة ضغطت عليها. ولم يطل الوقت حتى بدأت أصوات الانفجارات تدوي في أنحاء بغداد ترافقها أصداء المدفعية العراقية المضادة للطائرات التي كانت تنير السماء... والبث المباشر مستمر!

## حدث النهار

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

بغضب: كيف تجوز هذه المقارنة؟

اعتذر كلينتون، بحسب اسرائيل، من عدد من الوزراء على قوله هذا. واضطرت اولبرايت الى التبرير وتوضيح سوء التفاهم. اما موضوع المعتقلين فظل رهن خطة تبحث في وضعهم على اساس فردي.

فهل هذا نتيجة تصلب نتنياهو أم انه يعكس استعدادا لدى الاميركي لاعتبار الفلسطيني ارهابيا قبل اي شيء آخر على رغم ما قطعه في طريق السلام؟

ثمة وجه آخر لموضوع المعتقلين الفلسطينيين قد يوفر الجواب.

في ١٦ كانون الاول ١٩٩٦، قضت محكمة بريطانية بسجن سمر العلمي وجواد البطمة ٢٠ سنة لادانتهما بالتآمر لتفجير السفارة الاسرائيلية في لندن عام ١٩٩٤. سمر وجواد اصرا على براءتهما وتحدثا عن شخص ثالث اوقع بهما عرفاه باسم رضا المغربي. لم تثر هذه الشخصية اهتمام هيئة المحلفين واصدر القاضي حكمه بعد امتداحه اخلاق سمر وجواد وتأكيده انهما ليسا عضوين في منظمة ارهابية. ومع هذا كان الحكم ما كان ووضعت سمر في السجن مع المجرمين الكبار.

وحتى اليوم لم تبت المحكمة طلب الاستئناف.

مع ان اسرائيل لم تؤمن قط اشرطة الكاميرات التي صورت حول السفارة يوم التفجير، ولم تحدد بعد نوع المتفجرات التي استخدمت.

ومع ان موظف الاستخبارات البريطانية ديفيد شايلي الذي هرب الى فرنسا ليفضح قصص هذا الجهاز قال – من غير ان يعرف سمر وجواد – ما يشير الى ان اسرائيل قد تكون فجرت سفارتها.

ومع أن الصحف البريطانية بدأت تطرح اخيرا تساؤلات عن براءة سمر وجواد وامكان ان يكون المغربي عميلا لـ"الموساد".

ألم يحن بعد وقت النظر في استئناف سمر وجواد؟

ولم يحن بعد وقت النظر في وضع كل معتقل فلسطيني جريمته انه يؤمن بقضيته؟

سحر بعاصيري

# ◄ في أول حديث له بعد انتخابه:

– تتمة المنشور في الصفحة ٨ –

هنا في علاقاتنا بالكنيسة والشعب وبقية الطوائف، وما زلنا في اول الطريق لدينا مستويات عمل مختلفة انطلاقا من توجيهات الكنيسة المحلية، اذ اننا نعمل كجماعة وليس كافراد، ولدينا مجمع مدبرين ونعتمد على المجمع العام الذي يدلي بالتوجيهات الكبيرة. ثمة امور كثيرة لم تأخذ الوقت الكافي بعد لدرسها، وانما وضعنا اسسها.

● ما هي هذه الاسس؟

– وضعنا خطوطا اساسية للتجديد، وكل التوجهات تصب في هذه الخانة. سنبدأ بالتجديد الروحي والداخلي قبل الاطر الخارجية، وهو يستند الى المشورات الانجيلية.

### "لا نتعاطى السياسة"

● ماذا على الصعيد المسيحي تحديدا والوطني عموما؟

– سنتابع القضايا الاجتماعية في الاديرة والمؤسسات. ولا نتعاطى السياسة في الامور الوطنية رغم انها تهمنا، غير اننا لا نتولاها وحدنا، وانما وفقا لتوجيهات الكنيسة العامة وتعاليمها، والكنيسة المباشرة التي تتجسد في شخص البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير. واذا تفاعلت بعض الامور لا نتدخل كما يفعل السياسيون، بل بقدر ما تسمح لنا حالتنا تحت غطاء السلطة الكنسية.

● لكن ثمة "سياسات" البعض؟

– افضل عدم الدخول في الموضوع.

● وماذا عن العلاقة بالمقامات الرسمية؟

– لا نتعاطى معها كأفراد بل كرهبانية. هذا هو توجهي، فلا اضع صداقاتي الشخصية في الواجهة لأصنع من خلالها سياسة الرهبانية. نتعاطى مع رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة ومجلس النواب وغيرها من المقامات بكل احترام من منطلق مؤسساتي، وهذا اسلم لارساء سياسة رهبانية لا سياسة شخص.

● ما هي اول خطوة ستتخذونها.

– سنبدأ بامور تقليدية مثل التغييرات في الاديرة والمراكز والمؤسسات. ومن ثم سنصعد الى تحقيق الديموقراطية الكاملة داخل الرهبانية. وسنتولى تفعيل المجامع العامة، فيتخذ الرهبان قراراتهم كي لا يفرض عليهم شيء لان كل ما يأخذ طابع الفرض يبدو ثقيلا وقد لا ينجح. وسيصار الى صهر افكار الرهبان وتوجهاتهم وتياراتهم للوصول الى توجه سليم يريح الجميع.

### هو

من هو الاباتي اثناسيوس الجلخ؟

ولد في بحرصاف عام ١٩٢٨. دخل الرهبانية اللبنانية المارونية في دير سيدة المعونات – جبيل عام ١٩٤٤.

نال اجازة في اللاهوت، وسيم كاهنا عام ١٩٥٦، ثم نال اجازة في التاريخ.

عين استاذا في معهد التاريخ في جامعة الروح القدس الكسليك (١٩٧٤–١٩٨٠).

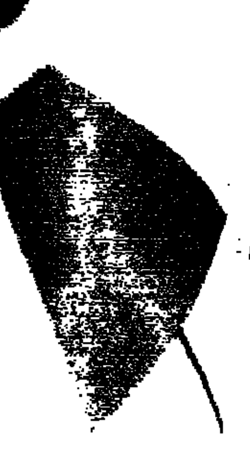
تبوأ في اثناء خدمته الرهبانية مراكز عدة، بدءا من ادارة المعهد اللبناني في بيت شباب، مرورا برئاسة دير مار انطونيوس حمانا ومدرسته ودير مار ميخائيل بحرصاف ودير مارموسى الدوار.

عينه الكرسي الرسولي نائبا عاما ومدبرا بين ١٩٩٣ و١٩٩٨.











أدب . فكر . فن

# الناقد العراقي محمد الجزائري:
# الأحزاب اغتالت مثقفيها

محمد الجزائري كاتب عراقي من مواليد الخندق – البصرة عام ١٩٣٩. وهو ناقد له حضوره في مساحة الفعل الثقافي العراقي والعربي. وجد لذاته في ميادين نقد النصوص الادبية والاعمال الفنية التشكيلية موئلاً ومجالاً حيوياً لقول مقولاته النقدية. له نحو عشرين كتاباً متخصصاً بمجالات (الادب – الفكر – الفن) وهو عضو المجلس المركزي لاتحاد كتّاب العراق، وسكرتير الأمانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتّاب العرب (المكتب الدائم)، التقيناه في دمشق خلال مرافقته لمعرض الفن التشكيلي العراقي بوصفه ناقداً ومحاضراً وكان معه هذا الحوار:

● أين موقع الأدب المكتوب عموماً والرواية العربية خصوصاً في مساحة الفعل الثقافي العربي في ظل العولمة وعصر المعلوماتية؟

– حين نتخطى جدران خوفنا. العولمة تكون جسرنا الثقافي الجديد، والمعلوماتية وان هي حسب نزاعية الغرب، دينه ومذهبه. الا انها يمكن ان تكون عوناً لنا، ان افدنا منها ولم تنس من نكون. كان البعض يعتقد ان الفضائيات واسطوانة الليزر والديسك ستجعل مكتوب الادب الى غيبوبة او تنح. كنا اسياد العالم في الحضارة والثقافة حتى عام ١٤٩٢م، حين اكتشف (كولومبوس) الهند الغربية وسماها أمريكو باسمه. اصبحت اليوتوبيا والحلم الجديد انذاك، وفي التاريخ نفسه سقطت غرناطة حيث دخلت اوروبا التاريخ عام ١٤٩٢م وخرج العرب منه. لكن ذلك "النسبي" ليس مطلقاً. التاريخ ما نصنع. كما رحل يمكننا ان نكتب اجمل منه، بخاصة ونحن نمتلك الموارد البشرية والمادية التي تؤهلنا لذلك. فالاقتصاد هو شريان التقدم. القوة الخيالية ما فوق كل معقول. فان تمكنا منه، تمكنا من صناعة الأيام والاحوال وفق ما نحلم وما نريد. مساحة الفعل الثقافي تكون الى تقدم حين تكون سلطة المال والاقتصاد في الأمام.

## السلطة

● علاقة المثقف بدينامية السلطة دائمة الحدوث وتقود في كثير من الاحيان الى اشكالية المثاقفة والوقوع في الأزمات. ما هي في رأيكم أوجه التوافق والاختلاف في هذه العلاقة كمقدمة للخروج من الاشكالية التي يواجهها المثقف والمثاقفة في ظل الازمات العربية الراهنة للثقافة العربية؟

– المثقفون العرب اليوم موزعون بين متشائم ومتشائل. الذين ذهبوا الى "مصالحة" الكيان الصهيوني، واتفقوا على مسار "التسوية" تحت مظلة "السلام" غيبوا التحدي وقيمة المعنى في السلطة. والذين اعتقدوا ان الدليل هو التكامل الاقتصادي العربي ثم الوحدة، غرقوا في احلامهم حتى استيقظوا ذات يوم فوجدوا كل شيء الى درب مسدود ولا أمل. فسقطوا مثل الفئة الاولى في التشاؤم.

السلطة، أية سلطة؟ هل هي سلطة النص، الايديولوجيا، الاجهزة والمؤسسات القمعية؟ كل سلطة حتى الدين تواجه لدى المثقف اشكالية. اما الرفض او التماهي لا يخرج المثقف من اشكاليته مع أية سلطة، في راهن الازمات العربية، في كل شيء.

والازمات الثقافية هي وجه من وجوهها. تنظيرات (ثقافة عربية) تغيّب الذات الثقافية، تمحو الذاكرة العربية، تدفع الى التفتت، تضيع المعنى والجذور. كل المؤتمرات التي عقدتها


الناقد العراقي محمد الجزائري.

الجامعة العربية لوزارات الثقافة وخبرائها، ورغم مجلداتها الضخمة واوراقها وبحوثها لم تستطع حل تلك الاشكاليات بسبب وحيد، اوحد، هو غياب الديموقراطية والحريات في اغلب البلدان العربية، وضعف الاتصال والتواصل بين الادباء والمثقفين، وبينهم وبين الحرية كشرط للابداع والحياة. كيف تصنع أدباً حراً بعقول "عبيد". المثقفون العرب في جلهم يرزحون في "عبوديات" ذات ابنية مغلقة لا تنفتح على أية فضاءات ممكنة.

● المبدع العربي في كل توصيفاته يقف في مفترق طرق خطير ومفاصل حاسمة في مواجهة المتغيرات الدولية (السياسية – الاقتصادية – الثقافية – والمجتمعية) أين يكمن دوره في ظل هذه التحديات؟

– لا مكان له. ان لم يبدأ بترتيب بيته الوطني اولاً. لا أحد يستطيع خلق بطولات رومانسية فردية. ذهب زمن تلك البطولات. لذا لا يمكن ان يتحول المبدع طيلة حياته مجرد "دون كيشوت" يحلم، لكنه يحارب الوهم فحسب. نريد مثقفاً يُحارب هذه التعددية في السلطات، من سلطة القضاء الى العسكر و"الحرامية". لا يكتفي بالتذمر مثل عجوز يائسة وثرثرات المقاهي وقراءة "الفنجان". لكننا لا نريده ان يحارب كفرد اوحد ففي ذلك انتحاره. بل يحارب منظماً ومنتظماً، وهذا هو دوره الأساسي في ظل هذه التحديات.

● الرواية هي مجموعة من الاحداث المترابطة منطقياً في عقل الكاتب المتخيل والتي قد تكون في كثير من الاحيان انتاج تراكمي لمشاهدة وقراءة ومواقف حياتية معيشة. الى أي مدى لعبت الرواية العربية دورها في تلمس هموم الواقع وحاجاته وكانت اداة معبرة ومحرضة لفعل ثوري او تغييري في نقد الواقع القائم؟

– الرواية فعل تخيل حتى لو اسست عناصر الرواية على وحدات من الواقع، فهو ليس في الواقع الواقعي بل "واقع الرواية". زمنها الفني، شرطها الكتابي، زمن احداثها مضمونها، وهي لا تكون مطابقة للواقع تماماً انذاك تفقد وصفها كرواية فتكون تقريراً لوقائع او اي كلام. كان الشعر ديوان العرب ومحرضه لكنهم أخفوه. بات خنثى!

الرواية، ليست المسرح الذي يواجه الممثلون نظارتهم، فيثورون فيهم طاقات الرفض، وليست هي خطاب حماسي يفعل المجتمع آنياً في علاقة يخلقها الخطاب عبر تجمع او تظاهرة او اضراب حيث المتلقي مستعد للتفعيل اصلاً. الرواية تقرأ خارج ذلك كله. تسكن منطقة التأمل والهدوء، ومرات (العزلة). الجيد منه يمنح لذة قراءة. ولا تصل هذه اللذة الى اداة محرضة لفعل ثوري او تغييري. لأن فسحة زمن القراءة الروائية الآن قد ضاقت، ولن تعود ايام رواية "الأم" لغوركي. ولا ظرفها او حرارة واقعيتها النضالية. نتساءل في شكل مرادف، هل تستطيع معلومة "الانترنت" ان تخرجنا في تظاهرة لنطالب بالخبز والحرية"؟ وتضعنا امام فوهة البندقية، او خرطوم الماء، او الرصاص المطاط، او غيوم الغازات المسيلة للدموع. تغيرات وسائل التثوير رغم ان الجلاد لم يتغير واساليب الرواية لم تتغير ايضاً!! ان الرواية، تساعد في التغيير "الجواني" للانسان القارئ، المساند او المتعاقد وليس قارئ روايات الجيب والمطارات.

## الفصل

● يتردد كثيراً ضمن الاوساط الثقافية العربية مقولة الفصل بين ما هو سياسي، وثقافي في سياق تنظيرات تبريرية متنوعة لفاعلية كل دور مستقل بذاته عن الآخر. كيف ترى اوجه الاختلاف والتماثل ما بين السياسي والثقافي؟

– لا يمكن الفصل بين السياسي والمعرفي او الثقافي عامة، لكن يمكن الفصل بين "دوغما" الحزب او "مسطرة" الايديولوجيا والمثقف في معنى واحد فقط، هو ان يكون المثقف حراً وليس رقماً ينفذ. لقد اغتالت الاحزاب مثقفيها، مرة بالتعسف من اجل مطابقة وامية وواهمة، ولا حقيقة لها. انها ليست اكثر من تنفيذ اوامر حزبية، وليس ابتكار فعل ثقافي، وثانية حين حولتهم "ادوات" في "ميكانيزمها" الاداري، الجبري الصارم. في حقيقة الأمر سقطت ذرائع اولئك "الجدانوفيين" قبل ان ينهار الاتحاد السوفياتي، وتسقط دائماً ذرائع الرأسماليين منذ ان داسوا بالعقب الحديد "الديموقراطية" التي يصدحون بها ويغتالونها في الجوهر حيث تُشكل خطراً على الاستراتيجي في مصالحهم وليس التكتيكي. "السوسيوبوليتكتيك" هو مجال معرفي – سياسي في عصر العولمة. وقد تخلفنا في التماثل الى حد الصنمية. كما نحن متخلفون في الاختلاف الى حد الضياع والتيه. المهم ان كل مادة ثقافية تحمل بذرتها السياسية لا محالة، حتى لو بدت جد حيادية ظاهراً. لذا علينا ان نضرب الآن قبل ان تأكلنا الذئاب في حال ترددنا. ذلك هو ما يبدو وليس تبريراً، لكنه واقع الحال. وأفضل ما قرأت مقالة للفنان محمد صبري نشرها في مجلة الثقافة الجديدة منذ اكثر من عام. لكن ما قاله ظل قولاً. فما زالت القبائل تتحارب بالالقاب والنزوات والامزجة! حتى داخل الصف الواحد. كأنهم طلاب مشاكسون اجتمعوا في الصف الاول الابتدائي، لم يتعرفوا حتى على بعضهم في شكل ملموس.

عبد الله ابوراشد

(دمشق)

# الفنان غوستاف مورو وظلاله:
# ثلاثية الإغراء والقتل والعقاب

كتاب




ديان الصيادة.


سالومي البراءة القاتلة.


غالتي.

كتاب: "حول غوستاف مورو" – "بيت الدنابيد".

المؤلف: ديان دي مارجوري.

الناشر: كريستيان بيرو، باريس، ١٩٩٨.

سالومي، اوديب والسفنكس، بنات داتوس، اورفيوس، سان سيباستيان، موضوعات ثأر وموت واستشهاد وعقاب اقلقت ريشة غوستاف مورو فرسمها محاطة بالرموز والأليغوريات، بيد جواهري رصع اساطيره بألوان ساطعة تشبه الحجارة الكريمة وخطوط دقيقة تذكر بالتخاريم وغلالات الحرير.

الارتباط وثيق بين متحف "الفران باليه" في باريس الذي يستذكر في قاعاته العريقة، رسلماً وحفاراً وشاعراً وبيته – المتحف، النابض من خلال زيتياته ومائياته ورسومه ورسائله وحميمياته، بالحلم، المكان الذي تخيله غوستاف مورو، مرصوداً للممكن في لعبته الخارقة بين خلق وتلوين.

من البيت – المتحف الى الفران باليه، مسار موجع مشاه ابطال غوستاف مورو يتفقدون الزمن الضائع قبل ان يحطوا فترة اشهر في معرض، يستعرض قبل المأساة. جمالهم وبهاءهم ورخاء كسائهم والاطار المندسي المترف الذي طالما شيّد به مورو لرضية لوحاته، كمساحة مثالية لفرد اسطورة الموت وعقاب الضمير.

الحلم الابدي المتجسد في لوحة "المنشد الفارسي" هذا الفيلم المطل بوجه لامرأة وراهب، والذي صدم مارسيل بروست فاحبه حتى الافتتان "بصوته": "نسمعه فنتقل من الارض الى مركب تدمدمه ايقاعات الموج ككلمات تتحول غناء"، لعله يختزل عمل مورو كله اذ يفشي سراً لطالما حاول الفنان اخفاءه سوى عن الشعراء: طبيعته والمكشوف منها.

البيت – المتحف، هو ذلك المعبد الجامع رؤى فنان، جذبه العدم، وذلك الثقب الاسود حيث ترسو النفوس المعذبة: نفسه وجنونه، واعصار عائم حوله مقلق وواضح.

### بيت الدنابيد

رمزية غوستاف مورو المعتمة، مجازاته التي حاولت استيضاحها عبر النصوص التي ترافقها، المكتوبة بريشته تدفع بالفضول الى كتاب ديان دي مارجوري "حول غوستاف مورو" الصادر عن "دار كريستيان بيرو" في آن واحد مع المعرض الاستذكاري.

سيرتها "الذكريات المستعادة" احرزتها "جائزة مارسيل بروست" عام ١٩٨٥. وعدا القيمة الادبية المسجلة في عطاءاتها، فلعلها في اكبابها على مرسيل بروست وتخصيصها له مؤلفين عن البحث جعلها تقترب من غوستاف مورو من خلال بروست. قبل ان تنغمس في مسار الفنان وفنه الفريد، الساطع بالحرية، كما اعماله المكتوبة الرائعة بشاعريتها والتي جمعها جان بالاديل وبيار لوي ماثيو بعنوان "جامع الاحلام"، وهي نصوص كتبها غوستاف مورو تعليقاً على لوحاته وكأنه بها يفتح نافذتين على غير سؤال، لماذا هذا العنف كله، وجرائم القتل؟ لماذا كل هذه النساء القاتلات؟

هل وجد مورو نفسه فريسة اسطورة الدنابيد، بنات داتوس، هذه الأليغورية الرامزة الى المثال؟

ديان دي مارجوري وصلت الى فكر مورو وعالمه المدهش عبر مركب مرسيل بروست الذي المح في كتاباته الى هذا العالم الفتان، بالغموض المهيمن على هذا العالم الخاص، الخارج عن أي مدرسة، الرومانطيقي وفي آن واحد رمزي وتجريدي وسوريالي ومتوحش تيمناً بمدرسة الرسم التوحشية الفرنسية (FAU-VISME) وتلطيخي نسبة لنزعة في الفن التجريدي (TACHISME) ولأنني وقفت فترات طويلة امام النساء الفاتنات، اسبر اسرارهن في الماء الذي يسكبنه دونما انقطاع والى مدى الدمر في برميل مثقوب القعر وفي رأس يوحنا المقطوع على طبق بين يدي سالومي والنور يكلله، والتسير والحلم ولوديب، لجأت الى كتاب مارجوري يجسد لي الحلم ويجعله ممكناً.

في جامع الاحلام كتب مورو: "لقد جسدت الليغورية الدنابيد التراجيدية والجميلة برموزيتها الغامضة بالشكل الآتي: فتيات في اطلالة جمالهن حلم، يحملن اناء بالقرب من عمود يرأسه جن فاتن، سفنكس ذو جنسين، وجناحان مبرقشان لما المثال المستمر، فهذا الثقب البلاقعر، والمحاولات الباطلة لملئه.

ديان دي مارجوري جمعت"في كتابها المكشوف في عالم مورو والغامض بعد زيارتها متحف مورو والالهام الذي اوحى اليها من هذه الزيارة، مفكرة بعنوان: "الحقيقة، اخيراً". فالبيت الذي عاش فيه الفنان طوال سنوات مع والدته فجّر فيه رغبة حادة في الايضاح. لكنها أثرت بعداً لفهم اعمق وتمييز صادق في ازدواجية مورو القائلة والمتحفظة، المبينة والمستترة.

ولعلها بعد زيارتها المتكررة للمكان الذي علّم مشاعرها، التقطت سر الفنان والسبب الذي جعله يرفع الفازه على مسرح لوحاته واختزالها حتى لا تعود الساحة الأليفورية تتسع سوى لسالومي واحدة او هيلين واحدة.

### افكر في ميتتي

اما كتب عام ١٩٦٢ قائلاً: "أفكر في ميتتي ومصير اشغالي الصغيرة التي جمعتها بكد. متفرقة سيكون مصيرها الضياع. مجتمعة تقول "أناي" فناناً والمكان الذي احببت ان أحلم فيه".

غوستاف مورو ومرسيل بروست حاضران، متمازجان فناً وادباً في كتاب ديان دي مارجوري: الأنا يتماهى أمام العمل الابداعي ويتمازج فيه في آن واحد.


اورفيوس والرأس.

مارسيل بروست زار البيت – المتحف، اثر وفاة غوستاف مورو وقبل ان يشرع ابوابه للزائرين. فكتب عنه: بيت كجهات الكرة الارضية المثالية، كخط الاستواء كالقطبين، مكان لقاء لتيارات غامضة.

لقد رأى اعماله معروضة، وبعد صدور سيرته "جان سانتوي" ادرك التجاذب الأليف الذي ربطه بغوستاف مورو الى درجة كاد فيها ان ينسب الى رسام "البحث" حلم "إلتسير" وامتداحه في كتاباته الروائية ومقالاته ومراسلاته.

القربى بين الرسام والكاتب ساطعة ولاسيما في موقفهما المتشابه ضد لوطيتهما اثر موت والدة مورو ووالدي بروست.

بروست وصم سدوم وعمورة عبر شخصية شارلوت المبهمة، كذلك مورو بدا في نصوصه يقدح نماً في تعطش النساء للشهوة وانذلالهن امام والدته.

واذا بروست وصف الانحرافات الماجنة في المدن التي دمرتها النيران السموية، فان مورو استنكر العيوب راسماً الملائكة المنصفة الحائمة فوق المدن الملعونة.

وتقول دي مارجوري: رغم ان مرسيل بروست كرس الجزء الاكبر من ادبه في تحليل اللوطية، فان قلة من التشكيليين الذين عبروا تحت غطاء التاريخ والاساطير، عن حاجة البشر الى انتهاك السنن.

### سالومي الهوس الاكبر

مورو وهذا ظاهر في معرض "الفران باليه"، كرر رسم سالومي في لوحات منفردة وثلاثيات، حتى الذهول: سبعون رسماً، خمس عشرة زيتية تقول عبر الغلالات الشفافة والجمال الشفاف، والوقاحة واللامبالاة والشراهة، والاغواء. وكبنات داتوس القاتلات تعيد حركتها، رقصتها الى مدى الدهور.

ولاستمالة الوالدة قدم لها مورو لوحته "سالومي في الحديقة" قائلاً: لو حاولت الدخول الى هذا الاسلوب الغامض، الرمزي الحميمي في تحويل الاشياء، الفريد من نوعه، لسررت بموضوعاتي وتمتعتي بها".

وتتذكر ان ما من حب وصفه بروست الا كان انبعاثاً لحبه الأول، لأمه.

عالم "البحث عن الزمن الضائع" مسكون كما عالم مورو بهذه المعادلة بين المرأة والشيطان: العصافير المارقة التي تمدد البطل كما في لوحة "مرقلس في بحيرة ستنفال" لها وجوه نساء والشكل الذي جرّب القديس انطونيوس، شيطاني، مجنح، انثوي.

طيور – نساء مستمرة في تهديد الصورة الذكورية ومورو شدد على هذا الجانب في لوحاته الشهيرة: يوحنا المعمدان، المسيح، بروموتيوس، اورفيوس، اوديب، جميعهم ضحايا كما سوان ضحية أوديت.

### مورو فاغنر والحلم

على خط معاكس للواقع والمادة والدنيويات رسم مورو كما بروست في كتاباته حواء المستقبل المبعوثة من اماكن لا حدود لها، يراها الرجل في احلامه.

في هذه الاماكن الحافلة بالاحلام والذكريات، تنتصر الموسيقى، ولاسيما موسيقى فاغنر تلك التي احبها مورو بالليفورياتها وخرافاتها الشاهقة.

لقد عبّر مراراً عن حبه لها بقوله: "ما من اوبرا لفاغنر الا حفظتها. ولو كان صوتي جميلاً لانشدتها في كليتها".

معرفة مورو بالموسيقى لا تنفصل عن اجواء الحلم المحيطة بشخصيات لوحاته. الرسم والموسيقى عنصران حاضران في "البحث" ويحثان على الهرب في الحلم حيث كميات من الجرائم المخزنة.

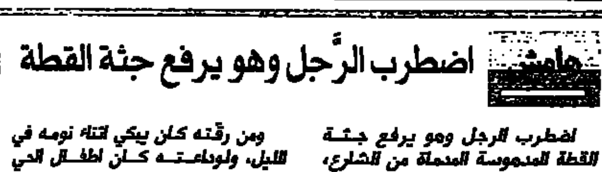
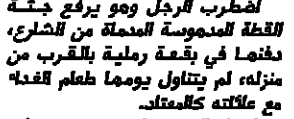
تقول دي مارجوري، أحلام بروست ومورو متشابهة كلاهما جمع مواهب مختلفة في حياة واحدة، للنضال من اجل هوية مشتتة هددت بروست ومورو عبر النوستالجيا المتوقدة فيهما والندم والشك والوقت.

في كاتدرائية الكلمات في "البحث" كما في بيت غوستاف مورو حاجة ماسة محسوسة الى تحدي الموت، موت التشتت.

فلعل غوستاف مورو كان على حق حين سجل هذه الخاطرة في مفكرته: "الانبعاث فكرة طبيعية. فليس عجباً ان نولد مرتين".

فهل يكون هذا الانبعاث هدفاً في فن مورو هذا الفن الذي جعل منه مكاناً للانبعاث من سائل الذات من رمادها، من خلال القتل الرمزي الذي في الواقع يشلع ويمزق؟

مي منسى

هامش  

## اضطرب الرّجل وهو يرفع جثة القطة

*اضطرب الرجل وهو يرفع جثة القطة المدهوسة المدماة من الشارع، دفنها في بقعة رملية بالقرب من منزله، لم يتناول يومها طعام الغداء مع عائلته كالمعتاد.*

*فعل الشيء نفسه يوم مات العصفور داخل قفصه بجانب باب المنزل بسبب ظرف غامض، يومها أخذه الى الطبيب طالباً تشريح جثته للتأكد من سبب موته المحزن، وفعل الشيء نفسه يوم سمع من الاطفال في الحي بطائر "اللومة" المختنق تحت احد القوارب في الميناء القريب من مكان سكناه، يومها حمل جثة الطائر الرطبة الى رئيس لجنة حماية البيئة في المدينة، الذي اقنعه بأنه مات بسبب هرمه وضعف جسمه وليس بسبب التلوث او بفعل فاعل. اصر في المقابلة على قبول ما في جيبه من نقود كتبرع، وسجل اسمه كمتطوع دائم وعضو في لجنة حماية البيئة.*

*ومن رقّته كان يبكي اثناء نومه في الليل، ولوداعته كان اطفال الحي يتحلقون حوله، يشكون اليه سوء معاملة آبائهم وامهاتهم لهم فكان يزورهم في بيوتهم ليقرّعهم بشدة، وكانوا يتقبلون منه هذا السلوك الانساني بابتسامة، ويعتذرون منه بصدق حميمي.*

*زوجة سعيد كانت الوحيدة التي تبدي عدم محبتها له، مما جعل الناس يستغربون ذلك منها، ويتهمونها بعدم الاخلاص وقسوة القلب مع رجل ترتبك قدماه في مسيره خشية ان يطأ نملة او زاحفة تسعى.*

*يبدأ سعيد (ابو احمد) عمله بعد منتصف الليل وينتهي في ساعات الفجر الاولى، ويعود الى منزله منهكاً، كانت مهمته زيارة البيوت الآمنة، يسحب شبابها الى غرف التعذيب حتى الموت.*

محمد حسن الحربي

(الشارقة)

## منحوتات أفريقية

لمناسبة الاعياد يعرض فادي مغبغب في الصالة التي تحمل اسمه حوالى العشرين قناعاً ومنحوتة من الخشب. هذه الاعمال مصدرها افريقيا وهي، وان كانت حرفية معاصرة، تحتفظ بمميزاتها التراثية ولها دورها السحري، او العقائدي، او الطقسي الديني. انها مصنوعة بالاسلوب التقليدية الذي يعيد حفر الخشب ورسمه وتلوينه تماماً كما كان يفعل القدماء البدائيون.

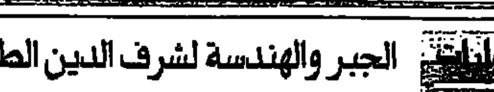
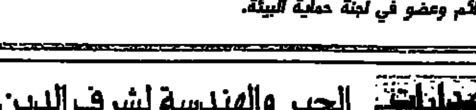
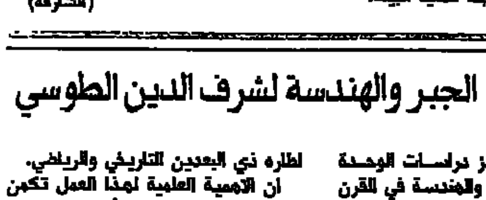

تمثال منحوت من الخشب.

هذه الاقنعة والتماثيل متوسطة الحجم او صغيرة ولكنها تشكل المفتاح الخفي الذي يفتح بداية الخرافة، او الاسطورة او حتى سيرة إله، او قدر الكاهن – الساحر، او قدرة العالم – الطبيب الذي يملك اسرار التطبيب بالتعاويذ المرافقة للاعشاب والمساحيق السرية.

انها مجموعة من الاعمال التي تؤكد اهمية الفن في ممارسة الحفر او النحت او تكوين التمثال او القناع "لأنها القدرة الروحانية التي تغلب على الشر. او صورة "صورة" اله تجترح رحمته او وساطته شفاء مريض. او تكون بديلاً من روح الاجداد تساهم في تحسين الاوضاع المعيشية ربما وتبعد الويلات والضربات وعوامل الطبيعة. هذه التماثيل التي يعتبرها العصر تحفة فنية ونادرة، تأتي اليوم الى العالم من بلدان افريقية عدة ينسخونها ويسوقونها كأية سلعة تنتمي الى مجموعة ذات قيمة فنية ومالية في آن واحد.

ومجموعة فادي مغبغب تأتي عبر باريس من الزائير والغابون ونيجيريا، ومالي، والكاميرون.

ل. غ.

إصدارات   

## الجبر والهندسة لشرف الدين الطوسي

صدر عن "مركز دراسات الوحدة العربية" كتاب "الجبر والهندسة في القرن الثاني عشر مؤلفات شرف الدين الطوسي" للدكتور رشدي راشد، وقد ترجمه الى الفرنسية د. نقولا فارس، وذلك ضمن سلسلة تاريخ العلوم العربية.

في هذا الكتاب يحقق رشدي راشد ما وصل الى عصرنا من الاعمال الرياضية لشرف الدين الطوسي، ويطرحها باللغة الرياضية المفهومة حالياً ويعلق عليها تفصيلاً، وتكمن اهمية المقدمة في كونها دراسة تناولت كل جوانب رسالة الطوسي، وهي بمثابة دليل يساعد القارئ على تكوين فكرة شاملة عن النص وتلخيص لعمل الطوسي ووضعه في اطاره ذي البعدين التاريخي والرياضي.

ان الاهمية العلمية لهذا العمل تكمن في شموليته، فالمسألة جبرية في الاساس، على انها قادت الى اتجاهات عريضة ثلاثة تمثلت في الهندسة التحليلية والتحليل الرياضي والحساب العددي مما يضع الطوسي في المكان الذي يستحقه بين كبار الاسماء الرياضية عبر التاريخ.

يقع الكتاب في قسمين اساسيين واربعة فصول، وهو يتضمن بالاضافة الى مقدمة المؤلف وشروحاته الوافية النصوص الاصلية لرسائل الطوسي واعماله ولائحة بالتعابير والمصطلحات التي استعملها.

Nikon
العيد كله
BHV
بتحتار شو تختار
مقابل المدينة الرياضية - الجناح

# مدنيات . جامعات . مدارس

## جوانو قلّد ٤ أوسمة لمستحقيها بناء على جهود من هؤلاء



الدكتور معين حمزة (من اليمين)، المهندس حسن طويل، السفير دانيال جوانو، السيدة رين قدسي، الدكتور انطوان البستاني.



الوسام علقه السفير جوانو على صدر الدكتور حمزة. (ميشال صايغ)

قلّد امس السفير الفرنسي دانيال جوانو اربعة اوسمة لمستحقيها منحها رئيس الجمهورية الفرنسية جاك شيراك لبنانيين بارزين: وسام الاستحقاق الوطني برتبة فارس للعميد الدكتور معين حمزة والسيدة رين قدسي، ووسام الاستحقاق الوطني برتبة ضابط للدكتور انطوان بستاني ووسام جوقة الشرف للمهندس حسن طويل في احتفال في قصر الصنوبر في بيروت. وحضر النواب ايلي سكاف، مروان فارس، نبيل بستاني والمطران بولس مطر ورئيس الرابطة المارونية بيار حلو ورئيس المركز التربوي للبحوث والانماء منير ابو عسلي والمدير العام للجمارك الدكتور ايلي عساف ورئيس المجلس الوطني للبحوث العلمية جورج طعمة ورئيس جامعة القديس يوسف الاب سليم عبو ورئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب والامين العام لجامعة القديس يوسف الدكتور هنري العويط ومدير المكتب الاقليمي للجامعات الناطقة كلياً او جزئياً بالفرنسية اريك بينو ورئيس بلدية دير القمر دوري شمعون ورندة بري وفاروق ابي اللمع ومدير المعهد الوطني العالي للموسيقى وليد غلمية وعدد من الشخصيات التربوية والسياسية والروحية.

ورحب السفير الفرنسي دانيال جوانو بالحضور وعرف الحائزين الاوسمة: البروفسور معين حمزة الامين العام للمجلس الوطني للبحوث العلمية دكتوراه دولة في العلوم الزراعية، جامعة مونبلييه فرنسا وباحث واستاذ جامعي وعميد سابق لكلية الزراعة في الجامعة اللبنانية ورئيس سابق لمجلس ادارة مصلحة الابحاث العلمية الزراعية والمدير الوطني السابق لمشروع استراتيجية البحوث العلمية الزراعية في لبنان مع مركز البحوث للتنمية الدولية والمركز الدولي لخدمات البحوث الزراعية الوطنية.

وهو عضو مجلس امناء المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة ICARDA.

وعضو المجلس العلمي للمركز الدولي للدراسات الزراعية العليا في الدول المتوسطية CIHEAM.

وعضو المجلس العلمي لجمعية الجامعات الناطقة جزئياً او كلياً باللغة الفرنسية AUPELF-UREF.

وحائز العام ١٩٨٦ جائزة مؤسسة عبد الحميد شومان للعلماء العرب الشبان في العلوم الزراعية، الاردن والعام ١٩٨٨ وسام الاستحقاق الزراعي من رتبة فارس من وزير الزراعة والغابات في فرنسا. له منشورات ومؤلفات علمية ومحاضرات في مؤتمرات عالمية. منها خمسة وعشرون بحثاً علمياً منشوراً في دوريات عالمية متخصصة، وأربعون دراسة ومحاضرة في مؤتمرات اقليمية وعالمية متخصصة في علوم الزراعة والتنمية الريفية واستراتيجية البحث العلمي.

وثمانية كتب علمية مبسطة حول الزراعة والبيئة والعلوم، وخمسة كتب مدرسية في العلوم المتكاملة وكتاب المعلم. وبعد منحه الوسام ألقى الدكتور معين حمزة كلمة عبر فيها عن سروره لتشريفه وتحدث عن ضرورة مواجهة ضغوطات العولمة والتنافس والتسابق نحو الافضل وقال "يجب ان نستبق وان نضيف الى برامجها التحولات العميقة في التكنولوجيا وفي المهن، لما في المعطيات الاقتصادية الدولية فيجب دونما تأخير ان نسرع في هذا الاتجاه.

وشكر جميع من ساهم في نجاحه وخاصة عائلته. وتحدث السفير جوانو عن المهندس حسن طويل الذي تابع دراسته في غرونوبل وتخصص مهندساً كهربائيا وفي المعهد الوطني العالي للالكتروتكنيك والراديو الكهربائي. وعدد المراكز التي شغلها من مدير للاستثمار الى مستشار للرئيس الحريري وخدم ثلاثين عاما في حقل المياه والكهرباء وفي الانماء الاقتصادي في لبنان الى كونه صديقا للفرنكوفونية.

ورد المهندس طويل بكلمة شكر تحدث فيها عن مشواره مع الفرنكوفونية بدأه طالبا وعضوا في كشافة فرنسا وتعلم منها الشجاعة والتدبير والشهامة والصدق وعن احساسه الى انتمائه الى وطنين وطنه لبنان ثم فرنسا.

وعدد السفير جوانو مزايا الدكتور انطوان بستاني قبل منحه الوسام وهو الحائز شهادة في الطب النفسي والاختصاصي في معالجة المدمنين وله منشورات عدة عن الادمان والمخدرات وله منشورات عدة والمدافع الذي لا يتعب من الفرنكوفونية ونائب رئيس الاتحاد العالمي للأطباء النفسيين الفرنكوفونيين. وبعد تقليده الوسام القى الدكتور البستاني كلمة شكر تحدث فيها عن العلاقات التاريخية الفريدة والمميزة بين فرنسا ولبنان وعن الفرنكوفونية كشيء معيوش طريقة في التفكير وشكل في الكينونة هي فسحة حيث يتحرك الانسان في تنوعه الاثني والوطني والديني انما مكان للقاء انساني لتبادل في المعرفة ونقل العلم والمشاركة في الثقافة.

وقلد السفير جوانو السيدة رين قدسي الوسام، وهي الحائزة دبلوم دراسات عليا في العلوم الاقتصادية من جامعة القديس يوسف ونائبة رئيس في المجلة الاقتصادية "كوميرس دو لوفان" لمدة ١٤ عاما ومديرة محلات "تاتي" الفرنسية في لبنان، وساهمت في تقوية الفرنكوفونية في العالم الاقتصادي وتمثل لبنان في الفوروم الفرنكوفوني للاعمال لامرأة نشيطة شجاعة سخية في عطائها ساهمت مع الرئيس شارل حلو في انشاء مطعم المحبة.

وردت السيدة رين قدسي بكلمة ان فرنسا كانت منارة الشعوب المتقدمة فيما بدأ تاريخ حقوق الانسان وثقافتها اضاءت لقرون في كل الميادين وخاصة في الفكر الانساني. واشارت الى العولمة الاقتصادية وان لا مجال واسعا امام الفرنسية كلغة اكثر من المساحة الاقتصادية الفرنكوفونية، لان المؤسسات التي تستعمل اللغة الفرنسية تتأثر حتما بالقيم والفكر والموضة وبالتشريعات والقوانين الفرنسية. وتوجهت الى السفير "نعم، نحن نحب فرنسا التي، اضافة الى لغتها وثقافتها، قدمت الى لبنان دعما اقتصاديا وسياسيا".

وختاما كوكتيل.

ر.م.

## روبرت فيسك: نحن الصحافيين على الأقل نحفظ الصدقية

حاضر امس مراسل صحيفة "ذي أندبندنت" في الشرق الاوسط روبرت فيسك في الجامعة الاميركية في بيروت، عن تجربته مراسلا تابع قضايا الشرق الاوسط طوال ٢٢ عاما في محنته الصحافية.

قال فيسك ان لقاءه هنا ليس للتحدث عن التحقيق الصحافي وعمل الصحافي. وان تنقله في العالم لم يكن فقط للكشف عن الدعم العسكري الاميركي لاسرائيل في خمسين عاما تقريبا بعد ولادة دولة اسرائيل". ولا لفهم عقلية الرجال صانعي الاسلحة.

"نحن للصحافيين علينا او على الاقل محاولة الحفاظ على الصدقية ونقل الحقائق والعدل، على ان لا يتحول عملنا الى الصليبية. فالعدالة هي ملك للآخرين كما هي ملك للتاريخ. من هنا احدثكم عن عمل الصحافي الذي عليه ان يقرأ ويكتب التاريخ وملاحقة احداث اليوم كتاريخ وليس فقط كأخبار ننقلها لتعلم (...)".

واشار الى طرق تعامل الوسائل الاعلامية مع الاحداث السياسية على صعيد الدول. فبعضها يطرح الامور كما هي دون خوف واخرى تفرض رقابة ذاتية على ما يجب نشره. كما تحدث عن المقاومة اللبنانية للاحتلال الاسرائيلي، وكيف يتهم العربي بالارهابي اذا قتل اسرائيليا. اما اذا قتل مواطن اسرائيلي ٢٩ متدينا فلسطينيا في مسجد الخليل او حتى قتل رئيس وزراء بلاده فلا يعتبر ارهابيا بل متطرفا او منحرفا.

واضاف انه اذا كان الاصرار على استخدام كلمة "ارهابي"، اذن يجب ان تشمل جميع الارهابيين في الشرق الاوسط وليس مجموعة دينية او عرقية حيث الواحدة معارضة او معادية للاخرى.

## المعترضتان على رابطة المرأة العاملة تردّ الرئيسة اليهما كل المزاعم

جاءنا: عملا بنصوص قانون المطبوعات اللبناني والقوانين المرعية الاجراء، فان رابطة المرأة العاملة في لبنان تطلب نشر ردها على البيان الذي ورد في صحيفتكم الكريمة (الصادر يوم السبت ١٩٩٨/١٢/١٢ في الصفحة /٢٢/ تحت عنوان مزعوم – خلاف في رابطة المرأة العاملة – ان رد الرابطة هو:

انه لا صحة لما ورد في ذلك البيان من مغالطات وافتراءات ومزاعم بعيدة عن الحقيقة ومخالفة للصحة والواقع والثبوت والقانون ونظام الرابطة الداخلي على الاقل لما يلي:

– ان جميع قرارات تحديد انتخابات هيئة الرابطة الادارية الجديدة واجراءاتها اتخذتها الهيئة الادارية بأكثرية ثلاثة ارباع اصوات اعضائها، وليست بقرار منفرد من الرئيسة.

– ان قرارات تحديد الانتخابات واجراءاتها نوقشت في اكثر من جلسة ادارية ثم وافقت عليها الهيئة الادارية في جلستها التي انعقدت في ١٩٩٨/١٠/٦ (اي قبل شهرين ونيف من اجراء الانتخابات الادارية الجديدة). وارسلت الرابطة كتابا خاصا بذلك الى المصلحة السياسية والادارية في وزارة الداخلية الموقرة في ١٩٩٨/١٠/٧، عدا ان الهيئة الادارية اعلمت (وبالاتصال الشخصي) كل عضو من اعضاء الهيئة العامة للرابطة بموعد الانتخابات، واجراءاتها وبضرورة تسديد الاشتراكات ضمن المهلة القانونية والنظامية.

– ان الهيئة الادارية ايضا نشرت خبر موعد الانتخابات واجراءاتها (وفي ذلك وجوب تسديد الاشتراكات قبل الترشيح والاقتراع) نشرت ذلك كله في الصحف في ١٩٩٨/١٠/١٧ ثم عادت وأكدت هذا الخبر لأكثر من مرة في الصحف اللبنانية الكريمة ("الديار" و"السفير" و"اللواء") وآخر تذكير لهذا الخبر في صحيفتكم الكريمة في ١٩٩٨/١٢/١١.

– ان اجتماعات الهيئة الادارية كانت تتم دوما في حضور الكل او اكثرية اعضائها، وفي اكثر الاوقات في حضور اعضاء من الهيئة العامة زيادة في ديموقراطية عمل الرابطة.

– ان لائحة الشطب (وجرت الانتخابات الجديدة على اساسها) وقعتها احدى مصدرتي البيان اعلاه ووضعت هذه اللائحة بعلمهما (وعلم بقية اعضاء الهيئة الادارية) ثم ارسلت في مطلع ١٩٩٨ الى وزارة الداخلية الكريمة كما هو متوجب قانونا.

– وانه ايضا اذا كانت مصدرتا البيان اعلاه اعترضتا على تحديد الانتخابات وموعدها واجراءاتها، فلم قامت هاتان المعترضتان، بتقديم ترشيحهما الى رئيسة الرابطة في ١٩٩٨/١٢/٣، وبعدها بتسعة ايام (في ١٩٩٨/١٢/١٢) قامتا باصدار بيانهما المدسوس والمليء بالمغالطات والبعيد عن الواقع والحقيقة والصحة والثبوت.

ان ذلك كله يؤكد – بصورة جازمة – ان غايتهما من بيانهما لم تكن سوى تأجيل الانتخابات مذ تبين لهما عدم ثقة اعضاء الهيئة العامة بهما.

كان خير رد على بيانهما المزعوم هو اجراء الانتخابات في موعدها المحدد في حضور مندوب وزارة الداخلية، وفوز الهيئة الجديدة للرابطة باجماع اصوات المقترعات (التي اشتركت) وكانت نسبتها ثلثي عدد اعضاء الهيئة العامة للرابطة، كما كانت نتيجة تلك الانتخابات:

فاطمة اقبال مراد دوغان رئيسة، بولا حايك نائبة رئيسة، جهينة الرفاعي امينة سر، هدى بواب امينة صندوق، رضا مدلل رئيسة الاتصال بالمؤسسات، راغدة طراف رئيس لجنة الاتصال بالنقابات والاتحاد العمالي، لونا شقير رئيسة لجنة الشؤون الاجتماعية وشؤون البيئة، ناديا بواب عيسى رئيسة لجنة الشؤون الاعلامية والعلاقات العامة (عربية ودولية)، عائشة رنا دوغان غلاييني رئيسة لجنة التخطيط والدراسات لأوضاع المرأة العاملة في لبنان، ميرنا منيمنة شاهين رئيسة اللجنة المالية.

كما فازت بالتزكية (كمندوبات عن محافظات لبنان) كل من الدكتورة فاطمة بدوي عن محافظة لبنان الشمالي، ومنى حريري عن محافظة مدينة بيروت ودينا غلاييني الشامي عن محافظة جبل لبنان وسوسن بعيون عن محافظة البقاع وهبة الظريف عن محافظة النبطية وندى حريري عن محافظة الجنوب.

فاطمة اقبال مراد دوغان

رئيسة الرابطة

## "بنية المجتمع ومسار الدولة" لمسقاوي وتطرق منتدون الى الزواج المدني

عقد نادي ادونيس – جبيل ندوة في مقره حول كتاب الوزير السابق عمر مسقاوي "بنية المجتمع ومسار الدولة في لبنان" حضرها عدد من المثقفين والمهتمين بالشأن الفكري والعلمي.

استهل الندوة رئيس النادي المهندس اميل العكرا مرحباً ومعرفاً بكلمة مقتضبة اشار فيها الى "ان المؤلف طرح جملة تساؤلات واقترح بعضاً من الحلول ورغب في حوار مع المعنيين بالوصول الى جوامع مشتركة تصلح افقاً لمستقبل لبنان".

ثم اعطي الكلام لجورج كريم الذي انتقد موقف الكاتب من الزواج المدني، وسأل: "كيف يصح القول عنده بأننا في اقرارنا لقانون الزواج المدني الاختياري نكون غامرنا بنقلة لا ارضية لها من تطور تاريخي".

بعدها، تحدث الوزير مسقاوي شارحاً الاسباب العميقة التي جعلته يضع هذا الكتاب وتختصر باقتناعه الثابت بوحدة حضارتنا ووحدة مصيرنا وبضرورة العمل على صيرورة هذه الوحدة في قناعاتنا اولاً وترجمتها في الواقع، وأكد اقتناعه بأن الحلول الصالحة ليست تلك التي استوردناها من الغرب فهي نتيجة تجاربهم ونحن في حاجة الى حلول من نتاج تجاربنا.

واستكمل النقاش الامين العام للكتلة الوطنية المحامي ابرهيم اسطفان بمداخلة شرح فيها بأن الغرب له سلمنا اولويات مختلف عن سلمنا ومطلوب من الشرق ان يفهم ان للعقلانية مكاناً الى جانب الروح.

وألح المحامي فريد غانم على "اهمية الزواج المدني العنصر الاساسي الذي يؤدي الى وحدة المجتمع"، وتلاه الدكتور طوني ضو بتساؤل حول امكان النظام المدني ان يحسم الوصول الى هذه الغاية، فيما تساءل جبران عريجي هل الدولة في حاجة الى دين او الدين في حاجة الى دولة. وناقض الدكتور نبيل خليفة الكتاب في نقاط عدة واخذ على المؤلف مقاربته لبعض المشاكل بإلغائها. وتطرق الدكتور ناصيف نصار الى تمتعه بقراءة نصوص مثل التي في الكتاب دون ان يخضعها لمقاييس ومعايير في التفكير الفلسفي المنطقي لأنه لو فعل ذلك لظلمها".

## صداقة فرنسيّة تجول جنوباً وشكر لها لعملية الطفلة نجم



وفد الصداقة مع قيمين وأولاد في ثانوية الشهيد بلال فحص في تول. (ادمون شديد)

النبطية – "النهار":

بدعوة من رئيسة الجمعية اللبنانية لرعاية المعاقين السيدة رنده بري زار صباح امس وفد جمعية الصداقة الفرنسية اللبنانية ثانوية الشهيد بلال فحص، وكان في استقباله رئيس مؤسسات "أمل" التربوية الحاج خليل حمدان وضم رئيس الجمعية نائب رئيس بلدية بارينيون الفرنسية الدكتور احمد عكاري وعضو الجمعية جودت ملحم ونائب رئيس مستشفى بارينيون الفرنسي برونو دومان ومسؤول الدفاع المدني الكولونيل مرسيو ورئيسة مركز قار مدينة توتافيل الفرنسية ماري ديزيل. ورافق الوفد المفوض العام لكشافة الرسالة الاسلامية حسن حمدان ونوو الطفلة فاطمة نجم من زغرتا التي اجريت لها عملية استئصال السرطان من عظامها في مستشفى باربنيون الفرنسي. وبعد جولة للوفد في ارجاء الثانوية تحدث الحاج حمدان شاكرا للجمعية اللبنانية الفرنسية معالجتها الطفلة فاطمة نجم مذ عادت الى حياتها الطبيعية، فكان ذلك مثابة هدية فرنسية لجنوب لبنان في عيد الميلاد. كما وجه شكره للرئيس الفرنسي جاك شيراك على اهتمامه بالشؤون اللبنانية ودعمه قضية الجنوب المحقة، واعلن عن منحه الطفلة فاطمة التدريس في الثانوية مدة عشر سنين.

وتحدث الدكتور احمد عكاري فقال ان شفاء الطفلة فاطمة جرى بنجاح تام متمنيا للجنوب التحرير والنصر. واخيرا شكر والد الطفلة الحكومة الفرنسية وجهود السيدة رنده بري على ارسال ابنته الى مستشفى باربنيون، فالى حفل كوكتيل شارك فيه طلاب الثانوية الذين انشدوا اغاني عربية وفرنسية.

## طلبات الترشيح لجائزة جوزف ولور مغيزل

أعلنت مؤسسة جوزف ولور مغيزل مع برنامج الامم المتحدة الانماء عن بدء قبول طلبات الترشيح لجائزة جوزف ولور مغيزل، التي اطلقت منذ ثلاث سنوات في اطار استراتيجية تعزيز السلم الاهلي، وحقوق الانسان عبر تشجيع نشاطات واعمال منجزة او قيد الانجاز، في مجالات توطيد السلم الاهلي والتربية على حقوق الانسان، ونشر المعلومات المتعلقة بهذه والدفاع عنها.

قد يكون العمل المرشح لنيل الجائزة ثمرة جهود فرد او جمعيات، نشاطاً واحداً او مجموعة نشاطات، عملاً فنياً او دراسة، على ان تعطى الافضلية للاعمال التي من شأنها ان تؤثر في صورة ملموسة على المجتمع.

وجائزة جوزف ولور مغيزل هدية سنوية رمزية، منحوتة من اعمال الفنان سمير الصايغ وخمسة آلاف دولار اميركي. وهي فرصة لقاء ناشطي حقوق الانسان ومؤسسات وافراد.

وتذكرت المؤسسة ان المؤسسة اللبنانية للسلم الاهلي فازت بالجائزة للعام ١٩٩٧، ومؤسسة عامل والحركة الاجتماعية فازتا بالجائزة في ١٩٩٨ وباب الترشيح يفتح في ١٠ كانون الاول ١٩٩٨ الى ١٠ آذار ١٩٩٩. وهو كما حقوق الانسان، للجميع ولا استثناء.

## الحركات الرسولية تعمد الى العطاء

اقامت الحركات الرسولية في رعية مار يوسف – التطونية، زحلة عشاءها السنوي الخيري في مطعم المونتي البيرتو في حضور عدد من الوجوه الزحلية والبقاعية الروحية، السياسية الادارية والاجتماعية.

ريع العشاء لتغطية نفقات المساعدات التي تقدمها الحركات في الاعياد الى اكثر من ٤٥٠ عائلة في زحلة وضواحيها وعدد من دور العجزة والميتم.

وتوقف رئيس دير مار يوسف الاب بطرس عازار الانطوني في كلمته عند ثلاث مناسبات، اولها مرور خمسين عاماً على الشرعة العالمية لحقوق الانسان وهو صدى لصرخة الانجيل في الدفاع عن الفقراء.

والمناسبة الثانية هي الاستعداد ليوبيل الالفين واما الثالثة فهي مرور ٢٢٥ سنة على وجود الرهبنة الانطونية في خدمة زحلة والبقاع مع استعداد الرهبنة الاحتفال باليوبيل المئوي الثالث للتأسيس.

## شباب المستقبل: البناء والثقة

نظمت جمعية شباب المستقبل لقاءها السنوي التعارفي لاعضائها الطلاب في جامعة بيروت العربية.

النشيد الوطني افتتاحاً، ثم كلمة ترحيب لرئيس الهيئة الادارية للجمعية صلاح دامز فالى عضو الهيئة التأسيسية للجمعية الدكتور عدنان حمزه قال ان "هدف الجمعية بناء تيار في الوطن لا في حجم الطوائف والمذاهب".

والى رئيس الجمعية الدكتور بلال حمد قال ان الجمعية انشئت لتستمر وتبقى"، واضاف: "صحيح اننا جزء اساسي من تيار الرئيس رفيق الحريري ووجودنا غير مرتبط ببقاء الحريري في الحكم، ونحن مع تفعيل دولة القانون والمؤسسات". وتمنى "ان يوفق الرئيس لحود في مسيرة الاصلاح وتفعيل الادارة وتطهيرها من الشوائب والاستعانة بالكفاءات والاستمرار في عملية تحديث البلد وعملية النهوض الاقتصادي".

## توقيع كتاب جورجيت عطية

دعت دار عطية النشر الى حفل توقيع كتاب "مدى شعراوي الزمن والريادة" للدكتورة جورجيت عطية ابرهيم الساعة ٧،٠٠ مساء غد الجمعة ١٨ كانون الاول في قاعة مختارات الزلقا، شارع الصحافي ميشال ابو جودة.

ملتكس ومات دامون ومجموعة).

● كونكورد (ت: ٠١/٧٢٨٤٣٩):
١ – "جريمة كاملة" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "عينا الافعى" (راجع برنامج أبراج).
٣ – ستة نهارات سبع ليالٍ (راجع برنامج أبراج).
٤ – "مولان" (راجع برنامج أبراج).
٥ – "بمنأى عن الانظار" (راجع برنامج أبراج).
٦ – "استعراض ترومان" (راجع برنامج أبراج).

● لاساجيس (ت: ٥٢٢٠٠٦):
١ – "مدينة الملائكة" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "استعراض ترومان" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "انقاذ المجنّد رايان" (راجع برنامج كسليك).
٤ – "جنود صغار" (جو دانتي، عفريت السينما الهوليوودية، يبعث حياة في الجنود الدمى فتزرع الرعب الحقيقي).

● لاسيتيه (ت: ٠٩/٩٢٧٢٠٠):
١ – "الزعيم" (نسخة سينمائية من كوميديا عادل إمام المسرحية).
٢ – "صعيدي في الجامعة الاميركية" (راجع برنامج سارولا).
٣ – "كلب اسود" (مغامرة تشويق مع باتريك سويزي).
٤ – "محاكمة وخطأ" (كوميديا مع جيف دانيالز).

● لاس سالينا

(ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١ – "أسطورة مدينيّة" (راجع برنامج أتلانتيس).
٢ – "غموض غامض" (راجع برنامج إسبلس).
٣ – "ثمة امر في شأن ماري" (راجع برنامج أتلانتيس).
٤ – "قناع زورو" (راجع برنامج إسبلس).

● لي دون، فردان

(ت: ٧٩٤١٢٣):
١ – "ثمة امر في شأن ماري" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "أسطورة مدينيّة" (راجع برنامج أتلانتيس).
٣ – "غرب بيروت" (راجع برنامج أتلانتيس).
٤ – "غموض غامض" (راجع برنامج إسبلس).

● مونتريال، الحمراء

(ت: ٣٥٢٠٠٩):
"الزعيم" (راجع برنامج لاسيتيه).

### مسرح

● مسرح المدينة، كليمنصو، (ت: ٠١/٣٧١٩٦٢/٣/٤):
– "اضراب الحرامية"، اخراج وليد فخر الدين الساعة ٨،٣٠ مساء.

● مسرح الأتينيه، جونيه:
– "طق، ربر"، لشربل خليل.

● مسرح "البرتس" في مركز نايف وماري، المعاملتين (ت: ٠٩/٨٣٥٦١٩):
– شربل لريمون جبارة.

● مسرح البيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٨):
– "فوق الدكة" لمنير كسرواني، الساعة ٨،٣٠ مساء، والاحد الساعة ٧،٠٠ مساء.

● مسرح شاتوتريانون، الزلقا (ت: ٠٤/٤١٨٧٦٦):
– "يسعدن ويبعدن" لبرونو جعارة.

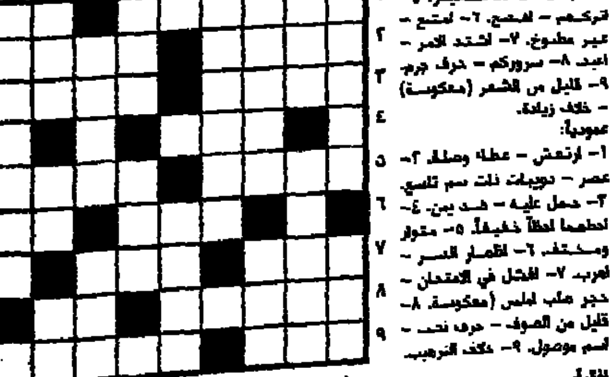
● مسرح كازينو لبنان، المعاملتين (ت: ٠٩/٩٣٢٩٣٢):
– "آخر ايام سقراط" لمنصور الرحباني، (من الاربعاء الى الاحد من كل اسبوع).

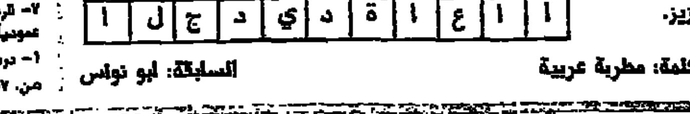
● مسرح مونو، الاشرفية، (ت: ٣٢٠٧٦٢):
– مسرحية "الامير الصغير" من انطوان دو سانت اكزوبيري، اخراج الان بليسون. الساعة ٨،٣٠ مساء كل يوم جمعة. وعروض خاصة للمدارس.
– مسرحية "إسماعيل هاملت".

### متاحف

● متحف سرسق

(ت: ٢٠١٨٩٢):
– الزيارة حتى ١،٠٠ بعد الظهر.





## شبيبات - جامعات - مدارس

## ديموقراطية سليمة

في حين كان النواب المعارضون، وفي المقدمة السيد وليد جنبلاط ونواب جبهته، يشحذون أسلحتهم استعداداً لشن هجماتهم على الحكومة الجديدة في مجلس النواب، ويتوزعون الادوار لفتح النار على البيان الوزاري، ويتساءلون عن اتفاق الطائف،

في هذا الحين بالذات كان رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص يردّ بطرح الخطط الحكومية والآليات الجاهزة وبمجملات مماثلة وان كانت الاساليب متبدلة، ويعلن ان الحكومة تتقبل كل الانتقادات الموجهة اليها.

وسيتكلم الرئيس الحريري في ختام المناقشات.

أما المواضيع التي يتناولها النواب المعارضون فهي التي وردت في البيان الوزاري، والارجح مواضيع اخرى أيضاً في توسيع نطاق المعارضة.

ويتوقع المراقبون المطلعون ان اشتداد المعارضة في وجه الحكومة لن يحول دون حصول الحكومة على ثقة واسعة تفوق المئة صوت.

وتعتبر ظاهرة الحكومة من المعارضة بفتح صدرها لسماعها، ظاهرة ديموقراطية صحيحة اذ من النادر ان تتقبل الحكومات انتقادات المعارضة بصدر رحب، كما من اللافت قيام المعارضة بتوجيه الانتقادات العنيفة الى الحكومة مباشرة، واعتبر الموقفان بادرة ديموقراطية سليمة.

وهذا الوضع جعل من اجواء المناقشات باستثناءات قليلة جدا اجواء جيدة وان ارتدت بعض الاحيان الطابع السياسي.

**فاضل سعيد عقل**

## انتخابات في الهندسة وفوز طلاب التيار

جرت في الفرع الثاني لكلية الهندسة في الجامعة اللبنانية انتخابات الهيئة الطلابية وفاز طلاب "التيار الوطني الحر" بالاكثرية: ١٨ عضواً من أصل عشرين وجاءت النتائج الآتية:

في السنة الأولى: داني وازن، جاد حريق، فادي عون، نخلة مراد.

في السنة الثانية: جورج ابو سمرا، ناتالي رياشي، ايلي الحاج، ساسين خوري.

في السنة الثالثة: عماد مسعود، روي سعد، ميشال ابو فاضل، راجي بجاني.

في السنة الرابعة: روي ماضي، طوني نجم، داني غفري، ايلي خاطر. وكان تعادل بين ايلي خاطر وجيمي كرم فانسحب كرم لمصلحة زميله.

في السنة الخامسة: ايلي حاج، فرسان ضو، طوني بعينو ومجيد عقيقي.

وبعد اعلان النتائج كانت كلمة للدكتور شربل كفوري مدير الكلية هنأ فيها الطلاب الفائزين، وتكلم رئيس الهيئة الطلابية ايلي الحاج فشكر الادارة على جهودها للحفاظ على نزاهة الانتخابات وشكر الطلاب على ثقتهم بلائحة طلاب الحرية ووعدهم الاستمرار بالعمل لتحقيق الاهداف التي يتطلع اليها الطلاب.

واتصل الطلاب الفائزون بالعماد ميشال عون الذي هنأهم على الفوز وطلب منهم التكاتف لما فيه خير الطلاب وخير الوطن، كما هنأتهم لجنة الشباب والشؤون الطالبية في "التيار الوطني الحر".

## اعتصام في الآداب للغة الانكليزية

صيدا – "النهار":

نظم امس مجلس فرع الطلاب في كلية الآداب والعلوم الانسانية في صيدا اعتصاما امام مدخل الجامعة احتجاجا على عدم فتح السنة الرابعة لقسم اللغة الانكليزية في الفرع الخامس. وشارك في الاعتصام عدد من الطلاب من مختلف اقسام الكلية ورفعت شعارات لمواصلة الاضراب المفتوح منذ يوم الاثنين الماضي ومشاركة طلاب اقسام كلية الآداب حتى تحقيق مطلب فتح السنة الرابعة.

وعلم ان عميد كلية الآداب الدكتور جوزف لبكي ومديرها الدكتور جورج كتورة تقدما بمقترح حل الى رئيس الجامعة لفتح السنة الرابعة.

● وموضوع قسم اللغة الانكليزية في الفرع الخامس للجامعة اللبنانية في صيدا، تطرقت اليه دائرة التعليم الجامعي في المكتب التربوي المركزي لحركة "امل"، في اجتماعها الدوري طالبة من مجلس الجامعة اللبنانية حل هذه المشكلة بما يخدم مصلحة الطلاب.

## مشغل الخياطة يطلق متدربات



متدربات. (هند خريش)

عيتا الشعب – "النهار":

باشر مركز الخدمات الانمائية الشاملة المستحدث في بلدة عيتا الشعب (قضاء بنت جبيل) نشاطاته الطبية والاجتماعية والحرفية واستقبل دفعة اولى في مشغل الخياطة الذي قدمته وزارة الشؤون الاجتماعية. وهم ٧٠ شابة وسيدة يستفيدون من دورة خياطة مدتها ٩ اشهر تشرف عليها المسؤولة في المركز الدكتورة سهام دروبي بمساعدة معلمات خياطة في الفروع المجاورة. وابدت الدكتورة دروبي ارتياحها لانطلاقة المركز لان بلدة عيتا الشعب والقرى المجاورة في حاجة ماسة اليه وان هناك فتيات عديدات لم يتسن لهن متابعة التحصيل العلمي.

وكانت الدكتورة دروبي سلمت شهادات الى ١٥ شابة وسيدة في فرع الخدمات الانمائية الشاملة في بلدة رميش كن شاركن في دورة خياطة وتطريز ورسم على القماش. كما تم تجهيز مركز الحضانة ليستوعب ٨٥ طفلا مع وسائل تربوية والعاب ترفيهية.

## مغيزل وأشقر والحرّ تطلعات الشباب متراكمة

صيدا – "النهار":

"العهد الجديد: تطلعات الشباب" عنوان الندوة الفكرية التي اقامها مركز معروف سعد الثقافي في صيدا لفادي مغيزل وبول الاشقر. حضر الندوة حشد من المهتمين والدكتور اسامة سعد نائب رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" والحاج نقولا ابو ضاهر ممثلا محافظ الجنوب فيصل الصايغ.

قدم الندوة منسق النشاطات الثقافية في المركز عماد الحر معتبرا ان تطلعات الشباب لا تعني العهد الجديد او اي عهد آخر، انما مشكلة متراكمة تتعلق بجيل كامل في ظروف تاريخية معينة تكاد تكون منقطعة عما قبل والنقاش هو محاولة معرفة القوانين التي دفعت الشباب الى لحظة الانعزال عن المجتمع، كأن المؤسسات القائمة لا علاقة لها بهذا الدم الجديد في مجتمعنا.

ثم تحدث فادي مغيزل فعرض لجوانب المشكلة معتمدا على احصاءات علمية، ان الملاحظة هي في قلة احزاب وطنية شبابية حديثة، مقابل كثرة الحركات الطائفية، ولاحظ ان الازمة عند الشباب تظهر في الحاجة الى اصلاح نظرتنا او فلسفتنا للحياة، اضافة الى الاصلاح الاداري القضائي الاجتماعي والاصلاح على صعيد الدولة. ولاحظ انه مع تقدم المجتمع الاستهلاكي هناك نزعات مثل الفردية والمادية والوصولية تقدمت كثيرا عند المواطنين وعند الشباب خاصة. واردف ان هناك خللا في الاطر وخللا في التمثيل حيث الشباب لا يرى نفسه في علاقة بالطبقة السياسية. وعن امكانية استنهاض الشباب قال مغيزل: المطلوب ليس فقط ايجاد اطر وايجاد حزب وطني غير طائفي بل تغيير الطبقة السياسية لكي يستطيع الشباب الاندماج الصحي.

وقال بول الاشقر ان الشباب ليسوا فئة مميزة، بل نجد في داخلهم الخلافات الموجودة في المجتمع الكبير، وربما يميز فئة الشباب انهم صدى اكبر لما يجري في المجتمع من طموحات وهواجس. وتاليا يمكن تقويم الواقع التغييري الجديد بانه ثمرة حيوية المجتمع المدني على تنوعه، ونتيجة تغيير في قمة السلطة. فالاساس هو بناء استقلالية موقع التغيير الاصلاحي الديموقراطي وبلورة برنامج الديموقراطية السياسية والتصويب الاقتصادي وتغليبهما. والاصلاح السياسي المطلوب يقاس بربط التغيير بمزيد من الحريات ومن الممارسة الديموقراطية وايضا يقاس بربط التغيير بالتصويب الهادف والممرحل كمعرفة كيف ندافع عن الليرة ونخفض الفوائد ونحافظ على سياسة الثبات النقدي والتعديل الضريبي بين المباشر وغير المباشر.

في النهاية اسئلة ونقاش.

## اللغة الفرنسية في مدارس الهرمل

كرم مجلس بلدية الهرمل ولجنة العمل الثقافي وادارة مدرسة السلام مجموعة المربين الفرنسيين الموفدين من المركز الثقافي الفرنسي الذين امضوا اربعة اشهر اعدادا وتأهيلا لطلاب مدارس المنطقة في اللغة الفرنسية، في قاعة المكتبة العامة في حضور مدير دار المعلمين في الهرمل جعفر عساف ومديري المدارس الرسمية والخاصة وحشد من الطلاب والمهتمين وممثلين للمجلس الثقافي في الهرمل.

كلمة مسؤول لجنة العمل الثقافي في الهرمل اسماعيل شاهين ثم القى كلمة المجلس البلدي عصام بليبل، وتحدث مدير ثانوية السلام يوسف شعيب عن مهمة مجموعة المربين الفرنسيين والمساعدات التي قدمها المركز الثقافي الفرنسي وقال: "اصبحت اليوم اللغة الفرنسية اداة حضارة وتعليمها ليس لغويا انما تواصلي حضاري على ما يقوم به المربون الفرنسيون في هذا الاتجاه ومشاركتهم الطلاب في عمل دؤوب وتأهيل دائم وتدريب على اسس اللغة الفرنسية".

وتحدثت الآنسة زينب شمس عن مساهمة المركز الثقافي الفرنسي في تغذية قاعة مكتبة الاسد بالكتب القيمة.

ختاما تكلمت السيدة ماري لور باسم المربين شارحة النشاطات التي نفذتها المجموعة واملت من الشباب والطلاب في المنطقة التواصل مع فريق العمل الجديد الذي سيخلف الفريق الحالي لما فيه خير الجميع.

ثم كان حفل كوكتيل وتبادل اعضاء مجموعة المربين الصور التذكارية.

## الحوار الشبابي: عوائق الوحدة العربية

في اطار الحوار الشبابي الشهري الذي تنظمه لجنة الأنشطة الشبابية في المنتدى القومي العربي، قدم الطالب أسامة سلمان ورقة حول "العوائق التي تحول دون تحقيق الوحدة العربية" أدارها المدير العام لمخيمات الشباب القومي العربي فيصل درنيقة وحضرها الدكتور موريس ابو ناضر عضو مجلس أمناء ملتقى الشباب العربي، وعبدالله عبد الحميد المدير التنفيذي للمخيمات.

قسم سلمان العناصر المكونة للوحدة الى فئتين الأولى عناصر مشجعة والثانية عناصر حيوية.

اعتبر سلمان ان بين العناصر المشجعة للوحدة وحدة اللغة، الثقافة، والتاريخ، والحضارة، والدين، والعنصر الجغرافي، واعتبرها ايضاً غير كافية إذ قامت في التاريخ وحدات لم يتوافر فيها أي عنصر من العناصر تلك كالوحدة السوفياتية، والوحدة الأوروبية والوحدة الاميركية.

أما فئة العناصر الحيوية فهي التقاء المصالح الاقتصادية بين الدول مذكراً ان الوحدة بين صور وقرطاج قامت رغم انعدام العنصر الجغرافي لالتقاء المصالح.

## هدى حسيني بيبي تحدثت عن التجربة

شاركت رئيسة الجمعية اللبنانية للتأهيل والتنمية الدكتورة هدى حسيني بيبي في مؤتمر "اتحاد فئات ذوي الحاجات الخاصة في الوطن العربي" الذي نظمه في القاهرة اتحاد التأهيل الدولي ورعته وزيرة الشؤون الاجتماعية ميرفت تلاوي وحضره عدد كبير من الجمعيات الاهلية العربية.

وتحدثت عن تجربة جمعيتها في موضوع دمج الاطفال ذوي الحاجات الخاصة في المدارس الرسمية والخاصة وعن المشكلات والصعوبات التعليمية لدى هؤلاء الاولاد والموارد البشرية التي يتم اعدادها والتدريب عليها في الجمعيات.

وتلقت الدكتورة بيبي ميدالية ذهبية من وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية في المملكة العربية السعودية تقديرا لجهودها.

## روزنامة الجامعة الاميركية

صدر العدد الجديد من روزنامة الجامعة الاميركية في بيروت وفيه مجمل النشاطات المقررة للنصف الثاني من شهر كانون الاول الجاري.

ومن اهم النشاطات اليوم الخميس محاضرة لرياض قائدبيه عن دور مصارف الشرق الاوسط في تمويل مشاريع توليد الطاقة، الاولى بعد الظهر في قاعة كلية الهندسة، وثانية عن الثقافة العثمانية في القرن الثامن عشر للدكتورة شيرين حماده، الثالثة بعد الظهر في النايسلي هول، وثالثة للبروفسور ماجد فخري بعنوان: "دانتي وابن رشد وبداية العلمانية الحديثة، الخامسة مساء، قاعة نايسلي هول، حفل عشاء لجمعية دائرة طلاب العربية، في الثامنة والنصف مساء في مطعم نيويورك كافيه.

ومساء ايضاً حفلة من موسيقى الميلاد الكلاسيكية يؤديها كورس الجامعة وباروك انسمبل، في الاسمبلي هول.

غداً الجمعة ١٨ كانون الاول، في السابعة والنصف مساء في الاسمبلي هول، تؤدي تاتيانا بريماك خوري مقطوعات على البيانو.

وفي السادسة من مساء السبت ايضاً في الاسمبلي هول، يقدم طلاب الانترناشونال كولدج حفلة من موسيقى الميلاد.

يوم الاثنين الساعة الرابعة بعد الظهر، محاضرة للبروفسور انطوني كينغ عن السياسات الثقافية، في مركز البحث السلوكي، النايسلي هول.

يوم الاحد ٢٧ والاثنين ٢٨ منه الساعة الثامنة والنصف مساء في الاسمبلي هول، حفلة من موسيقى الجاز والبلوز والغوسبل يقدمها ليز ماكومب (غناء وبيانو) وهارولد جونسون (أرغن) وعاي غولدن (غيتار) وجرماين ستوكس (طبول).

وفي الروزنامة نشاطات خارج الحرم الجامعي مثل معرض منحوتات ورسوم لمنى السعودي، في مشغلها في الوردية.

## أزرار

## بنت يتيمة في الزاوية

– ٧٧ –

اليوم تنال الحكومة الثقة، على بيان وزاريّ تضمن تصورات لمعالجة معظم النقاط الساخنة التي يتوق المواطن اللبناني الى معالجتها وحلولها، املا بحلحلة وضعه الاقتصادي.

البيان الوزاري، قرأناه في الصحف، بندا بندا، وانشرحنا (كمواطنين يتوقون الى الانشراح في هذا الزمن الصعب) لما ورد فيه من رؤية تقنية في حل المصاعب المالية والاقتصادية والمعيشية والخدماتية. وسائر ما يمكن ان يتضمنه بيان وزاري موجز من بضع صفحات.

لكن ما يعنينا، نحن اهل الثقافة، ان الثقافة بقيت حتى الآن، في البيانات الرسمية والمطالعات والمداولات، خارج التداول، ولم ترد الا تنويها بسيطا هنا او هناك، لنفهم من بعضها (او لا نفهم) ان مصير وزارة الثقافة لا يزال مجهولا: هل تؤول الى الدمج؟ هل تبقى؟ هل تنفصل عنها مهمات التعليم العالي فتنصرف كليا الى الورشة الثقافية الابداعية؟ هل تتقزّم الى مجرد مديرية عامة في وزارة. والسلام عليكم وعلى من اتبع الهدى؟

لسنا ندري لماذا تظل الثقافة "نمرو ٢" في وطن يقوم اصلا على الابداع، والمبدعون فيه (لا السياسيون) هم الذين يحملون اسمه في العالم فيقطفون له امجادا هيهات يبلغها مع "بيت بو سياسة".

مهما يكن من امر وزارة الثقافة السابقة حتى يحكى عن دمجها اليوم، كانت لها منجزات للثقافة والعمل الثقافي يعاد اليها في التأريخ لتلك المرحلة، ابرزها عالمي، وتحديدا ما قطفته لدى منظمة الاونيسكو من جعل بيروت عاصمة ثقافية عربية لسنة ١٩٩٩. فكيف نهيئ لتظاهرة عالمية بهذا الحجم ونحن حتى الآن لا نعرف ما مصير وزارة مرصود عليها ان تهيئ لهذه التظاهرة؟

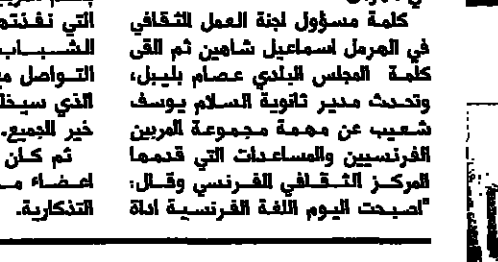
ولماذا حتم علينا ان تبقى عندنا الثقافة هذه البنت اليتيمة التي تنتحي دوما زاوية من المكان، لأن الصدارة تبقى للسياسة والاقتصاد والمال والخدمات، في حين الثقافة هي التي تأخذ الموازنة الاقل لتعطي المردود الاكثر على المدى الطويل، فيصبح تمويلها ذاتيا وقد يفيض فيموّل صندوق الدولة؟

نفهم ان الالحاح الآن هو للأمور المعيشية، والدول جميعها تهتم بالامور المعيشية الملحاحة، ولديها ما لدينا من ضرورات واولويات، ولا تضع الثقافة جانبا في انتظار ان تتحلحل المشاكل الاخرى.

حكومة "التغيير"، ان لم تولِ العمل الثقافي اولوية كما سواه، فسوف يظل عملها مقصرا، مهما حققت من منجزات. ولتأخذ في اعتباراتها ان تلك البنت "اليتيمة"، ليست "يتيمة" ابدا.

**هنري زغيب**

## الجيش ومؤسساته



المحاضرون الى المنصة.

النبطية – "النهار":

نظم النادي الثقافي والاعلامي في المدرسة الانجيلية الوطنية في النبطية محاضرة بعنوان "الجيش ومؤسساته ماضياً وحاضراً" تحدث فيها العقيد الركن عبدالله واكيم حول هيكلية الجيش وإداراته ومهماته في حفظ الأمن والأوامر الموكلة اليه للدفاع عن الوطن ورد الاعتداءات الاسرائيلية. وتحدث الرائد هادي الخوري عن المدرسة الحربية وكيفية الدخول اليها، كذلك تحدث الرائد جمال سرحال عن خدمة العلم والحاجة الوطنية لها. ثم جرى حوار بين الطلاب والمحاضرين في حضور رئيس المدرسة منذر أنطون وأفراد الهيئتين التعليمية والادارية.

### الميلاد الرمز والايقونة

دعت مكتبة لوبوان والمركز الثقافي الفرنسي الى سماع محمود زيباوي محاضرا بعنوان "الميلاد من الرمز الى الايقونة" مع صدور كتابه الجديد "فن المسيحيين الاوائل" الساعة ٦,٠٠ مساء غد الجمعة في المركز الثقافي الفرنسي، طريق الشام.

### ناصيف نصار يحاور

يلتقي الدكتور ناصيف نصار شباب "حركة الشعب" في حوار الساعة السادسة مساء اليوم الخميس في مقر الحركة في بناية "الانصار" عند مستديرة الكولا.

## سامي حواط في كلية الاعلام

في جوّ حماسيّ شبابي احيا الفنان سامي حواط حفلة غنائية في الفرع الاول لكلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية، بدعوة من اتحاد الشباب الديموقراطي ومجلس فرع الطلاب في الكلية، في عيد الجامعة اللبنانية. وفي مستهل الحفل تحدث مدير الكلية علي رمال فأثنى على عمل الطلاب واعلن دعم الادارة للنشاطات الثقافية التي يقوم بها والتي تهدف الى جمعهم. ثم كانت مداخلة لرئيس مجلس الفرع أيمن زغيب الذي اعتبر ان اعمالاً عديدة داخل الجامعة هي من مسؤولية الادارة وليس الطلاب في اشارة الى حملة التنظيف والتشجير التي قام بها المجلس امس. ودعا زغيب الادارة الى الوفاء بوعودها خاصة ما يتعلق بتجهيز الكلية بكومبيوترات.

ثم عرف ممثل اتحاد الشباب الديموقراطي في الكلية فادي منصور بسامي حواط وشكره على مشاركته.

وكان مجلس فرع الطلاب في الكلية قام بحملة تنظيف وتشجير داخل حرمها وغرس نصبات سرو وارز ووضع مستوعبات جديدة للنفايات. ووزع اتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني بياناً "تخوّف فيه على الهوية الوطنية للجامعة من مؤسسات واحزاب تتستر بقناع الطائفية لتحقيق مصالحها وتغييب القضايا الوطنية، وان كلية الاعلام بفرعيها والهيئات المشرفة عليها عاجزتان عن انتاج ما تطمح اليه من ثقافة تتصدى لدعوات الاستهلاك وأعلام الطوائف والاثارة والفضائح والترويج الابله".

### مدرسة الاليزيه

تم انتخاب لجنة لاهالي الطلاب في مدرسة الاليزيه في الحازمية، وجاءت نتائجها كالآتي:

رئيس اللجنة المحامي جوزف الخوري، نائبة الرئيس وفاء باز رضوان، امينة السر منى سركيس، عن اللجنة المالية الدكتور بيار يمين وريما قنديل. والاعضاء فاطمة قنديل، فرقد عبد الساتر، جومانا حنينة، دانيال صقر، ميريام سويدان، ايزابيل اسحاقيان، مي عويدات وغادة مقبل.

### باحثون وطلاب

دعا رئيس الجامعة اللبنانية الى حضور حفل تكريم الباحثين والطلاب الذين فازت مشاريعهم في المعرض الثاني لمنجزات البحوث الصناعية في لبنان، الساعة ١١,٠٠ قبل ظهر الاثنين ٢١ كانون الاول في قاعة خليل الجر في الادارة المركزية، المتحف.

### التنير يوقّع

يوقع الرائد تقي الدين التنير كتابه الجديد "الاعلام الاسرائيلي ومواجهته" بين الساعة ٥,٠٠ والساعة ٩,٠٠ مساء الخميس ١٧ كانون الاول، في نادي الضباط، اليرزة، قرب وزارة الدفاع الوطني.

---

زوجة الفقيد الدكتورة طاكومي كارميلان
ولداه كريستيان ومارك
ابنته الدكتورة كارين
اشقاؤه حنا ووجيه وانطوان وجوزف وعائلاتهم
شقيقتاه نمى زوجة انيس ابو جوده وعائلتها
وحنان زوجة سمير كسّاب وعائلتها (في المهجر)
ينعون بمزيد من الاسى المأسوف على شبابه

**الدكتور الياس حليم بوكرم**

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الخميس ١٧ كانون الاول في كنيسة مار تقلا في الحازمية.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة العاشرة صباحا ويومي الجمعة والسبت ١٨ و١٩ منه في منزل شقيقه جوزف بوكرم في جل الديب خلف بنك بيبلوس ملك فضول.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

---

الجامعة اللبنانية – ادارة كلية العلوم (الفرع الثاني)
الاساتذة والموظفون
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

**الدكتور الياس حليم بوكرم**

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الخميس ١٧ كانون الاول في كنيسة مار تقلا في الحازمية.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة العاشرة صباحا ويومي الجمعة والسبت ١٨ و١٩ منه في منزل شقيقه جوزف بوكرم في جل الديب خلف بنك بيبلوس ملك فضول.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

---

زوجة الفقيد لور بشارة كساب
ولده المحامي جورج
ابنتاه ديانا زوجة المهندس عبدالله شحاده وعائلتها ورامونا زوجة جان ريز وعائلتها
شقيقه توفيق ابي كرم وعائلته (في المهجر)
شقيقتاه ليندا ارملة المرحوم توفيق توما واولادها واولغا ارملة المرحوم بهيج كلاس وعائلتها
ابن شقيقته المرحومة ماري لويز، المحامي بول عازار وعائلته
وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف عليه

**كرم جورج ابي كرم**

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ١٧ و١٨ كانون الاول في منزله في الاشرفية – التباريس شارع شحاده قرب محطة متى ملك ميمون كركور الطابق الاول.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

---

زوجة الفقيد تريز بشارة نعمة
ابناه عبدو وايلي
شقيقه جميل
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

**فريد الياس مبارك**

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ١٧ و١٨ كانون الاول في منزل الفقيد في بقعاتة كنعان والاحد ٢٠ منه في منزله في زوق مكايل خلف محلات ورد.

---

انتقلت الى رحمته تعالى

**مريم جبرايل البخت/حاملات**

ارملة المرحوم الياس نصر
اولادها ابرهيم وعائلته
وجورج وعائلته
وصباح وعائلته
وفيكتوريا ارملة المرحوم توفيق صقر وعائلتها
وأوليفيا زوجة رامز زخريا وعائلتها
وسيدة ارملة المرحوم وديع عيسى وعائلتها
وهبة زوجة الياس صوايا وعائلتها
وعائلات نصر وصقر وزخريا وابي حنا وعيسى وهينا وصوايا والصليبي وعموم عائلات حاملات ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الخميس ١٧ كانون الاول في منزل ابنها ابرهيم نصر في بلدة حاملات.

---

الدكتور ادوار اسطفان وعائلته
جورج اسطفان
ليفا أيس قشقوش وعائلتها
اولاد المرحومة فيكتوريا ميشال عرب وعائلاتهم
ولدا الجامل واولادها، سليم وهدى ونديم وعائلاتهم
اولاد المرحومة ماري ديب نعمة، نمى وجورج ورياض وندى وعائلاتهم
ولدا المرحومة انطوانيت خياط، شفيق ورامز وعائلاتهما
ينعون بمزيد من الاسى السلفة وابنة العم والخالة والعمة

**اولغا الجاهل**

ارملة المرحوم الدكتور فؤاد اسطفان
تقبل التعازي اليوم الخميس ١٧ كانون الاول في بيروت مطرانية الروم الكاثوليك طريق الشام من الساعة العاشرة صباحا حتى السابعة مساء.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

---

شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية ش.م.ل.
تنعى بمزيد من الاسى أحد قدامى موظفيها المتقاعدين المرحوم

**جورج نصري رباط**

المنتقل الى رحمته تعالى الاثنين ١٤ كانون الاول، وتتقدم من ذوي الفقيد بتعازيها الصادقة سائلة لنفسه الرحمة.

---

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

**ليندا شفيق السكاف**

ارملة المرحوم وديع غنطوس السكاف
اولادها المحامي جوزف وطوني وجان والدكتور جورج والمهندس الياس وسعاد زوجة فارس مسلم
شقيقتها المرحومة اولغا جوزف سليم السكاف.
تقبل التعازي في منزل الفقيدة في زحلة حي مار جرجس ومار مخايل ايام الخميس والجمعة والسبت ١٧ و١٨ و١٩ كانون الاول، وفي منزل ولدها المحامي جوزف في بيروت – بدارو شارع سامي الصلح بناية جورج يونس يومي الاثنين والثلثاء ٢١ و٢٢ منه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

---

آل عويضة وسباعي ينعون بمزيد من الرضى والقبول بقضاء الله

**الحاج عبد الستار عبد القادر عويضة**

زوجته فائقة سباعي
اولاده عمر ونشأت وربى
اشقاؤه المرحومون رأفت وعبد الحميد ونشأت
صهره أحمد فتحي عويضة.
تقبل التعازي في الثلثاء ١٧ كانون الاول بحسب السنة الشريفة من الساعة الثالثة حتى السادسة مساء في مجمع التوجيه الاسلامي في طرابلس شارع الثقافة، وللنساء في منزل شقيقه المرحوم الحاج عبد الحميد عويضة قبالة مقهى التل العليا طوال النهار.
كما تقبل التعازي في بيروت للنساء والرجال معاً في منزل الفقيد في شارع الحمراء بناية الحبال قبالة سينما ستراند الطابق الثالث يومي الجمعة والسبت ١٨ و١٩ منه طوال النهار.

---

عدنان وخلدون وطلال ورياض وعماد وكريم الزين وآل الزين والكريم وانسباؤهم ينعون بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره فقيدهم الغالي

**غسان حسن الزين**

الذي وافته المنية في دمشق الاحد ١٣ كانون الاول، سائلين الله ان يتغمده بواسع رحمته.
تقبل التعازي في دار الفقيد في دمشق، المزة فيلات الشرقية، الفاكس في دمشق ٤٤٥٥٠٣١ وفي اثينا ٩٦٧٠٢٣٧

---

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

**هنا بشير شريم**

زوجة اكرم محمد شريم
اشقاؤها الاستاذ محمد واديب وحبيب ويوسف
أصهارها الرائد في الجيش اللبناني حسن يوسف رضا وحسين شريم وأكرم طفيلي.
تقبل التعازي بالفقيدة في بلدتها حومين الفوقا طوال ايام الاسبوع.
الآسفون آل شريم وعموم أهالي حومين الفوقا.

---

الحزب الشيوعي اللبناني ينعى فقيده المناضل الوطني الاستاذ

**خليل حسين شريم**

تقبل التعازي ايام الخميس والجمعة والسبت ١٧ و١٨ و١٩ كانون الاول في منزل الفقيد في حي بعجور شارع عبد النور بناية دار الوفاء ملك سليمان حمدان.

---

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي

**رياض احمد المكاري**

ولداه عماد وجهاد
شقيقاه محمد والمرحوم عدنان
اصهاره علي ابو غانم وعبدالله يموت وعدنان بعيون.
تقبل التعازي في الثالث اليوم الخميس ١٧ كانون الاول في المركز الاسلامي في عائشة بكار من الساعة ٣,٠٠ حتى ٦,٠٠ بعد الظهر.
الآسفون آل المكاري وابو غانم ويموت وبعيون وانسباؤهم.

---

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

**سليم صالح التنير**

ولداه الاستاذ صالح والمهندس فادي
شقيقاه صبحي والمرحوم سعيد
صهراه المرحومان درويش الحسامي ومحمد علي شحادة.
يصلى على جثمانه عصر اليوم الخميس ١٧ كانون الاول في مسجد البسطة التحتا ويوارى في مدافن الباشورة.
تقبل التعازي قبل الدفن في منزل الفقيد في برج ابي حيدر بناية البسقتة الطابق الخامس وبعد الدفن وفي الثاني والثالث النساء في منزله والرجال في البناية نفسها الطابق الاول منزل الاستاذ سمير سبليني.
الآسفون آل التنير وشبقلو وسبليني وانسباؤهم.

---

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

**رئيفة عجاج الكوكاش**

زوجة صلاح قاسم سليم
يصلى على جثمانها اليوم الخميس ١٧ كانون الاول الساعة الثانية عشرة ظهرا في مسقط رأسها العزونية.
تقبل التعازي طوال ايام الاسبوع في منزل زوجها في العزونية.
الآسفون آل سليم وعموم اهالي العزونية.

---

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

**الدكتورة سوزان اميل ديراني**

التي وافتها المنية في فرنسا الاثنين ١٤ كانون الاول.
زوجها الدكتور سليمان داود عواضة
اولادها تريز وداود واميل.
تقبل التعازي في منزل صهر زوجها السيد محمد فضل الله في المصيطبة جسر سليم سلام قبالة كنيسة مار الياس يومي السبت والاحد ١٩ و٢٠ منه.
الآسفون آل عواضة وديراني.

---

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

**فرج الله عبد الاحد شمسي**

ولداه حنا وعائلته وجوزف وعائلته
بناته اليس زوجة يعقوب بطرس وعائلتها وروز زوجة نصري راهب وعائلتها (في المهجر) وجانيت
شقيقه يعقوب وعائلته
ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الخميس ١٧ كانون الاول في كنيسة مار افرام للسريان الارثوذكس في الاشرفية طلعة السيوفي.
الاجتماع قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الاولى بعد الظهر.
تقبل التعازي غداً الجمعة ١٨ منه في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السابعة مساء.

---

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

**ايلان حليم هرموش**

أرملة المرحوم توفيق الياس سليم
اولادها الياس سليم وعائلته وداغر سليم وعائلته ومي زوجة جاك صيقلي وعائلتها ومادو زوجة جورج مرج وعائلتها
شقيقاها ميشال حليم هرموش وعائلته والمرحوم جبران حليم هرموش
عائلة شقيقتها المرحومة اميلي سليم داغر
شقيقتها المرحومة ليندا حليم هرموش
وعموم عائلات سليم وهرموش وصيقلي ومرج وبجالي وشويري وبارودي وداغر وقازان وانسباؤهم ينعونها بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الخميس ١٧ كانون الاول في كنيسة مار متر في الاشرفية.
تقبل التعازي بعد الدفن في صالون الكنيسة ويومي الجمعة والسبت ١٨ و١٩ منه في منزل الفقيدة في الاشرفية شارع زهرة الاحسان.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

---

انتقلت الى رحمته تعالى

**الحاجة مريم معيكي**

ارملة المرحوم حسن حيدر
والدة جمال والزميل كمال حيدر
صهرها خالد الزين
احفادها حسن والمرحوم احمد حيدر وناصر وعمر وعبدالله وجمال وفادي وفؤاد الزين.
يصلى على جثمانها عقب صلاة ظهر اليوم الخميس ١٧ كانون الاول في جامع طينال في طرابلس.
تقبل التعازي قبل الدفن في منزل الفقيدة في القبة حارة لطيفة بناية المرحوم جميل رستم وبعده في الثاني والثالث ١٨ و١٩ منه في قاعة جامع التوجيه من الثالثة حتى الخامسة مساء، وللنساء في منزل ولدها كمال حيدر في طرابلس شارع عزمي بناية المروج بجانب الكندور.

---

المهندس اميل قربان
فتحي سابا وعائلته
جويل سابا سويس وعائلتها
المهندس غابي أسيون وعائلته
المهندس سمير قربان وعائلته
المهندس ناجي وفادي قربان وعائلاتهما
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية

**مي قسطاكي سابا**

زوجة المهندس اميل قربان
المنتقلة الى رحمته تعالى مساء امس الاربعاء ١٦ كانون الاول.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الخميس ١٧ منه في كنيسة السيدة في الشوير.
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ١٨ و١٩ منه في منزل شقيق زوجها المهندس سمير قربان في ضهور الشوير.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

---

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

**ايفون داود جبور**

أرملة المرحوم جبرائيل ابو رجيلي
اولادها رئيف وعائلته وخليل (الكاتب العدل) وعائلته وماري ارملة المرحوم خليل عبد النور واولادها وليلى زوجة راتب سمعان وعائلتها وندى زوجة نعيم خيرالله وعائلتها
ارملة شقيقها المرحوم سليمان جبور واولادها وعائلاتهم
اولاد شقيقها المرحوم خليل جبور وعائلاتهم
ارملة شقيقها المرحوم فيليب جبور وعائلتها
شقيقاتها ماري وسلمى ارملة المرحوم ميشال عبد النور واولادها وجانيت زوجة نصري ابو ديوان وعائلتها
اولاد المرحومة نجلا لبيب جبور وعائلاتهم
اولاد المرحومة نبيهة بولس جلنسزيان وعائلاتهم
اولاد المرحومة لويزا مخايل جبور وعائلاتهم
ينعونها بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الخميس ١٧ كانون الاول في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس في بحمدون البلدة.
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ١٨ و١٩ منه في منزل ولدها خليل في سد البوشرية شارع بربر ابو جودة قبالة غاليري خباز ويوم الاحد ٢٠ منه في منزل الفقيدة في بحمدون.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

---

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

**كميل أمين جريج**

زوجته بولين حنا خوري
اولاده المهندس وفاء وميشال وبيولا زوجة حنا الخوري ودولي زوجة جورج سلوم وعائلاتهم
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي ايام الخميس والجمعة والسبت ١٧ و١٨ و١٩ كانون الاول في منزل ولديه في انفة طريق العين.

### ذكرى

في ذكرى وفاة الأم الرؤوم

**جوليا الطيار**

أرملة المرحوم محمود مفيد جابر
والدة العميد الركن هشام قائد منطقة بيروت والدكتور جهاد والدكتور محمد ومزين زوجة شكيب جابر وجوليا زوجة الرائد غازي غطيمي.
نتقدم من كل من عرفها وأحبها بأحر التعازي راجينهم ذكرها والدعاء لها واستمطار الرحمة على روحها عند تلاوة صلواتهم.
الآسفون آل جابر.

### ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ٢٠ كانون الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

**الحاج محمد حسن فواز**

اولاده احمد ومحمود وحسن
اشقاؤه علي وحسن والحاج عبد حسن
اصهاره علي فواز وزهير الكموني والمرحوم الحاج مصطفى حويلي.
فتتلى أي من الذكر الحكيم على روحه الساعة التاسعة صباحا في حسينية بلدته تبنين.
تقبل التعازي اليوم الخميس ١٧ منه في حسينية السيدة فاطمة الزهراء في زقاق البلاط من الساعة الثانية حتى الرابعة والنصف بعد الظهر.
الآسفون آل فواز وحمود وحويلي والكموني وعموم اهالي بلدة تبنين.

---

في مرور اسبوع على وفاة المرحومة

**الحاجة خلائق يوسف ياسين**

ارملة المرحوم الحاج عبد الغني فواز
ولداها الحاج زكي وعلي فواز
بناتها الحاجة فايزة وسميرة ونجاة ورجاء ونهلا والمرحومتان الحاجة نسيمة والحاجة فاطمة
تتلى أي من الذكر الحكيم على روحها غدا الجمعة ١٨ كانون الاول بين الساعة العاشرة صباحا والثانية عشرة ظهرا للرجال في منزل ولدها علي في الطابق الاول والنساء في منزلها في الطابق الخامس في رأس بيروت اول شارع السادات قرب مخفر حبيش.
الآسفون آل فواز وياسين وأهالي جويا.

### ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليها

**رينيه ابو حيدر (المولودة هراوي)**

يقام قداس وجناز لراحة نفسها اليوم الخميس ١٧ كانون الاول الساعة الاولى بعد الظهر في كنيسة مار نقولا في الاشرفية.
ابنتها زينة فضلو ابو حيدر وولداها فيليب وفادي عواد، يدعون الاهل والاصدقاء الى المشاركة فيهما راجين اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

---

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليهما

**أرزة جرجس نصر**

زوجة سمير نصر
وابنتهما

**ليلى سمير نصر**

يقام قداس وجناز لراحة نفسيهما الاحد ٢٠ كانون الاول الساعة الثامنة والنصف صباحا في كنيسة القديسين قسطنطين وهيلانة في جونية.
عائلة الفقيدتين تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة.

---

تصادف غداً الجمعة ١٨ كانون الاول ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة

**خديجة الحاج علي**

ارملة المرحوم الحاج محمد علي عواضة
اولادها المرحومان علي وحسين وحسن
بناتها المرحومة زينب وفاطمة وصفية.
فتتلى على روحها أي من الذكر الحكيم في حسينية البرجاوي في بئر حسن الساعة الثالثة بعد الظهر.
الآسفون آل حاج علي وعواضة وخياط وعموم اهالي الخيام.

---

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

**عبدو يوسف ديب**

(حارة حريك)
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة التاسعة والنصف صباح الاحد ٢٠ كانون الاول في كنيسة مار تريز في الفياضية.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة، راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

### ذكرى ثماني سنوات

في مرور ثماني سنوات على وفاة المأسوف على شبابه

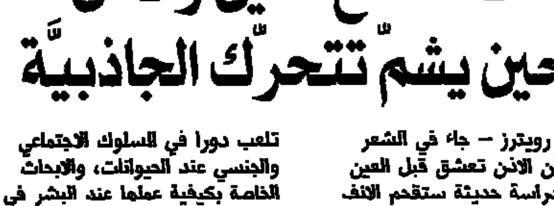
**مروان وليد تويني**

يرجى كل من عرفه واحبه ان يذكره في صلاته.

جنبلاط خليل جنبلاط

أبرز المعارضين وأول المتكلمين منذ انتخابه نائباً!

THE WITNESS OF TIME




# الأنف مع العين والأذن حين يشمّ تتحرّك الجاذبيّة

لندن – رويترز – جاء في الشعر القديم ان الاذن تعشق قبل العين احيانا ودراسة حديثة ستقحم الانف في المنافسة.

قال علماء في جامعة فيينا امام مؤتمر الجمعية البريطانية للطب النفسي امس الاربعاء ان مادة كيميائية انثوية عطرية تعرف باسم "فيرمون" تنبعث من الجسد قد تغير من حكم الرجال على مدى الجاذبية والجمال لدى المرأة.

وقال كارل غرامر الاستاذ في الجامعة ان مادة "الفيرمون تغير المعلومات التي يحللها المخ، هذه هي خدعة الفيرمون".

ويدرك العلماء ان مادة الفيرمون تلعب دورا في السلوك الاجتماعي والجنسي عند الحيوانات، والابحاث الخاصة بكيفية عملها عند البشر في مراحلها الاولى.

واجرى غرامر وزميله استريد جويت عالم الاحياء اختبارا لمدى تأثير الفيرمون، وكان ان تعرض ٤٤ رجلا دون علمهم الى "فيرمون" صناعي. واستنشق الرجال المادة ثم رتبوا صور سيدات وصنفوا اصواتهن المسجلة بحسب جاذبيتهن.

وقارن الباحثان تصنيف المجموعة التي استنشقت المادة بنتيجة تصنيف مجموعة اخرى تضم ١٦ رجلا لم يستنشقوا الفيرمون.

وخلصا الى ان مادة الفيرمون اثرت على تقييم الرجال للنساء. وتحسن تصنيف الجاذبية وتلاشت الفروق بين درجات النساء في تصنيف المجموعة التي استنشقت المادة.

وسبق ان استخدمت صور النساء في دراسات اخرى واصدر رجال آخرون حكمهم عليهن وكان معيار للجمال قبل استخدامها في اختبار مادة الفيرمون.

وعرض البحث ضمن ندوة عن مادة الفيرمون والسلوك البشري في اثناء المؤتمر النفسي وخبير في الطب النفسي.

وقال ستيف فون تولر الطبيب النفسي في جامعة واريك ان الجاذبية الجنسية البشرية اكثر تعقيداً وأن من غير المرجح بدرجة كبيرة ان يكون البشر "عرضة لهيمنة روائح جسدية على ميولهم الجنسية بهذه السهولة والتبسيط".

(رويترز)

## الصين تريد حضارتها من ١٠ آلاف عام

بيجينغ – و ص ف – افادت وكالة انباء الصين الجديدة ان الصين التي لا تدع فرصة للكلام عن حضارتها التي تعود الى خمسة الاف علم تريد اليوم اعادة كتابة تاريخها للتشديد على ان حضارتها تعود الى عشرة الاف علم.

واعد المؤرخ شي شي رئيس جمعية التقصي عن تاريخ الامة الصينية مشروع تعديل للتاريخ الرسمي يأخذ بالاكتشافات الاثرية الاخيرة.

وبحسب المؤرخين فان حوض النهر الاصفر ما عاد يعتبر المهد الوحيد للصين القديمة، وهنالك مناطق اخرى قد تكون شهدت حضارات اقدم من التي ظهرت في حوض النهر الاصفر.

# رواد الفضاء على الأرض هبطوا ليلاً من المهمة الأولى



الرواد الستة واشارة النصر بعيد وصولهم الى الارض. (ا ب تيليفوتو)

كيب كانافيرال (فلوريدا) – اب – عاد مكوك الفضاء اندیفور الى الارض في هبوط ليلي نادر في كيب كانافيرال من ولاية فلوريدا. وخرج منه الرواد الستة وبينهم امرأة في انشراح ظاهر لقدرتهم على اتمام المهمة الصعبة في تركيب نواة المحطة الفضائية الضخمة من الوحدتين زاريا الروسية ويونيتي الاميركية.

ونادى مسؤول برج المراقبة في القاعدة الجوية الرواد بأسمائهم فرداً فرداً لدى توقف المكوك على الارض وقال لهم "شكراً للمهمة الضخمة في اطلاق مغامرة المحطة الدولية".

ورد قائد فريق الرواد روبرت كابانا "جميل ان نعود الى الارض من هذه المهمة المثيرة". وقال سابقا قبل انطلاق المكوك من المدار: "لا نصدق متى نعود ونكون مع عائلاتنا ويكون لنا عيد ميلاد عظيم".

وكانت رحلة انديفور هذه الى المحطة الدولية اولى في سلسلة من ٣٦ رحلة لاكمال بناء المحطة. والرحلة المقبلة في ايار ١٩٩٩.

# احترقت دار الأوبرا في دمشق سيمنس المتعهدة سابقاً ستقوم بالاصلاح

دمشق – من ثناء الامام:

علمت "النهار" ان شركة سيمنس التي تعهدت كل التجهيزات التقنية في المسرح القومي السوري "دار الاسد للفنون" اعترفت بارتكاب اخطاء خلال عمليات التركيب، ادت الى عدم عمل أجهزة الانذار عندما حصل التماس الكهربائي المفترض الذي تسبب باحتراق دار الاوبرا. وعليه تعهدت الشركة اصلاح كل الاضرار التي افادت التقديرات الاولية انها طاولت ما يراوح بين ٢٠ و٣٠ في المئة من الدار.

وافاد شهود ان الاضرار التي لم تحصَ نهائياً بعد، اصابت ٤٠٠ مقعد من الدار التي تضم ١٤٨٠ مقعداً، وهي المقاعد الرئيسية قرب التجهيزات التقنية العالية، اضافة الى احتراق الموكيت وتحطم النوافذ.

وكان الحريق نشب في الدار الاسبوع الماضي وعطل مشروعاً قديماً لدى وزارة الثقافة لافتتاح المسرح القومي في غضون ايام بعد عمل استغرق ٢٠ عاماً. وكان حجر الاساس وضع عام ١٩٧٠. واهتم المسؤولون الكبار باصلاح الضرر واعطوا تعليماتهم بانجاز الاصلاحات قبل حلول آذار المقبل.

## سور صلاح الدين في القاهرة القديمة

القاهرة – ا ش ا – كشفت بعثة الآثار المصرية العاملة في منطقة القاهرة التاريخية الاسلامية في الازهر عن ٢٧٠ مترا من سور صلاح الدين الايوبي من الناحية الشرقية في حالة جيدة. وكان اقامه السلطان صلاح الدين حول عواصم مصر الاسلامية عام ١١٧٠ ميلادية وكشف ايضا عن اربعة ابراج للسور وجزء من بوابة يستمر الكشف عن بقيتها حاليا.

وكان سور صلاح الدين يحيط بالعواصم الاربع لمصر الاسلامية وهي القطائع والفسطاط والعسكر والقاهرة ويطلق عليه قديما "سور البلد".

ساهمت مؤسسة اغا خان الدولية في تقديم الدعم المادي لقطاع الآثار الاسلامية والقبطية في المجلس الاعلى للآثار في اعمال الحفائر ليشكل السور كشفا هاما في مجال الآثار الاسلامية في منطقة من اهم مناطق مصر التاريخية.

# عالجوا الانسانية المعذبة

كتب احد كبار اساتذة الطب الهنود شاراكا في القرن الثاني للميلاد موسوعة في علم الطب وبث اتباعه ما ينبغي ان يمارسوه في مهنتهم "ينبغي الا تعالجوا مرضاكم ابتغاء منفعة لأنفسكم ولا اتباعاً لشهوة كائنة ما كانت من شهوات الكسب الدنيوية بل عالجوهم من اجل غاية واحدة هي التخفيف عن الانسانية المعذبة بهذا تفوقون سائر الناس".

ووصف كبير قبله في القرن الخامس قبل الميلاد سوشروتا، عمليات جراحية كثيرة منها الماء في العين والفتق واخراج الحصاة من المثانة وذكر ١٢٠ اداة من ادوات الجراحة منها المشارط والمسابير والملاقط والقثاطير ومناظير القُبل والدبر. ورغم تحريم البراهمة تشريح جثث الموتى، راح يدافع عن ضرورة ذلك في تدريب الجراحين، وكان اول من رقع اذناً جريحة بقطع من الجلد من اجزاء اخرى من الجسم.

واجرى قدماء الهنود عمليات جراحية كبيرة، بتروا الاطراف وجبروا كسور العظم وازالوا البواسير واجروا جراحات في البطن.

ووضع سوشروتا القواعد الدقيقة للجراحة ويعتبر اقتراحه تعقيم الجرح بالتبخير اول ما نعرفه من جهود في وسائل التطهير اثناء الجراحة. وأوصى في تشخيص الامراض بالمنظار وجس النبض والسمع بالاذن. وكان تحليل البول مستحسناً في التشخيص ايضاً، واشتهر اطباء التيبت بقدرتهم على شفاء اي مريض بدون النظر في اي شيء من المريض ما عدا بوله.

وكان علاج الامراض في احد العهود القديمة في الهند يبدأ بصيام مدته سبعة ايام وكثيراً ما كان المريض يشفى في هذه الفترة، فاذا بقي المرض لجأوا الى استخدام العقاقير ولم يكونوا يسرفون فيها. ومعظم اعتمادهم الطعام الملائم والاستحمام والحقن الشرجية والاستنشاق والحقن في مجاري البول واخراج الدم بدود العلق او الكؤوس.

وكان اطباء الهنود شهرة خاصة في ترياقات السموم لعلاج لدغة الثعابين.
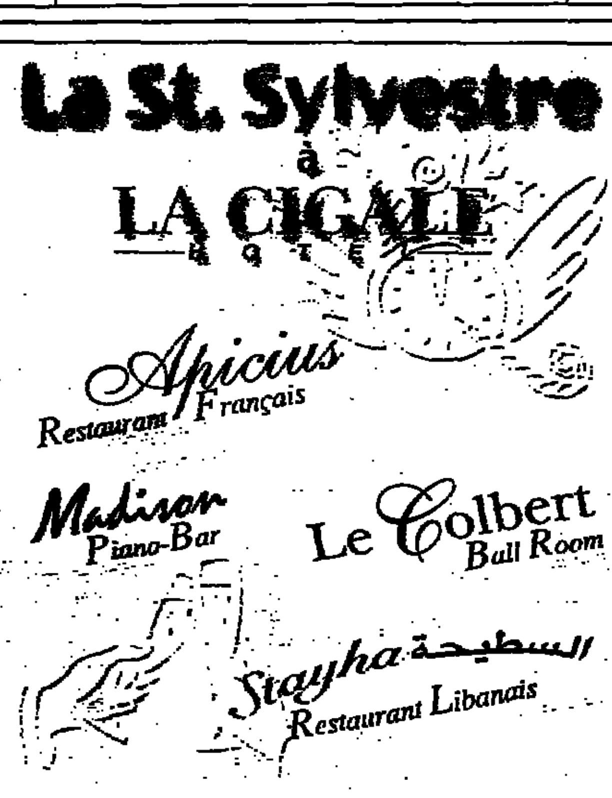
وظهر التنويم وسيلة العلاج عند الهنود وطالما كانوا ينقلون مرضاهم الى المعابد لمعالجتهم بالايحاء التنويمي او "نعاس المعبد" كما كان يحصل في مصر واليونان، واشتهروا في ايام الاسكندر الكبير "بما يتميزون به من تفوق في العلم والعمل".

متألقة عبر الزمن










Chaque Vendredi
à l'
Apicius
restaurant français
Bouillabaisse
Marseillaise
LA CIGALE
Autostrade Zalka
01-893441/3/5-893454-897227

MOULES
@
CITY CAFE
En provenance directe de Hollande. Dans leur propre eau de mer. Tous les Jeudis, Vendredis et Samedis.
Sadat Tower, Rue Sadat
Hamra. Tél.: 01 - 80 22 88

Abela'S
SUPERSTORE
لتلبية حاجاتكم و مشترياتكم و سعياً منّا لإرضائكم دائما وخاصة في فترة الأعياد نؤمن لكم اكثر من ٢٠٠٠٠ صنف وتشكيلة واسعة مستوردة من مختلف أنحاء العالم.
لا تنسوا مهارة الطهاة في ابيلاً سوبرستور التي بفضلها تحصلون على أفخر المأكولات والحيش المميزّ لفترة الأعياد.
نعم. ثقتكم هي اساس نجاحنا!
الأشرفية – فرن الحايك
هاتف: ٢١٨٤٩٠ / ٢ / ٥ / ٦ / ٧ – ٠١ – فاكس: ٢١٨٥٣٤ – ٠١

النهار

مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني
تصدر عن "النهار" ش.م.ل.
رئيس مجلس الادارة: غسان تويني
المدير العام: جبران تويني
http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير: انسي الحاج
مجلس التحرير
مدير التحرير التنفيذي: ادمون صعب
بيئة وتراث: راجح الخوري
محليات سياسية: جورج ناصيف
عربيات ودوليات: سحر بعاصيري
ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين
محليات: شوقي ابي شقرا
ثقافة: بول شاوول
المدير المسؤول: جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص.ب. ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٠٩٦٠ (ستترال) – ٠١/٣٥٣٧٣٥ (مباشر) – فاكس: ٠١/٣٤٤٥٢٧
e.mail: annahar@annahar.com.lb

• FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris – Tél.: (1) 42.25.83.55 – Fax: (1) 45.63.85.02
• U.S.A.: Contact M.E. – 529, 14th Street, N.W. – Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 – Tel.: (202) 783 0337 – Fax: (202) 783 0326

الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – المدير العام: وليد تويني – شارع مصرف لبنان – ص.ب. ١١/٢٢٦ – بيروت/لبنان
copnnt@annahar.com.lb

tarwij@annahar.com.lb